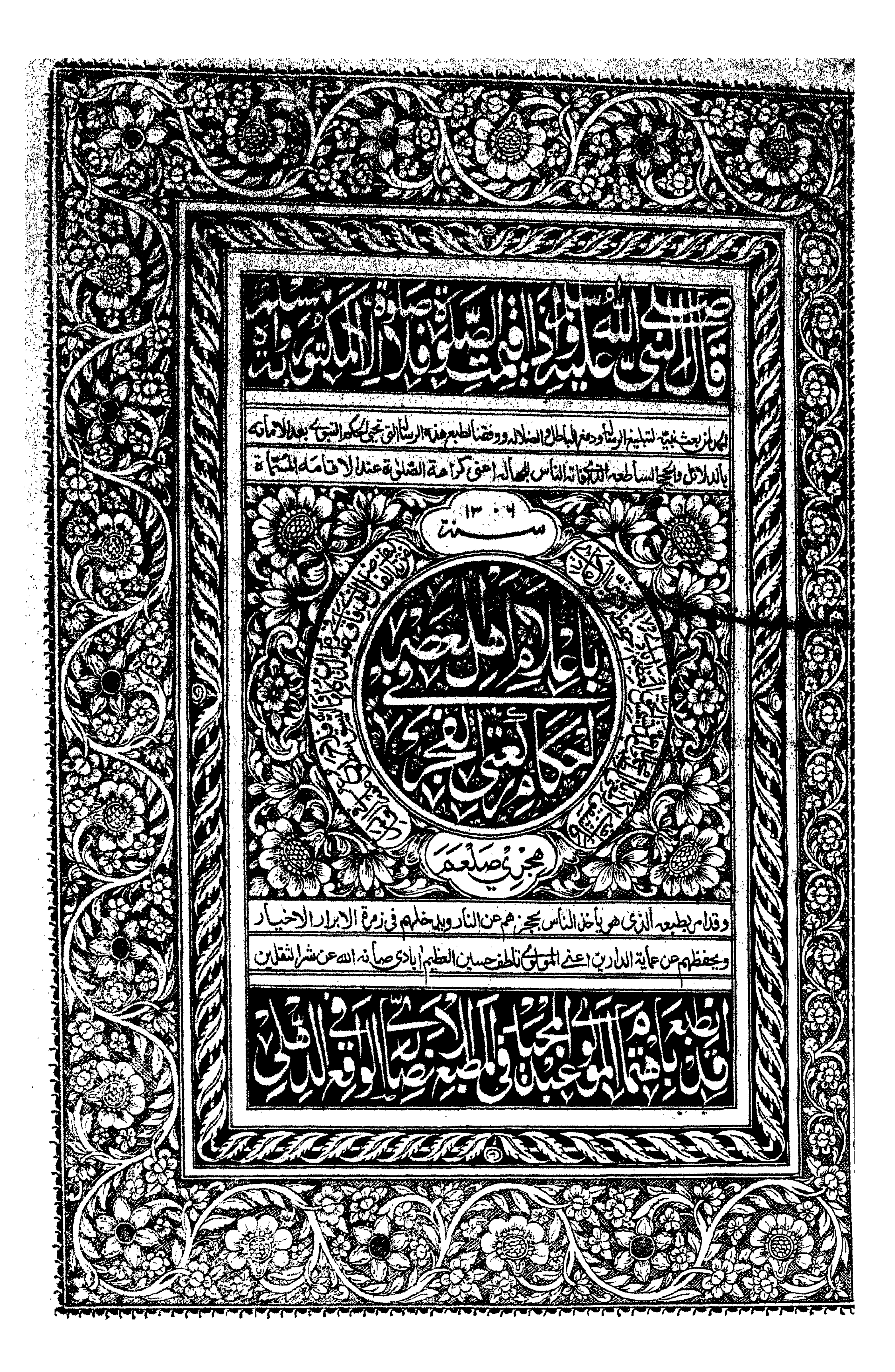
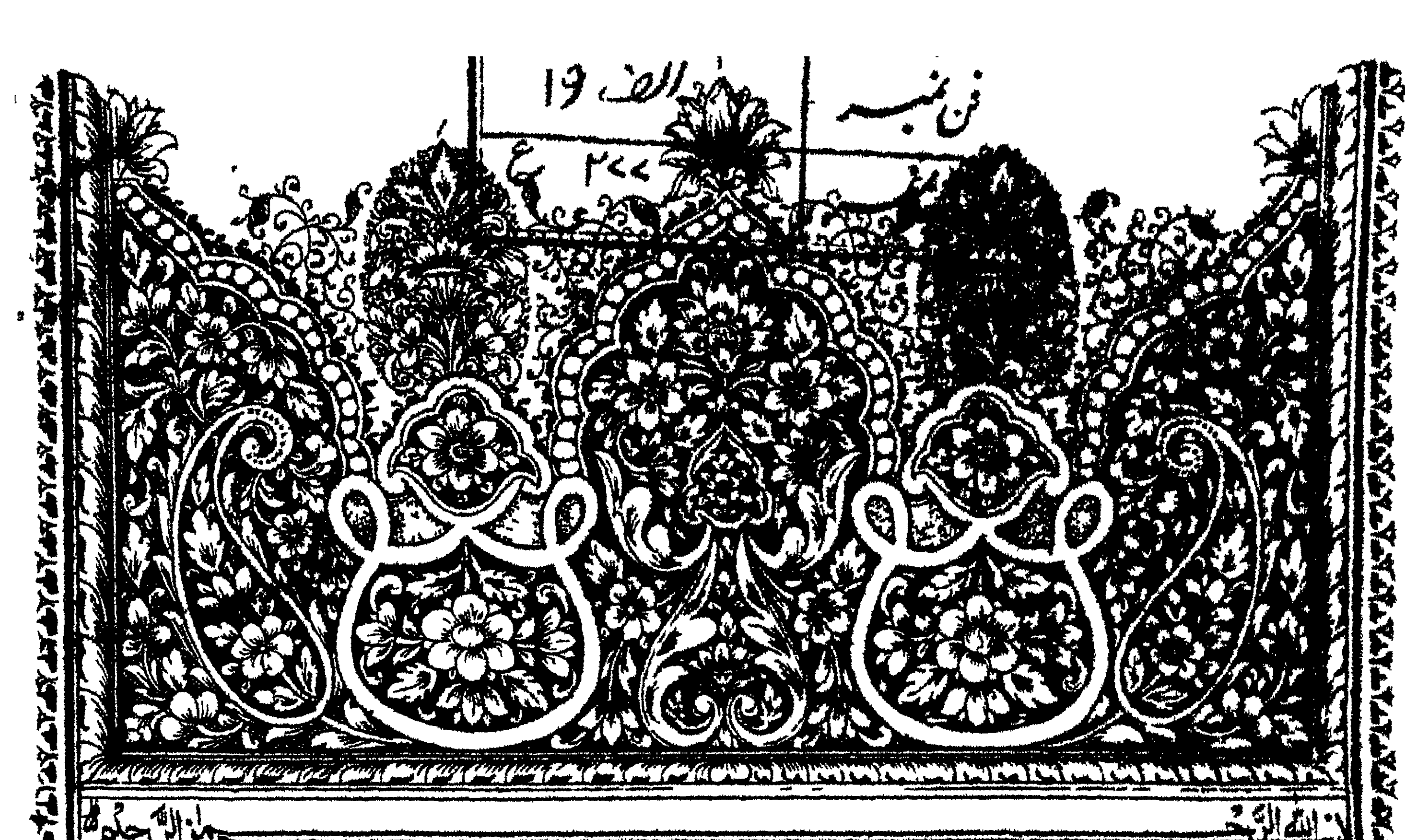
فہرست کتب موجودہ مطبع انصاری دہلی مع قیمت علاوہ محصول

کتاب	قیمت	کتاب	قیمت	کتاب	قیمت	کتاب	قیمت	کتاب	قیمت
[illegible] قرآن مترجم [illegible]	عمہ	نسائی شریف کاغذ حنائی و سفید	مجلد	الکلام المبین	عہ	المعتقد المنتقد	۱۲ر	شرح تعلیم المتعلم	۱۲ر
[illegible] وترتیب آیات [illegible]		نیل الاوطار مصری		التبیان [illegible] مترجم لاہور		تحفہ شاہجہانی یعنی شرح تہذیب	۱۲ر	ریاض الصالحین	
[illegible] عادی [illegible] تفسیر		شرح معانی الآثار طحاوی		تیسیر القرآن لاہور		تہذیب الصبیان نظامی	۲ر	اساس البلاغۃ زمخشری	
[illegible] اردو زبان میں ہے۔		مسلم شریف مترجم در شش جلد		الکسوۃ [illegible] الموضوعہ		در ازہر شرح فقہ اکبر	۲ر	مصباح المنیر	صر
قرآن شریف مترجم تحت لفظ [illegible]	عار	نسائی شریف مترجم لاہور		طب احسانی		احسن القواعد نظامی	۲ر	شذور الذہب	۱۲ر
قرآن دو صفحہ [illegible] قلم [illegible]		ابوداود مترجم لاہور		قواعد بغدادی کاغذ حنائی		صرف میر نظامی	ار	حاشیہ شیخ حسن علی ازہر	عمر
قرآن شریف مترجم با محاورہ [illegible]		ترمذی مترجم		گلستان مرادآباد		تنبیہ المفتی والسائل للمولوی عبد الحی	۲ر	تمرین الطلاب	عمر
[illegible] موضح القرآن [illegible] خوشخط	عار	بلوغ المرام مترجم لاہور		گلستان نظامی		دلائل الخیرات مترجم نظامی	۴ر	مفصل [illegible] زمخشری	
قرآن مترجم تحت لفظ [illegible]		تحفۃ الاخیار ترجمہ اردو مشارق [illegible]	عار	مجموعہ پنج گنج نظامی		دیوان سوزان منشی حبیب اللہ [illegible]	۲ر	حاشیہ علامہ [illegible] المسماۃ فتح الجلیل	
القرآن حنا شدہ [illegible] سطری		ابن ماجہ فاروقی		مجموعہ خطب مرادآباد		نسیم جنت	ار	حاشیہ علامہ محمد امیر	
قرآن شریف مترجم [illegible]		قصیدہ نونیہ لابن القیم		ادب المفرد امام بخاری		رسالہ زیور یعنی فتوی جواز [illegible]		حاشیہ خضری علی ابن عقیل	
تفسیر [illegible] شدہ سفید و حنائی		الداء والدواء لابن القیم		مسند امام شافعی		شرح عقائد نسفی نظامی		تقریرات اسماعیل حامدی	صر
قرآن شریف مترجم [illegible]		بلوغ المرام فاروقی		جزء القراءۃ مع ترجمہ		میزان الصرف نظامی		حاشیہ صبان علی الاشمونی	
[illegible] موضح القرآن		نور الہدایہ ترجمہ اردو شرح وقایہ کامل		جزء رفع الیدین مع ترجمہ		کتب مطبوعہ مصر		تفسیر سراج المنیر خطیب شربینی	
قرآن [illegible] خوشخط [illegible]		منیۃ المصلی نظامی		تنویر العینین		تاریخ ابن خلکان		کنوز الحقائق	عار
[illegible]		احسن کاغذ [illegible] نظامی		شرح نخبۃ الفکر		خلاصۃ الکلام فی بیان امراء البلد الحرام	عار	سراج المنیر	
[illegible]		آیات بینات حصہ اول و دوم		ہدایہ مع الکفایہ مطبوعہ دہلی		سلک الدرر فی اعیان القرن		کشف الغمہ	صر
[illegible]		عقائد الاسلام اردو [illegible] تالیف		ایقاظ الہمم در رد تقلید		اثنا عشر	۱۲ر	شرح اربعین	۱۲ر
[illegible]		[illegible] مولوی عبد الحق صاحب مؤلف تفسیر حقانی		رموز اعظم در علم حساب کامل		شرح اسماء الحسنی بر کتاب الفوائد	عمر	میزان کبری شعرانی	
[illegible]		ارمغان حکمت اردو کاغذ ولایتی		گیارہ سوالات اردو فارسی		روض الاخیار		طبقات کبری شعرانی	
مجلد و غیر مجلد قیمت مختلف		حکمت عملی کے بیانات میں		الکلام المبین در جہر آمین		ریحان الباہر		حیوۃ الحیوان	صر
قرآن [illegible] مطبع فاروقی		[illegible] تصوف		فیصلۃ العلیم در بیان طلاق ثلثہ		شرح دیوان حماسہ		تاریخ خلاصۃ الاثر فی اعیان الحادی عشر	
[illegible]		از تالیف منشی حبیب الدین صاحب		الکلام النبی و جامع الشواہد		مکارم الاخلاق		اعراب القرآن تالیف محب الدین	
[illegible] لاہور		دلائل الخیرات معرا مع ارشاد [illegible]		الرق المنشور [illegible] الشکور		تفسیر خازن		ابی البقاء عبد اللہ عکبری یہ کتاب	
[illegible]		[illegible] نقشہ مکہ معظمہ و مدینہ منورہ		مسائل ضروریہ		فتح القریب	عمر	نہایت عمدہ ہے	صر
[illegible]		[illegible] و دیگر قصائد اردو [illegible]		قصیدۃ عظمی در بیان حالات رسول کریم		مواہب الصمد	صر	بخاری شریف مع حاشیہ سندی	صر
[illegible]		معیار الحق در رد تقلید	عمر	شرح خلاصۃ الحساب		اقناع		الادعیۃ والاذکار	
[illegible]		تحریر [illegible] مستند الحق	عمر	ابن الوقت اردو		الفلاح فی المناسک	عمر	ہادی الانام الی دار السلام	
[illegible]		[illegible]		تفسیر ترجمان القرآن جلد اول تا [illegible]		فتح الوہاب		السر المکتوم للرازی	عمر
[illegible]		[illegible]		مسک الختام شرح بلوغ المرام		مدخل	صر	تعطیر الانام	
[illegible]		[illegible] تہذیب [illegible]		[illegible]	عار	ہدایۃ الہدایہ		کنایات ثعلبی	
[illegible]		[illegible]		شرح مشارق الانوار [illegible]		رسالہ قشیریہ	عار	مختصر قرطبی	عار
[illegible]		تہذیب حصہ اول		تہذیب [illegible]		تاریخ ابن خلدون		سیرۃ ابن ہشام	

یہ تمام کتابیں مولوی [illegible] سے مل سکتی ہیں

هذا الفهرس لبعض مباحث اعلام اهل العصر فی احکام رکعتی الفجر


قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة
الحمد لمن بعث نبيه لتبليغ الرسالة ودفع الباطل والضلالة ووفقنا لطبع هذه الرسالة التي تجلي الحكم النبوي بعد الاقامة
بالدلائل والحجج الساطعة التي كافة الناس بها اعني كراهة الصلوة عند الاقامة المسماة
سنة ١٣٠٦
باعلام اهل العصر
باحكام ركعتي الفجر
هجرية صلعم
وقد ام بطبعه الذي هو ياخذ الناس بحجزهم عن النار ويدخلهم في زمرة الابرار الاخيار
ويحفظهم عن حماية الدارين اعني المولوي تلطف حسين العظيم ابادي صانه الله عن شر الثقلين
فقد انطبع باهتمام المولوي عبد المجيد في المطبع الانصاري الواقع في الدهلي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة خير موضوع من الاعمال وامر باحسانها في الافعال والاقوال وحث على المحافظة والمداومة عليها الا ما كان ممنوعا في بعض الاحوال لاسيما عند اقامة الصلاة فانه ممنوع فعل ذلك كما صح عن سيد اهل الكمال او اجاز لمن فاتته الركعتان قبل الفرض ان يؤديهما بعدية الفرض بصحة الحديث الوارد بذلك عند فحول المحدثين الابطال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العظمة والجلال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المنعوت باشرف الخصال نبينا المصطفى رسولنا المجتبى الموصوف بانواع الفضل والكمال صلى الله عليه صلاة زاكية ما دام الشمس والهلال وعلى آله المطهرين واصحابه المخلصين وائمة الابرار المقتفين به في الاقوال والاحوال لاسيما المحدثين من امته الذابين عن شريعته افتراء اهل الضلال **اما بعد** فيقول العبد الضعيف ابو الطيب محمد المشتهر بشمس الحق بن امير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي شكر الله سعيه وعصمه [illegible] عن الاهواء وجعل سعيه مقبولا عند الحضرة والدي واسكنه الله ولابويه ولاسلافه في جوار رحمته وجعلني واياهم من ورثة جنة النعيم [illegible] انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت الرحيم الحليم ان قديما كان يختلج في قلبي ان اكتب رسالة شافية [illegible] في تحقيق مسئلتين العظيمتين [illegible] ركعتي الفجر عند فاته الصبح والثانية في ادائهما بعد الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل وكنت شرعت في سنة ثلاثة وتسعين بعد الالف والمائتين لكن كنت توقفت في المسئلة الثانية لانا لم نجد من دلائل المجوزين الا ما اخرجه اصحاب السنن من حديث قيس بن عمرو والحديث كما قال الترمذي منقطع فتحيرت وكنت من القائلين بجوازها فرجعت عن قولي وتيقنت بقول عدم جوازها [illegible] من [illegible] قدره وقضاه ان الفقير وصل مع اخي الاعز اصلح الفاضل محمد اشرف وفقه الله تعالى لاتباع الدين الاحنف [illegible] من [illegible] وعبد الله الصالحين ويحشره في زمرة الشهداء والنبيين الى المراد بادعند حضرة امام المحققين رئيس المدققين جامع المعقول والمنقول [illegible] الفروع والاصول شيخنا العلامة زين اهل الاستقامة مولانا بشير الدين بن كريم الدين القنوجي رضي الله عنه لفضله [illegible] فسئلته عن هذه المسئلة فاجاب بقوله ان حديث قيس بن عمرو باسناد الذي اخرجه اصحاب السنن منقطع لكن جاء هذا الحديث من طرق اخرى متصلة [illegible] بتفق [illegible] وان كنت موقعا فيه ظنا مني انه من جد فوجدا لكن ما شمرت ذيلي لاني كنت محتاجا [illegible] فكان هذا بعد مرور الزمان وقد ضاعت المسودة التي كتبتها انسيا [illegible] على وجه لا يبقى لاحد من الطالبين والراغبين شك فيهما والان رجعت عن رجوع الاول [illegible] ركعتي [illegible] بعد الفرض [illegible] ومن يعب على هذا فقد خبط خبط شديدا وزدت عليهما ثمانية من المسائل لانها كانت من متعلقاتها [illegible] وسميته هذا الكتاب **باعلام اهل العصر في احكام ركعتي الفجر** والمرجو من العلماء الحذاق ان يعفوا عني ان وقع فيه الخطاء [illegible] وقسمت هذا الكتاب على عشرة فصول

الفصل الاول في المحافظة على ركعتي سنة الصبح وتاكيدهما وما جاء في فضلهما **اعلم** وفقني الله تعالى حق رضاه واياكم لابتغاء مرضاته واتباع سنة نبيه عليه افضل الصلوة والتسليم ان ركعتي الفجر اقوى واوكد السنن التي استحب المحافظة عليها واشد من غيرهما لم يدعهما النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم وقال لا تدعوهما فان فيهما الرغائب وقال لا تدعوهما وان طردتكم الخيل فطوبى لمن حفظهما واداهما على ميقاتهما **روى** الشيخان وابو داود واللفظ للبخاري عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر **قلت** قال الطيبي على متعلقة بتعاهدا ومنه يتعلق بمحذوف اي اشد تعاهدا عليه والتعهد المحافظة على الشيء ورعاية حرمته قال والظاهر ان خبر لم يكن على شيء اي لم يكن يتعاهد على شيء اشد تعاهدا حال او مفعول مطلق على تاويل ان يكون التعاهد متعاهدا كقوله تعالى يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية على الوجهين انتهى **وروى** البخاري عن عراك ابن مالك عن ابي سلمة عن عائشة رض قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما ابدا **و روى** مسلم والترمذي والنسائي عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال الترمذي وفي الباب عن علي وابن عمر وابن عباس قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **و روى** مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الي من الدنيا وما فيها **قلت** قال امام متاخري المحدثين الشيخ الاجل ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة اقول انما كانتا خيرا منها لان الدنيا فانية ونعيمها لا يخلو عن كدر النصب والتعب وثوابهما باق غير كدر انتهى **و**قال الزرقاني في شرح المواهب ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي متاعها الصرف فلا يرد ان من جملة متاعها الفجر فان قيل لا خصوصية للفجر بل تسبيحة او تكبيرة خير فضلا عن ركعتين نافلة فضلا عن ركعتي الفجر اجيب بان الخصوصية مزية النص عليهما دون غيرهما فانه يدل على تاكيدهما وكونهما خيرا من الدنيا لا يقتضي ذم الدنيا وقال الطيبي ان حملت الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخير اما على زعم من يرى فيها خيرا واما يكون من باب اي الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا انتهى **و روى** البخاري وابو داود والنسائي عن محمد بن منتشر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة **و** اخرج ابو داود عن عبيد الله بن زياد الكندي عن بلال انه حدثه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة رض بلالا بامر سالته عنه حتى فضحه الصبح فاصبح جدا قال فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس واخبره ان عائشة شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما والحديث سكت عليه ابو داود ثم المنذري **و** اخرج ابو داود عن ابن سيلان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الخيل **و**اخرج احمد في مسنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا خلف بن الوليد قال ثنا خالد عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد عن ابن سيلان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا ركعتي الفجر وان طردتكم الخيل والحديث فيه عبد الرحمن بن اسحاق المدني وابن سيلان **قال** الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال في ترجمة عبد الرحمن بن اسحاق قال احمد صالح الحديث روى عن ابي الزناد مناكير وقال ابو داود ثقة الا انه قدري وقال الدارقطني ضعيف وقال القطان سالت عنه بالمدينة فلم ارهم يحمدونه وروى عباس عن يحيى ثقة وقال في موضع صويلح الحديث وروى عثمان عن يحيى ثقة وزعم ابن عيينة انه كان قدريا فنفاه اهل المدينة وقال عبد الحق لا يحتج به انتهى **و**قال الامام الحافظ عبد العظيم المنذري في مختصر سنن ابي داود عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال فيه عباد بن اسحاق اخرج له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي وقال يحيى بن سعيد القطان سالت عنه بالمدينة فلم يحمدوه وقال بعضهم انما لم يحمدوه في مذهبه فانه كان قدريا فنفوه من المدينة فاما رواياته فلا باس وقال البخاري مقارب الحديث انتهى كلامه وقال في النيل قال العراقي ان هذا حديث صالح انتهى واما ابن سيلان فقال المنذري في مختصره ابن سيلان هو عبد ربه بن سيلان جاء مبينا في بعض طرقه وقيل هو جابر بن سيلان هو بكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف ونون وقد رواه ايضا ابن منده

عن ابي هريرة انتهى وقال الذهبي في الميزان ابن سيلان لا يعرف قيل اسمه عبد ربه وقيل جابر وقال العجلي يكتب حديثه
وليس بالقوى وكذا قال ابو حاتم وقال البخاري ليس ممن يعتمد على حفظه وان كان ممن يحتمل في بعض وقال النسائي وابن خزيمة
ليس به باس انتهى قوله صلى الله عليه وسلم وان طردتكم الخيل قال العيني في شرح الهداية اي جيش العدو وقال العزيزي في السراج
المنير اي خيل العدو من الكفار وغيرها بل صلوهما وان كنتم ركبانا او مشاة بالايماء الى الركوع والسجود اخفض ولو الى غير القبلة
فيكره تركهما انتهى وقال العلامة عبد الرؤف المناوي في فيض القدير لا تدعوا ركعتي الفجر اي صلاتهما وان طردتكم الخيل خيل العدو
بل صلوهما ركبانا او مشاة بالايماء ولو لغير القبلة وهذا اعتناء عظيم بركعتي الفجر وحث على شدة الحرص عليهما حضرا وسفرا وامنا وخوفا
انتهى وقال شيخنا المحدث حسين بن محسن الانصاري في بعض تعليقاته على ابي داود وان طردتكم الخيل اي خيل العدو ومعناه
اذا كان الرجل منكم هاربا من العدو والعدو يركض فرسه ليقتله فلا ينبغي للمطلوب ترك ركعتي الفجر والمقصود التاكيد من الشارع
في الاتيان بهما وعدم تركهما وان كان في حالة شاقة كمن يطلبه العدو وخلفه على الخيل ليقتله انتهى وفيه تقرير اخر اي لا تتركوا ركعتي
الفجر وان دفعتكم الفرسان والركبان للرحيل يعني ان حانت وقت رحيل الجيش وسار الجيش وعجل للرحيل فلا تتركوا في هذا
الوقت المضيق ايضا وان يستمر الجيش ويترككم ففيه غاية التاكيد لاداء سنة الفجر لان العرب لا يتركون مصاحبة الجيش وفي
فقدانها لهم مصائب عظيمة ومع انه قد امرها باتيانهما وهذا التقرير قد عرضته على شيخنا المحدث الفقيه المفسر النبيه العلامة الفهامة
السيد نذير حسين الدهلوي ادام الله بركاته علينا فاستحسنه **وعن** عائشة رضي الله عنها كان لا يدع ركعتي الفجر في السفر ولا في
الحضر ولا في الصحة ولا في السقم رواه الخطيب البغدادي كذا في الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطي والحديث ينظر في اسناده
واخرج الطبراني في معجمه الاوسط عن هدبة بن منهال عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه انه ارسل الى عائشة رض فسالها عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ويدع ولكن لم اره ترك الركعتين قبل صلوة الفجر في سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم
واخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا سويد بن عبد العزيز ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تتركوا ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب كذا في نصب الراية في تخريج احاديث الهداية وفيه قابوس بن
ابي ظبيان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حبان ردي الحفظ ينفرد عن ابيه بما لا اصل له فربما رفع الموقوف واسند المرسل وقال النسائي
ليس بالقوي وقال احمد ليس بذاك ووثقه ابن معين في رواية وقال ابن عدي احاديثه متقاربة ارجو انه لا باس به وصحح له ابن
خزيمة والترمذي والحاكم قاله المنذري **وعن** عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا له بيت في الجنة او بني له بيت في
الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اصليهن بعد رواه مسلم والدارمي وابو داود والنسائي واللفظ للدارمي **و** روى الترمذي
و ابن ماجة عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة قال الترمذي وحديث عنبسة عن
ام حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح وقد روي عن عنبسة من غير وجه **وعن** عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر رواه الترمذي وابن ماجة **و** قال الترمذي وفي الباب عن ام حبيبة وابي
هريرة وابي موسى وابن عمر قال ابو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض اهل العلم
من قبل حفظه انتهى **واما رواية** ابي هريرة فاخرجه ابن ماجة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر
وركعتين اظنه قال قبل العصر وركعتين بعد المغرب اظنه قال وركعتين بعد العشاء الآخرة واخرج ايضا ابن عدي في الكامل
[illegible] بن سعيد [illegible] الاصبهاني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الا ان فيه

اربعة عشر ركعة وهي ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد
العشاء ومحمد بن سليمان هذا قد ضعفه ابن عدي وقال انه مضطرب الحديث قاله الحافظ جمال الدين الزيلعي في نصب الراية في تخريج
احاديث الهداية **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي
الفجر فان فيهما فضيلة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين
قبل صلوة الفجر فان فيهما الرغائب وروى احمد منه وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب كذا في الترغيب والترهيب للحافظ
الامام الرحلة عبد العظيم المنذري وقال الشيخ الامام نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلعم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القران وكان يقرأهما في ركعتي الفجر
وقال هاتان ركعتان فيهما رغائب الدهر قلت روى له الترمذي القرأة بهما في ركعتي الفجر فقط رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى
نحوه وقال [illegible] قال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال ابي يعلى ثقات انتهى **وعن** ابي الدرداء رض قال اوصاني
خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وهو
عند ابي داود وغيره خلا قوله وركعتي الفجر وذكر مكانهما ركعتي الضحى كذا في كتاب الترغيب **قلت** وقد وجد لفظ ركعتي الفجر
مكان ركعتي الضحى في بعض نسخ النسائي والله اعلم **وعن** ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القران وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر
رواه ابو يعلى باسناد حسن والطبراني في الكبير واللفظ له كذا في كتاب الترغيب **فهذه** الروايات قد وردت في تاكيدهما
والاهتمام بشأنهما [illegible] صلى الله عليه وسلم كان لا يدعهما بحال من الاحوال وكان محافظته عليهما بحد لا يتصور فوقه
اما علمت انه صلى الله عليه وسلم اصبح جدا ومع ذلك لم يتركهما بل ركعهما في هذا الوقت الضيق ايضا ثم ادى الفريضة واما درايت
قول ام المؤمنين عائشة رض ما تلوناك انفا ومن هنا تفرقت اراء الائمة العظام بوأهم الله تعالى في دار السلام **فمنهم** من
ذهب الى وجوب ركعتي الفجر كالامام الحسن رض البصري روى الامام محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل بسنده الى الحسن البصري
انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين انتهى وهو المنقول في رواية حسن بن زياد
عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه حتى لو صلاهما قاعدا من غير عذر لم يجزه كما قال الحافظ المحقق شيخ الاسلام
ابو الفضل احمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري تحت حديث عائشة ولم يكن يدعهما واستدل
به لمن قال بالوجوب وهو المنقول عن الحسن البصري اخرجه ابن ابي شيبة عنه بلفظ كان الحسن يرى الركعتين قبل الفجر واجبتين
والمراد بالفجر هنا صلاة الصبح ونقل ابو غسان مثله عن ابي حنيفة وفي جامع المحبوبي عن الحسن بن زياد لو صلاهما قاعدا من غير عذر
لم يجزه انتهى وفي نيل الاوطار للعلامة الشوكاني تحت حديث ابي هريرة رضي الله عنه والحديث يقتضي وجوب ركعتي الفجر لانه نهي
عن تركهما حقيقة في التحريم وما كان تركه حراما كان فعله واجبا ولا سيما مع تعقيبه لذلك بقوله ولو طردتكم الخيل فان النهي عن الترك
في مثل هذه الحالة الشديدة التي يباح لاجلها كثير من الواجبات من الادلة الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا بد
للجمهور من قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي للنهي بعد تسليم صلاحية الحديث للاحتجاج انتهى وقال ايضا في موضع اخر ووقع الاختلاف
ايضا في وجوب ركعتي الفجر فذهب الى الوجوب الحسن البصري حكى ذلك عنه ابن ابي شيبة في المصنف وحكى صاحب البيان وجها فهو
وجه لبعض الشافعية ان الوتر وركعتي الفجر سواء في الفضيلة انتهى وقال الامام الحافظ شمس الدين ابن القيم رضي الله عنه في زاد المعاد
في هدي خير العباد وقد اختلف الفقهاء اي الصلاتين اكد سنة الفجر او الوتر على قولين ولا يمكن الترجيح باختلاف الفقهاء في وجوبه
فقد اختلفوا ايضا في وجوب سنة الفجر انتهى وقال الشيخ العلامة مجد الدين الفيروزابادي في كتابه سفر السعادة الموسوف بلسان
الفارسية **و** علما را دو قول ست در افضليت نماز سنت فجر و نماز وتر بعض میگویند که سنت فجر بهتر ست و اعمل وجه نموده
نزد بعضے واجب است سنت فجر نیز نزد بعضے واجب است انتهى **وقال** الامام العلامة محي الدين النووي في شرح

شرح مسلم بن الحجاج وحكى القاضي عياض عن الحسن البصري رح وجوبهما انتهى وفي ارشاد الساري للقسطلاني واستدل به القائل بالوجوب
وهو مروي عن الحسن البصري كما اخرجه ابن ابي شيبة انتهى وقال الفقيه القاضي ابوبكر محمد بن احمد البخاري في فتاوى الظهيرية سنة الفجر
لا يجوز اداؤها قاعدا او راكبا وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انها واجبة انتهى وقال الفقيه محمد بن محمد الكردري البزازي في فتاوى
البزازية بخلاف سنة الفجر فانها لا تجوز قاعدا انتهى وقال الشيخ بدر الدين العيني في البناية شرح الهداية ذكر المرغيناني عن ابي حنيفة
انها واجبة وفي جامع المحبوبي روى الحسن عن ابي حنيفة انه قال لو صلى سنة الفجر قاعدا بلا عذر لا يجوز انتهى وقال الشيخ كمال الدين
ابن الهمام روى الحسن عن ابي حنيفة لو صلاها قاعدا من غير عذر لا تجوز انتهى وقال الفقيه علاء الدين الحصكفي في الدر المختار وقيل
بوجوبها فلا تجوز صلاتها قاعدا ولا راكبا اتفاقا بلا عذر على الاصح ولا يجوز تركها لعالم صار مرجعا في الفتوى بخلاف باقي السنن
انتهى وقال محشيه الفقيه ابن عابدين في رد المحتار قلت واليه يميل كلام البحر حيث قال وقد ذكروا ما يدل على وجوبها انتهى
وقال الشيخ سلام الله في المحلى بحلى اسرار الموطا وهي آكد السنن بعد الوتر اتفاقا ويدل على وجوبها عند ابي حنيفة ما في
الخلاصة اجمعوا على ان ركعتي الفجر قاعدا من غير عذر لا يجوز انتهى وذهب الاكثرون الى انهما ليستا بواجبتين بل هما آكد السنن
المؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم ربما سماها تطوعا وربما سنة كما مر في حديث ام حبيبة وعائشة رضي الله عنهما ولقولها على شيء
من النوافل قال الشيخ الامام محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام تحت قول عائشة لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل الخ فيه دليل على تاكد ركعتي الفجر وعلو مرتبتهما في الفضيلة وقال النووي في شرح مسلم فيه دليل
على عظم فضلهما وانهما سنة ليستا واجبتين وبه قال جمهور العلماء وحكى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله وجوبهما والصواب
عدم الوجوب لقولها على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع انتهى وقال الحافظ في
فتح الباري تحت قول عائشة ولم يكن يدعهما ابدا واستدل به بعض الشافعية للقديم في ان ركعتي الفجر افضل التطوعات وقال الشافعي
في الجديد افضلها الوتر وهكذا في ارشاد الساري وقال ابن القيم في زاد المعاد وكان تعهده ومحافظته على سنة الفجر اشد من جميع النوافل
ولذلك لم يكن يدعها هي والوتر سفرا وحضرا وكان في السفر يواظب على سنة الفجر والوتر دون سائر السنن انتهى وقال الشوكاني
في نيل الاوطار تحت حديث عائشة لم يكن على شيء من النوافل وحديث ركعتي الفجر خير من الدنيا والحديثان يدلان على افضلية
ركعتي الفجر وعلى استحباب التعاهد لهما وكراهية التفريط فيهما وقد استدل بهما على ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو احد قولي
الشافعي انتهى وفي الميزان الكبرى للشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني اتفق الائمة الاربعة على ان النوافل الراتبة سنة وهي ركعتان
قبل الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وكذلك اتفقوا على وجوب قضاء
الفوائت من الفرائض فهذا ما اتفقوا عليه واما ما اختلفوا فيه فمنه قول مالك والشافعي آكد الرواتب مع الفرض الوتر مع قول
احمد ان آكدها ركعتا الفجر ومع قول ابي حنيفة ان الوتر واجب انتهى وروى الامام الحجة ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب
قيام الليل بسنده الى عمر بن الخطاب رض انه قال وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن علي
بن ابي طالب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن بن علي مثله وعن ابي تميم ان اصحاب رسول
الله كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان بعد الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة قال ادبار
النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب انتهى **قلت** اتضح لك لما قررناه ان الاحاديث قد كثرت
في شان الركعتين والاخبار قد وردت في تاكيد السجدتين واتفقت الائمة باجمعهم على انهما من مؤكدات الصلوة وما اختلفوا
الا في الوجوب وعدمه ومن ذهب الى الوجوب راى ان كثرة التاكيد من الشارع في شانهما وما اكد فيه الشارع فهو اقرب
الى الوجوب فالوجوب درجة فوق السنة ودون الفريضة وهذا هو الشان لركعتي الفجر ومن ذهب الى عدمه نظرا الى انهما لو
[illegible] متطوعة و سنة بل حملا من [illegible] من التطوعات والمسنونات الا ان هذه السنة
[illegible] وهم [illegible] من الاحوال واكدها ولم يوكد [illegible] ورغب فيها ما لم يرغب لسواها فمن هذه

الوجوه تتقدم سنة الصبح في الفضيلة والتاكيد على سائر السنن المؤكدة ولاشك ان في تركها حرمانا من الفضيلة والله
الرفيعة **الفصل الثاني** في ميقات ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما وبيان تخفيفهما وهل يجهر بالقراءة فيهما او يسرّ **اما** وقت
ادائهما فتدخل بطلوع الفجر واستنارته واضاءته وهو انصداع الفجر الثاني المعترض بالضياء في اقصى المشرق ذاهبا من القبلة الى
دبرها حتى يرتفع فيعم الافق وينتشر على رؤس الجبال والقصور المشيدة كذا فسره بعض الاعلام اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع
المسبحة على المسبحة ومد يديه زاد البخاري عن يمينه وشماله وله الفاظ وروى مسلم وابو داؤد والترمذي كلهم في الصوم واللفظ
للترمذي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير
في الافق قال ابو عيسى هذا حديث حسن ولفظ مسلم فيه لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى
يستطير هكذا وحكى حماد بيديه قال يعني معترضا قال الزيلعي وبلفظ الترمذي رواه احمد وابن راهويه وابو يعلى الموصلي في مسانيدهم
والطبراني في معجمه وابن ابي شيبة في مصنفه **وروى** الامام الدارقطني في كتاب الصلوة من سننه حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن اسمعيل
الحساني ثنا يزيد انا ابن ابي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران
فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلوة ولا يحرم الطعام واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلوة ويحرم
الطعام **قلت** رواته كلهم ثقات الا انه مرسل **وفيه ايضا** حدثنا ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن شاذان نا معلى نا يحيى بن حمزة عن
ثور بن يزيد عن مكحول عن عبادة بن الصامت وشداد بن اوس قالا الشفق شفقان الحمرة والبياض فاذا غابت الحمرة حلت الصلوة
والفجر فجران المستطيل والمعترض فاذا انصدع المعترض حلت الصلوة **قلت** وهذا ايضا مرسل **و** روى الدارقطني في كتاب الصيام
حدثنا ابو القسم بن منيع ثنا داؤد بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي ثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت ربيعة بن يزيد
قال سمعت عبد الرحمن بن عائش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفجر فجران فاما المستطيل في السماء فلا يمنعن السحور ولا تحل فيه الصلوة واذا اعترض فقد حرم الطعام فصل
صلوة الغداة قال اسناده صحيح **وفيه ايضا** حدثنا يحيى بن صاعد ثنا يحيى بن المغيرة ابو سلمة المخزومي ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هما فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه واما المستطيل الذي عارض الافق ففيه تحل
الصلوة ويحرم الطعام قال وهذا مرسل ورواه الحاكم من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بلفظ الفجر فجران فاما الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا
يحرم الطعام واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام **وفيه ايضا** حدثنا ابو بكر النيسابوري ثنا محمد بن علي بن محرز
الكوفي ثنا ابو احمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجر يحرم
فيه الصلاة ويحل فيه الطعام وفجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلوة **قلت** كلهم ثقات وروي هذا موقوفا على ابن عباس
واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححاه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلوة وفجر يحرم
فيه الصلوة ويحل فيه الطعام كذا في بلوغ المرام **واخرج** ابو داؤد والترمذي من حديث قيس بن طلق بن علي عن ابيه مرفوعا بلفظ
كلوا واشربوا ولا يهيدنكم وفي لفظ ولا يغرنكم الساطع المصعد كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابو عيسى حديث طلق بن
علي حديث حسن غريب والعمل على هذا عند اهل العلم انه لا يحرم على الصائم الاكل والشرب حتى يكون الفجر الاحمر معترضا وبه يقول عامة
اهل العلم **وقال** الحافظ زين الدين العراقي في تخريج احاديث احياء العلوم ولاحمد من حديث طلق بن علي ليس الفجر المستطيل
في الافق ولكنه المعترض واسناده حسن **و** قال النووي في شرح مسلم الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في صوم ودخول
وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وانه لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
بالافق كذنب السرحان وهو الذئب ... يحرم فيه الصلوة اي صلاة الصبح و ...
الصبح ... مستطيلا ... بل يرتفع في ...
الاول ... الفجر وهو اول وقت ... يتسع ركعتين في ...

بلوغ المرام وقوله صلعم لا يمنعكم اى لا تتن عجوا الفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة هدته اهيده هيدا اذا حركته وازعجته وقوله الساطع المصعد يعنى الصبح الاول المستطيل من سطع الصبح اول ما ينشق مستطيلا **فهذا** هو اول وقت لادائهما واستحب تقديمها فى هذا الوقت لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا اسكت المؤذن واضاء له وطلع له الفجر وكان يخففهما كما روى عروة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين اخرجه البخارى ومالك فى الموطا وابوداود وفى رواية لابى داود ويصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين ورواه الترمذى وقال فى الباب عن ابى ايوب **وعن** عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى انى لاقول هل قرا بام القرآن رواه البخارى ومسلم ومالك وابوداود والنسائى قال الطحاوى بعد رواية حديث عائشة ففى هذا تثبيت قراءته فيهما فدلت حجة على من نفى القراءة منهما وقد يجوز ان يكون يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب **وعن** ابن عمر قال حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشاء فى بيته وركعتين قبل صلوة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فيها حدثتنى حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين رواه البخارى والترمذى واللفظ للبخارى **وعن** نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة رواه مسلم ومالك فى الموطا وابن ماجة وفى رواية لمسلم والنسائى عن حفصة وفى رواية لابن ماجة عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما رواه مسلم وفى رواية لمسلم عن عائشة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح وفى رواية له عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين **و** اخرج ابوداود والنسائى عن عبد الله ابن عباس فى حديث طويل قال عبد الله فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسى فاخذ باذنى يفتلها فصلى ركعتين قال القعنبى ست مرات ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعن** انس بن سيرين قال سألت ابن عمر فقلت اطيل فى ركعتى الفجر فقال كان النبى صلعم يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة وكان يصلى الركعتين والاذان فى اذنه رواه الترمذى وقال وفى الباب عن عائشة وجابر والفضل بن عباس وابى ايوب وابن عباس واخرج مسلم وابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين قبل الغداة كان الاذان باذنيه قال النووى قال القاضى المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقى صلاته صلى الله عليه وسلم انتهى **وفى** صحيح الامام ابى حاتم بن حبان البستى المسمى بالتقاسيم والانواع **ذكر** ما يستحب للمرء ان يكون ركعتا الفجر منه فى اول تبين الصبح **اخبرنا** عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى بمرو ثنا ابن ابى عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن حفصة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتى الفجر اذا اضاء الفجر **ذكر** ما يستحب للمرء التخفيف فى ركعتى الفجر اذا صلاهما **اخبرنا** ابو عروبة ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمرة تحدث عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى ركعتى الفجر فيخففهما حتى انى لاقول هل قرأ فيهما بام القرآن **قلت** تبين من هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا سكت المؤذن واضاء له وطلع الفجر وكان يخففهما والحكمة فى تخفيفهما المبادرة الى صلوة الصبح فى اول الوقت وقال بعض المحققين ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما كان يصنع فى صلوة الليل فتخفيفهما هو السنة وهو مع التصريح فى النووى فى شرح مسلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفى رواية اذا طلع الفجر فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمها فى اول طلوع الفجر وتخفيفهما وهو مذهب مالك والشافعى والجمهور انتهى **و** قال شيخ العلامة ابو يحيى زكريا الانصارى الخزرجى فى فتح العلام بشرح الاعلام حتى ان عائشة ... رواه الشيخان وفيه ... تخفيف ... غير **و** قال العدوى فى شرح البخارى وفيه دليل على المبالغة فى التخفيف

والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل انتهى **وقال** الامام محمد بن الحسن الشيباني في الموطا قال محمد وبهذا ناخذ الركعتان قبل الفجر يخففان انتهى **وذهب** جماعة الى استحباب اطالة القراءة فيهما وهو قول اكثر العلماء من الحنفية روى الطحاوي في معاني الآثار حدثني ابن ابي عمران قال حدثني محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة رح يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر حزبين من القران فبهذا ناخذ لا باس ان يطال فيهما القراءة وهي عندنا افضل من التقصير لان ذلك من طول القنوت الذي فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره وقد روي في ذلك ايضا عن ابراهيم حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال ثنا حماد عن ابراهيم قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبل الفجر قلت لابراهيم اطيل فيهما القراءة قال نعم ان شئت انتهى قال الكرماني في شرح البخاري قال ابو حنيفة ربما قرأت في ركعتي الفجر حزبين من القران انتهى ونقل عن النخعي من التابعين واورد البيهقي في تطويل القراءة حديثا مرفوعا من مرسل سعيد بن جبير وفي سنده راو لم يسم فهو ضعيف مع ارساله فلا حجة فيه خصوصا مع معارضة الحديث الصحيح وخص بعضهم ذلك بمن فاته شيء من قراءته في صلاة الليل فيستدركه في ركعتي الفجر ونقل ذلك عن ابي حنيفة واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري وهو وجيه لولا معارضة المتفق على صحته قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال الشوكاني في نيل الاوطار والحديث يدل على مشروعية التخفيف وقد ذهب الى ذلك الجمهور وخالفت في ذلك الحنفية فذهبت الى استحباب اطالة القراءة وهو مخالف لصرائح الادلة واستدلوا بالاحاديث الواردة في الترغيب في تطويل الصلوة نحو قوله صلعم افضل الصلوة طول القنوت وهو من ترجيح العام على الخاص انتهى ملخصا **قلت** فهذا الذي قالته تلك الجماعة هو الذي رأته وقد رأى غيرها خلاف ما رأته والسنة مقدمة على قول كل رجال وقد ثبت التخفيف بها فتعين القول به ويمكن تاويل قولهم بما قال الامام النووي وهذه عبارته قال بعض السلف لا باس باطالتها ولعله اراد انها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف انتهى

واما القراءة فيهما فقد رواها جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وحفصة وعائشة وجابر وعبد الله بن جعفر **اما** حديث ابي هريرة فقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد **و** في رواية لابي داود عن ابي الغيث عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل آمنا بالله وما انزل علينا في الركعة الاولى وفي الركعة الاخرى بهذه الاية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم شك الدراوردي **واما** حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الترمذي والطحاوي عنه انه قال ما احصي ما سمعت من رسول الله صلعم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وقال حديث غريب **واما** حديث ابن عمر فاخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة في المصنف وابن عدي في الكامل والطحاوي عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد الا في رواية النسائي عشرين مرة وفي رواية ابن ابي شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة وفي رواية ابن عدي رمقت النبي صلعم خمسة وعشرين صباحا وروى الطبراني في الكبير وابو يعلى الموصلي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القران وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان ركعتان فيهما رغائب الدهر ورجال ابي يعلى ثقات كذا في مجمع الزوائد وقال المنذري في الترغيب رواه ابو يعلى باسناد حسن **واما** حديث ابن عباس فاخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية لمسلم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **واما** حديث انس بن مالك فاخرجه البزار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ورجال اسناده ثقات كذا في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار **واما** حديث حفصة اشار اليه الترمذي في جامعه بعد ان ساق حديث ابن عمر ولفظه وفي الباب عن ابن مسعود وانس وابي هريرة وابن عباس وحفصة وعائشة

واما حديث عائشة فاخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة والدارمي وابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله احد وقل يا ايها الكفرون واللفظ لابن ماجة واسناده قوي قاله الحافظ في الفتح واما حديث جابر فاخرجه الطحاوي عن طلحة بن خراش يحدث عن جابر ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكفرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه ثم قام فقرأ في الآخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فقال طلحة فانا استحب ان اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين انتهى واخرجه ابن حبان في صحيحه كذا في فتح الباري واما حديث عبد الله بن جعفر فاخرجه الطبراني في الاوسط كذا في نيل الاوطار للشوكاني فثبت من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقرأ قل يا ايها الكفرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية وتارة يقرأ في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وتارة يقرء في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية منهما قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وتارة يقرء في الاولى منهما قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الركعة الثانية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او هذه الآية انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابو داؤد هذا شك من الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي من رواة اسناد ابي داؤد وليس حرف او للتنويع بل للشك قال الزرقاني في شرح المواهب ولولا حرصه[ع] بذلك لكان الظاهر ان او للتنويع لا للشك اي انه تارة يقرء بهذه واخرى بهذه والمراد انه يقرء باحدى هاتين في الثانية انتهى فوافق ابو هريرة ابن عباس فيما كان يقرأ في الركعة الثانية في الصورة الواحدة وخالفه فيما يقرأه في الركعة الاولى بحسب ما سمعه كل منهما فما قال العلامة الزرقاني في شرح المواهب وهذا لفظه وافق ابو هريرة ابن عباس فيما كان يقرأه في الاولى وخالفه فيما يقرأه في الثانية ففيه تسامح ظاهر وكذا ما قال العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية وهذا لفظه وفي رواية ابي داؤد من حديث ابي هريرة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا في الركعة الاولى وهذه الآية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين انتهى لا يخلو عن تسامح لان في رواية ابي داؤد عن ابي هريرة القراءة في الركعة الاولى بالآية التي في آل عمران وهي قل آمنا بالله وما انزل علينا لا بالآية التي في البقرة وهي قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية واستحباب القراءة فيهما مع الفاتحة هو مذهب جمهور العلماء قال الكرماني في شرح البخاري وهو مذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيهما بسورة الفاتحة سورة قصيرة انتهى وقال الحافظ في الفتح وفي البويطي عن الشافعي استحباب قراءة السورتين المذكورتين فيهما مع الفاتحة عملا بالحديث المذكور وبذلك قال الجمهور انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي وممن روي عنه ذلك من الصحابة عبد الله بن مسعود ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وسويد ابن غفلة وغنيم بن قيس ومن الائمة الشافعي كذا في النيل واما امام الائمة مالك بن انس رضي الله عنه فقال بالاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب في هاتين الركعتين وتمسك بحديث عائشة هل قرأ فيهما بام القرآن قال الحافظ واستدل بحديث الباب على انه لا يزيد فيهما على ام القرآن وهو قول مالك انتهى وروى الطحاوي في شرح معاني الآثار عن عبد الرحمن بن جبير انه سمع عبد الله بن عمرو يقرء في ركعتي الفجر بام القرآن لا يزيد معها شيئا انتهى فاجابوا عن هذا الاستدلال باوجه منها ما ذكره العلامة الشوكاني في نيل الاوطار ليس فيه الا ان عائشة شكت هل كان يقرأ بالفاتحة ام لا لشدة تخفيفه لهما وهذا لا يصلح التمسك به لرد الاحاديث الصريحة الصحيحة الواردة من طرق متعددة كما تقدم وقد اخرج ابن ماجة عن عائشة نفسها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر وكان يقول نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد انتهى ومنها ما قال الحافظ المحقق ابن حجر في فتح الباري قالوا معنى قول عائشة رض هل قرأ

[ع] هكذا في الاصل والمنقول عنه لعله تصريحه ١٢

فيهما بام القرآن اى مقتصرا عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراعه بقراءتها وكان من عادته ان يرتل السورة حتى تكون اطول من اطول منها وقال الشيخ ابو الحسن السندي فى فتح الودود حاشية سنن ابى داؤد قوله هل قرأ فيها الخ مبالغة فى التخفيف ومثله لا يفيد الشك فى القراءة ولا يقصد به ذلك انتهى وقال القسطلانى فى ارشاد السارى شرح البخارى وليس المعنى انها شكت فى قراءته بام القرآن بل المراد انه كان فى غيرها من النوافل يطول وفى هذه يخفف افعالها وقراءتها حتى اذا نسبت الى قراءته فى غيرها كانت كانها لم يقرأ فيها انتهى قال الطحاوى فى معانى الآثار وقد رويت آثار عمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القراءة فيهما اردت بذكرها الحجة على من قال لا قراءة فيهما فمن ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعى قال كان ابن مسعود رض يقرأ فى الركعتين بعد المغرب وفى الركعتين قبل الصبح قل يايها الكفرون وقل هو الله احد وعن المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك وعن الاعمش عن ابراهيم ان اصحاب ابن مسعود رض كانوا يفعلون ذلك وعن العلاء بن المسيب ان ابا وائل قرأ فى ركعتى الفجر بفاتحة الكتاب وباية انتهى ملخصا **و** روى عن الاصم وابن علية انه لا يقرأ فيهما اصلا واحتج بحديث عائشة المتقدم وهو ايضا مخالف للاحاديث الصحيحة التى تقدمت ذكرها قال الحافظ قال القرطبى ليس معناه انها شكت فى قراءة الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل القراءة فى النوافل فلما خفف قراءة الفجر صار كانه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوة انتهى فلا متمسك فيه لمن زعم انه لا قراءة فى ركعتى الفجر اصلا بل قول عائشة ذلك دليل على ان قراءتها كان امرا مقررا عندهم وقال الامام محى الدين النووى فى شرح مسلم قد بالغ قوم فقالوا لا قراءة فيهما اصلا حكاه الطحاوى والقاضى وهو غلط بين فقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة التى ذكرها مسلم بعد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة بقل يايها الكفرون وقل هو الله احد وفى رواية قولوا امنا بالله وقل يا اهل الكتاب تعالوا وثبت فى الاحاديث الصحيحة لا صلوة الا بقراءة ولا صلوة الا بام القرآن ولا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بالقرآن وقال فى موضع آخر قولها يصلى ركعتى الفجر فيخفف الخ هذا الحديث دليل على المبالغة فى التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة هذا آخر كلام النووى واستدل بالاحاديث الصحيحة المذكورة على انه لا يتعين قراءة الفاتحة فى الصلوة لانه لم يذكرها مع سورتى الاخلاص وروى مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى ركعتى الفجر قولوا امنا بالله التى فى البقرة وفى الاخرة التى فى آل عمران واجيب بانه ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ويؤيده قول عائشة لا ادرى اقرأ الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة كان مقررا عندهم لانه لا بد من قراءتها صرح به الحافظ فى فتح البارى شرح البخارى فههنا اربعة مذاهب الاول يقرأ فيهما الفاتحة مع سورة او آيات والثانى يقتصر فى القراءة على فاتحة الكتاب فقط والثالث لا يقرأ فيهما اصلا والرابع يقتصر على سورتى الاخلاص وعلى غيرها دون فاتحة الكتاب فالمذهب الاول هو القول المنصور والحق الصريح ومع قائله ادلة واضحة صحيحة صالحة للاحتجاج والباقية مخالفة للاحاديث الصحيحة الصريحة فلا يعبأ بها **وهل** يجهر بالقراءة فيهما او يسر فالكل الاحاديث مشعرة بان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجهر بقراءتهما كرواية ابن عمر عند الترمذى رمقت النبى صلى الله عليه وسلم شهرا وفى رواية النسائى عشرين مرة وفى رواية ابن ابى شيبة اكثر من عشرين مرة وفى رواية ابن عدى خمسة وعشرين صباحا وكذا فى رواية الطحاوى وكرواية ابن مسعود عند الترمذى والطحاوى انه قال ما احصى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاحاديث كما تقدم وقد استدل بعض العلماء بهذه الاحاديث على الجهر بالقراءة فى ركعتى الفجر واجاب المانعون بانه لا حجة فيه لاحتمال ان يكون ذلك عرف الراوى بقراءة النبى صلى الله عليه وسلم ببعض السورة ونظير ذلك ما وقع فى كتب الصحاح فى صفة الصلوة من حديث ابى قتادة فى صلوة الظهر يسمعنا الآية احيانا ومن الادلة الدالة على الاسرار بالقراءة فيهما ما اخرجه الدارمى اخبرنا سعيد بن عامر عن هشام عن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخفى ما كان يقرأ فيهما وذكرت قل يايها الكفرون وقل هو الله احد قال سعيد فى ركعتى الفجر واخرجه الطحاوى فى معانى الآثار بهذا السند واخرج ابن ابى شيبة ايضا من طريق محمد بن سيرين المذكور عن عائشة نحوه وصححه الحافظ ابن عبد البر كما صرح بذلك الحافظ فى الفتح وهو نص على الاسرار فيقدم على المحتمل **ق** هو متعقب فيه لان الصحابة نقلوا قراءته صلى الله عليه وسلم فى ركعتى الفجر بحسب ما سمعوه فبعضهم يقول رمقت شهرا وبعضهم يقول ما احصى ما سمعت وبعضهم يقول قرأ بسورة فلان فنقلهم قراءته صلى الله عليه وسلم

على هذا النمط لا يكون الا بعد جهره صلى الله عليه وسلم بالقراءة فيهما لان ما يكون فيه الجهر احيانا لتعليم الامة كما فى صلوة الظهر لا يكثر الجهر فيه والحال انه جهر فى ركعتى الفجر اشهرا فلا يسلم قياسه عليه ومن الادلة الدالة على الجهر حديث جابر رواه ابن حبان والطحاوى وفيه ان رجلا قام فركع ركعتى الفجر فقرأ فى الاولى قل يا ايها الكفرون حتى انقضت السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه ثم قام فقرأ فى الآخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فهذا الرجل انما قرأ حضرة النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر الجهر عليه ولا يتوهم ان جهره بها كان للتعليم فالحاصل ان كلا من الامرين الجهر والاسرار ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الجهر اقوى من حيث الدليل وسالت شيخنا العلامة مسند وقته مولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوى فقال للقائلين بالجهر ادلة قوية كانه راى الجهر قلت واليه يميل خاطرى **والافضل** ان يركعهما فى البيت لان التطوع فى البيت اكمل درجة وازيد ثوابا من فعله فى المسجد وهذا ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم من فعله وقوله اما فعله فلان النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يفعلهما فى بيته كما ثبت من الروايات المذكورة عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة بل ولم يثبت انه فعلهما فى المسجد **و** اما قوله فقد رواه عمر بن الخطاب وابن عمر وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعرى وعبد الله بن سعد وانس بن مالك وابو سعيد الخدرى وزيد بن خالد الجهنى وصهيب بن النعمان وحبيب ابو ضمرة وابو هريرة وعائشة وحسن بن على ورجل من الصحابة لم يسم وكعب بن عجرة **اما** حديث عمر فرواه ابن ماجة عن عاصم بن عمرو قال خرج نفر من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه قال لهم ممن انتم قالوا من اهل العراق قال فباذن جئتم قالوا نعم قال فسالوه عن صلوة الرجل فى بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صلوة الرجل فى بيته فنور فنوروا بيوتكم **و** روى ابن خزيمة فى صحيحه عن ابى موسى رض فقال خرج نفر من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلوة الرجل فى بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما صلوة الرجل فى بيته فنور فنوروا بيوتكم كذا فى كتاب الترغيب **و** اخرج محمد بن نصر فى كتاب قيام الليل **ثنا** اسحق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو البجلى ان نفرا اتوا عمر فسألوه عن تطوع الرجل فى بيته فقال عمر لقد سالتمونى عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل فى بيته نور فنوروا بيوتكم **واما** حديث ابن عمر فرواه البخارى ومسلم وابو داؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وفى رواية لمسلم صلوا فى بيوتكم **و** اخرج محمد بن نصر حدثنا يحيى انا ابو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفى رواية ولا تتخذوها قبورا **و** حديث جابر رواه مسلم ومحمد بن نصر عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا **و** حديث زيد بن ثابت رواه البخارى فى كتاب الادب من صحيحه ومسلم والنسائى عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلوته قال ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **وروى** النسائى باسناد قال المنذرى جيد وابن خزيمة فى صحيحه عنه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **و** روى الترمذى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاتكم فى بيوتكم الا المكتوبة وقال حديث زيد ابن ثابت حديث حسن ولفظ الدارمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلوة المرء فى بيته الا الجماعة ولفظ ابى داود فعليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **و** روى الخطيب من طريق اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الاعلى بن مسهر حدثنا مالك عن النضر عن ابى النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلاتكم فى بيوتكم الا الصلوة الفريضة كذا اورده الزرقانى فى شرح المؤطا **و** حديث ابى موسى الاشعرى رواه الشيخان عنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت واللفظ لمسلم

وحديث عبد الله بن سعد رضي الله عنه رواه احمد بن حنبل وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه عنه رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما افضل الصلوة في بيتي او الصلوة في المسجد قال الا ترى الى بيتي ما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب
الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة كذا في كتاب الترغيب للحافظ المنذري وحديث انس بن مالك رواه ابن
خزيمة في صحيحه عنه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم واما حديث ابي سعيد الخدري فرواه
ابن ماجة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث جابر بن عبد الله سواء قال العراقي اسناده صحيح ورواه ايضا ابن خزيمة في صحيحه
قاله المنذري واما حديث زيد بن خالد الجهني اخرجه محمد بن نصر ثنا اسحق اخبرنا جرير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء
عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها والحديث اخرجه احمد والبزار
والطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قال العراقي اسناده صحيح وحديث صهيب بن
النعمان اورده الامام ابن الاثير الجزري في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمته فقال صهيب بن النعمان اورده الطبراني وابن
شكاب وغير واحد في الصحابة عن محمد بن مصعب حدثنا قيس بن الربيع حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن صهيب بن النعمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة انتهى وفيه محمد
ابن مصعب قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف وقال الخطيب كثير الغلط لتحديثه من حفظه ويذكر عنه الخير والصلاح
وقال ابن عدي ليس عندي برواياته باس كذا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الامام شمس الدين الذهبي رحمة الله عليه وحديث
حبيب ابي ضمرة اورده ايضا الامام ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمته فقال حبيب ابو ضمرة روى عنه ابنه ضمرة وهو جد عبد العزيز بن ضمرة
ابن حبيب روى عبد العزيز عن ابيه عن جده قال وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل
وحده خمسا وعشرين درجة وتفضل صلاة التطوع في البيت كفضل صلوة الجماعة على صلاة الرجل وحده ذكره الغساني انتهى قال العراقي
في تخريج احاديث الاحياء حديث فضل صلوة التطوع في بيته على صلوته في المسجد كفضل صلوة المكتوبة في المسجد على صلوته في البيت رواه
ابن ابي اياس في كتاب الثواب من حديث ضمرة بن حبيب مرسلا ورواه ابن ابي شيبة في المصنف فجعله عن ضمرة بن حبيب عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وعن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على
صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع رواه البيهقي واسناده جيد كذا في الترغيب للمنذري واما حديث ابي هريرة
فرواه مسلم والنسائي ومحمد بن نصر عنه رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي
تقرأ فيه سورة البقرة وحديث عائشة رواه احمد في مسنده عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول صلوا في بيوتكم و
لا تجعلوها عليكم قبورا واما حديث حسن بن علي رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده بنحو حديث زيد بن خالد الجهني وفي اسناده
عبد الله بن نافع وهو ضعيف كذا في النيل واما حديث كعب رواه ابو داؤد والنسائي عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه
عن جده قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما صلى قام الناس يتنفلون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت قال الامام النووي في شرح مسلم معناه صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة
من الصلوة والمراد به صلاة النافلة اي صلوا النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في الفريضة ومعناه اجعلوا بعض
فرائضكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم قال وقال الجمهور بل هو في النافلة
لاخفائها وللحديث الآخر افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة قلت الصواب ان المراد النافلة وجميع احاديث الباب
تقتضيه ولا يجوز حمله على الفريضة وانما حث على النافلة في البيت لكونه اخفى وابعد من الرياء واصون من المحبطات وليتبرك البيت بذلك
وتنزل فيه الرحمة والملئكة وينفر منه الشيطان كما جاء في الحديث الآخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان الله جاعل
في بيته من صلوته خيرا هذا آخر كلام النووي وقال القسطلاني في شرح البخاري قال النووي ولا يجوز حمله على الفريضة وفي الصحيحين
صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وانما شرع ذلك لكونه ابعد من الرياء ولتنزل الرحمة فيه

والملئكة وفي حديث ذكر ابن الصلاح انه مرسل فضل صلوة النفل فيه على فعلها في المسجد كفضل صلوة الفريضة في المسجد على فعلها في البيت انتهى **وقال** الشيخ الامام الزيني في شرح المصابيح قوله اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا يحتمل لمعان احدها ان القبور لا يصلي فيها ساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف وسد عنهم باب العمل فاما البيوت فصلوا فيها اذ انتم احياء مكلفون ممكنون في العمل وثانيها انكم نهيتكم عن الصلوة في المقابر فلا تتركوا الصلوة في منازلكم فقد شبهتم منازلكم بالمقابر انتهى وفي شرح المنتقى للعلامة الشوكاني والحديث يدل على استحباب فعل صلاة التطوع في البيوت وان فعلها فيها افضل من فعلها في المساجد ولو كانت المساجد فاضلة كالمسجد الحرام ومسجده صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وقد ورد التصريح بذلك في احدى روايتي ابي داود لحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي الا المكتوبة قال العراقي واسناده صحيح فعلى هذا لو صلى نافلة في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث واذا صلاها في بيته كانت افضل من الف صلاة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس انتهى كلامه وقال الغزالي في احياء علوم الدين والمستحب ان يصليها في المنزل ويخففها ثم يدخل المسجد انتهى **الفصل الثالث** ويسن الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن سواء كان له تهجد بالليل ام لا وهذا هو الحق وهو المروي من حديث اربعة انفس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمرو **فحديث** عائشة اخرجه البخاري عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **ورواه ايضا** في كتاب الدعوات من صحيحه عن هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه **وروى مسلم** عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة ورواه ايضا عن حرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق حرملة الحديث بمثله غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وسائر الحديث بمثل حديث عمرو سواء **وروى الدارمي** وابو داود اخبرنا يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من الاذان ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فيخرج معه واللفظ للدارمي **وروى النسائي** عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان تبين الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن **وروى** ابن ماجة عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **فان قلت** اشار القاضي عياض في شرح مسلم ان رواية عائشة في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر مرجوحة لان مالكا اخرج في الموطا عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن فيقدم رواية الاضطجاع قبلها لانه امام متقن جليل من اثبت اصحاب الزهري وقد قال يحيى بن معين على ما نقله ابن عبد البر اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو اثبتهم فيه واحفظهم بحديثه ولم يقل احد في الاضطجاع قبلها انه سنة فكذا بعدها وقد روي عن عائشة انها قالت فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع فهذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع قال الزرقاني في شرح الموطا قال الحافظ ابن عبد البر ولرواية مالك شاهد وهو حديث ابن عباس ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فلا ينكر ان يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه **قلت** الذي اشار اليه القاضي عياض رحمة الله عليه ليس بصحيح لان عامة اصحاب الزهري عن عروة مثل معمر وعمرو بن الحارث ويونس وابن ابي ذئب وشعيب بن ابي حمزة وعبد الرحمن بن اسحق والاوزاعي وعقيل قد خالفوا مالكا

فذكروا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ومالك وحده عن الزهري عن عروة ذكر الاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فمالك في طرف واحد وجمهور
اصحاب الزهري في طرف واحد فكيف يقدم رواية نفس واحد على انفس كثيرة مع انهم كلهم عدول بل وقد قال محمد بن يحيى الذهلي ان رواية
عامة اصحاب الزهري صواب دون رواية مالك وقال ابوبكر بن الخطيب ذكر مالك ان اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع
بعدهما فحكم العلماء ان مالكا اخطأ واصاب غيره كذا قاله الامام ابن القيم في زاد المعاد وقال البيهقي والعدد اولى بالحفظ من الواحد وقال
الحافظ في الفتح واما ما رواه مسلم من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد الوتر فقد خالفه اصحاب
الزهري عن عروة فذكروا الاضطجاع بعد الفجر وهو المحفوظ ولم يصب من احتج به على ترك استحباب الاضطجاع انتهى وما قال يحيى بن معين
فليس مراده انه لو كان الاختلاف بحيث ان يكون الامام مالك في طرف وجمهور اصحاب الزهري في طرف فيقدم رواية مالك على سائر
اصحابه بل مراده انه ان كان الاختلاف في اصحاب الزهري بحيث ان جماعة من اصحابه في طرف وجماعة ومالكا في طرف فيقدم رواية مالك
لانه امام ثقة ثبت حافظ جليل فَيُرَجِّح مالكٌ هذا الطرف على الطرف الاخر وابن شهاب الزهري ايضا ليس منفردا بهذه الرواية بل تابعه
ابو الاسود عن عروة بن الزبير كما تقدم فالصحيح والصواب ان يكون الحديثان محفوظين فنقل امام الائمة مالك احدهما ونقل الباقون
الاخر وفي المنهاج شرح مسلم ما ملخصه بزيادة يسيرة ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة لحديث ابي هريرة رواه ابوداود والترمذي على
شرط الشيخين وهو حديث صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر الذي رواه مالك عن الزهري
وكذا حديث ابن عباس المخرج في الموطا والبخاري وابو داؤد وابن ماجة فلا يخالف رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فانه لا يلزم من الاضطجاع
قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز فلعله كان يضطجع
قبل وبعد واذا صح الحديث في الامر بالاضطجاع بعدها مع روايات الفعل الموافقة للامر به تعين المصير اليه واذا امكن الجمع بين الاحاديث
لم يجز رد بعضها وقد امكن بطريقين اشرنا اليهما احدهما انه اضطجع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات لبيان الجواز وقال
الحافظ في فتح الباري حديث ابن عباس ان اضطجاعه صلى الله عليه وسلم وقع بعد الوتر قبل صلوة الفجر ولا يعارض ذلك حديث عائشة لان
المراد به نومه صلى الله عليه وسلم بين صلوة الليل وصلوة الفجر وغايته انه تلك الليلة لم يضطجع بين ركعتي الفجر وصلوة الصبح فيستفاد منه
عدم الوجوب **واما** حديث ابي هريرة فاخرجه ابوداود والترمذي وابن حبان وابن حزم في المحلى حدثنا مسدد وابو كامل وعُبَيْدُ الله
ابن عمر بن ميسرة قالوا حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين
قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال له مروان بن الحكم اما يجزي احدنا ممشاه الى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله في حديثه
قال لا فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجترء وجبنا قال فبلغ
ذلك ابا هريرة قال فما ذنبي ان كنت حفظت ونسوا واللفظ لابي داود وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب وقال
النووي في شرح مسلم اسناده على شرط الشيخين وقال هو في رياض الصالحين اسانيده صحيحة وقال الشيخ ابو يحيى زكريا الانصاري في
فتح العلام اسناده على شرط الشيخين واخرج ابن ماجة حدثنا عمر بن هشام ثنا النضر بن شميل انبأ شعبة حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع **فان قلت** في سند الحديث المتقدم عبد الواحد بن
زياد وهو متكلم فيه فلا يصح الامر به وانما الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم الفعل **قلت** عبد الواحد بن زياد العبدي احد المشاهير
احتجا به في الصحيحين روى عن ابي اسحق الشيباني وعاصم الاحول والاعمش وابي مالك الاشجعي ويزيد بن ابي بردة وايوب بن عائذ
واسمعيل بن سميع والحسن بن عبيد الله وحبيب بن ابي عمرة والجريري وصالح بن صالح بن حي وطلحة بن يحيى بن طلحة وعبد الله بن
عبد الله الاصم وابي العميس وعثمان بن حكيم الانصاري وعمارة بن القعقاع وعمرو بن ميمون بن مهران والعلاء بن المسيب وكليب بن وائل
ومحمد بن ابي اسمعيل وابي فروة مسلم بن سالم الجهني ويزيد بن كيسان ومعمر وجماعة وروى عنه ابن مهدي وعفان وعازم ومعلى بن اسد
ويونس بن محمد وابو همام ويحيى بن حسان وابو هشام المخزومي وموسى بن اسمعيل وقيس بن حفص وحرمي بن حفص وابو بكر بن ابي الاسود
ويحيى بن يحيى النيسابوري والحسن بن الربيع وابو كامل فضيل بن حسين وقتيبة بن سعيد وابن ابي الشوارب واسحق بن ابي اسرائيل

واخرون قال معوية بن صالح قلت لابن معين من اثبت اصحاب الاعمش قال بعد شعبة وسفيان ابو معوية وبعده عبد الواحد وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى عبد الواحد احب اليك او ابو عوانة قال ابو عوانة وعبد الواحد ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به باس وقال العجلي بصري ثقة حسن الحديث وقال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر اجمعوا لا اخلاف بينهم ان عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت وقال ابن القطان ثقة لم يعتل عليه بقادح هذا ملخص ما قاله الحافظ ابن حجر في تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال وقال الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال قال احمد وغيره ثقة وحدث عنه مسدد وقتيبة وخلق وروى عثمان ايضا عن يحيى ثقة وقال ليس به باس انتهى وقال الحافظ في مقدمة فتح الباري عبد الواحد بن زياد العبدي البصري قال ابن معين اثبت اصحاب الاعمش شعبة وسفيان ثم ابو معوية ثم عبد الواحد بن زياد وعبد الواحد ثقة وابو عوانة احب الي منه ووثقه ابو زرعة وابو حاتم وابن سعد والنسائي وابو داؤد والعجلي والدارقطني حتى قال ابن عبد البر لا اخلاف بينهم انه ثقة ثبت انتهى **فان قلت** قال الذهبي في الميزان قال القطان ما رأيته يطلب حديثا بالبصرة ولا بالكوفة قط وكنت اجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلوة اذاكره حديث الاعمش لا يعرف منه حرفا وقال الفلاس سمعت ابا داؤد قال عمد عبد الواحد الى احاديث كان يرسلها الاعمش فوصلها يقول ثنا الاعمش ثنا مجاهد في كذا وكذا وقال عثمان بن سعيد سالت يحيى عن عبد الواحد بن زياد فقال ليس بشئ انتهى وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال صالح بن احمد عن علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رايت عبد الواحد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلوة اذاكره حديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا وقال الحافظ في مقدمة الفتح وقد اشار يحيى القطان الى لينه فروى ابن المديني عنه انه قال ما رايته طلب حديثا قط وكنت اذاكره لحديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا انتهى وقال الشوكاني في شرح المنتقى ان حديث ابي هريرة من رواية عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قد تكلم فيه لسبب ذلك يحيى بن سعيد القطان وابو داؤد الطيالسي وهذا من روايته عن الاعمش وقد رواه الاعمش بصيغة العنعنة وهو مدلس **قلت** وهذا غير قادح لانه كان صاحب كتاب وقد احتج به الائمة الستة ووثقه احمد بن حنبل وابو زرعة وابو داؤد وابن القطان وابن سعد وابو حاتم والنسائي والعجلي وابن حبان والدارقطني وقد روى عن ابن معين ما يعارض قوله السابق فيمن طريق من روى عنه التضعيف له وهو عثمان بن سعيد الدارمي المتقدم فروى عنه انه قال ثقة وروى معاوية بن صالح عن يحيى ابن معين انه صرح بان عبد الواحد من اثبت اصحاب الاعمش وقال الحافظ زين الدين العراقي على ما نقل عنه الشوكاني وما روى عنه من انه ليس بثقة فلعله اشتبه على ناقله بعبد الواحد بن زيد وكلاهما بصري قال الشوكاني ومع هذا فلم ينفرد به عبد الواحد بن زياد ولا شيخه الاعمش فقد رواه ابن ماجة من رواية شعبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه الا انه جعله من فعله لا من قوله كما تقدم **فان قلت** قال ابن القيم في زاد المعاد بعد ان ساق حديث ابي هريرة سمعت ابن تيمية يقول هذا باطل وليس بصحيح وانما الصحيح عنه الفعل لا الامر بها والامر تفرد به عبد الواحد بن زياد وغلط فيه انتهى **قلت** ليس الامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليس فيه رائحة البطلان بل قوله رضي الله عنه بعيد عن الصواب وهذا خطاء اجتهادي منه والحق ان الحديث صحيح من جهة الاسناد وعبد الواحد بن زياد ثقة وثقه جماعة من الحفاظ والنقاد كما عرفت انفا **وقال ايضا** الامام ابن القيم في زاد المعاد قال ابو طالب قلت لاحمد ثنا ابو الصلت عن ابي كريب عن ابي سهيل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اضطجع بعد ركعتي الفجر قال شعبة لا يرفعه قلت فان لم يضطجع عليه شئ قال لا عائشة ترويه وابن عمر ينكره قال الخلال وانبانا المروزي ان ابا عبد الله قال حديث ابي هريرة ليس بذاك قلت ان الاعمش يحدث به عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عبد الواحد وحده يحدث به وقال ابراهيم بن الحارث ان ابا عبد الله سئل عن الاضطجاع بعد ركعتي الفجر قال ما افعله فان فعله رجل فحسن انتهى فلو كان حديث عبد الواحد بن زياد عن الاعمش عن ابي صالح صحيحا عنده لكان اقل درجاته عنده الاستحباب هذا اخر كلام ابن القيم **قلت** وقد تقدم توثيق عبد الواحد ابن زياد واتقانه عن الاعمش والله اعلم بالصواب **اما** حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد والطبراني في الكبير عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن واسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في اسناد احمد وبقية رجاله

موثقون وان كان اختلف في حيي المعافري فقد وثق كذا في مجمع الزوائد للهيثمي **وحديث** ابن عباس اخرجه البيهقي
بنحو حديث عبد الله بن عمرو وفيه انقطاع كذا في نيل الاوطار للعلامة الشوكاني **واما الآثار** فقد روى هذا الاضطجاع
عن ابي هريرة وابي موسى الاشعري وانس بن مالك ورافع بن خديج قال الشيخ الامام ابو محمد علي بن احمد الشهير بابن حزم الظاهري
في المحلى شرح المجلى روينا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني ان اباموسى الاشعري واصحابه كانوا اذا صلوا ركعتي الفجر اضطجعوا
ومن طريق الحجاج بن المنهال عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين ان ابا رافع وانس بن مالك وابا موسى كانوا يضطجعون على ايمانهم اذا صلوا
ركعتي الفجر انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد قد ذكر عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين
ان اباموسى ورافع بن خديج وانس بن مالك رضي الله عنهم كانوا يضطجعون بعد ركعتي الفجر ويامرون بذلك انتهى وقال
العراقي فممن كان يفعل ذلك او يفتي به من الصحابة ابو موسى الاشعري ورافع بن خديج وانس بن مالك وابو هريرة انتهى

فان قلت

اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني من اصدق ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلته فيستريح وكذا رواه الطبراني عنها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زيد العمي
عن ابي الصديق الناجي ان ابن عمر راى قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا نريد بذلك السنة فقال ابن عمر ارجع
اليهم واخبرهم انها بدعة واخرج ايضا عن مجاهد قال صحبت ابن عمر في السفر والحضر فما رأيته اضطجع بعد ركعتي الفجر واخرج ايضا عن
سعيد بن المسيب ان ابن عمر راى رجلا يضطجع بعد الركعتين فقال احصبوه واخرج ايضا عن ابي مجلز قال سالت ابن عمر عنها فقال
يلعب بكم الشيطان واخرج ايضا والطبراني في الكبير عن ابراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ... الرجل
يتمرغ كتمرغ الحمار هذا لفظ الطبراني ولفظ ابن ابي شيبة قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمعك كما تتمعك الدابة او
الحمار اذا سلم فقد فصل هذه الروايات كلها نقلتها من مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وزاد المعاد لابن القيم وفتح الباري شرح البخاري و
نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار **واخرج** الامام محمد في الموطا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه راى رجلا ركع ركعتي
الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر ما شانه فقال نافع فقلت يفصل بين صلاته قال ابن عمر واي فصل افضل من السلام ... فوائد
تخريج الصحاح قال الرجل فانها سنة قال بل بدعة قال محمد وبقول ابن عمر ناخذ وهو قول ابي حنيفة **قلت** حديث عائشة ... عنها
لا تقوم به حجة لان في اسناده راويا لم يسم فهو ضعيف لا يكون حجة وايضا لان ذلك منها رضي الله عنها ظن وتخمين وليس بحجة وقد
روت انه كان يفعله والحجة في فعله وقد ثبت امره به فتاكدت بذلك مشروعيته واما الجواب عن رواية عبد الله بن مسعود وابن عمر
رضي الله عنهما فهو من وجوه الاول ان في رواية ابن ابي شيبة زيد بن الحواري العمي البصري قاضي هراة وهو مختلف الاحتجاج به قال ابن
معين صالح وقال مرة لا شئ وقال مرة ضعيف يكتب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال الدارقطني صالح وضعفه النسائي
وقال ابن عدي لعل شعبة لم يرو عن اضعف منه كذا في ميزان الاعتدال وفي تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر زيد بن الحواري ابو الحواري
العمي البصري قاضي هراة يقال اسم ابيه مرة ضعيف من الخامسة انتهى وفي رواية ابن ابي شيبة والطبراني ابراهيم عن عبد الله قال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد ابراهيم لم يسمع من عبد الله انتهى والثاني ان يحمل على انهما لم يبلغهما الامر بفعله وخفي عليهما والا لا سيما لهما
الانكار قال ابن حجر في الفتح واما انكار ابن مسعود الاضطجاع وقول ابراهيم النخعي هي ضجعة الشيطان كما اخرجه ابن ابي شيبة فهو محمول
على انه لم يبلغهما الامر بفعله انتهى **قلت** وهذا الوجه هو الحق وهو احرى بالقبول وقال العلامة علي القاري في شرح الموطا لمحمد على
ما نقله عنه الفقيه ابن عابدين الشامي في رد المحتار ولا يخفى بعد عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لا سيما ابن مسعود
الملازم له صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا وابن عمر المتفحص عن احواله صلى الله عليه وسلم في كمال التتبع والاتباع انتهى **قلت** وهو غير مستبعد
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يصلي ركعتي الصبح ويضطجع على جنبه الايمن بعدهما في بيته وابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما لم يكونا
يحضران في ذلك الوقت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها اعلم بحاله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وقد اخبرت بفعله وروايته لم تثبت

مقدم على النافي كما هو مبين في موضعه والثالث ان يحمل على انها حملاه للاستراحة لا للتشريع او حملا على كونه في البيت خاصا لا في المسجد
قال علي القاري فالصواب حمل انكارهم على العلة السابقة من الفصل وعلى فعله في المسجد بين اهل الفضل وليس امره صلى الله عليه وسلم على
تقدير صحته صريحا ولا تلويحا على فعله في المسجد اذ الحديث كما رواه ابو داؤد والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة اذا صلى احدكم ركعتي
الفجر فليضطجع على جنبه الايمن فالمطلق محمول على المقيد على انه لو كان هذا في المسجد شائعا في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان يخفى على
هؤلاء الاكابر الاعيان انتهى وقال ابن عابدين في رد المحتار بعد قول علي القاري واراد بالمقيد ما مر من قوله بعد ركعتي الفجر في بيته
وحاصله ان اضطجاعه عليه الصلوة والسلام انما كان في بيته للاستراحة لا للتشريع وان صح حديث الامر بها الدال على ان ذلك للتشريع
يحمل على طلب ذلك في البيت فقط توفيقا بين الادلة والله اعلم انتهى قلت فيه ما لا يخفى من البعد والرابع انه اختلف فيه على ابن عمر فروى
ابن ابي شيبة عنه فعل ذلك ايضا كما روى عنه انكاره فللعلماء في حكم هذا الاضطجاع اقوال الاول انه مشروع على سبيل الاستحباب
قال الترمذي في جامعه وقد راى بعض اهل العلم ان يفعل هذا استحبابا انتهى وممن كان يفعل ذلك او يفتي من الصحابة قد تقدم اسمائهم
فليراجعه وممن قال به من التابعين محمد بن سيرين وعروة بن الزبير كما في شرح المنتقى وقال ابو محمد علي بن حزم في المحلى وذكر عبد الرحمن بن زيد
في كتاب السبعة انهم يعني سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وابا بكر هو ابن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمن بن يسار كانوا يضطجعون على ايمانهم بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح انتهى وممن قال به من الائمة
الشافعي واصحابه وقال العيني في عمدة القاري شرح البخاري ذهب الشافعي واصحابه الى انه سنة وفي زاد المعاد واستحبها طائفة على
الاطلاق سواء استراح بها ام لا واحتجوا بحديث ابي هريرة انتهى وفي فتح العلام للشيخ زكرياء الانصاري وفيه سن الاضطجاع بين ركعتي
الفجر وصلاة الصبح والحكمة فيه ان لا يتوهم ان صلاة الصبح رباعية فان لم يفعل بالاضطجاع فصل بكلام او تحول من مكانه واستحب البغوي
في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه انتهى والثاني ان الاضطجاع بعدهما واجب مفترض لا بد من الاتيان به وهو قول ابي محمد علي بن حزم
الظاهري كما قال في المحلى شرح المجلى كل من ركع ركعتي الفجر لم يجزه صلوة الصبح الا بان يضطجع على جنبه الايمن بين سلامه من ركعتي الفجر
وبين تكبيره لصلوة الصبح فان لم يصل ركعتي الفجر لم يلزمه ان يضطجع فان عجز عن الضجعة على اليمين لخوف او مرض او غير ذلك اشار الى
ذلك حسب طاقته ثم قال بعيد هذا قال علي قد اوضحنا ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كله على الفرض حتى ياتي نص آخر او اجماع متيقن
على انه ندب فنقف عنده واذا تنازع الصحابة رضي الله عنهم فالرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم انتهى واليه جنح العلامة
الشوكاني فقال في نيل الاوطار في آخر بحث الاضطجاع وعلمت بما اسلفنا لك من ان تركه صلى الله عليه وسلم لا يعارض الامر للامة الخاص بهم لاح
لك قوة القول بالوجوب انتهى قلت والجواب من حديث ابي هريرة بان الامر فيه للاستحباب لا للوجوب وبانه صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها
فكيف تكون واجبة فضلا عن كونها شرطا لصحة الصبح قال ابن القيم في كتاب الهدي واما ابن حزم ومن تابعه فانهم يوجبون هذه الضجعة ويبطل
ابن حزم صلوة من لم يضطجعها بهذا الحديث وهذا مما تفرد به عن الامة ثم قال بعيد هذا وقد غلا في هذه الضجعة طائفتان فاوجبها جماعة من
اهل الظاهر وابطلوا الصلوة بتركها كابن حزم انتهى وقال الحافظ في الفتح باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع اشار بهذه الترجمة الى انه
صلعم لم يكن يداوم عليها وبذلك احتج الائمة على عدم الوجوب وحملوا الامر الوارد بذلك في حديث ابي هريرة عند ابي داؤد وغيره على الاستحباب
وافرط ابن حزم فقال يجب لكل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعده انتهى ملخصا والثالث انه بدعة ومكروه وممن
قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه وتقدمت الروايات المروية عنهما وممن كره ذلك من التابعين الاسود بن يزيد وابراهيم
النخعي وقال هي ضجعة الشيطان وسعيد بن جبير ومن الائمة مالك بن انس وحكاه القاضي عياض عنه وعن جمهور العلماء كذا في عمدة القاري وقال
ابن القيم في زاد المعاد وكرهها جماعة من الفقهاء وسموها بدعة وتوسط فيها مالك وغيره فلم يروا بها باسا لمن فعلها راحة وكرهوها لمن فعلها
استنانا ثم قال والذين كرهوا منهم من احتج بآثار الصحابة كابن عمر وغيره حيث كان يحصب من فعلها انتهى قلت ما قاله هذه الجماعة هو
[illegible] وما قاله نجم الائمة مالك بن انس ليس هو امرا متوسطا بل فيه انحطاط عن الدرجة العليا الى الدرجة السفلى وما قاله ابن مسعود
[illegible] عمر رضي الله عنهما فهو ليس بحجة لانه خالفهما ابو هريرة وعائشة وغير واحد من الصحابة ومعهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

واجب الاتباع قال الله تعالیٰ لقد كان لكم فی رسول الله اسوة حسنة وقد تقدم الكلام فی هذه الآثار **والرابع** انه خلاف الاولی
قال الحافظ فی الفتح واخرج ابن ابی شيبة عن الحسن بانه كان لا يعجبه الاضطجاع **قلت** هذا ايضا خلاف الظاهر بل الظاهر انها سنة
او مستحبة لقيام الادلة علی ذلك **والخامس** ان يستحب فعله فی البيت دون المسجد قال الحافظ فی شرح البخاری وذهب
بعض السلف الی استحبابها فی البيت دون المسجد وهو محكی عن ابن عمر وقواه بعض شيوخنا بانه لم ينقل عن النبی صلی الله عليه وسلم انه فعله
فی المسجد وصح عن ابن عمر انه كان يحصب من يفعله فی المسجد اخرجه ابن ابی شيبة **قلت** لا شك ان الضجعة فی البيت اولی وافضل
كما ان اداء السنن فی البيت اكمل لكن هذا لا يستلزم ان الضجعة فی المسجد لا تفضی الی درجة الاستحباب بل هی تابعة لركعتی
الصبح ان ركعهما فی البيت اضطجع هنا وان ركعهما فی المسجد اضطجع فيه وان خالف لا يضره لانه ليس فيها تحديد بموضع ومن موضع
بل يحصل السنة باتيان الفعل سواء كان فی البيت او المسجد وان كان فی البيت افضل واكمل **والسادس** انه للتفرقة بين من
يقوم بالليل فيستحب له ذلك للاستراحة وبين غيره فلا يشرع له فلا يضطجع بعد ركعتی الفجر لانتظار الصلوة الا ان يكون قام الليل
فيضطجع استجماما لصلوة الصبح فلا باس وبه جزم الحافظ ابوبكر بن العربی المالكی قال الحافظ فی الفتح وحملوا الامر الوارد بذلك
فی حديث ابی هريرة عند ابی داود وغيره علی الاستحباب وفائدة ذلك الراحة والنشاط لصلوة الصبح وعلی هذا لا يستحب ذلك الا
للمتهجد وبه جزم ابن العربی انتهی **قلت** يشهد لهذا القول ما رواه الطبرانی وعبد الرزاق عن عائشة ام المؤمنين رضی الله تعالیٰ عنها
لكن تقدم ما فی هذا الاستدلال من وهن وضعف فلا تقوم به الحجة **والسابع** ان الاضطجاع ليس مقصودا لذاته وانما المقصود
الفصل بين ركعتی الفجر وبين الفريضة روی ذلك البيهقی عن الشافعی قال الحافظ فی الفتح وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتی الفجر
وصلوة الصبح وعلی هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعی تتادی السنة بكل ما يحصل به الفصل من مشی وكلام وغيرهما حكاه
البيهقی انتهی وفيه ان الفصل يحصل بالقعود والتحول والتحدث وليس يختص بالاضطجاع فلذا قال الحافظ ابن حجر فی الفتح المختار
انه سنة لظاهر حديث ابی هريرة وقال ابو هريرة راوی الحديث ان الفصل بالمشی الی المسجد لا يكفی انتهی فمقتضاه ان ابا هريرة رضی
الله عنه راوی الحديث فهم ان السنة الضجعة بخصوصها ولفهمه مزية ومن جملة الاجوبة التی اجاب بها النافون لشرعية الاضطجاع
ان احاديث الباب ليس فيها الامر بذلك انما فيها فعله المجرد وهو انما يدل علی الاباحة عند مالك وطائفة قال الحافظ ابن القيم فی الهدی وقد
يقال ان عائشة رضی الله عنها روت هذا وروت هذا فكان يفعل هذا تارة وهذا تارة فليس فی ذلك خلاف فانه المباح انتهی والجواب
منع كون فعله لا يدل الا علی الاباحة والسند ان قوله تعالیٰ ما آتاكم الرسول فخذوه وقوله تعالیٰ فاتبعونی يتناول الافعال كما يتناول
الاقوال وقد ذهب جمهور العلماء والاكابر منهم الی ان فعله صلی الله عليه وسلم يدل علی الندب وهذا علی فرض انه لم يكن فی الباب الا مجرد الفعل
وقد عرفت ثبوت القول من وجه صحيح كذا فی شرح المنتقی للعلامة الشوكانی وفيه ايضا ومن الاجوبة التی ذكروها انه اختلف فی
حديث ابی هريرة المذكور هل من امر النبی صلی الله عليه وسلم او من فعله كما تقدم وقد قال البيهقی ان كونه من فعله اولی ان يكون محفوظا
والجواب عن هذا الجواب ان وروده من فعله صلی الله عليه وسلم لا ينافی كونه ورد من قوله فيكون عند ابی هريرة حديثان حديث الامر به
وحديث ثبوته من فعله علی ان الكل يفيد ثبوت اصل الشرعية فيرد نفی النافين ومن الاجوبة التی ذكروها ان ابن عمر لما سمع ابا هريرة
يروی حديث الامر به قال اكثر ابو هريرة علی نفسه والجواب عن ذلك ان ابن عمر سئل هل تنكر شيئا مما يقول ابو هريرة فقال لا وان ابا هريرة
قال فما ذنبی ان كنت حفظت ونسوا وقد ثبت ان النبی صلی الله عليه وسلم دعا له بالحفظ **واما** تقييد الاضطجاع علی جنبه الايمن فقال
الحافظ ابن حجر فی الفتح ومن ذهب الی ان المراد به الفصل لا يتقيد بالايمن ومن اطلق قال يختص ذلك بالقادر واما غيره فهل يسقط او يومی
بالاضطجاع او يضطجع علی الايسر لم اقف فيه علی نقل الا ان ابن حزم قال يومی ولا يضطجع علی الايسر اصلا انتهی وقال ابن حزم فی المحلی فان
عجز عن الضجعة عن اليمين لخوف او مرض او غير ذلك اشار الی ذلك حسب طاقته انتهی وقال الشوكانی فی النيل والتقييد فی الحديث بان
الاضطجاع كان علی الشق الايمن يشعر بان حصول المشروع لا يكون الا بذلك لا بالاضطجاع علی الجانب الايسر ولا شك فی ذلك مع القدرة
واما مع التعذر فهل يحصل المشروع بالاضطجاع علی الايسر ام لا بل يشير الی الاضطجاع علی الشق الايمن جزم بالثانی ابن حزم وهو الظاهر

انتهى **وفي** اضطجاعه على شقه الايمن سر وحكمة قال الحافظ الامام ابن القيم في زاد المعاد ان القلب معلق في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجنب الايسر استثقل نوما لانه يكون في دعة واستراحة فيثقل نومه فاذا نام على شقه الايمن فانه يقلق ولا يستغرق في النوم لقلق القلب وطلبه مستقره وميله اليه **الفصل الرابع** في التكلم بعد ركعتي الفجر اما التكلم بكلام لا بد منه او الكلام المباح بعد سنة الفجر فلا باس به روى الشيخان وابوداود **عن** عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع واللفظ لمسلم **و** روى الدارمي والترمذي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الي حاجة كلمني والا خرج الى الصلوة قال الترمذي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلوة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه وهو قول احمد واسحاق **وقال** النووي في المنهاج شرح مسلم ابن الحجاج فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال القاضي وكرهه الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت الاستغفار والصواب الاباحة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استحباب الاستغفار لا يمنع من الكلام انتهى **وقال** القسطلاني في ارشاد الساري وفيه انه لا باس بالكلام المباح بعد ركعتي الفجر قال ابن العربي ليس في السكوت في ذلك الوقت فضل ماثور انما ذلك بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس **قلت** السكوت بعد صلاة الصبح اي فرضه الى طلوع الشمس والجلوس في مصلاه بذكر الله تعالى الذي اشار اليه ابن العربي له فضل ماثور رواه الترمذي وابوداود وابو يعلى الموصلي وابن ابي الدنيا عن انس بن مالك ورواه ابوداود واحمد بن حنبل وابو يعلى عن سهل بن معاذ عن ابيه ورواه البيهقي واحمد والطبراني عن ابي امامة ورواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر ورواه الطبراني عن عتبة بن عبد ورواه ابو يعلى والطبراني عن عائشة ام المؤمنين ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه عن عمر بن الخطاب ورواه البزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ورواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والطبراني عن جابر بن سمرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقتصر على الروايتين الاولى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة واللفظ للترمذي والثانية عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء واللفظ لمسلم ولابن خزيمة في صحيحه عن سماك انه سال جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا صلى الصبح قال كان يقعد في مصلاه اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس **فان قلت** كيف التوفيق بين رواية عائشة هذه وبين رواية عائشة التي اخرجها ابوداود في سننه من طريق مالك وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوته من اخر الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فيؤذنه لصلوة الصبح فصلى ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلوة ففيه ان كلامه صلى الله عليه وسلم لعائشة كان بعد فراغه من صلوة الليل وقبل ان يصلي ركعتي الفجر **قلت** التوفيق بين الحديثين بان كلامه صلى الله عليه وسلم لها تارة كان قبل ركعتي الفجر وتارة كان بعدها فلا تعارض بينهما **وما روى** الطبراني في الكبير عن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلوة فاما ان تصلوا واما ان تسكتوا وكذا رواه فيه عن ابي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود **فجوابه** بان هذين الاثرين ليسا بمتصلين عطاء لم يسمع من ابن مسعود وكذا ابو عبيدة لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود وان كان بقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وان صح فيحمل على ان القوم المتحدثين لعلهم يتكلمون بالا يجدي نفعا فنهاهم عن ذلك لان ترطيب اللسان بذكر الله تعالى هو خير من كثرة الكلام وزيادة المقال وان لم يرطب اللسان بذكر الله فالسكوت اولى من هذا القيل والقال لينجوا عن محاسبته يوم الحساب والسكوت عن مثل هذا ليس يختص في هذا الوقت المبارك بل لا بد في جميع الاوقات وان لم يرد هذا المعنى فنقول ان التحديث بالكلام المباح ثابت من الشارع فلا يوازن كلام الصحابة موازنة كلام الشارع **قال** الشوكاني في النيل وفي تحديثه صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد ركعتي الفجر دليل على جواز الكلام بعدهما واليه ذهب الجمهور وقد روي عن ابن مسعود انه كره روى ذلك الطبراني عنه وممن كرهه من التابعين سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وحكي عن سعيد

ابن المسيب قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الكلام بعد الركعتين وعن عثمان بن ابي سليمان قال اذا طلع الفجر فليسكتوا وان كانوا ركبانا وان لم يركعوهما فليسكتوا انتهى **الفصل الخامس** في الادعية المأثورة بعد ركعتي الفجر **اخرج** ابو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل ورب اسرافيل ورب محمد اعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلوة وفيه عبيد الله بن ابي حميد قال الهيثمي متروك كذا في مجمع الزوائد وقال الذهبي هو عبيد الله بن احمد القاضي ابو حميد كنية ابيه احمد وعبيد الله هذا من مشائخ قاضي ابي يعلى وثقه الخطيب لكنه معتزلي **واخرج** الطبراني في الكبير عن اسامة ابن عمير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلث مرات وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي في الميزان عباد بن سعيد عن مبشر لا شيء لكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد قلت قد ذكرهما ابن حبان في الثقات وذكر الامام النووي في كتاب الاذكار روينا في كتاب ابن السني عن ابي المليح واسمه عامر ابن اسامة عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبرئيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات **واورد** الامام الغزالي في كتاب احياء علوم الدين الباب الثالث في ادعية ماثورة فمنها دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر قال ابن عباس رضي الله عنه بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل صلوة الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا والحديث لم يخرجه الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار قلت اخرج مسلم وابوداود مختصرا من حديث ابن عباس انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا مختصرا واللفظ لمسلم وفي رواية ابي داود فاتاه بلال فاذنه بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث **الفصل السادس** في كراهة التنفل بعد [illegible]

بانه من ركعتي الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة بل قد ورد نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهو المروي
من حديث حفصة ام المؤمنين وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وعمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده **اما حديث حفصة** فروى مسلم والنسائي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر
لا يصلي الا ركعتين خفيفتين **ونقل** الزيلعي في نصب الراية عن صحيح ابن حبان واصحاب الكتب الستة وهذا لفظه قلت روى البخاري
ومسلم واللفظ له من حديث عبد الله بن عمر عن اخته حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين
انتهى ورواه الباقون الا ابا داود ومنهم من رواه هكذا ومنهم من اتى به في جملة الحديث الطويل في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم تطوعاً
ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتي الفجر انتهى هذا اخر كلام الزيلعي **واما حديث ابن عمر**
فاخرج الترمذي حدثنا احمد بن عبدة الضبي نا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى
ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين وقال وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وحفصة قال ابو عيسى
حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى وروى عنه غير واحد **واخرج ابو داود** حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا
قدامة بن موسى عن ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال راني ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلوة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين **ورواه احمد** في
مسنده من حديث قدامة ثنا ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
بعد طلوع الفجر الا ركعتين **واخرج الدارقطني** حدثنا محمد بن سليمان المالكي ثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزيز بن محمد نا قدامة بن
موسى عن محمد بن الحصين التميمي عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر قال راني ابن عمر اصلي بعد الفجر فحصبني وقال يا يسار كم صليت
قلت لا ادري قال لا دريت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلوة فتغيظ علينا تغيظا شديدا ثم قال ليبلغ شاهدكم
غائبكم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين والحديث اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل وفي اسناده كلام قدامة بن موسى وشيخه ايوب بن حصين
او محمد بن الحصين فقال الذهبي في الميزان قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة عن ايوب بن حصين وعنه وهب والدراوردي في النهي عن النافلة
بعد طلوع الفجر الا ركعتين ذكره البخاري وابن ابي حاتم فسكتا عن حاله فلا حجة بانفراده انتهى وقال الحافظ الزيلعي في التخريج وقدامة هذا
معروف ذكره البخاري في تاريخه واخرج له مسلم في صحيحه وقال الحافظ ابن حجر في التقريب قدامة بن موسى المدني امام المسجد النبوي
ثقة انتهى **قلت** قدامة بن موسى ليس متفردا بهذه الرواية كما سيجيء فيكون حديثه حجة **واما شيخه** فقال الزيلعي المخرج قال
ابن القطان في كتابه كل من في هذا الاسناد معروف الا محمد بن الحصين فانه مختلف فيه ومجهول الحال ولم يعرف البخاري ولا ابن
ابي حاتم من حاله بشئ فهو عندهما مجهول انتهى كلامه وقال ايضا واما محمد بن الحصين فقال ابن ابي حاتم محمد بن الحصين التميمي قال بعضهم
ايوب بن حصين ومحمد اصح انتهى وقال الدارقطني في علله هذا حديث يرويه محمد بن عبد العزيز الدراوردي عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين
عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر وتابعه عمر بن علي المقدمي وخالفهم سليمان بن بلال ووهيب فروياه عن قدامة بن موسى عن
ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر ويشبه ان يكون القول قول سليمان بن بلال ووهيب لانهما يثبتان فقد اختلف كلام الدارقطني
وابن ابي حاتم والله اعلم بالصواب هذا اخر كلام الزيلعي وقال الحافظ في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير وقد اختلف في اسم شيخه
فقيل ايوب بن حصين وقيل محمد بن حصين وهو مجهول وقال في التقريب محمد بن الحصين التميمي وسماه بعضهم ايوب وكنية ابيه ابو ايوب
مجهول من السادسة وقال الذهبي في الميزان ايوب بن الحصين ويقال محمد بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر مرفوعا لا تصلوا بعد
الفجر الا سجدتين رواه عنه قدامة بن موسى ولا يعرف وقال الدارقطني مجهول انتهى **واخرج** الطبراني في معجم الوسط حدثنا عبد الملك بن
يحيى بن بكير حدثني ابي ثنا الليث بن سعد حدثني محمد بن النبيل الفهري عن ابن عمر مرفوعا واخرجه ايضا حدثنا محمد بن محموية الجوهري ثنا احمد
ابن المقدام ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
بعد الفجر الا الركعتين قبل صلوة الفجر انتهى قلت اخرجه الطبراني من طريقين الطريق الاولى تقوم بها الحجة ان شاء الله تعالى لانه ليس

فی اسنادها ضعف والطریق الثانیة فیها عبد الله بن خراش بن حوشب ضعفه الدارقطنی وغیره وقال ابو زرعة لیس بشیٔ وقال ابو حاتم ذاهب الحدیث وقال البخاری منکر الحدیث کذا فی المیزان **وروی الطبرانی** فی معجمه الکبیر عن اسحٰق بن ابراهیم الدبری عن عبد الرزاق عن ابی بکر بن محمد عن موسیٰ بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة بعد طلوع الفجر الا رکعتی الفجر انتهی قال الامام الزیلعی وکل ذلک یعکر علی الترمذی فی قوله لا نعرفه الا من حدیث قدامة انتهی **وفیه** اسحٰق بن ابراهیم قال الذهبی فی المیزان اسحاق بن ابراهیم صاحب عبد الرزاق قال ابن عدی استصغر فی عبد الرزاق قلت ما کان الرجل صاحب حدیث وانما اسمعه ابوه واعتنی به سمع من عبد الرزاق تصانیفه وهو ابن سبع سنین اونحوها لکن روی عن عبد الرزاق احادیث منکرة فوقع التردد فیها هل هی منه فانفرد بها او هی معروفة مما تفرد به عبد الرزاق وقد احتج بالدبری ابو عوانة فی صحیحه وغیره واکثر عنه الطبرانی وقال الدارقطنی فی روایة الحاکم صدوق ما رأیت فیه خلافا انما قیل لم یکن من رجال هذا الشان انتهی **وفیه** ابو بکر بن محمد قال الذهبی ابو بکر بن عبد الله بن محمد بن ابی سبرة المدنی القاضی الفقیه عن الاعرج وعطاء بن ابی رباح وعنه عبد الرزاق وابو عاصم وجماعة ضعفه البخاری وغیره وروی عبد الله وصالح ابنا احمد عن ابیهما قال کان یضع الحدیث قال النسائی متروک وقال ابن معین لیس حدیثه بشیٔ انتهی وقال ایضا قال الامام ابو عمرو بن الصلاح عقیب قول احمد من سمع من عبد الرزاق بعد العمی لا شیٔ وحش احادیث رواها الطبرانی عن الدبری عن عبد الرزاق استنکرتها انتهی وقال الحافظ فی الدرایة واخرجه الطبرانی فی الاوسط من طریقین عن ابن عمر رضی الله تعالیٰ عنه واخرجه فی الکبیر باسناد قوی لیس فیه الا ابو بکر بن محمد وکانه ابن ابی سبرة وهو واه انتهی **وروی ابو یعلی عنه نحوه** وروی ابن عدی فی ترجمة محمد بن الحرث من روایته عن محمد بن عبد الرحمٰن البیلمانی عن ابیه عن ابن عمر والمحمدان ضعیفان کذا فی تلخیص الحبیر للحافظ ابن حجر **واما حدیث عبد الله بن مسعود** فاخرجه الائمة الستة الا الترمذی عن ابی عثمان النهدی عن عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یمنعن احدکم او احدا منکم اذان بلال من سحوره فانه یؤذن او ینادی بلیل لیرجع قائمکم ولینبه نائمکم واللفظ للبخاری قال الامام جمال الدین الزیلعی قال الشیخ فی الامام ومما استدل به علی ذلک حدیث ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فلو کان التنفل بعد الصبح مباحا لم یکن لقوله حتی یرجع قائمکم معنی انتهی وقال الحافظ فی الدرایة فی تخریج احادیث الهدایة ومما یدل علی ذلک حدیث ابن مسعود رفعه متفق علیه فانه یدل علی منع التنفل بعد الفجر فلو کان مباحا لم یکن لقوله حتی لیرجع قائمکم معنی انتهی **واما حدیث** عبد الله بن عمرو بن العاص **فاخرج الدارقطنی** حدثنا یزید بن الحسین البزار ثنا محمد بن اسمٰعیل الحسانی ثنا وکیع نا سفیان ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد بن انعم عن عبد الله بن یزید عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة بعد طلوع الفجر الا رکعتان **وفی قیام اللیل** لمحمد بن نصر حدثنا اسحٰق اخبرنا عیسیٰ بن یونس ثنا الافریقی عن عبد الله بن یزید عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا صلوٰة بعد طلوع الفجر الا رکعتین **وفی مجمع الزوائد** عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا صلوٰة قبل الفجر الا رکعتی الفجر رواه البزار والطبرانی فی الکبیر وفیه عبد الرحمٰن بن زیاد بن انعم واختلف فی الاحتجاج به انتهی **قال** الحافظ زکی الدین المنذری فی اخر کتاب الترغیب عبد الرحمٰن بن زیاد بن انعم الافریقی قال احمد لیس بشیٔ نحن لا نروی عنه شیئا وقال ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات ویدلس عن محمد بن سعید المصلوب وفیما قاله نظر فلم یذکره البخاری فی کتاب الضعفاء وکان یقوی امره ویقول هو مقارب الحدیث وقال الدارقطنی لیس بقوی ووثقه یحیی بن سعید وروی عباس عن یحیی بن معین لیس به باس وقد ضعف هو احب الیّ من بکر بن ابی مریم وقال النسائی لیس به باس قال ابو داؤد قلت لاحمد بن صالح انحتج به یعنی بعبد الرحمٰن بن زیاد قال نعم انتهی **واما حدیث** ابی هریرة فاخرجه الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا طلع الفجر فلا صلوٰة الا رکعتی الفجر وفیه اسمٰعیل ابن قیس وهو ضعیف کذا فی مجمع الزوائد قال الامام الذهبی اسمٰعیل بن قیس بن سعد بن زید بن ثابت الانصاری قال البخاری والدارقطنی منکر الحدیث وقال النسائی وغیره ضعیف وله عن یحیی بن سعید الانصاری عن سعید عن ابی هریرة مرفوعا اذا طلع الفجر فلا صلوٰة الا رکعتی الفجر قال ابن عدی وعامة ما یرویه منکر **وقال الحافظ** فی تلخیص الحبیر ورواه البیهقی فی حدیث سعید بن المسیب مرسلا وقال روی موصولا عن ابی هریرة ولا یصح ورواه موصولا الطبرانی وابن عدی وسنده ضعیف والمرسل صح **واما حدیث عمرو بن**

شعيب فاخرجه الطبرانی عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی الله عنه انه صلی الله عليه وسلم قال لا صلوة اذا طلع الفجر الا
ركعتين كذا فی البناية شرح الهداية للعلامة العينی **وقال الحافظ** فی تلخيص الحبير ورواه الطبرانی من حديث عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده وفی سنده رواد بن الجراح انتهی **قلت** رواد بن الجراح العسقلانی قال الدارقطنی متروك وقال ابن معين عامة ما يروی
لا يتابع عليه الناس وقال النسائی ليس بالقوی وقال احمد لا باس به صاحب سنة الا انه حدث عن سفيان بمناكير وقال ابن معين
ثقة مامون وعنه لا باس به انما غلط فی حديثه عن سفيان يعنی حديث اذا صلت المرأة خمسها وقال ابو حاتم محله الصدق تغير حفظه قاله
الحافظ المنذری **وفيه عمرو بن شعيب** قال الدارقطنی فی كتاب البيوع من سننه حدثنا محمد بن الحسن النقاش نا احمد بن تميم
قال قلت لابی عبد الله محمد بن اسمعيل البخاری شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو قال نعم قلت فعمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده يتكلم الناس فيه قال رايت علی بن المدينی واحمد بن حنبل والحميدی واسحق بن راهويه يحتجون به انتهی وقال ابو عيسی الترمذی فی
كتاب الصلوة فی باب ما جاء فی كراهية البيع والشراء وانشاد الضالة والشعر فی المسجد من جامعه قال ابو عيسی حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاص حديث حسن وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال محمد بن اسمعيل رايت احمد واسحق وذكر غيرهما
يحتجون بحديث عمرو بن شعيب قال محمد وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمرو قال ابو عيسی ومن تكلم فی حديث عمرو بن شعيب
انما ضعفه لانه يحدث عن صحيفة جده كانهم راوا انه لم يسمع هذه الاحاديث من جده قال علی بن عبد الله وذكر عن يحيی بن سعيد انه
قال حديث عمرو بن شعيب عندنا واه انتهی وقال ايضا فی باب ما جاء فی زكوة مال اليتيم وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن العاص وشعيب قد سمع من جده عبد الله بن عمرو وقد تكلم يحيی بن سعيد فی حديث عمرو بن شعيب وقال هو عندنا واه ومن
ضعفه فانما ضعفه من قبل انه يحدث من صحيفة جده عبد الله بن عمرو واما اكثر اهل الحديث فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب ويثبتونه
منهم احمد واسحاق وغيرهما وقال المنذری فی كتاب الترغيب عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فيه كلام طويل
والجمهور علی توثيقه وعلی الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده **واما الآثار المروية** فاخرج محمد بن نصر بسنده الی القاسم بن محمد ان
عمر بن الخطاب دخل المسجد يوما فرای الناس يركعون بعد الفجر فقال صه انما هما ركعتان خفيفتان من بعد الفجر قبل الصلوة ولو كنت
تقدمت فی ذلك لكان منی غير **وعن ابن جريج** قال قلت لعطاء اتكره الصلاة اذا انتشر الفجر علی رؤس الجبال الا ركعتی الفجر فقال نعم
اخبرنی اقامينا ابو عبد الرحمن بن مينا وانا سليم مولی سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلی فقال ابن عمر ما هذا قلت انی لم
اصل البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان **وعن ابی سعيد** قال شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يتحدثان عند المقام فجاء اعرابی فصلی
فجعل يركع ويسجد ويصلی اكثر من الركعتين فناداه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر ثم صل بعد ذلك ما بدا لك **وعن**
مجاهد قال قدمت علی ابن عمر فبصر برجل يكثر الركوع فی الفجر قبل الصلاة فجبذه بثوبه حتی اجلسه فقال انما هما ركعتان **وعن ابن عمر**
قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين وعن طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد طلوع الفجر الا الركعتين اللتين قبل
صلاة الفجر **وعن عمرو بن مرة** كنت بالمدينة فوعكت فلم اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرای سعيد
ابن المسيب فقال قد رايت صلاتك فقلت انی كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان **وعن ابی رباح** قال رای
سعيد بن المسيب رجلا يصلی بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبنی الله علی الصلاة فقال اخاف ان يعذبك الله علی
خلاف السنة **وعن قتادة** عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسالت
الحسن فقال انی لاكره وما سمعت فيه بشیء انتهی وقد افرط وبالغ الشيخ علی بن حزم الظاهری فقال الروايات فی انه لا صلوة بعد
الفجر الا ركعتا الفجر ساقطة مطرحة مكذوبة انتهی فلا يعبأ بكلامه وان كان هو اماما عالما محققا لانه ليس معه برهان علی هذا القول
بل طرق الاحاديث كلها يقوی بعضها بعضا فتنهض للاحتجاج بها علی كراهية التطوع بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر وبه قال مالك
ابن انس وابو حنيفة النعمان والشافعی واحمد بن حنبل وغيرهم **قال** الترمذی فی جامعه وهو ما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان
يصلی الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر ومعنی هذا الحديث انما يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر انتهی **قال** النووی فی

م كذا فی النسخة المنقول عنها بلا ميم التاكيد ولعله بلا ولكن اكرهها ای الركعتين قاله الحافظ فی التلخيص ١٢ منه

شرح مسلم قد يستدل به من يقول تكره الصلوة من طلوع الفجر الا سنة الصبح وماله سبب ولاصحابنا فى المسئلة ثلثة اوجه احدها
هذا ونقله القاضى عياض عن مالك والجمهور **وقال القسطلانى** فى شرح البخارى وذهب المالكية والحنفية الى ثبوت الكراهة
من طلوع الفجر سوى ركعتى الفجر وهو مشهور مذهب احمد ووجه عند الشافعية قال ابن الصلاح انه ظاهر المذهب وقطع به المتولى فى
التتمة وهل النهى عن الصلوة فى الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صحح فى الروضة وشرح المهذب انه للتحريم وهو ظاهر النهى فى قوله
لاصلوة انتهى **وفى الهداية** ويكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر باكثر من ركعتى الفجر لانه عليه السلام لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة
انتهى **قال العينى** فى شرحه ان الترك مع حرصه عليه السلام على احراز فضيلة النفل دليل الكراهية **وفى البزازية** الرابع فى المواقيت
عشرة اوقات يجوز فيها القضاء سوى الاوقات الثلثة وصلوة الجنازة وسجدة التلاوة لا النفل بسبب وبلا سبب بعد طلوع الفجر
حتى تطلع الشمس **وفى الظهيرية** ولو شرع فى التطوع قبل طلوع الفجر فلما صلى ركعة طلع الفجر قيل يقطع الصلوة والاصح انه يتمها
واذا اتمها هل ينوب ما صلى بعد طلوع الفجر عن سنة الفجر الاصح انه لا ينوب انتهى وفى السراج المنير شرح الجامع الصغير واستدل به
الامام احمد بن حنبل ومن تبعه على كراهة الصلوة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس الا ركعتى الفجر وفرض الصبح وهو وجه عند الشافعية
وذهب بعض الى ان الكراهة لا تدخل بطلوع الفجر حتى يصلى سنة الصبح **وذهب** بعض الى ان الكراهة لا تدخل حتى يصلى فريضة
الصبح **قال النووى** ما ملخصه بزيادة يسيرة ولاصحابنا فى المسئلة ثلثة اوجه احدها تكره الصلوة من طلوع الفجر الا سنة الصبح ونقله
القاضى عياض عن مالك والجمهور والثانى لا تدخل الكراهة حتى يصلى سنة الصبح والثالث لا تدخل الكراهة حتى يصلى فريضة الصبح وهذا
هو الصحيح عند اصحابنا وليس فى هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار انه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى غير ركعتى السنة ولم ينه
عن غيرها **قلت** ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ركعتى الفجر قط مع شدة حرصه على الصلوة وهذا يدل على ان الزيادة عليهما مكروه والا لفعله
ولو مرة واحدة كيف فانه عليه الصلوة والسلام قد كان يفعل ما ابيح للامة لبيان الجواز لئلا تظن الامة حرمته فكيف بالامر المستحب فاذا
لم يصل مرة واحدة وداوم على تركه دل ذلك على الكراهة ويؤيده احاديث النهى الواردة فى هذا الباب **قال الشعرانى** فى الميزان ومن
ذلك قول ابى حنيفة والشافعى واحمد بكراهية التنفل بعد ركعتى سنة الفجر مع قول مالك بعدم كراهة ذلك **قلت** نقل الشعرانى الكراهة
بعد ركعتى الفجر خاصة لا بعد طلوع الفجر وتقدم الروايات عن الامامين المكرمين ابى حنيفة واحمد بن حنبل وبعض الائمة الشافعية بالكراهة
بعد طلوع الفجر فلعله هذا منه تسامح نعم هذا وجه عند بعض الشافعية واختلفوا فى نقل قول مالك فمنهم من نقل عنه الكراهة كالقاضى
عياض والقسطلانى ومنهم من نقل عنه الاباحة **قال الحافظ** فى التلخيص دعوى الترمذى الاجماع على الكراهة لذلك عجيب فان الخلاف
فيه مشهور حكاه ابن المنذر وغيره وقال الحسن البصرى لا باس به وكان مالك يرى ان يفعله من فاتته صلوة بالليل وقد اطنب فى
ذلك محمد بن نصر المروزى فى قيام الليل **قلت** المراد من الاجماع اتفاق اكثر الائمة وما حكاه ابن المنذر من الخلاف فلا يفيد شيئا لان
السنة مقدمة على قول كل من كان وتقدم رواية الحسن عن قيام الليل لمحمد بن نصر وفيها فسالت الحسن فقال لى لاكرهه وما سمعت
فيه بشئ بلام التاكيد فى اكرهه فلعل الحافظ وقف على نسخة قيام الليل فوجد فيها لا اكرهه بلا النفى والله اعلم بالصواب وما كان يرى
مالك فصحيح وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى **فان قلت** اخرج ابو داود حدثنا الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن العباس
ابن سالم عن ابى سلام عن ابى امامة عن عمرو بن عبسة السلمى انه قال قلت يا رسول الله اى الليل اسمع قال جوف الليل الاخر فصل ما
شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى تصلى الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس الحديث واخرج النسائى اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن
سليمان وايوب بن محمد قالا حدثنا حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرنى شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن
ابن البيلمانى عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اسلم معك قال حر وعبد قلت هل من ساعة
اقرب الى الله عز وجل من اخرى قال نعم جوف الليل الاخر فصل ما بدا لك حتى تصلى الصبح ثم انته حتى تطلع الشمس ففيه دلالة
على ان التنفل بعد طلوع الفجر ما لم يصل صلوة الصبح باكثر من ركعتى الفجر جائز من غير كراهة **قلت** حديث عمرو بن عبسة اخرجه
مسلم ايضا حدثنى احمد بن جعفر المعقرى قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شداد بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابى كثير عن

الى امامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صل الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار مختصر من حديث طويل وليس فيه هذه الجملة اعني فصل ما بدا لك حتى تصلي الصبح فنقدم رواية مسلم على رواية اصحاب السنن لان رواية الصحيحين او احدهما مقدمة على رواية سائر الكتب كما هو مقرر في موضعه وقد اخرج محمد ابن نصر في قيام الليل حدثنا علي بن حجر اخبرنا خلف بن خليفة عن حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسك عن الصلوة الا الركعتين حتى تصلي الفجر على ان قال ابو داود نفسه بعد سوق الحديث قال العباس هكذا حدثني ابو سلام عن ابي امامة الا ان اخطئ شيئا لا اريده فاستغفر الله واتوب اليه **وهذا** صريح ان العباس بن سالم الدمشقي احد الحفاظ الراوي عن ابي سالم قد اخطأ في هذا الحديث وان كان العباس ثقة وكذا شيخه الاسود بن هلال المحاربي ابو سلام الكوفي ثقة جليل وفي سند النسائي يزيد بن طلق وهو مجهول لا يعرف وعبد الرحمن بن البيلماني من مشاهير التابعين لينه ابو حاتم وقال الدارقطني ضعيف لا تقوم به الحجة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في الميزان والتقريب **فان قلت** في اسناد مسلم عكرمة بن عمار وهو متكلم فيه قال الذهبي في الميزان قال يحيى القطان احاديثه عن يحيى بن ابي كثير ضعيفة وقال احمد بن حنبل ضعيف الحديث وكان حديثه عن اياس بن سلمة صالحا وقال احمد احاديثه عن يحيى ضعاف ليست بصحاح وقال البخاري لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه عن يحيى **قلت** كما ضعفه احمد وغيره فقد وثقه جمع ايضا قال الذهبي في الميزان عكرمة بن عمار ابو عمار العجلي له رواية عن طاؤس وسالم وعطاء ويحيى بن ابي كثير وعنه يحيى القطان وابن مهدي روى ابو حاتم عن ابن معين كان اماما حافظا وقال ابو حاتم صدوق ربما يهم وقال يعقوب بن شيبة ثنا غير واحد سمعوا يحيى بن معين يقول ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة وقال الحاكم اكثر مسلم الاستشهاد به وقال محمد بن عثمان سمعت عليا يقول عكرمة بن عمار كان عند اصحابنا ثقة ثبتا **والظاهر** ان قوله صلى الله عليه وسلم فصل ما شئت اي في جوف الليل لان السائل سأله ان اي الليل اسمع واقرب الى الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم في جوابه جوف الليل الآخر فصل ما شئت اي في هذا الجوف ما لم يطلع الفجر فبادبار الليل واقبال النهار يرتفع الحكم بصلوة الليل ويجيء وقت صلوة الصبح وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي الصبح اي اذا فرغت من صلوة الليل وطلع الفجر وحان وقت صلوة الصبح فتصلي الصبح ثم اقصر من الصلوة حتى تطلع الشمس وليس اوقات النهي منحصرة في هذا الحديث بل فيه بيان لبعض اوقات النهي واما حكم الصلوة بعد طلوع الفجر فالحديث المذكور عنه ساكت فعلمنا حكمها وهو النهي بحديث آخر ونظيره ما روى الطبراني في الكبير باسناد فيه محمد بن جابر السحيمي اليمامي عن قبيصة بن هلب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان ففيه النهي عن الصلوة في هاتين الوقتين عند الطلوع وعند الغروب فقط واما عند الاستواء فالحديث عنه ساكت لان الحصر في هذا الحديث اضافي لحديث آخر **واما قضاء الصلوة** الفائتة فرضا كان او سنة في هذا الوقت فهو جائز ومخصوص من هذا النهي العام كما ثبت قضاء الفائتة بعد صلوة العصر واداء سنة الفجر بعد صلوة الصبح وسيجيء بيانه **الفصل السابع** في كراهة شروع المأموم في ركعتي الفجر بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة **واعلم** انه يكره اداء ركعتي الفجر بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء كان المصلي مخالطا للصفوف او غير مخالط للصفوف وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا وهذا هو المروي من حديث ابي هريرة وعبد الله بن مالك ابن بحينة وعبد الله بن سرجس وابن عمر وجابر وابن عباس وانس بن مالك وزيد بن ثابت وابي موسى وعائشة رضي الله تعالى عنهم **اما** حديث ابي هريرة فاخرجه مسلم حدثني احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **و** حدثنيه محمد بن حاتم وابن رافع قالا نا شبابة قال حدثني ورقاء بهذا الاسناد **و** حدثني يحيى بن حبيب الحارثي قال نا روح قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **و** حدثناه عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا زكريا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **حدثنا** حسن الحلواني قال نا يزيد بن هارون قال

انا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثنی به ولم
يرفعه **و** اخرجه الدارمی حدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن سليمان بن يسار عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **واخرج** ابو داؤد حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا احمد بن حنبل
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ورقاء ح وحدثنا الحسن بن علی ثنا ابو عاصم عن ابن جريج ح وحدثنا الحسن بن علی ثنا يزيد بن هارون
عن حماد بن زيد عن ايوب ح وحدثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق انا زكريا بن اسحق كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی
هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **واخرج** الدارمی من ثلاثة طرق ثالثها مثل الطريق
الاولی لابی داؤد فقال حدثنا مسلم ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم بمثله
واخرج الترمذی حدثنا احمد بن منيع نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار عن ابی
هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قال ابو عيسی حديث ابی هريرة حديث حسن
واخرج النسائی اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكرياء قال حدثنی عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار
يحدث عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **اخبرنا** احمد بن عبد الله بن الحكم ومحمد بن
بشار قالا حدثنا محمد عن شعبة عن ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة
فلا صلوة الا المكتوبة **واخرج** ابن ماجة حدثنا محمود بن غيلان ثنا ازهر بن القاسم ح وحدثنا بكر بن خلف ابو بشر ثنا روح بن عبادة قالا
حدثنا زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة
حدثنا محمود بن غيلان ثنا يزيد بن هارون انا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه
وسلم بمثله **واخرج الطحاوی** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن سليمان بن
يسار عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا ابو مصعب
قال ثنا عبد العزيز قال احمد بن الاصبهانی الصواب ابراهيم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابراهيم بن مجمع الانصاری عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **واخرجه** احمد بن حنبل فی مسنده وابن خزيمة وابن حبان فی
صحيحيهما من طريق محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار **واخرج** البيهقی اخبرنا ابو الحسن علی بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد قال ثنا
هشام بن علی قال حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة قال اقيمت الصلوة
فجاء رجل فركع ركعتين فقال النبی صلی الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة **واخرج احمد** حدثنا عبد الله حدثنی ابی
ثنا ابو النضر ثنا ورقاء بن عمر اليشكری قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه
وسلم لا صلاة بعد الاقامة الا المكتوبة **واخرج احمد ايضا** حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ورقاء
عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **واخرج
ايضا** حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا روح ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابی هريرة عن النبی
صلی الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **واخرج ايضا** حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا ازهر بن القاسم
ثنا زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا
صلاة الا المكتوبة **فان قلت** قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوی فی شرح معانی الآثار ان ذلك الحديث الذی احتجوا به
اصله عن ابی هريرة لا عن النبی صلی الله عليه وسلم هكذا رواه الحفاظ عن عمرو بن دينار حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال انا حماد
ابن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة بذلك ولم يرفعه فصار اصل هذا الحديث عن ابی هريرة
لا عن النبی صلی الله عليه وسلم **قلت** هذا من غاية تعصبه وحميته مذهبه فجعل المرفوع موقوفا والحديث [illegible] رواه جمع
من الحفاظ مثل ورقاء بن عمر وزكريا بن اسحق وايوب وزياد بن سعد واسمعيل بن مسلم ومحمد بن [illegible] واسمعيل بن ابراهيم

ابن جمع كلهم عن عمرو بن دينار مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه بعض الحفاظ كحماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار موقوفا على ابي هريرة لكن قال البيهقي في المعرفة حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي
قال حدثنا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان فذكره موقوفا الا انه قال في آخره قلت لسفيان
مرفوع قال نعم ورواه بعض الحفاظ كحماد بن سلمة عن عمرو بن دينار مرفوعا وموقوفا فالمرفوع كما سلف من رواية ابي داود والدارمي والموقوف
كما من رواية الطحاوي فظهر ان اكثر الرواة رفعوه والرفع يكون مقدما على الوقف وان كان عدد الرفع اقل فكيف اذا كان الاكثر فالحديث
اصله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا عن ابي هريرة قال الترمذي في جامعه وهكذا روى ايوب وورقاء بن عمر وزياد بن سعد واسمعيل بن مسلم ومحمد
ابن جحادة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
ولم يرفعاه والحديث المرفوع اصح وقال البيهقي في المعرفة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن حبيب عن روح واخرجه من حديث ورقاء بن عمر
وايوب السختياني عن عمرو بن دينار مرفوعا ورفعه عنه جماعة سوى هؤلاء فلان وقفه مرة ومرتين لم يخرج الحديث في الاصل من ان يكون
مرفوعا وقال النووي في شرح مسلم قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به ولم يرفعه هذا الكلام لا يقدح في صحة الحديث ورفعه لان اكثر الرواة
رفعوه قال الترمذي ورواية الرفع اصح وقد قدمنا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب ان الرفع مقدم على الوقف على المذهب الصحيح وان
كان عدد الرفع اقل فكيف اذا كان الاكثر انتهى **ومعنى** قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة على ما قاله الحافظ في الفتح اي اذا شرع في الاقامة
وصرح بذلك محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار فيما اخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة **وقوله** فلا صلوة اي صحيحة او
كاملة والتقدير الاول اولى لانه اقرب الى نفي الحقيقة لكن لما لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة المصلي واقتصر على الانكار دل على ان المراد نفي
الكمال ويحتمل ان يكون النفي بمعنى النهي اي فلا تصلوا حينئذ ويؤيده ما رواه البخاري في التاريخ والبزار وغيرهما من رواية محمد بن عمار
عن شريك بن ابي نمر عن انس مرفوعا وفيه ونهى ان تصلي اذا اقيمت الصلوة وفي شرح المنتقى وحكى القرطبي في المفهم عن ابي هريرة واهل
الظاهر انها لا تنعقد صلوة تطوع في وقت اقامة الفريضة وهذا القول هو الظاهر ان كان المراد باقامة الصلوة الاقامة التي يقولها المؤذن
عند ارادة الصلوة وهو المعنى المتعارف قال العراقي وهو المتبادر الى الاذهان من هذا الحديث الا اذا كان المراد باقامة الصلوة فعلها
كما هو المعنى الحقيقي فانه لا كراهة في فعل النافلة عند اقامة المؤذن قبل الشروع في الصلوة واذا كان المراد المعنى الاول فهل المراد به الفراغ
من الاقامة لانه حينئذ يشرع في فعل الصلوة والمراد شروع المؤذن في الاقامة قال العراقي يحتمل ان يراد كل من الامرين والظاهر ان
المراد شروعه في الاقامة ليتهيأ المأمومون لادراك التحريم مع الامام ومما يدل على ذلك قوله في حديث ابي موسى عند الطبراني ان
النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا صلى ركعتي الفجر حين اخذ المؤذن يقيم قال العراقي واسناده جيد ومثله حديث ابن عباس الآتي
والالف واللام في قوله المكتوبة ليست لعموم المكتوبات وانما هي راجعة الى الصلوة التي اقيمت وقد ورد التصريح بذلك في
رواية لاحمد بلفظ فلا صلوة الا التي اقيمت **اخرج احمد بن حنبل في مسنده** حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسن
ثنا ابن لهيعة ثنا عياش بن عباس القتباني عن ابي تميم الزهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة
فلا صلوة الا التي اقيمت واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا فهد قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث عن عبد الله بن عياش
ابن عباس القتباني عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا التي اقيمت لها
فالحديث فيه ان الافتتاح في الرواتب وغيرها وقت اقامة الصلوة او بعد الاقامة والامام في صلوة الفجر ممنوع سواء كانت الراتبة
سنة الصبح او غيرها قال الحافظ الامام ابو سليمان الخطابي في معالم السنن تحت حديث المذكور قلت في هذا بيان انه ممنوع من ركعتي
الفجر ومن غيرهما من الصلوات الا المكتوبة وقال النووي في شرح مسلم فيها النهي الصريح عن افتتاح نافلة بعد اقامة الصلوة سواء كانت راتبة
كسنة الصبح والظهر والعصر او غيرها وقال الحافظ في فتح الباري فيه منع التنفل بعد الشروع في اقامة الصلوة سواء كانت راتبة ام لا
وما تاوله الامام ابو جعفر الطحاوي في هذا الحديث وقال فقد يجوز ان يكون اراد بهذا النهي عن ان يصلي غيرها في موطنها الذي يصلي
فيه فيكون مصليها قد وصلها بتطوع فيكون النهي من اجل ذلك لا من اجل ان يصلي في آخر المسجد ثم يتنحى الذي يصليها من ذلك المكان

يخالط الصفوف ويدخل فى الفريضة انتهى **فهو تاويل فاسد** واحتمال كاسد تاباه الفاظه وينكره سياقه وما تجاسر على هذا التاويل الركيك الا لدفع التعارض بين الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة فهل رضيتم ايها الاخوان ان تجعلوا الاخبار المرفوعة تابعة ومحكومة للآثار الموقوفة وتتأولوها وتتركوا العمل بظاهرها وحسنتم ايها الخلان ان يرد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاويلات الفاسدة ويسلم قول امته عن المعارضة كلا والله لا يقول به احد من اهل الانصاف وان سألتم عمن يعرف محاورة العرب عن معنى هذا الحديث فيجيب بما هو الظاهر المتبادر فى الاذهان ولا يذهب ذهنه الى التاويل المذكور البعيد عن المعنى الحقيقى **وقال** الطحاوى وقد خالف ابا هريرة فى ذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** ابو هريرة وان خالفه بعض الصحابة رضى الله عنهم اجمعين فمعه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تضره المخالفة بل حديثه احرى بالقبول **واما** حديث عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة فاخرجه البخارى عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين وفى رواية له راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلصبح اربعا آلصبح اربعا **واخرج مسلم وابن ماجة** واللفظ لمسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلى وقد اقيمت صلوة الصبح فكلمه بشئ لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى يوشك ان يصلى احدكم الصبح اربعا **واخرج مسلم** من طريق ابى عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة قال اقيمت صلوة الصبح فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى والمؤذن يقيم فقال اتصلى الصبح اربعا **واخرج الطحاوى** حدثنا على بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن مالك بن بحينة انه قال اقيمت صلوة الفجر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصلى ركعتى الفجر فقام عليه ولاث به الناس فقال اتصليها اربعا ثلاث مرات **واخرجه الدارمى** عن ابن بحينة ولفظه قال اقيمت الصلوة فراى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى الركعتين فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته لاث به الناس فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اتصلى الصبح اربعا قال النووى فى شرح مسلم فى **معنى قوله صلى الله عليه وسلم** اتصلى الصبح اربعا هو استفهام انكار ومعناه انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاذا صلى ركعتين نافلة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة صار فى معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا وقال العينى فى عمدة القارى شرح البخارى آلصبح اربعا بهمزة ممدودة وجاز قصرها والاستفهام للانكار التوبيخى والصبح منصوب باضمار فعل اى اتصلى الصبح اربع ركعات واربعا منصوب على البدلية او على الحال والمراد ان الصلوة الواجبة اذا اقيم لها لم يصل فى زمانها غيرها من الصلوة فانه اذا صلى ركعتين مثلا بعد الاقامة نافلة لها ثم صلى معهم الفريضة صار فى معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا انتهى **وقوله** لاث به الناس اى اختلطوا به والتفوا عليه قال فى القاموس الالتياث الاختلاط والالتفاف كذا فى نيل الاوطار **والحديث** يدل على كراهة صلاة سنة الفجر عند اقامة الصلوة المكتوبة **والرجل** المذكور فى حديث ابن بحينة صاحب هذه القصة زعم بعض المحدثين انه ابن بحينة كما جزم بذلك الحافظ الطحاوى فى شرح معانى الآثار وقال الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى حديث ابن بحينة راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين الحديث هو ابن بحينة كما رويناه من طريق جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن ابيه مرسلا انتهى وقال فى فتح البارى الرجل هو عبد الله الراوى كما رواه احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلى وفى رواية اخرى له خرج وابن القشب يصلى ووقع نحو هذه القصة ايضا لابن عباس قال كنت اصلى واخذ المؤذن فى الاقامة فجذبنى النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتصلى الصبح اربعا اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبزار والحاكم وغيرهم فيحتمل تعدد القصة **قلت** وليس الامر كذلك بل الرجل صاحب هذه الواقعة هو غير عبد الله بن بحينة كما يلوح من الفاظ بعض الروايات كرواية مسلم وابن ماجة من طريق ابراهيم ابن سعد عن ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل وقد اقيمت صلوة الصبح فكلمه بشئ لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى الحديث فان كان الرجل هو عبد الله بن بحينة فما معنى قوله فكلمه بشئ لا ندرى لانه فى هذا التقدير هو المخاطب والمخاطب يعلم ويفهم ما يقوله المخاطب فلما لم يسمع ولم يعرف ابن بحينة مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانه كان المخاطب غيره قريبا منه وعرفه وسمعه علم ان الرجل كان غير ابن بحينة وكذا ما معنى قوله فلما انصرفنا احطنا به لانه لما كان الرجل هو ابن بحينة فيكون محاطا لا محيطا فما يكون لقوله فلما انصرفنا احطنا به وجه وجيه بل يكون هذا القول خلاف الواقع لانه كان محيطا فلا يُعبّر بلفظ احطنا وكذا ما يكون لقوله نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم محل صحيح لان في هذه الصلوة ليس له حاجة الاستفسار وضرورة السوال من غيره وهو يسئل ويخاطب غيره عما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فاين له المخاطب اي المخاطب نفسه ويسئله عنها وهذا كله بعيد فثبت ان صاحب الواقعة رجل اخر وعبد الله بن بحينة كان حاضرا في ذلك الوقت فشاهد هذه الواقعة فحدث بعده بالناس بما شاهده **واما طريق** جعفر بن محمد التي اشار اليها الحافظ فهي مرسلة لا تساوي الطريق المتصلة التي اخرجها مسلم وابن ماجة واما ما عند احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان التي اشار اليها الحافظ فهي ايضا متكلم فيه وسيجئ بيانه ولان سلمنا فنقول ان بين حديث ابن بحينة الذي اخرجه الشيخان وابن ماجة والدارمي والطحاوي وبين حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الذي اخرجه احمد والطحاوي تغاير بحسب المعنى اذ المقصود من احدهما ما ليس من الاخر فالحديثان في الواقعتين المختلفتين فالرجل المذكور في حديث ابن بحينة هو ابن عباس وفي حديث محمد بن عبد الرحمن هو ابن بحينة فحديث محمد بن عبد الرحمن يدل على الفصل الزمان وسيجئ تحقيقه قريبا وحديث عبد الله بن بحينة على امتناع التنفل حال الاقامة **وسلك الامام ابو جعفر الطحاوي** مسلك الجدال وجاوز حد الاعتدال فقال في شرح معاني الآثار في تاويل حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلهما بصلوة الصبح من غير ان يكون تقدم او تكلم فان كان لذلك قال له ما قال فان هذا حديث يجتمع الفريقان عليه جميعا فاردنا ان ننظر هل روي في ذلك شيء يدل على شيء من ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا هارون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن مالك ابن بحينة وهو منتصب يصلي ثمه بين يدي نداء الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلوة كصلوة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا فبيّن هذا الحديث ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بحينة هو وصله اياها بالفريضة في مكان واحد لم يفصل بينهما بشيء وليس لانه كره له ان يصليها في المسجد اذا كان فرغ منها تقدم الى الصفوف فصلى الفريضة مع الناس هذا اخر كلام الطحاوي **قلت** والحديث الذي اخرجه الطحاوي اخرجه ايضا الامام احمد بن حنبل في مسنده من طريق محمد بن عبد الرحمن المذكور صرح بذلك الحافظ في الفتح د فيه ضعف يسير ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري ثقة عمي قبل موته فكان يخطي ولا يرجع ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله وقيل هو ابن ثوبان مولى بني زهرة فيه جهالة تفرد عنه يحيى بن ابي كثير واخرج له مسلم عن ابي سلمة كذا في ميزان الاعتدال والتقريب **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابن بحينة ان يصلي ركعتي الفجر وقت النداء قال له النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا بينهما فصلا اي افصل بين سنة الفجر وفرضه **و** الظاهر ان صلى الفصل لا يتحقق الا بان يصليها قبل النداء فيكون فاصلا بين السنة والفرض لكنه لما لم يصل قبل الاقامة وشرع في وقت الاقامة امره بالفصل و الفصل قد يكون بالزمان وقد يكون بالتقدم من مكان الى مكان اما الفصل بالزمان فكما روى احمد وابو يعلى باسنادٍ رجالهما رجال الصحيح كما صرح بذلك في مجمع الزوائد عن عبد الله بن رباح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فراه عمر فقال له اجلس فانما هلك اهل الكتاب انه لم يكن لصلوتهم فصل **و** اخرج ابوداود بسنده عن المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة فقال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابوبكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلاة يشفع فوثب اليه عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب قال المنذري في مختصره في اسناده اشعث بن شعبة والمنهال بن خليفة وفيهما مقال انتهى و الظاهر ان عمر رضي الله عنه لم يرد بالفصل فصلا بالتقدم

لانه قال له اجلس ولم يقل تقدم او تاخر فتعين الفصل بالزمان واما الفصل بالتقدم من موضع الى موضع فكما اخرج الطحاوى عن عمر ابن عطاء بن ابى الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد يسأله ماذا سمع من معاوية فى الصلوة بعد الجمعة فقال صليت مع معاوية الجمعة فى المقصورة فلما فرغت قمت لاتطوع فاخذ بثوبى فقال لا تفعل حتى تقدم او تكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك واخرج مسلم عنه ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخت نمر يسئله عن شئ راه منه معاوية فى الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم الامام قمت فى مقامى فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج **فثبت** ان الفصل يستعمل فى كلا المعنيين فلم اخذتم معنى التقدم واعرضتم عن معنى اخر واى وجه للترجيح له على ذلك المعنى الاخر **بل** يمكن ان يقال ان المراد فى حديث محمد بن عبد الرحمن هو الفصل بالزمان فقط لا غير لانه جاءت علة النهى فى روايات أخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ادائهما عند اقامة الصلوة كما سيجئ من رواية ابى موسى الاشعرى وانس ابن مالك **فمعنى** حديث محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابن بحينة ان يصلى وقت النداء فنهاه وامره بالفصل بين السنة والفرض وقال لا تجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر وبعدها فانه يجوز اداؤها متصلا بالفرض من غير تاخر بالزمان وانما فسرنا حديث محمد بن عبد الرحمن بقولنا من غير تاخر بالزمان لانا امرنا فى غير واحد من الاحاديث بالفصل بين السنن والفرائض من التقدم والتاخر امرا عاما من غير تخصيص ببعض الصلوة كحديث معاوية الذى تقدم وكحديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتقدم او يتاخر عن يمينه او عن شماله فى الصلوة فى السبحة رواه ابوداود وابن ماجة واخرج ابوحاتم بن حبان البستى فى كتاب الثقات فى ترجمة اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ابن قتيبة ثنا ابن السرى ثنا معتمر ثنا ليث بن ابى سليم عن ابى الحجاج عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الفريضة واراد ان يتطوع فليتقدم وليتاخر عن مكانه انتهى واسمعيل هذا فقد وثقه ابوحاتم البستى واما ابوحاتم الرازى فقال هو مجهول واخرج الطحاوى بسنده الى صفوان مولى عمر عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتادوا الصلوة المكتوبة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد ثم قال الطحاوى فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الاحاديث ان يوصل المكتوبة بنافلة حتى يكون بينهما فاصل من تقدم الى مكان اخر وغير ذلك انتهى وكحديث مغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وابن ماجة فحديث محمد بن عبد الرحمن ان لا يفسر بهذا القول بل يفسر بالفصل من التقدم او التاخر فحينئذ يجوز اداء سنة الظهر متصلا بالفرض من غير فصل بالتقدم او التاخر فيقع التعارض بين الاخبار **فان قلت** فما وجه التخصيص لسنة الفجر بانها تفصل من الفرض بخلاف سنة الظهر فانها لا تفصل **قلت** امره صلى الله عليه وسلم لابن بحينة بالفصل بين السنة والفرض فى صلوة الصبح من وجهين احدهما انه ابن بحينة كان يصلى عند الاقامة فامره صلى الله عليه وسلم بالفصل ولم يقطع صلوته ليجتنب بعد عن التنفل حال اقامة الصلوة وهذه علة مشتركة بين سائر السنن وشاملة لجميع النوافل فانه لا يجوز شروع الرواتب حال اقامة الصلوة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وغيره من الاحاديث والوجه الثانى انه امر بالفصل ليكون المصلى يؤدى بعض المستحبات التابعة لسنة الفجر كالاضطجاع على شقه الايمن فان حال الاقامة لا يمكنه الاتيان بالمستحب لان بعد تمام السنة يدخل فى الفريضة ولا يشتغل باداء المستحب وهذه مختصة لسنة الفجر **فان قلت** اذا جعلتم لانكاره صلى الله عليه وسلم على ابن بحينة علتين فهاتان العلتان لا توجدان فى سنة الظهر لان امر النبى صلى الله عليه وسلم كان بنفى المشابهة بين سنة الفجر والظهر حيث قال لا تجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر وبعدها فان وجد فيها واحدة من العلة ايضا لا يتحقق نفى المشابهة تامة بينهما مثلا ان صلى رجل سنة الفجر وقت الاقامة فهو خالف الامر بالفصل الذى هو مامور به وان صلى سنة الظهر فى حال الاقامة فلا باس له لانه غير مامور بهذا الفصل لحديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان والا فلا يتحقق نفى المشابهة تامة فيجوز له اداؤها وقت اقامة الظهر والعصر وغير ذلك **فثبت** بهذا ان الكراهة مختصة فى سنة الفجر دون سائر السنن وهو خلاف

مطلوبكم وان جعلتم العلة الثانية سبب الكراهة فلا يثبت الامتناع بشئ من الصلوة حال النداء **قلت** العلة الاولى من العلتين للفصل بين ركعتي الفجر وهي كراهة التنفل عند الاقامة هي الاصل في هذا الباب وهي لا تختص في سنة الفجر بل تجري في سائر السنن لئلا يلزم اداء النوافل حال الاقامة وهو ممنوع والعلة الثانية هي مختصة في ركعتي الفجر فلا توجد في غيرها لانه لم يشرع الضجعة في غير ركعتي الصبح وليس المقصود من نفي المشابهة نفي المشابهة تامة حتى يلزم نفي المشابهة من العلتين كلتيهما بل ههنا نفي المشابهة من العلة الاخيرة فقط **فالحاصل** ان في الفصل بين ركعتي الفجر وفرضه قد توجد العلتان كلتاهما ويحصل لهما نفي التشابه باخواتها من سنة الظهر وغيرها من العلة الثانية فقط وان لم يرد الفصل الزماني بل يرد به الفصل المكاني خاصة ففي هذا التقدير يثبت الحكم بالفصل من موضع الى موضع في ركعتي الفجر فقط لا في غيرهما من السنن والنوافل فمن صلى سنة الظهر فله ان يدخل في الفرض معا بالوصل وكذا بعد الفرض يتادى السنة بلا فصل وهذا خلاف راى الامام الحافظ ابي جعفر الطحاوي فانه جاء بحديث معاوية رض في معرض الاستدلال وفيه الامر بالفصل في غير ركعتي الفجر وقد قال هو نفسه في شرح معاني الآثار فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث ان يوصل المكتوبة بنافلة حتى يكون بينهما فاصل من تقدم الى مكان آخر وغير ذلك وقال في موضع آخر قال ابو جعفر ونحن نستحب ايضا الفصل بين الفرائض والنوافل بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا في هذا الباب انتهى فثبت ان كراهة الوصل لا تختص بسنة الصبح عند الامام الطحاوي ايضا بل يقول بكراهة الوصل مع الفرض في عامة السنن فكيف يريد هذا المعنى وايضا الطحاوي يرى الفصل بين سنة الفجر وفرضها وقد حد الفصل بان يكون المصلي يركع ركعتي الفجر في مؤخر المسجد ثم يمشي من ذلك المكان الى اول المسجد فيدخل في الفريضة حيث قال يجوز ان يكون اراد بهذا النهي عن ان يصلي غيرها في موطنها الذي يصلى فيه فيكون مصليها قد وصلها بتطوع فيكون النهي من اجل ذلك لا من اجل ان يصلي في آخر المسجد ثم يتنحى الذي يصليها من ذلك المكان فيخالط الصفوف ويدخل في الفريضة وقال في موضع آخر وليس لانه كره له ان يصليها في المسجد اذا فرغ منها تقدم الى الصفوف فصلى الفريضة مع الناس وقال فيه في موضع آخر وانما يجب ان يصليهما في مؤخر المسجد ثم يمشي من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما مخالطا لمن يصلي الفريضة فلا انتهى فالفصل بين مقدم المسجد ومؤخره هو الفصل بين السنة والفرض فعنده ان يركع ركعتي الفجر في مؤخر المسجد ثم يمشي من ذلك المكان الى اول المسجد فيصلي الفرض ولا يجوز عنده ان يصليهما مخالطا لمن يصلي الفريضة وكلامه هذا غير مرضي ولقائل ان يقول من اين جعلتم هذا حد الفصل والفصل يحصل بالتقدم من خطوة او خطوتين ايضا كما اخرج ابو داود عن ابن جريج اخبرني عطاء انه راى ابن عمر يصلي بعد الجمعة فيمتاز عن مصلاه الذي صلى فيه الجمعة قليلا غير كثير قال فركع ركعتين قال ثم يمشي انفس من ذلك فيركع اربع ركعات قلت لعطاء كم رايت ابن عمر يصنع ذلك قال مرارا بل يحصل الفصل ولو بكلام كما تقدم في حديث معاوية فمن صلى ركعتي الفجر مخالطا للصفوف وقريبا منها ودخل في الفريضة بعد ان يتنحى خطوة او خطوتين او كلم فهو ايضا فاصل بين ركعتي الفجر وفرضها فليكن هذا جائزا عند من يقول بالفصل فلم لا تقول به **فان قلت** انما جعلنا صلوته في مؤخر المسجد ثم مشيه الى الصف حدا للفصل لانه اخرج الطحاوي عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقول يا ايها الناس الا تتقون الله افصلوا صلاتكم قال الطحاوي وروى شعبة مولاه عنه انه كان يامر الناس بالفصل بين الفرائض والنوافل وقد عد نفسه اذا صلى ركعتي الفجر في المسجد ثم دخل في الناس في الصلوة فاصلا بينهما فكذلك نقول **قلت** انا لا ننكر هذا الفصل بل هذا ظاهر ان من صلى صلوة في موضع ثم مشى من ذلك الموضع الى مكان آخر فهو فاصل بين الصلاتين ولا يحكم عليه انه واصل بينهما فكذلك ابن عباس رضي الله عنه عد نفسه فاصلا بينهما ولا شك انه من مشى هذا القدر من الخطوات فقد افصل لكن لم يثبت منه ان هذا حد معين وتقدير مفروض للفصل لانه لا يحكم على احد بالوصل ان فاصل باقل من ذلك ولو بخطوة او خطوتين او بكلام وقد اقر بذلك الطحاوي نفسه فقال تحت حديث ابن بحينة قد يجوز ان يكون رسول الله صلعم انما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلهما بصلوة الصبح من غير ان يكون تقدم او تكلم فاذا يحصل الفصل بكلام وبقليل من التقدم والتاخر فاذا لا يفيدك هذا الاثر شيئا في مرادك في معنى الفصل بل يقال لك ان من صلى ركعتي الفجر خلف الامام مخالطا للصفوف

وكلم بعد ما سلم او خطا خطوة ثم صلى مع الامام فهو ايضا فاصل واما كون علة النهى فى حديث اذا اقيمت الصلوة هى الوصل فلا نسلم وما فهمه ابن عباس رضى الله عنه ليس بحجة علينا لان فهم الصحابى ليس بحجة خصوصا فى الموضع الذى يكون فهمه خلاف ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فالحاصل** ان الذى كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل فى حديث ابن بحينة هو اداؤه للسنة وقت اقامة الصلوة وهذه علة النهى لا غير وقد جاءت علة النهى مصرحا فى بعض الروايات كحديث ابى موسى الاشعرى عند الطبرانى فى الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلى ركعتى الغداة حين اخذ المؤذن يقيم فغمز النبى صلى الله عليه وسلم منكبه وقال الا كان هذا قبل هذا قال العراقى واسناده جيد وكحديث انس عند البزار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقيمت الصلوة فراى ناسا يصلون ركعتى الفجر فقال صلاتان معا ونهى ان تصليا اذا اقيمت الصلوة وكحديث ابن عباس عند ابن حبان وخزيمة وابى داؤد الطيالسى وغيرهم قال كنت اصلى واخذ المؤذن فى الاقامة فجذبنى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتصلى الصبح اربعا وهذه نصوص صريحة تبطل التاويلات الفاسدة وتدفع الاحتمالات الكاسدة **اما حديث عبد الله بن سرجس** فاخرجه مسلم وابوداؤد والنسائى وابن ماجة واللفظ لمسلم عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة الغداة فصلى ركعتين فى جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باى الصلاتين اعتددت ابصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا **واخرج الطحاوى** فى شرح معانى الآثار عن عبد الله بن سرجس ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة الصبح فركع ركعتين خلف الناس ثم دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التى صليت معنا او التى صليت وحدك وقال البيهقى فى المعرفة بعد رواية حديث عبد الله بن سرجس الذى رواه مسلم وهذا لفظه رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن مروان بن معوية ورواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم وقال يصلى ركعتين قبل ان يصل الى الصف وهذا يرد قول من زعم انه انما انكره لايصاله بالصفوف فى حال اشتغاله بالركعتين او لانه لم يجعل بين النفل والفرض فصلا بتقدم او بتكلم لان هذا قد اخبرا نه صلاهما فى جانب المسجد قبل ان يصل الى الصف ثم دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال الخطابى** فى معالم السنن شرح سنن ابى داؤد فى هذا دليل على انه اذا صادف الامام فى الفريضة لم يشتغل بركعتى الفجر ويتركهما الى ان يقضيهما بعد الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم ايتهما صلاتك مسئلة انكار يريد بذلك تنكيته على فعله وفيه دلالة على انه لا يجوز له ان يفعل ذلك وان كان الوقت يتسع الفراغ منها قبل خروج الامام من صلاته لان قوله صلى الله عليه وسلم او التى صليت معنا يدل على انه ادرك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من الركعتين هذا آخر كلام الخطابى **وقال النووى** فى شرح مسلم فيه دليل على انه لا يصلى بعد الاقامة نافلة وان كان يدرك الصلوة مع الامام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى والثانية يصلى النافلة **وقال ابن عبد البر** كل هذا انكار منه لذلك الفعل فلا يجوز لاحد ان يصلى فى المسجد شيئا من النوافل اذا قامت المكتوبة كذا فى شرح الموطا للزرقانى وما قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوى تحت هذا الحديث انه قد يجوز ان يكون قوله كان خلف الناس اى كان خلف صفوفهم لا فصل بينه وبينهم فكان شبيه المخالط فذلك ايضا داخل فى معنى ما بان من حديث ابن بحينة وهذا مكروه عندنا وانما يجب ان يصليهما فى مؤخر المسجد ثم يمشى من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما مخالطا لمن يصلى الفريضة فلا انتهى فتاويل فاسد لان المراد من خلف الناس هو جانب المسجد كما جاء مصرحا فى رواية مسلم دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة الغداة فصلى ركعتين فى جانب المسجد الحديث وهو صريح فى انه صلى الركعتين فى جانب المسجد ومع ذلك نهاه النبى صلى الله عليه وسلم فعلم ان اداء السنة حال اقامة الصلوة سواء كان فى مقدم المسجد ومؤخره ممنوع وكيف يراد ما قال ذلك الحافظ مع انه قدمنا من حديث ابى موسى الاشعرى وانس بن مالك وابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى الرجل من اجل ان يكون صلاهما حال اقامة الصلوة قال الشيخ سلام الله فى المحلى شرح الموطا ومن الحنفية من قال انما انكر النبى صلى الله عليه وسلم وقال الصبح اربعا لانه علم انه صلى الفرض ولان الرجل صلاها فى المسجد بلا حائل فشوش على المصلين ويرد الاحتمال الاول قوله صلى الله عليه وسلم اصلاتان معا ويرد الثانى ما فى

مسلم عن ابن سرجس دخل رجل المسجد وهو صلى الله عليه وسلم فى صلوة الغداة فصلى ركعتين فى جانب المسجد الحديث فانه يدل على
ان اداء الرجل كان فى جانب لا مخالطا للصف بلا حائل انتهى ملخصا والى الله المشتكى من صنيع ذلك الامام الحافظ انه كيف يأول الاحاديث
الصحيحة بالتاويلات الركيكة والاحتمالات الفاسدة وكيف يصرفها عن معناها الظاهر المتبادر فى الاذهان وان فتح باب التاويل واخذ
بالاحتمالات البعيدة كما هو داب ذلك الامام الحافظ فى شرح معانى الآثار لزم ترك العمل بالسنن باسرها فانا لله وانا اليه راجعون
واما حديث ابن عمر فاخرجه الدارقطنى فى الافراد مثل حديث ابى هريرة قال العراقى واسناده حسن كذا فى نيل الاوطار للشوكانى
واما حديث جابر فاخرجه ابن عدى فى الكامل مثل حديث ابى هريرة باسناد فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف قال البخارى
ذاهب الحديث **واما حديث** ابن عباس فاخرجه ابوداود الطيالسى فى مسنده ثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس
قال كنت اصلى واخذ المؤذن فى الاقامة فجذبنى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتصلى الصبح اربعا كذا فى اعلام الموقعين عن رب العالمين
للامام ابن القيم هذا حديث جيد الاسناد اما ابوداود الطيالسى فهو سليمان بن داود البصرى متفق على جلالته قال ابن مهدى ابوداود اصدق
الناس وقال احمد ثقة وقال وكيع جبل العلم واما ابو عامر فهو صالح بن رستم الخزاز ضعفه ابن معين وابن المدينى لكن قال احمد بن حنبل
صالح الحديث ووثقه ابوداود الطيالسى وابوداود وابن حبان وابو احمد بن عدى والحاكم وغيرهم واما ابن ابى مليكة فهو عبد الله بن عبيد الله
بن ابى مليكة من كبار التابعين وثقه ابو حاتم وابو زرعة واما ابن عباس فصحابى **و**اخرج الحاكم فى المستدرك حدثنا ابو يعلى الحسين بن
على الحافظ واللفظ له ثنا عبد الله بن محمد بن محمود المروزى ثنا ابو عمار ثنا النضر بن اسمعيل عن ابى عامر الخزاز عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس قال
اقيمت الصلوة فقمت اصلى الركعتين فجذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتصلى الصبح اربعا هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
ورواه ايضا البيهقى والبزار وابو يعلى وابن حبان وابن خزيمة فى صحيحيهما والطبرانى كذا فى الفتح ونيل الاوطار **واما حديث** انس بن
مالك فاخرجه البزار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقيمت الصلوة فرأى ناسا يصلون ركعتى الفجر فقال صلاتان معا ونهى ان يصليا
اذا اقيمت الصلوة **و**اخرج مالك فى الموطا عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا
يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلاتان معا وذلك فى صلوة الصبح فى الركعتين اللتين قبل الصبح **قال الزرقانى**
فى شرحه قال ابن عبد البر لم تختلف رواة مالك فى ارساله الا الوليد بن مسلم فرواه عن مالك عن شريك عن انس ورواه الدراوردى عن
شريك عن ابى سلمة عن عائشة ثم اخرجه من الطريقين انتهى **وفيه** شريك بن عبد الله بن ابى نمر ابو عبد الله المدنى وثقه ابن سعد و
ابوداود قال ابن معين والنسائى لا باس به وقال النسائى ايضا وابن الجارود ليس بالقوى وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه
وقال الساجى كان يرمى بالقدر وقال ابن عدى اذا روى عنه ثقة فلا باس برواياته كما فى مقدمة فتح البارى للحافظ ابن حجر وقال ابن
عبد البر فى التمهيد صالح الحديث وهو فى عداد الشيوخ روى عنه جماعة من الائمة انتهى **واما حديث** زيد بن ثابت فاخرجه الطبرانى
فى الاوسط قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى ركعتى الفجر وبلال يقيم الصلوة فقال اصلاتان معا وفى اسناده عبد المنعم
ابن بشير الانصارى وقد ضعفه ابن معين وابن حبان كذا فى نيل الاوطار **واما حديث** ابى موسى الاشعرى فاخرجه الطبرانى فى
الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلى ركعتى الغداة حين اخذ المؤذن يقيم فغمز النبى صلى الله عليه وسلم منكبه وقال
الا كان هذا قبل هذا قال العراقى واسناده جيد كذا فى نيل الاوطار **واما حديث** عائشة فاخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ان النبى صلى الله
عليه وسلم خرج حين اقيمت صلوة الصبح فرأى ناسا يصلون فقال صلاتان معا وفى اسناده شريك بن عبد الله وقد اختلف عليه فى وصله
وارساله كذا فى نيل الاوطار **فهذه** الاحاديث التى اكثرها صحيحة ثابتة وان كان فى بعضها ضعف وهن تدل على كراهة اداء السنة
حال الاقامة سواء كانت السنة ركعتى الفجر وغيرها ولا يضر ضعف بعض الطرق لان الضعيف ينجبر ويتقوى بالاسانيد الصحيحة الثابتة
المروية من طرق اخرى **فان قلت** قال العينى وجماعة من الفقهاء الحنفية ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا
المكتوبة ليس على عمومه بل خصت منه سنة الفجر بقوله صلعم لا تدعوهما وان طردتكم الخيل فيكره اداء السنن عند اقامة الصلوة الا سنة
الصبح فيجوز اداءها ويجمع بين الفضيلتين يعنى فضيلة السنة وفضيلة الجماعة **قلت** لا عجب من الفقهاء فانهم ليسوا محدثين وانما

العجب من العلامة بدر الدين العيني فانه مع كونه محدثا كثير العلم وسيع النظر كيف يخصص سنة الفجر من عموم قوله صلعم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة بل لا يجوز تخصيصها لانه ورد النهي الصريح في اداء سنة الفجر عند اقامة الصلوة من غير احتمال التاويل لحديث عبد الله بن مالك وعبد الله بن سرجس وحديث ابن عباس وانس بن مالك وزيد بن ثابت وابي موسى الاشعري وتقدمت احاديثهم فان في احاديثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ركعتي الفجر عند اقامة الصلوة فلم يصح تخصيص ركعتي الفجر من عموم قوله الا المكتوبة ومن يخصصها فهو معاند متعصب واما الجمع بين الفضيلتين يعني فضيلة السنة وفضيلة الجماعة فهو ممكن بان يدخل في الجماعة وبعد الفراغ من الفجر يؤدي السنة فان له تلك الساعة وقت لها **فان قلت** روى البيهقي عن حجاج ابن نصير عن عباد بن كثير عن ليث بن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر **قلت** فيه حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان قال الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال حجاج ابن نصير الفساطيطي بصري قال يعقوب بن ابي شيبة سالت ابن معين عنه فقال صدوق وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف ترك حديثه وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابو داود تركوا حديثه وقال الدارقطني وغيره ضعيف واما ابن حبان فذكره في الثقات فقال يخطي ويهم انتهى **وعباد** بن كثير الثقفي البصري العابد المجاور بمكة قال جرير بن عبد الحميد كان شيخا صالحا وقال ابن معين ليس بشئ وقال البخاري سكن مكة تركوه ويقول ابن ادريس كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير وقال النسائي عباد بن كثير البصري كان بمكة متروك وقال مجيب بن موسى قال كنت مع سفيان الثوري بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيان جنازته وقال ابن المبارك انتهيت الى سفيان وهو يقول عباد بن كثير فاحذروا حديثه وروى احمد بن ابي مريم عن ابن معين لا يكتب حديثه كذا في الميزان مختصرا وقال الحافظ ابن حجر في التقريب عباد بن كثير الثقفي البصري متروك قال احمد روى احاديث كذب **وقال الحافظ** ابن القيم في اعلام الموقعين المثال السادس والخمسون رد السنة الصحيحة الصريحة انه لا يجوز التنفل اذا اقيمت الفريضة كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة ثم ذكر الحافظ حديث عبد الله بن بحينة وعبد الله بن سرجس وابن عباس وقال بعد ذلك فردت هذه السنن كلها بما رواه حجاج بن نصير المتروك عن عباد بن كثير الهالك عن ليث بن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وزاد الا ركعتي الصبح فهذه الزيادة كاسمها زيادة في الحديث لا اصل لها انتهى **وقال** العلامة عبد الرؤف المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير واما زيادة الا ركعتي الفجر في خبر فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر فلا اصل لها كما بينه البيهقي **وقال** الشوكاني في نيل الاوطار والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وفي اسناده حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان وقال في المحلى شرح الموطا واما زيادة الا ركعتي الصبح فقال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها انتهى **وقد يعارض** هذه الزيادة ما رواه البيهقي وابن عدي من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر **قال الحافظ** في فتح الباري وزاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر ابن حاجب واسناده حسن **وقال** الشوكاني في شرح المنتقى قد روى البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر وفي اسناده مسلم بن خالد الزنجي وهو متكلم فيه وقد وثقه ابن حبان واحتج به في صحيحه انتهى وقال [illegible] في شرح الموطا والشيخ سلام الله [illegible] الحنفي زاد في رواية ابن عدي باسناد حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر [illegible] وفيه راويان متكلم فيهما مسلم بن خالد الزنجي ويحيى بن نصر ابن حاجب القرشي اما مسلم بن خالد الزنجي المكي الفقيه فقال ابن معين ليس به باس [illegible] ثقة وقال مرة ضعيف وروى عثمان الدارمي عن يحيى ثقة وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به [illegible] وهو حسن الحديث [illegible] يصوم الدهر وقال ابراهيم

الحربی کان فقیہ اہل مکة و قال الساجی کثیر الغلط کان یری القدر وقال البخاری منکر الحدیث وقال ابوحاتم لایحتج به وضعفه ابوداؤد وقال ابن المدینی لیس بشئ هذا ملخص ما فی میزان الاعتدال وقال الحافظ فی التقریب مسلم بن خالد فقیہ صدوق له اوهام انتهی ووثقه ابن حبان واحتج به فی صحیحه کما سلف **واما یحیی بن نصر** بن حاجب القرشی فقال ابوزرعة لیس بشئ واما ابن عدی فروی له احادیث حسنة وقال ارجوانه لاباس به وقال احمد بن حنبل کان جهمیا یقول قول ابی جهم کذا فی المیزان للذهبی **فالحاصل** انه وان کان فی سند هذا الحدیث من هو متکلم فیه فقد وثق ایضا فرجال هذا السند اصلح حالا من رجال الحدیث الاول حتی حکم العلماء بتحسین اسناده کما عرفت **وقال بعض** علماء السهارنفور من معاصری الاستاد العلامة فی بعض تعلیقاته علی صحیح البخاری تحت حدیث ابی هریرة وهذا لفظه اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة وسمعت استاذی مولانا محمد اسحٰق رحمه الله تعالی یقول ورد فی روایة البیهقی اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الارکعتی الفجر انتهی بلفظه وتعقب شیخنا الاجل واستاذنا الاکمل سیدنا العلامة قدوة اهل الاستقامة المحدث المفسر الفقیه الفهامة النبیه مولانا الحاج السید محمد نذیر حسین الدهلوی ادام الله فیوضاته الخفی والجلی علی ذلک المعاصر له وکتب له معترضا فی سنة ثلثة وتسعین بعد الالف والمائتین وهذه عبارته معربا من العاجز النحیف السید محمد نذیر حسین الی المولوی احمد علی سلمه الله القوی السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وبعد فاتباعا بحدیث خیر الانام علیه افضل التحیة والسلام الدین النصیحة وابتغاء تاس باحسن القول کفی بالمرء اثما ان یحدث بکل ما سمع اظهر فی خدمتکم الشریفة ان ما وقع منکم المکرم فی الحاشیة علی صحیح البخاری تحت حدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة سمعت استاذی مولانا محمد اسحٰق رحمه الله تعالی یقول ورد فی روایة البیهقی اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الارکعتی الفجر انتهی جعله اکثر طلبة العلم بل بعض اکابر زماننا الذین یعتمدون علی قولکم عروة انفسهم یصلون السنة ولایبالون فوت الجماعة وهذه الزیادة الاستثناء الاخیر الارکعتی الفجر لا اصل لها بل مردودة ومطرودة عند المحققین ولاسیما عند البیهقی الامین وآفة الوضع علی هذا الحدیث الصحیح انما طرء من عباد بن کثیر وحجاج بن نصیر بالحاق هذه الزیادة الاستثناء الاخیر وظنی انکم ایها المجد ما سمعتم نقل کلام استاذی العلامة البحر الفهامة المشتهر فی الآفاق مولانا محمد اسحاق رحمه الله تعالی خیر رحمة فی یوم التلاق من البیهقی بالتمام والکمال فان البیهقی قال لا اصل لها او تسامح من المولانا المرحوم لضعف مزاجه فی نقلها والا فلا کلام عند الثقاة المحققین فی بطلان الارکعتی الفجر کما هو مکتوب الیکم ومعارضه معروض علیکم قال الشیخ سلام الله فی المحلی شرح الموطا زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دینار فی قوله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة قیل یا رسول الله ولا رکعتی الفجر قال ولا رکعتی الفجر اخرجه ابن عدی وسنده حسن واما زیادة الارکعتی الصبح فی الحدیث فقال البیهقی هذه الزیادة لا اصل لها انتهی مختصرا وقال التوربشتی وزاد احمد بلفظ فلاصلوة الا التی اقیمت وهو اخص وزاد ابن عدی بسند حسن قیل یا رسول الله ولا رکعتی الفجر قال ولا رکعتی الفجر وقال الشوکانی وحدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الارکعتی الصبح قال البیهقی هذه الزیادة لا اصل لها وقال الشیخ نور الدین فی موضوعاته حدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الارکعتی الفجر روی البیهقی عن ابی هریرة وقال هذه الزیادة لا اصل لها وهکذا فی کتب الموضوعات الاخری فعلیکم والحالة هذه بصیانة الدین اما ان تصحح الجملة الاخیرة من کتب الثقاة المحققین او ترجعوا وتعلموا طلبتکم ان هذه الزیادة مردودة لایلیق العمل بها ولا یعتقد بسنیتها وها انا ارجو الجواب بالصواب فانه ینبه الغفلة ویوقظ الجهلة والسلام مع الاکرام هذا اخر کلام شیخنا العلامة **فما** اجاب ذلک الفاضل بشیخنا العلامة بل ارسل کتاب شیخنا الی بعض معاونه وهو الفاضل المراد ابادی لیعینه علی ذلک وکنت فی تلک السنة فی المراداباد عند علامة دهره وفهامة عصره قدوة المحققین زبدة المدققین مولانا بشیر الدین القنوجی رح فاخبرنا مجیء الکتاب فاستیقنت الخبر فوجدته صحیحا لکن ذلک الفاضل ایضا لم یقدر علی الجواب بل سکت کما سکت الفاضل النبیه السهارنفوری **فاذا عرفت** هذا کله فاحرسلک ما فی هذا الباب من مذاهب السلف الصحابة والتابعین ومن بعدهم فاعلم ان فیه مذاهب **الاول** انه اذا سمع الاقامة لم یحل له الدخول فی رکعتی الفجر ولاغیرهما من النوافل سواء کان فی المسجد او خارجه فان فعل فقد عصی وهو قول اهل الظاهر ونقله ابن حزم عن الشافعی وعن جمهور السلف وحکی القرطبی فی المفهم عن ابی هریرة واهل الظاهر انها لا تنعقد صلوة تطوع فی وقت اقامة

الفريضة **قال** الخطابي في معالم السنن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يضرب الرجل اذا راٰه يصلي الركعتين والامام في الصلوة
و قال المنذري في مختصر سنن ابي داؤد قال ابو هريرة بظاهره وروى عن عمر انه كان يضرب على صلاة الركعتين بعد الاقامة وذهب اليه
بعض الظاهرية وراوا انه يقطع صلاته اذا اقيمت عليه الصلوة وكلهم يقولون لا يبتدئ نافلة بعد الاقامة لنهيه صلى الله عليه وسلم
و قال ابن القيم في اعلام الموقعين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا راى رجلا يصلي وهو يسمع الاقامة ضربه **و** قال العراقي
قوله صلى الله عليه وسلم فلا صلاة يحتمل ان يراد فلا يشرع حينئذ في صلاة عند اقامة الصلوة ويحتمل ان يراد فلا يشتغل بصلاة وان كان
قد شرع فيها قبل الاقامة بل يقطعها المصلي لادراك فضيلة التحريم او انها تبطل بنفسها وان لم يقطعها المصلي يحتمل كلا من الامرين
وقد بالغ اهل الظاهر فقالوا اذا دخل في ركعتي الفجر او غيرهما من النوافل فاقيمت صلاة الفريضة بطلت الركعتان ولا فائدة
له في ان يسلم منهما ولو لم يبق عليه منهما غير السلام بل يدخل كما هو بابتداء التكبير في صلاة الفريضة فاذا اتم الفريضة فان شاء
ركعهما وان شاء لم يركعهما قال العراقي وهذا غلو منهم في صورة ما اذا لم يبق عليه غير السلام فليت شعري ايهما اطول زمانا مدة السلام
او مدة اقامة الصلوة بل يمكنه ان يتهيأ بعد السلام لتحصيل اكمل الاحوال في الاقتداء قبل اتمام الاقامة انتهى **الثاني** الكراهة قال
الخطابي وروى الكراهة في ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وكره ذلك سعيد بن جبير وابن سيرين وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي وعطا
واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال المنذري مثله واخرج مالك في الموطا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عبد الله
ابن عمر كان اذا جاء المسجد وصلى الناس بدأ بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن فضيل
ابن غزوان عن نافع عن ابن عمر انه جاء الى القوم وهم في الصلوة ولم يكن صلى الركعتين فدخل معهم ثم جلس في مصلاه فلما اضحى قام فقضاهما
وقال الترمذي في جامعه والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا اقيمت الصلوة ان لا يصلي الرجل
الا المكتوبة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق انتهى وزاد العلامة الشوكاني وطاؤس ومسلم بن عقيل
وابو ثور ومحمد بن جرير هكذا اطلق التر مذي الرواية عن الثوري وروى عنه ابن عبد البر والنووي تفصيلا وهو انه اذا اخشى فوت
ركعة من صلوة الفجر دخل معهم وترك سنة الفجر والا صلاها وقال البيهقي في المعرفة قال الشافعي ومن دخل المسجد وقد اقيمت صلوة
الصبح فليدخل مع الناس ولا يركع ركعتي الفجر **المذهب الثالث** التفرقة بين ان يكون في المسجد وخارجه وبين ان يخاف
فوت الركعة الاولى مع الامام اولا وهو قول مالك بن انس فقال اذا كان قد دخل المسجد فليدخل مع الامام ولا يركعهما يعني ركعتي
الفجر وان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الامام بركعة فليركع خارج المسجد وان خاف ان تفوته الركعة الاولى مع الامام
فليدخل وليصل معه وهذا هو المروي عن عبد الله بن عمر اخرج الطحاوي عن الليث قال حدثني ابن الهاد عن محمد بن كعب قال
خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلوة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح
واخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلي الصبح ولم
يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم انه صلى مع الامام وقال الحافظ في الفتح وقد فهم ابن عمر اختصاص
المنع بمن يكون في المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد
فسمع الاقامة فصلى ركعتي الفجر في بيت حفصة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام انتهى **المذهب الرابع** انه لا باس بصلوة
سنة الصبح والامام في الفريضة اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن ادريس عن مطرف عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب
ان ابن مسعود وابا موسى خرجا من عند سعيد بن العاص فاقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة واما
ابو موسى فدخل في الصف **واخرج** الطحاوي عن ابي اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي موسى عن ابيه حين دعاهم سعيد بن العاص
دعا ابا موسى وحذيفة وعبد الله بن مسعود قبل ان يصلي الغداة ثم خرجوا من عنده وقد اقيمت الصلوة فجلس عبد الله الى اسطوانة من
المسجد فصلى الركعتين ثم دخل في الصلوة **واخرج** عن علي بن الحسن بن شقيق قال انا الحسين بن واقد قال ثنا يزيد النحوي عن ابي مجلز قال دخلت المسجد في
صلوة الغداة مع ابن عمر وابن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فدخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام

فعل ابن عمر كانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين **واخرج** عن عبيد بن الحسن عن ابى عبيد الله عن ابى الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف فى صلوة الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلوة **واخرج** عن ابى عثمان النهدي قال كنا نأتى عمر بن الخطاب قبل ان يصلى الركعتين قبل الصبح وهو فى الصلوة ونصلى الركعتين فى اخر المسجد ثم ندخل مع القوم فى صلاتهم **واخرج** عن حصين قال سمعت الشعبى يقول كان مسروق يجئ الى القوم وهم فى الصلوة ولم يكن ركع ركعتى الفجر فيصلى الركعتين فى المسجد ثم يدخل مع القوم فى صلاتهم **واخرج** عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان يقول اذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتى الفجر فصلهما وان كان الامام يصلى ثم ادخل مع الامام ثم قال الطحاوى فهؤلاء جميعا قد اباحوا ركعتى الفجر ان يركعهما فى مؤخر المسجد والامام فى الصلوة انتهى وقال الخطابى والمنذرى ورخصت طائفة فى ذلك روى ذلك عن ابن مسعود ومسروق والحسن ومجاهد ومكحول وحماد بن ابى سليمان انتهى

قلت ليت شعرى كيف اترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل احد لا نعرف دليله وقد ثبت لنا من حديث ابى هريرة وابن بحينة وعبد الله بن سرجس وابى موسى الاشعرى وانس بن مالك وغيرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم انكر على ذلك الفعل فلا يحل لنا العمل على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة قال البيهقى فى المعرفة واذا ثبت الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا حجة فى فعل احد بعده كيف وقد روى عن عمر بن الخطاب انه كان اذا راى رجلا يصلى وهو يسمع الاقامة ضربه وعن ابن عمر انه ابصر رجلا يصلى الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال اتصلى الصبح اربعا وقال ابن القيم فى اعلام الموقعين قال حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه ابصر رجلا يصلى الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال اتصلى الصبح اربعا فان قيل فقد كان ابو الدرداء يدخل المسجد والناس صفوف فى صلوة الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلوة وكان ابن مسعود يخرج من داره لصلوة الفجر ثم ياتى الصلوة فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل معهم فى الصلوة قيل عمر بن الخطاب وابنه عبد الله فى مقابلة ابى الدرداء وابن مسعود والسنة سالمة لا معارض لها انتهى وقال ابن حجر فى فتح البارى شرح البخارى قال النووى الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة وهذا يليق بقول من يرى بقضاء النافلة وهو قول الجمهور ومن ثم قال من لا يرى بذلك اذا علم انه يدرك الركعة الاولى مع الامام وقال بعضهم ان كان فى الاخيرة لم يكن له التشاغل بالنافلة بشرط الامن من الالتباس كما تقدم والاول عن المالكية والثانى عن الحنفية ولهم فى ذلك سلف عن ابن مسعود وغيره وكانهم لما تعارض عندهم الامر بتحصيل النافلة والنهى عن ايقاعها فى تلك الحالة جمعوا بين الامرين بذلك وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبسا والى هذا جنح الطحاوى واحتج بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان فى زاوية من المسجد لم يكره وهو متعقب بما ذكر اذ لو كان المراد مجرد الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انكار اصلا لان ابن بحينة سلم من صلاته قطعا ثم دخل فى الفرض ويدل على ذلك ايضا حديث قيس بن عمرو الذى اخرجه ابو داؤد وغيره انه صلى ركعتى الفجر بعد الفراغ من صلاة الصبح فلما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم حين ساله لم ينكر عليه قضاءهما بعد الفراغ من صلاة الصبح متصلا بها فدل على ان الانكار على ابن بحينة انما كان للتنفل حال صلاة الفجر وهو موافق لعموم حديث الترجمة وقد فهم ابن عمر اختصاص المنع بمن يكون فى المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل فى المسجد بعد الشروع فى الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد فسمع الاقامة فصلى ركعتى الفجر فى بيت حفصة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام قال ابن عبد البر وغيره الحجة عند التنازع السنة فمن ادلى بها فقد افلح وترك التنفل عند اقامة الصلوة وتداركها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة ويتأيد ذلك من حيث المعنى بان قوله فى الاقامة حى على الصلاة معناه هلموا الى الصلوة اى التى يقام لها فاسعد الناس بامتثال هذا الامر من لم يتشاغل عنه بغيره والله اعلم انتهى **فالحاصل** ان فى طبقة الصحابة رضى الله عنهم ان كان عبد الله بن مسعود وابو الدرداء رضى الله عنهما يريان جواز فعلها فعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو ابو هريرة وابو موسى الاشعرى وحذيفة رضى الله عنهم لا يرون ذلك اما عمر فيضرب الناس لاجلها وابنه يحصب على من يصلى وابو هريرة ينكر على ذلك وابو موسى وحذيفة دخلا فى الصف ولم يركعا كما ركع ابن مسعود واما ابن عباس رض فقد تعارض بين روايته وفعله ولعله فهم ذلك من روايته والحجة فى

روايته دون فعله وأما فى طبقة التابعين ومن بعدهم من الائمة فان كان مسروق والحسن ومجاهد ومكحول وحماد بن ابى سليمان وابوحنيفة النعمان يرون ذلك فسعيد بن جبير وابن سيرين وعروة بن الزبير وابراهيم النخعى وعطاء والشافعى واحمد وابن المبارك واسحق وجمهور المحدثين لا يرون ذلك ولنعم ما قال ابن عبد البر عليه الرحمة من الله الاكبر والحجة عند التنازع السنة فمن ادلى بها فقد افلح وترك التنفل عند اقامة الصلوة وتداركها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة فاسعد الناس بامتثال هذا الامر من لم يتشاغل عنه بغيره انتهى وما اخرجه ابن ماجة عن ابى اسحاق عن الحارث عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين عند الاقامة فحديث ضعيف لا تقوم بمثله الحجة فيه الحرث الاعور وهو ضعيف بل قد رمى بالكذب **فان قلت** قال الشيخ العلامة برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد بن الصدر الشهيد من ائمة الحنفية فى المحيط البرهانى فى الفقه النعمانى قد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى حى من احياء العرب ليصلح بينهم بشئ بلغه منهم واستخلف عبد الرحمن بن عوف فلما رجع وجده فى الصلاة فدخل منزله وصلى ركعتى الفجر ثم خرج وصلى معه انتهى وقال الشيخ الحنفى قوام الدين امير كاتب بن امير عمر الاتقانى فى غاية البيان انه صلى الله عليه وسلم علم شروع الامام فى صلاة الفجر وهو فى بيته يصلى سنة الفجر بالاتفاق انتهى **قلت** ما قال فى المحيط لم يوجد فى كتب الحديث بهذا اللفظ نعم اخرج الشيخان واللفظ لمسلم عن عباد بن زياد ان عروة بن المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الىّ اخذت اهريق على يديه من الاداوة وغسل يديه ثلث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته فادخل يديه فى الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم اقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته الحديث ورواه ابوداود وقال فيه فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التى سبق بها لم يزد عليها شيئا وفى اسد الغابة اخبرنا ابو الفضل بن ابى الحسن الطبرى باسناده الى ابى يعلى احمد بن على ثنا الحسن بن اسمعيل ابو سعيد البصرى ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلى بالناس اراد عبد الرحمن ان يتاخر فاومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم ان مكانك فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة عبد الرحمن وكذا ما قال الاتقانى فى غاية البيان لم يوجد فى كتب الحديث ولا عبرة بذكر امثالهما من الفقهاء فان صاحب المحيط وصاحب الغاية وامثالهما ليسوا من المحدثين ولا اسند الحديث الى احد من المخرجين **واما** من شرع فى النافلة قبل الاقامة فهو يقطع الصلوة او يتمها اختلفوا فيه ايضا قال المنذرى وذهب اليه بعض الظاهرية وراوا انه يقطع صلوته اذا اقيمت عليه الصلوة انتهى وقد تقدم بعض البيان فى تفصيل المذاهب قال الحافظ فى الفتح واستدل بعموم قوله فلا صلاة الا المكتوبة لمن قال بقطع النافلة اذا اقيمت الفريضة وبه قال ابو حامد وغيره من الشافعية وخص آخرون النهى بمن ينشئ النافلة عملا بعموم قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وقيل يفرق بين من يخشى فوت الفريضة فى الجماعة فيقطع والا فلا انتهى وقال الحافظ العراقى قال الشيخ ابو حامد من الشافعية ان الافضل خروجه من النافلة اذا اداه اتمامها الى فوت فضيلة التحريم وهذا واضح انتهى وقال الفاضل ابو الحسن السندى فى فتح الودود حاشية سنن ابى داود فلا ينبغى الاشتغال لمن حضر الاقامة الا بالمكتوبة ثم النهى متوجه الى الشروع فى غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك المكتوبة واما اتمام المشروعة قبل الاقامة فضرورى لا اختيارى فلا يشتمله النهى وكذا الشروع خلف الامام فى النافلة لمن ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ينافى الحديث ما سبق من الاذن فى الشروع فى النافلة خلف الامام لمن ادى الفرض انتهى **قلت** ما قاله الفاضل السندى من ان النهى متوجه الى الشروع فقط اى لا يقطع الصلوة اذا اقيمت الصلوة بل يتم فليس بجيد القول المحقق فى هذا الباب ما قاله الشيخ ابو حامد وقال العراقى هذا واضح ورايت شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوى يامر بقطع الصلوة واما تقييده بقوله لمن عليه تلك المكتوبة وتفريعه بقوله وكذا الشروع الخ فصحيح بل لابد منه لان المامور بهذا الحكم ليس الا من عليه تلك المكتوبة كما هو

ظاهر السياق **الفصل الثامن** في الاوقات التي نهي فيها عن الصلاة اعلموا ايها الاخوان ان الاوقات التي نهي فيها
عن الصلوة على نوعين احدهما ما يتعلق الكراهة فيه بالفعل بمعنى انه ان تاخر الفعل لم تكره الصلوة قبله وان تقدم في اول
الوقت كرهت وذلك في صلوة الصبح وصلوة العصر ففي هذا يختلف وقت الكراهة في الطول والقصر وثانيهما ما يتعلق فيه الكراهة
بالوقت كطلوع الشمس الى الارتفاع ووقت الاستواء ووقت الغروب ومحصل ما ورد من الاخبار في تعيين الاوقات التي تكره فيها
الصلوة انها خمسة عند طلوع الشمس وعند غروبها وبعد صلوة الصبح وبعد صلاة العصر وعند الاستواء وترجع بالتحقيق الى ثلثة
وقت الاستواء ومن بعد صلاة الصبح الى ان ترتفع الشمس فيدخل فيه الصلاة عند طلوع الشمس وكذا من بعد صلاة العصر
الى ان تغرب الشمس فاعلم ان احاديث النهي التي تتعلق بالنوعين مروية عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس وسعد
ابن ابي وقاص ومعاوية وابي بصرة الغفاري وعمرو بن عبسة وصفوان بن المعطل وعمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وابي ذر
الغفاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اسيد وابن عمر وعقبة بن عامر وعائشة وعلي وعبد الله الصنابحي وعبد الله بن مسعود
وزيد بن ثابت وابي امامة وسمرة بن جندب وابي بشير الانصاري وبلال وانس وهلب وكعب بن مرة وسلمة بن الاكوع وابي
قتادة وحفصة وابي الدرداء **اما حديث** ابي سعيد الخدري فاخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
عن عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع
الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس **واما حديث** ابي هريرة فرواه مالك والشيخان والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
الشمس واخرج الطبراني في الاوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الصلوة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حتى تطلع و
نصف النهار وعند غروب الشمس قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام **واما حديث** ابن عباس فاخرجه الائمة الستة في كتبهم
واحمد بن حنبل والدارمي في مسنده واللفظ للبخاري عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب **اما حديث** سعد بن ابي وقاص فاخرجه
احمد وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى
تغرب الشمس قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **واما حديث** ابن عمر فاخرجه مالك والشيخان
والنسائي والطحاوي واللفظ للشيخين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا
عند غروبها وفي رواية للبخاري لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها **وفي رواية** اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلوة
حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب في رواية لمسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
فانها تطلع بقرني شيطان وفي رواية اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة
حتى تغيب **واخرج** البخاري في كتاب الحج عن نافع ان عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس
وعند غروبها **واخرج** البخاري في الصلوة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي
بليل ونهار ما شاء غير ان تحروا طلوع الشمس ولا غروبها **قال الحافظ** في الفتح وزاد عبد الرزاق في اخر هذا الحديث عن ابن جريج
عن نافع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس انتهى **واما حديث**
معاوية بن ابي سفيان فاخرجه البخاري والطحاوي عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر **اما حديث** ابي بصرة الغفاري فاخرجه
مسلم والطحاوي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص فقال ان هذه الصلوة عرضت
على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم
واخرجه النسائي في باب تاخير المغرب **اما حديث** عقبة بن عامر فاخرجه الجماعة والدارمي والطحاوي الا البخاري عن موسى

ابن علي عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر
فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
اما حديث عمرو بن عبسة فرواه مسلم واحمد وابو داؤد والنسائي وابن ماجة والطحاوي قال عمرو بن عبسة السلمي فقلت يا نبي
الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح
ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار لفظ مسلم مختصرا **اما حديث** عائشة فاخرجه
مسلم والنسائي والطحاوي عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع
الشمس وغروبها ويجاب عن قول عائشة بان الذي رواه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت من طريق جماعة من الصحابة فلا
اختصاص له بالوهم وهم مثبتون وناقلون بالزيادة فروايتهم مقدمة وعدم علم عائشة رضي الله عنها لا يستلزم العدم فقد علم غيرها بالم
تعلم **وفي رواية لمسلم** فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا
عند ذلك **و** اخرج ابو يعلى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلوة حين طلوع الشمس حتى ترتفع وقال انها
تطلع بقرن شيطان وينهى عن الصلوة حين تقارب الغروب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح **اما حديث**
علي فاخرجه النسائي وابو داؤد عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة بعد العصر الا ان تكون الشمس بيضاء نقية
مرتفعة **و** اخرج احمد في مسنده ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال عن وهب بن الاجدع عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصلى بعد العصر الا ان تكون الشمس بيضاء مرتفعة **اما حديث عبد الله** الصنابحي فاخرجه مالك والنسائي وابن ماجة
عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات
قال ابن الاثير في اسد الغابة عبد الله الصنابحي روى عن عطاء بن يسار قال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين
قال يقال عبد الله ويقال ابو عبد الله وخالفه غيره فقال هذا غير ابي عبد الله اسم ابي عبد الله عبد الرحمن وهذا عبد الله قال ابو عمر
ابو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين واسمه عبد الرحمن بن عسيلة لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله الصنابحي غير معروف
في الصحابة وقال ابن معين مرة حديثه مرسل وقال مرة اخرى عبد الله الصنابحي الذي يروي عنه المدنيون يشبه ان تكون له صحبة
قال والصواب عندي انه ابو عبد الله لا عبد الله وقال ابو عيسى الترمذي الصنابحي الذي روى عن ابي بكر الصديق ليس له سماع من النبي
صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الرحمن بن عسيلة يكنى ابا عبد الله رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الطريق **و قال** الزرقاني في شرح المؤطا عبد الله الصنابحي هكذا قال جمهور الرواة عن مالك عبد الله بلا اداة كنية وقالت طائفة
منهم مطرف واسحاق بن عيسى الطباع عن ابي عبد الله الصنابحي باداة الكنية قال ابن عبد البر وهو الصواب وهو عبد الرحمن
ابن عسيلة تابعي ثقة ورواه زهير بن محمد عن زيد عن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطأ
فالصنابحي لم يلقه كذا قال تبعا لنقل الترمذي عن البخاري ان مالكا وهم في قوله عبد الله وانما هو ابو عبد الله واسمه عبد الرحمن تابعي
قال في الاصابة وظاهره ان عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر فقد قال يحيى بن معين عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يشبه
ان تكون له صحبة وقال ابن السكن يقال له صحبة مدني ورواية مطرف والطباع عن مالك شاذة ولم ينفرد به مالك بل تابعه حفص بن
ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وكذا زهير بن محمد عند ابن
منده قال وكذا تابعه محمد بن جعفر بن ابي كثير وخارجة بن مصعب لاربعة عن زيد به واخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن
الحرث وابن منده من طريق اسمعيل الصائغ كلاهما عن مالك عن زيد به مصرحا فيه بالسماع فورود عبد الله الصنابحي في هذا الحديث

من روايۃ هذين عن شيخ مالك بمثل روايته ومتابعة الاربع له وتصريح اثنين منها بالسماع يدفع الجزم لوهم مالك فيه انتهى وقال الحافظ في التلخيص عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر اتفق جمهور رواة مالك عنه على سياقه وقال مطرف واسحاق بن الطباع وغيرهما عن ابي عبد الله الصنابحي وهو الصواب هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي كبير لا صحبة له وقال ابن القطان نص حفص بن ميسرة على سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وترجم ابن السكن باسمه في الصحابة وقال عباس عن ابن معين يشبه ان تكون له صحبة ثم حكى الخلاف فيه الى ان قال ولست اثبت انه عبد الرحمن بن عسيلة ولا اثبت ان له صحبة انتهى **اما حديث صفوان بن المعطل** فاخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة قال سأل صفوان بن المعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سائلك عن امر انت به عالم وانا به جاهل قال وما هو قال هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلوة قال نعم اذا صليت الصبح فدع الصلوة حتى تطلع الشمس فانها تطلع بقرني الشيطان ثم صل فالصلوة محضورة متقبلة حتى تستوي الشمس على راسك كالرمح فاذا كانت على راسك كالرمح فدع الصلوة فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها ابوابها حتى تزيغ الشمس عن حاجبك الايمن فاذا زالت فالصلوة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلوة حتى تغيب الشمس **و** اخرج عبد الله بن احمد في زياداته في المسند عن سعيد المقبري عن صفوان بن المعطل انه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني سائلك عما انت به عالم وانا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فامسك عن الصلوة حتى تطلع الشمس الحديث قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا اني لم ادر اسمع سعيد المقبري منه ام لا والله اعلم انتهى كلام الهيثمي **و** اخرج الطبراني في الكبير قال صفوان بن المعطل السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس اذا طلعت قارنها الشيطن فاذا انبسطت فارقها فاذا دنت للزوال قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للمغيب قارنها فاذا غابت فارقها فنهى عن الصلوة في تلك الساعات قال الهيثمي رجاله موثقون **اما حديث عمر** فهو الحديث الذي رواه الائمة الستة في كتبهم عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي الحديث **و** اخرج مالك في الموطا موقوفا عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغربان مع غروبها انتهى **و** اخرج احمد في مسنده ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي ثنا عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس **اما حديث عبد الله بن مسعود** فاخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قال لي عبد الله كنا ننهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار ورواه ابو يعلى والبزار باسناد قال الهيثمي رجالهما ثقات ورواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد ابو نعيم وهو ضعيف جدا ورواه الطبراني في الكبير من اسناد آخر وفيه هذا اللفظ فكان عبد الله ينهى عن صلوة في هاتين الساعتين حين تطلع الشمس حتى ترتفع ونصف النهار قال الهيثمي اسناده حسن **اما حديث زيد بن ثابت** فاخرجه الطحاوي حدثنا يزيد ابن سنان قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن محمد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الصلوة اذا طلع قرن الشمس او غاب قرن الشمس وكذلك اخرجه احمد بن حنبل في مسنده وفيه زيادة هذه اللفظة فاذا تطلع بين قرني الشيطان قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **اما حديث معاذ بن عفراء** فاخرجه اسحق بن راهويه في مسنده اخبرنا النضر ابن شميل ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت نصر بن عبد الرحمن يحدث عن جده معاذ بن عفراء انه طاف بعد العصر وبعد الصبح ولم يصل فسئل عن ذلك فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس واورده ابن الاثير في اسد الغابة عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ القرشي انه طاف مع معاذ بن عفراء بعد العصر وبعد الصبح فلم يصل فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس الحديث اخرجه النسائي ايضا كذا في تيسير الوصول الى جامع الاصول وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في عمدة الاحكام وشارحه تقي الدين بن دقيق العيد معاذ بن

لعله سقط لفظ عن معاذ كما يظهر ... عن معاذ او ابن عفراء ... من صحيح النسائي ١٢ منه

جبل مكان معاذ بن عفراء وهذا سهو منهما قال العلامة اسمٰعيل الامير اليمانى فى العدة حاشية شرح العمدة قوله واما معاذ بن
جبل فهكذا فى نسخ الشرح ومعاذ بن جبل ليس من رجال الباب بل من رجاله معاذ بن عفراء انتهى **اما حديث** ابى ذر الغفارى فاخرجه
الدارقطنى فى سننه عن عبد الله بن المؤمل المخزومى عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قدم ابو ذر فاخذ بعضادتى
باب الكعبة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلى احدكم بعد الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس
الا بمكة يقول ذلك ثلثا والحديث ضعيف عبد الله بن المؤمل ضعفه احمد وابن معين وسيجئ تحقيق هذا فى الفصل التاسع **واخرج**
رزين عن جندب بن السكن الغفارى وهو ابو ذر رضى الله عنه انه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا
جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة
واخرج احمد والطبرانى فى الاوسط عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى
تطلع الشمس الا بمكة قال الهيثمى وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وثقه ايضا
وقال يخطى وبقية رجال احمد رجال الصحيح **اما حديث كعب بن مرة** فاخرجه احمد بن حنبل والطبرانى فى الكبير عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مقبولة حتى تصلى الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس ثم الصلوة مقبولة حتى تصلى العصر ثم لا صلوة حتى
تغيب الشمس **قال الهيثمى** رجال احمد رجال الصحيح **اما حديث** ابى امامة فرواه احمد والطبرانى فى الكبير بنحوه عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرنى شيطان
ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار فانها عنده تسجر جهنم **قال الهيثمى** وفيه ليث بن ابى سليم وفيه كلام كثير **اما حديث سمرة بن
جندب** فرواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير بنحوه عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط
فانها تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان **قال الهيثمى** رجال احمد ثقات **اما** حديث ابى بشير الانصارى فاخرجه احمد
والطبرانى فى الاوسط عن سعيد بن نافع قال رأنى ابو بشير الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلى صلاة الضحى حين طلعت
الشمس فعاب على ونهانى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع فى قرنى الشيطان **قال الهيثمى**
رجال احمد ثقات ورواه البزار ورجاله ثقات انتهى **واخرج** ابو يعلى الموصلى فى مسنده فقال حدثنا هارون بن معروف اخبرنا عبد الله
ابن وهب اخبرنا مخرمة عن ابيه عن سعيد بن نافع قال رأنى ابو هبيرة الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلى الضحى الحديث
قال ابن الاثير فى اسد الغابة هكذا رواه ابو يعلى وسعيد تابعى لم يدرك من قتل باحد وهو مرسل وفى قوله رأنى ابو هبيرة
نظر فان كان غير الذى قتل يوم احد والا فهو منقطع انتهى **اما حديث** بلال فاخرجه احمد والطبرانى فى الكبير بمعناه عنه قال لم يكن
ينهى عن الصلوة الا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان قال الهيثمى رجال احمد رجال صحيح **اما حديث** عبد الله بن
عمرو بن العاص فاخرجه الطبرانى فى الاوسط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر
حتى تغرب الشمس **اما حديث** انس فرواه ابو يعلى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا
عند غروبها فانها تطلع وتغرب على قرن شيطان وصلوا بين ذلك ما شئتم قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه البزار ولفظه كان
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الفجر حتى تطلع الشمس **اما حديث** ابى سعيد فاخرجه الطبرانى
فى الكبير عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد صلاة العصر قال الهيثمى وفيه فروة بن ابى فروة ولم اجد من ذكره وبقية
رجاله ثقات **اما حديث** هلب فاخرجه الطبرانى فى الكبير عن قبيصة بن هلب عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل هل من ساعة
من الدهر تحبسنا عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان قال الهيثمى وفيه محمد بن
جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكن ساء حفظه **اما حديث** سلمة بن الاكوع فهو ما اشار اليه
الترمذى والحافظ عبد الغنى المقدسى الحنبلى فى عمدة الاحكام وحديث ابى قتادة وحفصة وابى الدرداء هو ما اشار اليه الحافظ فى
التلخيص **واختلف** العلماء فى هذا الباب اختلافا كثيرا ووجدناهم بالتتبع والاستقراء التام على ثمانية مذاهب **المذهب الاول**

لا باس بالتطوع بعد الصبح وبعد العصر لان النهي انما قصد به الى ترك الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها واحتجوا باحاديث جماعة من الصحابة الذين رووا النهي عن الصلوة في هذه الاوقات فقط واحتجوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد العصر الا ان تصلوا والشمس مرتفعة وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وباجماع المسلمين على الصلوة على الجنائز بعد الصبح وبعد العصر اذا لم يكن عند الطلوع وعند الغروب قالوا فالنهي عن الصلوة بعد العصر والصبح هذا معناه وحقيقته قالوا ونهيه على قطع الذريعة لانه لو ابيحت الصلوة بعد الصبح والعصر لم يؤمن التمادي فيهما الى الاوقات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها هذا مذهب ابن عمر وقال به جماعة ذكر عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن نافع سمع ابن عمر يقول اما انا فلا انهى احدا يصلي من ليل ونهار غير ان لا يتحرى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وروى مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر معناه وهو قول عطاء وطاؤس وعمرو بن دينار وابن جريج وروى عن ابن مسعود نحوه ومذهب ابن عمر في هذا الباب خلاف مذهب ابيه ومذهب عائشة في هذا الباب كمذهب ابن عمر لما روى ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت وهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة ان يتحرى بها طلوع الشمس وغروبها قاله الامام الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في التمهيد شرح الموطا وقال الحافظ في فتح الباري وحكى ابو الفتح اليعمري عن جماعة من السلف انهم قالوا ان النهي عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر انما هو اعلام بانهما لا يتطوع بعدهما ولم يقصد الوقت بالنهي لما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب ويؤيد ذلك ما رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر الا ان تكون الشمس نقية وفي رواية مرتفعة فدل على ان المراد بالبعدية ليس على عمومه وانما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما قاربهما انتهى **قلت** وحديث علي هذا اخرجه احمد ايضا في مسنده وقال ابن عبد البر في موضع آخر قوله لا تحروا والمعنى لا تقصدوا واختلف اهل العلم في المراد بذلك فمنهم من جعله تفسير الحديث السابق اي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ومبينا للمراد به فقال لا تكره الصلوة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد بصلوته طلوع الشمس وغروبها والى ذلك جنح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر واحتج له وقد روى مسلم عن عائشة قالت وهم عمر الحديث وسياتي من قول ابن عمر ايضا ما يدل على ذلك وربما قوى ذلك بعضهم بحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليضف اليها الاخرى فامر بالصلوة حينئذ فدل على ان الكراهة مختصة بمن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا من وقع له ذلك اتفاقا قال وفهمت عائشة رضي الله عنها من مواظبته صلى الله عليه وسلم على الركعتين بعد العصر ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس مختص بمن قصد الصلوة عند غروب الشمس لا اطلاقه فلهذا قالت ما تقدم نقله عنها وكانت تتنفل بعد العصر وقد اخرجه البخاري في الحج من طريق عبد العزيز بن رفيع قال رايت ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما وكان ابن الزبير فهم من ذلك ما فهمته خالته عائشة والله اعلم انتهى **واخرج عبد الرزاق** قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت ابا سعيد الاعمى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى الفارسين عن زيد بن خالد الجهني انه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه وضربه بالدرة وهو يصلي فقال له زيد يا امير المؤمنين اضرب فوالله لا ادعهما اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فقال له عمر يا زيد بن خالد لولا اني اخشى ان يتخذهما الناس سلما الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيهما وفي مجمع الزوائد باب الصلوة بعد العصر عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا ادعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم ابال رواه احمد وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن عروة قال اخبرني تميم الداري او اخبرت ان تميما الداري ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد العصر فاتاه عمر فضربه بالدرة فاشار اليه تميم ا[illegible] وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لانك ركعت هاتين

الركعتين وقد نهيت عنهما فقال انى صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بى انتم ايها
الرهط ولكنى اخاف ان ياتى بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلوا فيها كما تصلون بين الظهر والعصر وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن سفيان ثقة مامون وضعفه احمد
وغيره انتهى قال الحافظ بن حجر فى الفتح فلعل عمر كان يرى ان النهى عن الصلوة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلوة عند غروب
الشمس وهذا يوافق قول ابن عمر الماضى وما نقلناه عن ابن المنذر وغيره وقد روى يحيى بن بكير عن الليث عن ابى الاسود عن
عروة عن تميم الدارى نحو رواية زيد بن خالد وجواب عمر له وفيه ولكنى اخاف ان ياتى بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى
المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيها وهذا ايضا يدل لما قلناه **المذهب الثانى**
انما المعنى فى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ والنافلة واما الصلوات المفروضات
او الصلوات المسنونات او ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب عليه من النوافل فلا يدخل فى النهى واحتجوا بالاجماع فى
الصلوة على الجنائز بعد العصر وبعد الصبح اذا لم يكن عند الغروب ولا عند الطلوع وبقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس الحديث وبقوله من نسى صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها وبحديث قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد الصبح ركعتين الحديث وبحديث ام سلمة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذات يوم بعد العصر فصلى
عندى ركعتين الحديث قالوا ففى قضاء الرجل ركعتى الفجر وسكوته صلى الله عليه وسلم وقضائه الركعتين بعد الظهر وهما من السنة
شغل عنهما فقضاهما بعد العصر دليل على ان نهيه عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر انما هو عن غير الصلوة المسنونات والمفترضات
لانه معلوم انه نهيه انما يصح على غير ما اباحه ولا سبيل الى استعمال الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم الا بما ذكر قال وفى صلوة الناس
بكل مصر على الجنائز بعد الصبح والعصر دليل على ما ذكر هذا قول الشافعى واصحابه فى هذا الباب قاله ابن عبد البر وقال الترمذى فى
جامعه تحت حديث ابن عباس قال ابو عيسى حديث ابن عباس عن عمر حديث حسن صحيح وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس واما الصلوات الفوائت فلا باس ان
تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى وقال النووى اجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها فى الاوقات المنهى عنها واتفقوا على جواز الفرائض
المؤداة فيها واختلفوا فى النوافل التى لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة
الجنازة وقضاء الفائتة فذهب الشافعى وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة واحتج الشافعى بانه صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر
بعد العصر وهو صريح فى قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى ويلتحق ما له سبب لكن قال الحافظ وما نقله
من الاجماع والاتفاق متعقب **المذهب الثالث** الاباحة مطلقا قال الحافظ وحكى عن طائفة من السلف الاباحة
مطلقا وان احاديث النهى منسوخة وبه قال داؤد وغيره من اهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم مستندا الى حديث من ادرك من
الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى فدل على اباحة الصلوة فى الاوقات المنهية وقد اطال البحث فيه العلامة الشوكانى
واجاب عن ادلة القائلين بالاباحة **المذهب الرابع** تكره الصلوة فى ثلاث ساعات وتحرم فى ساعتين تكره بعد العصر وبعد
الصبح ونصف النهار فى شدة الحر وتحرم حين تطلع الشمس حتى يستوى طلوعها وحين تصفر حتى يستوى غروبها **اخرج** عبد الرزاق
عن هشام بن حسان عن ابن سيرين هذا القول قاله ابن عبد البر فى التمهيد وقال الحافظ فرق بعضهم بين النهى عن الصلوة بعد صلاة
الصبح والعصر وعن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فقال يكره فى الحالتين الاوليين ويحرم فى الحالتين الاخريين وممن قال
بذلك محمد بن سيرين ومحمد بن جرير الطبرى انتهى **المذهب الخامس** الصلوة بعد الصبح اذا كانت تطوعا او نافلة او صلاة
سنة ولم يكن قضاء فرض فلا تجوز البتة لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس نهيا مطلقا ومعنى
نهيه صلى الله عليه وسلم فى ذلك عن غير الفرض المعين والذى منه على الكفاية كالصلوة على الجنازة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس الحديث وممن ذهب الى هذا ابن عمر قال الامام ابو عمر بن عبد البر قال احمد اخبرنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عمى مصعب بن عبد الله وابراهيم بن حمزة عن جدى عبد الله بن مصعب عن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال ماتت عمتى وقد اوصت ان يصلى عليها عبد الله ابن عمر فجئته حين صلينا الصبح فاعلمته فقال اجلس فجلست حتى طلعت الشمس ثم قام يصلى عليها قالوا فهذا ابن عمر وهو يبيح الصلوة بعد العصر قد كرههما بعد الصبح قالوا فالصلوة بعد العصر لا باس بها ما دامت الشمس مرتفعة بيضاء لم تدن للغروب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه كان يصلى النافلة بعد العصر ولم يروعنه احد انه صلى بعد الصبح نافلة ولا تطوعا ولا صلاة سنة بحال واحتجوا بقول عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر فى بيتى قط وبنحو ذلك من الاثار التى اباحت الصلوة بعد العصر ولم يات شئ منها فى الصلوة بعد الصبح فالاثار قد تعارضت فى الصلوة بعد العصر والصلوة فعل خير وقد قال الله عز وجل فافعلوا الخير فلا يجوز ان يمتنع من فعل الخير الابدليل لامعارض له وممن رخص فى التطوع بعد العصر على بن ابى طالب والزبير وابنه عبد الله وتميم الدارى والنعمان بن بشير وابو ايوب الانصارى وعائشة وام سلمة امى المؤمنين والاسود بن يزيد وعمرو بن ميمون ومسروق وشريح وعبد الله بن ابى الهذيل وابو بردة وعبد الرحمن بن الاسود وعبد الرحمن بن البيلمانى والاحنف بن قيس وداؤد بن على وقال احمد بن حنبل لا نفعله ولا نعيب من فعله و اخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس عن ابيه ان ابا ايوب الانصارى كان يصلى قبل خلافة عمر ركعتين بعد العصر فلما استخلف عمر تركهما فلما توفى عمر ركعهما فقيل له ما هذا فقال ان عمر كان يضرب عليهما هذا ملخص ما قاله الامام ابن عبد البر فى التمهيد وقال الحافظ تحت حديث عائشة والذى ذهب به ما تركهما حتى لقى الله وقولها لم يكن يدعهما سرا ولا علانية تمسك بهذه الروايات من اجاز التنفل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واجاب عنه من اطلق الكراهة بان فعله هذا يدل على جواز استدراك ما فات من الرواتب من غير كراهة واما مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال رواه ابو داؤد ورواية ابى سلمة عن عائشة فى نحو هذه القصة وفى اخره وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال البيهقى الذى اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا اصل القضاء انتهى واخرج احمد فى مسنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى قال ثنا الحسن بن يحيى قال نا ابن المبارك قال ثنا معمر عن الزهرى عن ربيعة بن دراج ان عليا رضى الله عنه صلى بعد العصر ركعتين فتغيظ عليه عمر وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عنها واخرجه ايضا بسند اخر **المذهب السادس** لا يجوز ان يصلى احد بعد العصر ولا بعد الصبح شيئا من الصلوات المسنونات ولا التطوع كله المعهود منه وغير المعهود الا انه يصلى على الجنائز بعد الصبح والعصر ما لم يكن الطلوع والغروب فان خشى عليها التغير صلى عليها بعد الطلوع والغروب وما عدا ذلك فلا لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهو نهى صحيح ثابت وهو على عمومه فيما عدا الفرائض والصلوة على الجنائز لقيام الدليل على ذلك بما لا معارض له وممن قال بهذا القول مالك بن انس واصحابه ونحو قول مالك مذهب احمد بن حنبل واسحق بن راهوية قال احمد واسحق لا يصلى بعد العصر الا فائتة او على جنازة الا الى ان تقرب الشمس للغيبوبة قال ابو عمر ابن عبد البر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم النهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهو مذهب عمر بن الخطاب وابى سعيد الخدرى وابى هريرة ومعاذ بن عفرا وابن عباس وحسبك بضرب عمر على ذلك بالدرة وروى الزهرى عن السائب بن يزيد ان عمر ضرب المنكدر فى صلاة بعد العصر وروى الثورى عن عاصم عن زر بن حبيش قال رايت عمر يضرب الناس على الصلوة بعد العصر وروى عبد الملك بن عمير مثله وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرنى عامر بن مصعب ان طاؤسا اخبره انه سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه عنهما قال فقلت لا ادعهما فقال ابن عباس ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فهذا ابن عباس مع سعة علمه قد جعل النهى الذى رواه فى ذلك على عمومه كذا فى التمهيد **المذهب السابع** لا يصلى بعد الصبح الى ان تطلع الشمس وترتفع ولا بعد العصر الى ان تغيب الشمس ولا عند استواء الشمس صلاة فريضة نام عنها صاحبها او نسيها ولا صلوة تطوع ولا صلوة من الصلوات على حال العموم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الصلوة فی هذه الاوقات وممن قال ذلك ابو حنیفة واصحابه قال ابو عمر بن عبد البر وفی قوله صلی الله علیه وسلم من نام عن الصلوة
او نسیها فلیصلها اذا ذکرها وفی قوله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعة
من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر دلیل علی ان نهیه صلی الله علیه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر لیس عن الفرائض
الفوائت **المذهب الثامن** لا یصلی احد تطوعا بعد الفجر الی ان تطلع الشمس ولا اذا قامت الشمس الی ان تزول ولا بعد العصر
حتی تغرب الا صلوة فائتة او علی جنازة او علی اثر طواف او صلوة لبعض الآیات او ما یلزم من الصلوات وهذا مذهب ابی ثور قال ابن
عبد البر من حجة من ذهب هذا المذهب حدیث عمرو بن عبسة وحدیث کعب بن مرة وحدیث الصنابحی عن النبی صلی الله علیه وسلم وخصه
بعض ما ذکر من الاحادیث ومما یخص به قوله صلی الله علیه وسلم یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت وصلی ای ساعة شاء
من لیل ونهار وفی حدیث ابی ذر قال سمعت اذنای رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوة بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد
العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة **واذا علمت هذا فاعلم** ان المذهب الثانی وهو ان النهی عن الصلوة بعد الصبح والعصر
علی التطوع المبتدأ والنافلة واما الصلوات المفروضات او الصلوات المسنونات فلا یدخل فی النهی هو القول المنصور فی هذا الباب
ولا ریب ان التخصیص بالاحادیث المخصصة لهذه العمومات اولی من ان یرد بعضها من بعض لان الجمع فیما امکن ضروری وسیجیء تحقیق
ذلك فی الفصل الآتی **الفصل التاسع** من لم یرکع رکعتی الفجر قبل الفرض هل یرکع بعد الفریضة قبل طلوع الشمس ام لا واعلم انی
ابین لك اولاً الاحادیث التی هی مخصصات لاحادیث الفصل الثامن وکان ذلك الفصل مشتملا علی خمسة انواع النهی عن الصلوة بعد
الفجر والعصر وعند الطلوع والغروب والاستواء وکان لکل نوع منها مخصص فاردت لك بیان تلك المخصصات ویظهر لك بعد ذلك الظهور
بینا ان هذا الباب الذی نحن بصدده فی هذا الفصل ایضا من جملة المخصصات لهذه العمومات **فنقول** ان من المخصصات لهذه العمومات
حدیث ابی هریرة اخرجه البخاری فی باب من ادرك رکعة من العصر قبل الغروب عن یحیی عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فلیتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح
قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلاته **واخرج** فی باب من ادرك من الفجر رکعة عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار وعن بسر بن سعید
عن الاعرج یحدثونه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ادرك من الصبح رکعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
ومن ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **و**الحدیث اخرجه مسلم وابو داود والترمذی والنسائی والدارمی
واخرج مسلم وابو داود والنسائی عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك
من العصر رکعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر رکعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **واخرج** مسلم والنسائی
وابن ماجة واحمد بن حنبل والطحاوی **عن عائشة** انها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب
الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادرکها والسجدة انما هی الرکعة قال الحافظ الادراك الوصول الی الشیء فظاهره ان یکتفی به
ولیس ذلك مرادا بالاجماع فیحمل علی انه ادرك الوقت فاذا صلی رکعة اخری فقد کملت صلاته وهذا قول الجمهور وقد صرح بذلك فی روایة
الدراوردی عن زید بن اسلم اخرجه البیهقی من وجهین ولفظه من ادرك من الصبح رکعة قبل ان تطلع الشمس ورکعة بعد ما
تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة واصرح منه روایة ابی غسان محمد بن مطرف عن زید بن اسلم عن عطاء وهو ابن یسار عن ابی
هریرة بلفظ من صلی رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس ثم صلی ما بقی بعد غروب الشمس فلم یفته العصر وقال مثل ذلك فی
الصبح انتهی **واما الطحاوی** فقد خص الادراك باحتلام الصبی وطهر الحائض واسلام الکافر ونحوها واراد بذلك نصرة مذهبه
فی ان من ادرك من الصبح رکعة تفسد صلاته لا یکملها الا فی وقت الکراهة حیث قال فی شرح معانی الآثار وهذا الحدیث هو
الذی ذهبنا فیه الی ان المجانین اذا افاقوا والصبیان اذا بلغوا والنصاری اذا اسلموا والحیض اذا طهرن وقد بقی علیهم من
وقت الصبح مقدار رکعة انهم لها مدرکون انتهی ویرد بما ذکرنا من الروایات الرد علی الطحاوی وابطال قوله وزعم الطحاوی
ایضا ان احادیث النهی ناسخة لحدیث الادراك وهی دعوی تحتاج الی دلیل فانه لا یصار الی النسخ بالاحتمال والجمع بین الحدیثین

ممكن بان يخصص حديث الادراك وغيره من هذا العموم ولا شك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ على ان قال البيهقي في معرفة السنن والآثار قال الشيخ احمد وبينا في الحديث الثابت عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادرك اول سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وبذلك كان يفتي ابو هريرة اخبرنا ابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال كان ابو هريرة يقول من نام او غفل عن صلاة الصبح فصلى ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس والاخرى بعد طلوعها فقد اجزاها ومن نام او غفل عن صلاة العصر فصلى ركعتين قبل غروب الشمس وركعتين بعده فقد ادركها قال الشيخ احمد فاذا كانت فتواه بهذا وروايته ما ذكرنا وهو احد رواة النهي عن الصلوة في هذه الساعات فكيف يجوز دعوى نسخ ما رواه ابو هريرة في الادراك بما رواه في النهي من غير تاريخ ولا سبب يدل على النسخ انتهى وقال الترمذي في جامعه حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وبه يقول اصحابنا الشافعي واحمد واسحاق ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل ينام عن الصلوة او ينساها فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها انتهى وقال البيهقي في المعرفة في باب ما يستدل به على اختصاص هذا النهي ببعض الصلوة دون بعض اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم عن الصلوة يعني في هذه الساعات ليس على كل صلوة لزمت المصلي بوجه من الوجوه او تكون صلاة مؤكدة فامر بها وان لم تكن فرضا او صلاة كان الرجل يصليها فاغفلها فاذا كانت واحدة من هذه الصلوات صليت في هذه الاوقات بالدلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجماع الناس في الصلوة على الجنائز بعد العصر والصبح قال وهذا مثل الحديث في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام اليوم قبل رمضان الا ان يوافق صوم رجل كان يصومه قال الشافعي ان المصلي ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس والمصلي ركعة من العصر قبل غروب الشمس قد صلاها معا في وقتين يجمعان تحريم وقتين فلما جعله مدركا للصبح والعصر استدللنا على ان نهيه عن الصلوة في هذه الاوقات على النوافل التي لا يلزم انتهى قال النووي هذا دليل صريح ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل يتمها وهي صحيحة وهذا مجمع عليه في العصر واما في الصبح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلماء كافة الا ابا حنيفة رضي الله عنه فانه قال تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه انتهى **فالحاصل** ان اداء الركعة الاخيرة من الصبح وكذا الركعة الثانية من العصر وان كانتا في وقت الطلوع والغروب فقد اذنه الشارع الذي نهى عن الصلوات في هذه الاوقات للمعذورين فلا سبيل الى جوازه الا بالتخصيص وكذلك نقول ومن المخصصات لعموم النهي **حديث** انس وابي هريرة وابي قتادة **اما** حديث انس فاخرجه الائمة الستة والدارمي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك واقم الصلوة لذكري واللفظ للبخاري وعند مسلم وابي داود فليصلها اذا ذكرها وفي رواية لمسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها **واما حديث** ابي هريرة فاخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري **واما حديث** ابي قتادة فاخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها واللفظ لمسلم وفي الترمذي والنسائي فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها قال ابو عيسى حديث ابي قتادة حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم في الرجل ينام عن الصلوة او ينساها فيستيقظ او يذكر وهو في غير وقت صلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فقال بعضهم يصليها اذا استيقظ وذكروا انه كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد واسحاق والشافعي ومالك وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس وتغرب يروى عن علي بن ابي طالب انه قال في الرجل ينسى الصلوة يصليها متى ذكرها في وقت او في غير وقت ويروى عن ابي بكرة انه نام عن صلاة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس انتهى قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي رحمه الله فجعل ذلك وقتها واخبر به عن الله عز وجل ولم يستثن وقتا من الاوقات

يدعها فيه بعد ذكرها انتهى **وقال** بعض المحققين فى حاشية على شرح العمدة اقرب الاقوال ان احاديث النهى عن الصلوة فى الاوقات المذكورة عامة فى صلوة الفرض والنفل وحديث ابى هريرة فى الادراك يدل على ان الفريضة تؤدى فى الوقت المكروه دلالة واضحة لا يحتمل التاويل فيكون مخصصا لتلك الاحاديث المذكورة فيكون النهى حينئذ عن النوافل سواء كانت من ذوات الاسباب وغيرها الا راتبة الفجر فانها تفعل بعد الصبح بدليل يخصها واما صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقد ورد ما يرشد الى ان ذلك خاص به انتهى **وزعم الطحاوى** انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الصلوات المفروضات الفائتات قد دخلت فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم ساق احاديث التعريس فيها فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فارتحلنا من مسيرنا حتى ارتفعت الشمس ثم نزلنا فصلينا ركعتين فاقام فصلى الغداة ثم قال الطحاوى بعد سرد الاحاديث فلما رأينا النبى صلى الله عليه وسلم اخر صلوة الصبح لما طلعت الشمس وهى فريضة فلم يصلها حينئذ حتى ارتفعت الشمس وقد قال فى غير هذا الحديث من نسى صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها دل ذلك ان نهيه عن الصلوة عند طلوع الشمس قد دخل فيه الفرائض والنوافل وان الوقت الذى استيقظ فيه ليس بوقت للصلوة التى نام عنها انتهى **فمحصل كلام الطحاوى** انه كان مقتضى حديث الادراك ان الفريضة تفعل فى الوقت المكروه فلم اخر النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر حين نام فى الوادى حتى ارتفعت الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاته او نسيها فوقتها حين يذكرها **قلت** ورد فى حديث التعريس ما يدل على ان العلة فى الارتحال هو كراهة الصلوة فى ذلك المكان لا فى ذلك الوقت فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان كما اخرج مسلم والنسائى عن ابى هريرة قال عرسنا مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وفى رواية الطحاوى فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا منزل به شيطان فاقتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتاد اصحابه قال النووى فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان انتهى **ويمكن** ايضا ان يكون اخر لبيان الجواز ليعلم ان التاخير فى قضائها جائز وان كان استحب قضاؤها على الفور والاول هو الصحيح وقال العلامة محمد بن اسمعيل اليمانى فى سبل السلام واجيب عنه اولا بانه صلى الله عليه وسلم لم يستيقظ هو واصحابه الا حين اصابهم حر الشمس كما ثبت فى الحديث ولا يستيقظهم حرها الا وقد ارتفعت وزال وقت الكراهة وثانيا بانه صلى الله عليه وسلم قد بين وجه تاخيره اداءها عند الاستيقاظ بانهم فى واد حضر فيه الشيطان فخرج صلى الله عليه وسلم عنه وصلى فى غيره وهذا التعليل يشعر بانه ليس التاخير لاجل وقت الكراهة لو سلم انهم استيقظوا ولم يكن قد خرج الوقت انتهى **ومن المخصصات جواز اداء الصلوة نصف النهار يوم الجمعة** قال البيهقى فى المعرفة باب ما يستدل به على ان هذا النهى يختص ببعض الايام دون بعض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى قال وروى عن اسحق بن عبد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة هكذا رواه فى كتاب اختلاف الاحاديث ورواه فى كتاب الجمعة عن ابراهيم بن محمد عن اسحق انتهى **وفيه ايضا** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا العباس ابن الوليد قال اخبرنا محمد بن شعيب قال اخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجون العنسى عن عطاء بن عجلان البصرى انه حدثه عن ابى نضرة العبدى انه حدثه عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة الدوسى صاحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة **وفيه ايضا** اخبرنا ابو على قال اخبرنا ابو بكر بن داسة قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا حسان بن ابراهيم عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابى الخليل عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة قال البيهقى وهذا مرسل ابو الخليل لم يسمع من ابى قتادة ومجاهد اكبر من ابى الخليل ورواية ابى هريرة وابى سعيد فى اسنادهما من لا يحتج به ولكنها اذا انضمت الى رواية ابى قتادة اخذت بعض القوة وروينا الرخصة فى ذلك عن طاوس ومكحول انتهى ملخصا

قلت وفي حديث ابي قتادة ليث بن ابي سليم وهو ضعيف وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد في خصائص يوم الجمعة الحادي عشر انه لا يكره فعل الصلوة فيه وقت الزوال عند الشافعي ومن وافقه وهو اختيار شيخنا ابن تيمية وحديث ابي قتادة هذا قال ابو داود وهو مرسل لان ابا الخليل لم يسمع من ابي قتادة والمرسل اذا اتصل به عمل وعضده قياس وقول صحابي وكان مرسله معروفا باختيار الشيوخ ورغبته عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين ونحو ذلك مما يقتضي قوته عمل به انتهى مختصرا وقال الحافظ في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير روى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة عن سعيد عن ابي هريرة واسحاق وابراهيم ضعيفان ورواه البيهقي من طريق ابي خالد الاحمر عن عبدالله شيخ من اهل المدينة عن سعيد به ورواه الاثرم بسند فيه الواقدي وهو متروك ورواه البيهقي بسند آخر فيه عطاء بن عجلان وهو متروك ايضا قال صاحب الامام وقوى الشافعي ذلك بما رواه عن ثعلبة بن ابي مالك [illegible] اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة انتهى وقال الحافظ في الفتح [illegible] وهو [illegible] الشمس وكانه لم يصح عند المؤلف على شرطه فترجم على نفيه وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر وهو عند مسلم ولفظه وحين يقوم قائم الظهيرة حتى ترتفع وحديث عمرو بن عبسة وهو عند مسلم ايضا ولفظه حتى يستقل الظل بالرمح فاذا اقبل الفيء فصل وفي لفظ لابي داود حتى يعدل الرمح ظله وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجة [illegible] حتى [illegible] الشمس [illegible] فاذا زالت [illegible] وحديث الصنابحي وهو في الموطأ [illegible] ثم اذا استوت فارقها [illegible] وفي آخره ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات وهو حديث مرسل مع قوة رجاله وفي الباب احاديث اخر ضعيفة وبقضية هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كنا ننهى عن ذلك وعن ابي سعيد المقبري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذهب الائمة الثلثة والجمهور وخالف مالك فقال وما ادركت اهل الفضل الا وهم يجتهدون يصلون نصف النهار قال ابن عبدالبر وقد روى مالك حديث الصنابحي فاما انه لم يصح عنده واما انه رده بالعمل الذي ذكره وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة وجاء فيه حديث عن ابي قتادة مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وفي اسناده انقطاع وقد ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة اذا ضمت قوي الخبر انتهى **واخرج** الدارقطني في سننه حدثنا يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز ابو الطيب ثنا محمد بن اسمعيل الحساني ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبدالله بن سيدان السلمي قال شهدت يوم الجمعة مع ابي بكر وكانت صلاته وخطبته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر وكانت صلاته وخطبته الى ان اقول انتصف النهار ثم شهدتها مع عثمان فكانت صلاته وخطبته الى ان اقول زال النهار فما رايت احدا عاب ذلك ولا انكره **قلت** ابن سيدان ليس بقوى قال ابو القاسم اللالكائي مجهول وقد بسطت ما في هذا الباب في [illegible] التعليق المغني على سنن الدارقطني وفقنا الله تبارك وتعالى لاختتامه كما وفقنا لابتدائه ويجعله وسائر تاليفاتي خالصا لوجهه [illegible] بالانبياء الاذكياء [illegible] **ومنها** الصلوة بعد الصبح والعصر بعد الطواف وفيه عن جبير بن مطعم [illegible] عباس [illegible] ابي ذر الغفاري [illegible] ابي هريرة **اما حديث جبير بن مطعم** فاخرجه اصحاب السنن الاربعة من طريق سفيان [illegible] الزبير عن عبدالله بن باباه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف [illegible] ساعة [illegible] ليل [illegible] نهار قال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح والحديث اخرجه ايضا ابن خزيمة [illegible] وابن حبان [illegible] الدارقطني [illegible] الحاكم في المستدرك [illegible] في كتاب الحج [illegible] على شرط مسلم [illegible] والبيهقي [illegible]

[illegible] فاخرجه الدارقطني [illegible] محمد بن [illegible] ثنا سريج بن النعمان [illegible] ابو سعيد [illegible] عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] المطلب او يا بني عبد [illegible] فلا [illegible] يصلي [illegible] الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة عند هذا البيت [illegible]

[illegible] في الكنى [illegible] احاديث [illegible] بمكة

فضعفه ابن معين انتهى وقال الحافظ فى تلخيص الحبير ورواه الطبرانى من رواية عطاء عن ابن عباس ورواه ابو نعيم فى تاريخ اصبهان والخطيب فى التلخيص من طريق ثمامة بن عبيدة عن ابى الزبير عن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وهو معلول انتهى **واما حديث جابر** فاخرجه الدارقطنى فى سننه حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا جعفر بن عمرو ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا ايوب عن ابى الزبير واظنه عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل ونهار قال الحافظ فى التلخيص وهو معلول فان المحفوظ عن ابى الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير لا عن جابر **واما حديث ابى ذر** فاخرجه الدارقطنى فى سننه حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن محمد قال قال ابو عبد الله الشافعى ثنا عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قدم ابو ذر مكة فاخذ بعضادتى الباب فقال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة والحديث اخرجه البيهقى فى المعرفة واحمد فى مسنده وابن عدى وابن عبد البر فى التمهيد قال البيهقى على ما نقله الزيلعى وحميد الاعرج ليس بالقوى ومجاهد لا يثبت له سماع من ابى ذر انتهى لكن قال ابن عبد البر فى التمهيد وهذا حديث وان لم يكن بالقوى لضعف حميد مولى عفراء ولان مجاهدا لم يسمع من ابى ذر ففى حديث جبير بن مطعم ما يقويه مع قول جمهور العلماء من المسلمين به وذلك ان ابن عباس وابن عمر وابن الزبير والحسن والحسين وطاؤسا ومجاهدا والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير كانوا يطوفون بعد العصر وبعضهم بعد الصبح ايضا ويصلون باثر فراغهم من طوافهم ركعتين فى ذلك الوقت وبه قال الشافعى واحمد واسحاق وابو ثور وداؤد بن على انتهى وباقى الكلام على هذا الحديث قد بينته فى التعليق المغنى وا[قوال] العلماء فى هذا الباب سابين ان شاء الله تعالى فى غاية المقصود فى حل سنن ابى داؤد فى موضعه ارجو من الله اتمامها **اما حديث ابى هريرة** فاخرجه ابن عدى عن سعيد بن ابى راشد عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس من طاف فليصل اى حين طاف قال ابن عدى وسعيد هذا يحدث عن عطاء وغيره بما لا يتابع عليه قال البيهقى وذكره البخارى فى التاريخ وقال لا يتابع عليه قاله الزيلعى **ومن المخصصات** اعادة صلوة الصبح فى الجماعة بعد ما صلى فى بيته اخرجه ابو داؤد والترمذى والنسائى والدارمى وابن ابى شيبة فى مصنفه واحمد والدارقطنى وابن حبان والحاكم والبيهقى فى المعرفة من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح فى مسجد الخيف فلما قضى صلاته انحرف فاذا هو برجلين فى اخرى القوم لم يصليا فقال على بهما فجيئ بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة قال الترمذى حديث يزيد بن الاسود حديث حسن صحيح وصححه ايضا ابن السكن كما فى التلخيص وصححه ابن حبان كما فى بلوغ المرام قال البيهقى فى المعرفة قال الشافعى فى القديم اسناده مجهول قال البيهقى لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه ولا لابنه جابر راو غير يعلى انتهى لكن قال الحافظ فى التلخيص يعلى من رجال مسلم وجابر وثقه النسائى وغيره وقد وجدنا لجابر بن يزيد راويا غير يعلى اخرجه ابن منده فى المعرفة من طريق بقية عن ابراهيم بن ذى حماية [illegible] عن جابر انتهى قال الترمذى فى جامعه وهو قول غير واحد من اهل [illegible] وبه يقول [illegible] الثورى [illegible] والشافعى [illegible] واسحق قالوا اذا صلى الرجل وحده ثم ادرك [illegible] فانه يعيدها [illegible] فى الجماعة [illegible]

الجماعة [illegible] يصليها معهم [illegible] والتى يصلى وحده [illegible]

عن [illegible] البيهقى فى [illegible]

[illegible] النفل [illegible] الجماعة [illegible] الاحبار [illegible]

[illegible] انتهى [illegible]

[illegible] والبيهقى [illegible]

[illegible] والمسلم [illegible]

وسلها عن الركعتين بعد صلوة العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها قال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **واخرجه مسلم** حدثني حرملة بن يحيى التجيبي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث **واخرج الدارمي** اخبرنا احمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الاشج عن كريب مولى ابن عباس مثله **واخرج ابوداود** حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب مثله **واخرج الطحاوي** حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة الحديث **واخرج ايضا الطحاوي** حدثنا عبد الله بن محمد ابن خشيش قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها ركعتين بعد العصر فقلت يا رسول الله ما هاتان الركعتان فقال كنت اصليهما بعد الظهر فجاءني مال فشغلني فصليتهما الآن **واخرج ايضا الطحاوي** حدثنا علي بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى العبسي انا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى ام سلمة يسألها عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكني كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما الآن **واخرج عبد الرزاق** عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر صلاة قط الا مرة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه في شئ فلم يصل بعد الظهر شيئا حتى صلى العصر فلما صلى العصر دخل بيتي فصلى ركعتين **واخرج النسائي** بهذا السند ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانها ذكرت ذلك له فقال هما ركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت العصر **واخرج ايضا** من طريق اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع ثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة بنحوه وفي مسند الامام احمد عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال ثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ثني ابوبكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام قال فدخلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير فذكروا الركعتين اللتين يصليهما ابن الزبير بعد العصر فقال له مروان ممن اخذتهما يا ابن الزبير قال اخبرني بهما ابو هريرة عن عائشة فارسل مروان الى عائشة ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير عن ابي هريرة اخبره عنك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر فارسلت اليه اخبرتني ام سلمة فارسل الى ام سلمة ما ركعتان زعمت عائشة انك اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر فقالت يغفر الله لعائشة لقد وضعت امري على غير موضعه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد اوتي بمال فقعد يقسمه حتى اتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم انصرف الي وكان يومي فركع ركعتين خفيفتين فقلت ما هاتان الركعتان يا رسول الله امرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت اركعهما بعد الظهر فشغلني قسم هذا المال حتى جاءني المؤذن بالعصر فكرهت ان ادعهما فقال ابن الزبير الله اكبر اليس قد صلاهما مرة واحدة والله لا ادعهما ابدا وقالت ام سلمة ما رايته صلاهما قبلها ولا بعدها فيه عبيد الله بن عبد الرحمن وهو ليس بالقوي قال ابن معين فيه مرة ضعيف وقال يعقوب بن شيبة فيه ضعيف **واخرج احمد ايضا** عبد الله ثني ابي ثنا عبيدة قال ثني يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال سالته عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت انا وعبد الله بن عباس

على معوية فقال معوية يا ابن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر فقد بلغني ان اناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاها ولا [illegible] بها قال فقال ابن عباس ذاك ما يفتي الناس به ابن الزبير قال فجاء ابن الزبير فقال ما ركعتان تفتي
بهما الناس فقال ابن الزبير حدثتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارسل الى عائشة رجلين ان امير
المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ما ركعتان زعم ابن الزبير انك امرتيه بهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذاك ما اخبرته
ام سلمة قال فدخلنا على ام سلمة فاخبرناها ما قالت عائشة فقالت يرحمها الله اولم اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عنهما فيه يزيد بن ابي زياد الهاشمي صدوق ردي الحفظ وكان من ائمة الشيعة الكبار قال ابن معين ضعيف الحديث لا
يحتج بحديثه وقال ابوداود لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي منه **واخرج احمد ايضا** عبد الله ثني محمد بن جعفر قال
ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سالت عبد الله بن الحرث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معوية فحدث ابن الزبير عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معوية الى عائشة وانا فيهم فسالناها فقالت لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
حدثتني ام سلمة فسالتها فحدثت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم اتي بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر
فقام فصلى العصر ثم صلى بعدها ركعتين فلما صلاهما قال هاتان الركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال فاتيت معوية واخبرته بذلك فقال ابن الزبير اليس قد صلاهما لا ازال اصليهما فقال له
معوية انك لمخالف لا تزال تحب الخلاف وفيه ايضا يزيد بن زياد وهو ردي الحفظ **واخرج الطحاوي** حدثنا احمد بن داود
ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ثنا سفيان عن عبد الله بن ابي لبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان معاوية بن ابي سفيان قال وهو على
المنبر لكثير بن الصلت اذهب الى عائشة رضي الله عنها فاسألها عن ركعتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال ابو سلمة فقمت معه قال ابن
عباس رضي الله عنه لعبد الله بن الحارث اذهب معه فجئناها فسألناها فقالت لا ادري سلوا ام سلمة فسالناها فقالت دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله ما كنت تصلي هاتين الركعتين فقال قدم علي وفد من
بني تميم او جاءتني صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر وهما هاتان **واخرج الطحاوي ايضا** حدثنا الحجاج بن
عمران ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا ابو اسامة ثنا الوليد بن كثير قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
ان معاوية ارسل الى عائشة يسألها عن السجدتين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاهما ولكن ام سلمة رضي الله عنها حدثتني
انه صلاهما عندها فارسل الى ام سلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره صلاهما قبل ولا بعد فقلت
يا رسول الله ما سجدتان رأيتك صليتهما بعد العصر ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدتان كنت اصليهما بعد الظهر فقدم علي
قلائص من الصدقة فنسيتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك **واخرج
النسائي** اخبرنا عثمان بن عبد الله ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي حدثنا عمران بن حدير قال سالت لاحقا عن الركعتين قبل
غروب الشمس فقال كان عبد الله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحديث
الى ام سلمة فقالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنهما فركعهما حين غابت الشمس
فلم اره يصليهما قبل ولا بعد **واخرج** الترمذي من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن
فثبت من هذه الروايات ان قضاء الراتبة بعد العصر جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ركعتي الظهر بعد صلاة العصر ونهى
[illegible] صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر فهكذا نقول ان الصلوات المفروضات [illegible] بالعصر **فان**
قلت نعم ثبت من هذه الروايات ان النبي صلى الله [illegible] بعد العصر ركعتي الظهر [illegible] ولا بعد [illegible]
[illegible] يا لنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها فقال قدم على مال فشغلني عن الركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا **واخرج الطحاوي** حدثنا على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن ام سلمة الحديث وفيه قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا قال الطحاوي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احدا ان يصليهما بعد العصر قضاء ما كان يصليه بعد الظهر فدل ذلك على ان حكم غيره فيهما اذا فاتتاه خلاف حكمه فليس لاحد ان يصليهما بعد العصر ولا ان يتطوع بعد العصر اصلا **وقال الحافظ الهيثمي** في مجمع الزوائد رواه احمد وابن حبان ورجال احمد رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قولها افنقضيهما اذا فاتتا قال لا انتهى فكيف يجوز الاستدلال بالاحاديث المذكورة على جواز قضاء الراتبة لغيره صلى الله عليه وسلم **قلت** الامر كما قال الحافظ الهيثمي ولاريب ان رجال اسناده ثقات فالجواب عن هذا الحديث بثلثة وجوه **الاول** انا نسلم ان حماد بن سلمة كان ثقة صدوقا لكن تغير حفظه قال الحافظ في الهدى الساري مقدمة فتح الباري حماد بن سلمة بن دينار البصري احد الائمة الاثبات الا انه ساء حفظه في الآخر استشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة الا في موضع واحد قال فيه قال لنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة فذكره وهو في كتاب الرقاق هذه الصيغة يستعملها البخاري في الاحاديث الموقوفة وفي المرفوعة ايضا اذا كان في اسنادها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم والاربعة لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم الا في حديث ثابت عن انس واما في ما اخرج له فمتابعة زاد البيهقي ان ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا والله اعلم **وقال** الحافظ في التقريب حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه باخره من كبار الثامنة انتهى **وقال الذهبي** في الميزان حماد بن سلمة الامام العالم وكان ثقة له اوهام قال ابن معين هو اعلم الناس بثابت وقال الحاكم في المدخل ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الاصول الا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة قلت قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في احاديث عدة في الاصول وتحايده اي مال عنه البخاري انتهى مختصرا **فتحصل** من مجموع ما نقلناه عن ائمة اهل الحديث ان رواية حماد بن سلمة في هذا الحديث لا تخلو من الوهم لان روايته الصحيحة انما هي اذا كانت عن ثابت لا عن غيره وفي حديث ام سلمة رواية حماد بن سلمة فيه عن الازرق بن قيس فهذا هو الباعث للامام البيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهما على تضعيف حديث ام سلمة لان حمادا امام جليل ثقة في ثابت البناني لا في غيره كما سبق نقله ولم يرو عنه مسلم في الاصول الا من طريق ثابت وروى عنه من غير طريق ثابت في المتابعات لا استقلالا قال شيخنا حسين بن محسن الانصاري ادام الله بركاته فقول الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ان رجال احمد رجال الصحيح فيه تسامح لمن تأمله والله سبحانه اعلم **والثاني** ان حماد بن سلمة تفرد بهذه الزيادة ولم يتابعه احد من كان في تلك الطبقة التي حماد بن سلمة فيها وهي طبقة اتباع التابعين **كعمرو** بن الحارث بن يعقوب عن بكير عن كريب عن ام سلمة وروايته في الصحيحين وسنن ابي داود **و**كعبيد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة وروايته في الطحاوي **و**كمعمر بن راشد البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة وروايته في النسائي وعبد الرزاق **و**كوكيع بن الجراح عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة وروايته في النسائي **و**كمحمد بن عبد الله ابي احمد الزبيري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة اخرجه احمد **و**كعبيدة بن حميد بن صهيب عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة وروايته في مسند احمد **و**كشعبة بن الحجاج عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة وروايته في مسند احمد **و**كسفيان عن عبد الله بن ابي لبيد عن ابي سلمة عن ام سلمة وروايته في الطحاوي **و**كابي اسامة حماد بن اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو عن عبد الرحمن عن ام سلمة وروايته في الطحاوي **و**كمعاذ بن معاذ بن نصر البصري عن عمران بن حدير عن لاحق عن ام سلمة وروايته في النسائي **و**كعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروايته في الترمذي وهذه الروايات كلها تقدمت **فهؤلاء** كلهم لم يذكروا هذه الزيادة على ان حماد بن سلمة نفسه لم يذكر هذه الزيادة في رواية ابي الوليد عن حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة كما تقدم من رواية الطحاوي وانما ذكر هذه

الزيادة فی رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة **فاتفاق هؤلاء** على عدم تخريج هذه الزيادة ورواية حماد بن سلمة
فی موضع مثلهم يدل على خطاء تلك الزيادة وعلى وهم حماد بن سلمة فی تلك الرواية **قال البيهقی** فی المعرفة وهذا صريح فی ان قضاء
هاتين الركعتين بعد العصر كان بعد النهی عن الصلوة بعد العصر فلم يمكن من ادعى تصحيح الآثار على مذهبه دعوى النسخ فيه فاتى برواية
ضعيفة عن ذكوان عن ام سلمة فی هذه القصة فقلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا واعتمد عليها فی رد ما روينا ومعلوم عند اهل
العلم بالحديث ان هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة دون هذه الزيادة فذكوان
انما حمل الحديث عن عائشة وعائشة حملته عن ام سلمة ثم كانت ترويه مرة عنها عن النبی صلى الله عليه وسلم وترسله اخرى وكانت ترى مداومة
النبی صلى الله عليه وسلم عليهما وكانت تحكی عن النبی صلى الله عليه وسلم انه اثبتهما قالت وكان اذا صلى صلاة اثبتها وقالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين عندی بعد العصر قط وكانت تروی انه كان يصليهما فی بيوت نسائه ولا يصليهما فی المسجد مخافة ان يثقل على
امته وكان يحب ما خفف عنهم فهذه الاخبار تشير الى اختصاصه باثباتهما لا الى اصل القضاء هذا وطاؤس يروی انها قالت وهم عمر انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها وكانها لما رات رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتهما بعد العصر ذهبت فی النهی هذا
المذهب ولو كان عندها ما يروون عنها فی رواية ذكوان وغيره من الزيادة فی حديث القضاء لما وقع لها هذا الاشتباه فدل على خطاء تلك
اللفظة وقد روی عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعد العصر وينهى عنها ويواصل
وينهى عن الوصال وهذا يرجع الى استدامته لهما لا الى اصل القضاء والذی يدل على ذلك حديث قيس فی قضاء ركعتی الفجر بعد صلاة الصبح
والنبی صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك انتهى **قلت** ورواية محمد بن عمرو التی اشار اليها البيهقی اخرجها ابوداؤد حدثنا عبيد الله
ابن سعد حدثنا عمی ثنا ابی عن ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلی بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وفيه محمد بن اسحق وهو وان كان ثقة صدوقا على ما هو الحق لكن ينظر فی
عنعنته وهذا الحديث معارض بما اخرجه مسلم والنسائی وغيرهما عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها فانما مفاد كلامها فی رواية ذكوان ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن
الصلوة بعد العصر ومفاد كلامها فی رواية طاوس ان النهی يتعلق بطلوع الشمس وغروبها ولا يتعلق بصلاة الفجر والعصر وثبت عنها
انها كانت تصلی بعد العصر كما تقدم من رواية الشيخين ان ابن عباس وغيره ارسل كريبا الى عائشة يسألها عن الركعتين وقال
قل لها انا اخبرنا انك تصليهما فتاويل قول عائشة الذی فی رواية ذكوان بما قال البيهقی فی المعرفة ونقلت قوله وقال الحافظ
ابن حجر فی الفتح واما مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه
صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال رواه ابوداؤد ورواية ابی سلمة عن عائشة فی نحو هذه
القصة وفی آخره وكان اذا صلى صلاة اثبتها رواه مسلم قال البيهقی الذی اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا
اصل القضاء واما ما روی عن ذكوان عن ام سلمة فی هذه القصة انها قالت فقلت يا رسول الله انقضيهما اذا فاتتنا فقال لا فهی رواية
ضعيفة لا تقوم بها حجة قلت اخرجها الطحاوی واحتج بها على ان ذلك كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه انتهى كلامه
وان صحت الزيادة التی فی رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة لقلت كما قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمانی فی سبل
السلام شرح بلوغ المرام تحت قول ام سلمة قلت نقضيهما اذا فاتتنا قال لا والحديث دليل على ما سلف من ان القضاء فی ذلك الوقت
كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد دل على هذا حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى
عن الوصال اخرجه ابوداؤد ولكن قال البيهقی الذی اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على الركعتين بعد العصر لا اصل القضاء
انتهى ولا يخفى ان حديث ام سلمة المذكورة يرد هذا القول ويدل على ان القضاء خاص به ايضا انتهى كلام الامير اليمانی لكن ما صحت
هذه الزيادة فلا نقول به بل نقول كما قال الامام البيهقی والحافظ ابن حجر فی تاويل الحديث المذكور وهذا التاويل عندنا لنا رضی
حسن جيد والله اعلم بالصواب **والثالث** ان زيادة الثقة مقبولة لكن لا على الاطلاق بل ما لم تقع منافية لرواية من هو

اوثق كما قال الحافظ فى شرح نخبة الفكر وزيادة راويهما اى الحسن والصحيح مقبولة مالم تقع منافية لرواية من هو اوثق ممن لم يذكر
تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا تنافى بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها فى حكم الحديث المستقل الذى
يتفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هى التى يقع الترجيح
بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل
ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون فى الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو
اوثق منه والعجب ممن غفل عن ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ فى حد الحديث الصحيح وكذلك الحسن
والمنقول عن ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدى ويحيى القطان واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى
والبخارى وابى زرعة الرازى وابى حاتم والنسائى والدارقطنى وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف
عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة انتهى كلامه فحماد بن سلمة وان كان ثقة فعمرو بن الحارث اوثق منه قال الحافظ فى التقريب عمرو
ابن الحارث بن يعقوب الانصارى ابو ايوب ثقة فقيه حافظ من السابعة وقال فى ترجمة حماد هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى
ثقة عابد اثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه باخره من كبار الثامنة انتهى **وقال الذهبى** فى مقدمة ميزانه فاعلى العبارات
فى الرواة المقبولين ثبت حجة وثبت حافظ وثقة متقن ثم ثقة ثم صدوق فثبت ان عمرو بن الحارث اوثق من حماد على ان عمرا
قد توبع تابعه وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد ومعمر بن راشد وغيرهما كما تقدم فاذا قرنا لك ذلك حصل ان رواية عمرو بن
الحارث لها ترجيح وقوة ورواية حماد بن سلمة التى فيها تلك الزيادة هى المرجوحة والله اعلم بالصواب **وظاهر** قول ام سلمة
وابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصلها بعد العصر الا مرة واحدة لكن قولهما معارض لرواية عائشة التى اخرجها الشيخان
من طريق عبد الواحد بن ايمن قال حدثنى ابى انه سمع عائشة قالت والذى ذهب به ما تركهما حتى لقى الله وما لقى الله تعالى [illegible]
عن الصلوة وكان يصلى كثيرا من صلاته قاعدا تعنى الركعتين بعد العصر وكان النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]
مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم **واخرج الشيخان والبخارى** [illegible]
قال قالت عائشة ابن اختى ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندى قط [illegible]
واللفظ للبخارى من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله [illegible]
وعلانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ولفظ مسلم صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله [illegible]
واخرج الشيخان وابو داود والنسائى من طريق شعبة عن ابى اسحٰق قال [illegible]
عائشة قالت ما كان النبى صلى الله عليه وسلم ياتينى فى يوم بعد العصر الا صلى ركعتين **واخرج** [illegible] **النسائى** [illegible]
من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا
صلى صلاة داوم عليها **وفى** اخرج احمد ورجاله رجال الصحيح عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهز بعثا ولم يكن عنده
ظهر فجاءه ظهر من الصدقة فجعل يقسمه بينهم فحبسوه حتى ارهق العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين او ما شاء الله فصلى العصر
ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها وكان اذا صلى صلاة او فعل شيئا يحب ان يداوم عليه فيحمل النفى على علم الراوى فانهما لم يطلعا
على ذلك والمثبت مقدم على النافى فيجمع بين الحديثين بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما الا فى بيت عائشة فلذلك
لم يره ام سلمة ولا ابن عباس ويشير الى ذلك قول عائشة فى الرواية الاولى وكان لا يصليهما فى المسجد مخافة ان يثقل على امته
وقولها ما تركهما فى بيتى قط **واما** قول عائشة ما تركهما حتى لقى الله وقولها لم يكن يدعهما وغيرهما ما كان ياتينى فى يوم بعد العصر
الا صلى ركعتين فمرادها من [illegible] شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم [illegible] انه كان يصلى بعد العصر
من اول ما فرضت الصلاة [illegible] الى اخر عمره **وانما** اضافت عائشة ذلك الى ام سلمة رضى الله عنها حيث ارسل ابن عباس
وعبد الرحمن [illegible] الركعتين لان ام سلمة كانت تعلم تلك الواقعة وهى صاحبها [illegible] النبى صلى الله عليه وسلم

عن حقيقتها فتعلم ما لا يعلم غيرها وان كانت عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ومنه على الركعتين من الوقت التي شغل عنهما فاحبت عائشة ان تدله الى ام سلمة لانها اعلم منها بابتداء تلك الواقعة فتحكي لهم عنها ما علمته وما اضافت عائشة الى ام سلمة من حيث انها لم تعلم وما رأت صلاته صلى الله عليه وسلم بعد العصر كيف تحمل اضافتها الى ام سلمة على نفي علم عائشة وهي تقول ما تركهما في بيتي قط ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وفي كل ما ذكرنا رد على الطحاوي حيث قال ففي هذه الآثار او في بعض ان عائشة لما سئلت عما حكي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتيها في بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين اضاف ذلك الى ام سلمة فانتفت بذلك الآثار المروية عن عائشة فلما سئلت عن ذلك ام سلمة اخبرت انها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ووجه اندفاعه قوله يظهر بادنى تامل **ومن المخصصات** حديث قيس بن عمرو قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجيء طرق هذا الحديث وتحقيقه وبيان المذاهب فيه مع ما له وما عليه وبالله التوفيق **فثبت** بجميع ما ذكرنا لك ان طائفة من العلماء ذهبوا الى ان النهي في الاوقات الخمسة المتقدمة باق على حاله وله مخصصات مخصصة وقالت طائفة ان النهي باق على عمومه لا يخصه شيء وقالت طائفة ان النهي عن الصلوة بعد الفجر والعصر منسوخ وغير ذلك من المذاهب التي عرفتها لكن يظهر بعد التامل والنظر الدقيق ان ما ذهبت اليه الطائفة الاولى وهو التخصيص للنهي العام هو امر محقق وقول صحيح لان في هذا اعمال كل حديث في موقعه والا يلزم اهمال بعض ورد بعض من بعض بعد ان سلمت صحة كل من العام والمخصص وهو امر قبيح لا يقبله الطبع السليم لان في هذا اساءة ادب مع صاحب الشريعة **وللشيخ** شيخنا العلامة الشوكاني في شرح المنتقى تحقيق انيق قريب من هذا الذي بينا فقال واعلم ان الاحاديث القاضية بكراهة الصلوة بعد صلاة العصر والفجر عامة فما كان اخص منها مطلقا كحديث يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف الحديث وكحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب لا تمنعوا احدا يطوف بالبيت ويصلي الحديث وكقضاء سنة الظهر بعد العصر وسنة الفجر بعدها للاحاديث المتقدمة في ذلك فلا شك انها مخصصة لهذا العموم وما كان بينه وبين احاديث النهي عموم وخصوص من وجه كاحاديث تحية المسجد واحاديث قضاء الفوائت والصلوة على الجنازة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الحديث اخرجه الترمذي وصلاة الكسوف بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة والركعتين عقب التطهير وغير ذلك فلا شك انها اعم من احاديث النهي من وجه واخص منها من وجه وليس احد العمومين اولى من الآخر بجعله خاصا لما في ذلك من التحكم والتوقف هو المتعين حتى يقع الترجيح بامر خارج انتهى وقال السيد العلامة محمد بن اسمعيل في شرح بلوغ المرام فتحصل من الاحاديث انها تحرم النوافل في الاوقات الخمسة وانه يجوز ان تقضى النوافل بعد صلاة الفجر وصلاة العصر اما صلوة العصر فلما سلف من صلاته صلى الله عليه وسلم قاضيا لنافلة الظهر بعد العصر ان لم نقل انه خاص به واما صلوة الفجر فلتقريره لمن صلى نافلة الفجر بعد صلاته وانها تصلى الفرائض في اي الاوقات الخمسة لنائم وناس ومؤخر عمدا وان كان آثما بالتاخير والصلوة اداء في الكل ما لم يخرج وقت العامد فهي قضاء في حقه ويدل على تخصيص وقت الزوال يوم الجمعة من هذه الاوقات حديث ابي قتادة الذي اخرجه ابو داود وقال انه مرسل الا انه ايده فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة وحديث جبير بن مطعم دال على انه لا يكره الطواف بالبيت ولا الصلوة فيه في اي ساعة من ساعات الليل والنهار وذهب الشافعي وغيره الى العمل بهذا الحديث قالوا لان احاديث النهي قد دخلها التخصيص بالفائتة والمنوم عنها والنافلة التي تقضى فضعف جانب عمومها فتخصص ايضا بهذا الحديث ولا تكره النافلة بمكة في اي ساعة من الساعات وليس هذا الحديث خاص بركعتي الطواف بل يعم كل نافلة لرواية ابن حبان في صحيحه يا بني عبد المطلب ان كان لكم من الامر شيء فلا اعرفن احدا منكم ان يمنع من يصلي عند البيت اي ساعة شاء من ليل ونهار انتهى كلامه ملخصا محررا **ومحصل الكلام** ان احاديث النهي لما دخلها التخصيص من انواع فليكن اداء السنة بعد الفجر ايضا من هذا القبيل وهذا هو الحق الذي لا محيص عنه ومن هذا بطل قول الشيخ بدر الدين العيني في عمدة القاري بعد ما ذكر حديث قيس وهذا لفظه قد استقرت القاعدة ان المبيح والحاظر اذا تعارضا جعل الحاظر متأخرا

وقد ورد نهي كثير في احاديث كثيرة انتهى لان التوفيق بين الاخبار المتعارضة فيما امكن لازم وفي هذه الصلوة رد بعض السنن من بعض وهو فعل قبيح لا يقبله الطبع السليم ولان هذه القاعدة ترد على كثير من مسائل مذهبه كعدم نقض الوضوء من مس الفرج واكل لحوم الابل فلم لا يجعل احاديث النقض متاخرا **فاذا** عرفت هذا فاعلم ان حديث قيس بن عمرو اخرجه الائمة في كتبهم **منها** ابوداود ولفظه حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال قال سفيان كان عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد قال ابوداود وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا ان جدهم زيدا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو مثله **ومنها** ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** ابو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن عمرو السواق ثنا عبد العزيز بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن جده قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلاتان معا قلت يا رسول الله اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا اذن قال ابو عيسى حديث محمد بن ابراهيم لا نعرفه مثل هذا الا من حديث سعد بن سعيد وقال سفيان بن عيينة سمع عطاء بن ابي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث وانما يروى هذا الحديث مرسلا وسعد بن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد الانصاري وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن عمرو ويقال هو قيس ابن قهد وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فراى قيسا انتهى واما محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي ابو عبد الله تابعي مشهور قال ابن سعد كان فقيها محدثا وقال احمد يروي احاديث منكرة ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن خراش كذا في التهذيب والخلاصة وقال الذهبي في الميزان هو من ثقات التابعين قال احمد بن حنبل في حديثه شيء يروي مناكير او قال احاديث منكرة قلت وثقه الناس واحتج به الشيخان انتهى وقال الحافظ في مقدمة الفتح هو من صغار التابعين ثقة مشهور وثقه ابن معين والجمهور وذكره العقيلي في الضعفاء وروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول وذكره في حديثه شيء يروي احاديث مناكير قلت المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة انتهى كلام الحافظ وما قال العيني في عمدة القاري قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به انتهى فهو قول مردود فمن ان يضرب على الحافظ ومن صنيعه في شرح الهداية وعمدة القاري وغيرهما ان الحديث اذا كان مخالفا لمذهبه فيتكلم في رواته ويسرد الجرح ويسكت عن التعديل واذا كان موافقا لمذهبه فيسكت عن الجرح وان كان فيه ضعف شديد وهذا من عيوب كتابه ق قوله صلى الله عليه وسلم فلا اذا اي لا امنعك الآن عن ادائها ونظيره ما روى البخاري في كتاب الاشربة عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال الحافظ في فتح الباري قوله فلا اذا جواب وجزاء اي اذا كان كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها انتهى **ومنها** احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد اخبرني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي الحديث **ومنها** الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلاة الصبح مرتين فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما الآن قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس هذا هو جد يحيى بن سعيد **ومنها** الحاكم اخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا اسمعيل بن قتيبة السلمي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس بن قهد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** البيهقي في المعرفة اخبرنا ابو عبد الله وابو بكر وابو زكريا قالوا حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي اخبرنا سفيان عن ابن قيس عن محمد بن ابراهيم التيمي عن جده قيس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي ركعتين بعد الصبح الحديث

قال البیہقی ورواہ الحمیدی وغیرہ عن سفیان عن سعد بن سعید بن قیس الانصاری عن محمد بن ابراہیم التیمی عن قیس جد سعد قال
سفیان وکان عطاء بن ابی رباح یروی ہذا الحدیث عن سعد قال الشیخ احمد ورواہ عبد اللہ بن نمیر عن سعد بن سعید اخرجہ ابو داؤد
فی کتاب السنن ثم قال بعض الرواۃ فیہ قیس بن عمرو وقال بعضہم قیس بن قہد وقیس بن عمرو اصح قال یحیی بن معین ہو قیس
ابن عمرو بن سہل جد یحیی بن سعید بن قیس قال احمد یحیی وسعد اخوان انتہی کلامہ **فان قلت** قال الترمذی فی جامعہ اسناد ہذا
الحدیث لیس بمتصل محمد بن ابراہیم التیمی لم یسمع من قیس انتہی وقال النووی فی تہذیب الاسماء واللغات فی ترجمۃ قیس بن قہد بفتح
القاف واسکان الہاء الصحابی ورواہ اکثر المحدثین قیس بن عمرو ولم یذکر ابو داؤد وآخرون من اہل السنن فیہ الا قیس بن عمرو و
ذکر الترمذی الروایتین ابن قہد وابن عمرو وقال الصحیح ابن عمرو وہذا ہو الصحیح عند جمیع حفاظ الحدیث وذکروا حدیثہ فی الرکعتین بعد
الصبح وہو حدیث ضعیف قالوا وہو جد یحیی بن سعید الانصاری قال محمد بن حنبل ویحیی بن معین والاکثرون قیس بن عمرو وہو
جد یحیی بن قیس الانصاری واتفقوا علی ضعف حدیثہ المذکور فی الرکعتین بعد الصبح ورواہ ابو داؤد والترمذی وغیرہما
وضعفوہ انتہی **قلت** قد اخرج احمد من طریق ابن جریج سمعت عبد اللہ بن سعید یحدث عن جدہ نحو حدیث محمد بن ابراہیم التیمی
فان کان الضمیر لعبد اللہ فہو مرسل لانہ لم یدرکہ وان کان لسعید فیکون محمد بن ابراہیم قد توبع قالہ الحافظ فی الاصابۃ واما قول
الامام ابی عیسی الترمذی انہ مرسل ومنقطع فالمراد بہ الارسال والانقطاع فیہ بالسند المخصوص الذی ساقہ بذلک السند
والا فقد جاء متصلا من روایۃ یحیی بن سعید عن ابیہ عن جدہ قیس اخرج ابن حبان فی صحیحہ التقاسیم والانواع حدثنا محمد بن
اسحاق بن خزیمۃ ووصیف بن عبد اللہ الحافظ قالا حدثنا الربیع بن سلیمان قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا اللیث بن سعد قال حدثنا
یحیی بن سعید عن ابیہ عن جدہ قیس بن قہد انہ صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح ولم یکن رکع رکعتی الفجر فلما سلم رسول اللہ صلی
علیہ وسلم قام فرکع رکعتی الفجر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر الیہ فلم ینکر علیہ واخرجہ احمد ایضا **اما** رجال اسنادہ فابن حبان وشیخہ
ابن خزیمۃ ہما حافظان ثقتان قال الحافظ السخاوی فی فتح المغیث بشرح الفیۃ الحدیث ابن حبان الحافظ الفقیہ القاضی قال الخطیب
کان ثقۃ ثبتا فاضلا فہما وقال الحاکم کان من اوعیۃ العلم فی الفقہ واللغۃ والحدیث والوعظ ومن عقلاء الرجال **واما** ابن خزیمۃ
فقال ابن حبان فی حقہ ما رایت علی وجہ الارض من یحسن صناعۃ السنن ویحفظ الفاظہا الصحاح وزیاداتہا حتی کان السنن کلہا
بین عینیہ انتہی ملخصا وذکرہما الذہبی فی تذکرۃ الحفاظ بترجمۃ طویلۃ **واما** الربیع بن سلیمان بن عبد الجبار بن کامل المرادی
روی عن ابن وہب وشعیب بن اللیث واسد بن موسی وعنہ ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ قال النسائی لا باس بہ وقال ابن
یونس کان ثقۃ وکذا قال الخطیب وقال ابن ابی حاتم سمعنا منہ وہو صدوق ثقۃ سئل ابی عنہ فقال صدوق وقال الخلیلی ثقۃ متفق
علیہ قالہ الحافظ فی التہذیب **واما** اسد بن موسی بن ابراہیم بن الولید یقال لہ اسد السنۃ روی عن ابن ابی ذئب واللیث بن سعد
وشعبۃ وعنہ احمد بن صالح المصری والربیع بن سلیمان قال البخاری مشہور الحدیث وقال النسائی ثقۃ وقال ابن یونس حدث باحادیث
منکرۃ واحسب الآفۃ من غیرہ وقال ایضا ہو وابن قانع والعجلی والبزار ثقۃ زاد العجلی صاحب سنۃ وذکرہ ابن حبان فی الثقات
وقال الخلیلی مصری صالح کذا فی تہذیب تہذیب الکمال **وما** قالہ ابن حزم فی کتابہ لم یبد ان اسد بن موسی منکر الحدیث وقال ابن
حزم ایضا ضعیف وتبعہ الحافظ عبد الحق فی الاحکام الوسطی فقال لا یحتج بہ انتہی فکلاہ ہذا ضعیف لیس علیہ حجۃ ولا برہان قال الذہبی
فی المیزان قال البخاری ہو مشہور الحدیث وقد استشہد بہ البخاری واحتج بہ النسائی وابو داؤد وما [illegible]
فی کتاب الصید فقال منکر الحدیث وقال ابن حزم ایضا ضعیف وہذا تضعیف مردود انتہی وقال الشیخ تقی الدین [illegible]
ولم یر فی شیء من کتب الضعفاء لہ ذکرا وقد شرط ابن عدی ان یذکر فی کتابہ کل من تکلم فیہ وذکر فیہ جماعۃ من الاکابر والحفاظ [illegible]
وہذا یقتضی توثیقہ ونقل ابن القطان توثیقہ عن البزار وعن ابی الحسن الکوفی ولعل ابن حزم وقف علی قول ابن یونس فی تاریخہ اسد
ابن موسی حدث باحادیث منکرۃ وکان ثقۃ واحسب الآفۃ من غیرہ فان کان اخذ کلامہ [illegible] فلیس بجید لان من یقال فیہ منکر الحدیث
لیس کمن یقال فیہ روی احادیث منکرۃ لان منکر الحدیث وصف فی الرجل یستحق بہ الترک لحدیثہ والعبارۃ الاخری تقتضی انہ

لمخرجين لا دائما وقد قال احمد بن حنبل في محمد بن ابراهيم التيمي يروي احاديث منكرة وقد اتفق عليه البخاري ومسلم واليه المرجع في حديث
انما الاعمال بالنيات وكذلك قال في زيد بن ابي انيسة في بعض حديثه نكارة وهو ممن احتج به البخاري ومسلم وهما العمدة في ذلك وقد
حكوا ابن يونس بانه ثقة وكيف يكون ثقة ولا يحتج بحديثه انتهى **واما** ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي روى عن نافع وابن ابي مليكة
ويزيد بن ابي حبيب ويحيى بن سعيد الانصاري واخيه عبد ربه بن سعيد وابن عجلان والزهري وعطاء بن ابي رباح وعنه عيسى بن حماد بن
عنبسة واخرون قال ابن سعد قد اشتغل بالفتوى من زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيحه وقال احمد بن سعد الزهري عن احمد الليث ثقة ثبت وقال
ابو طالب عن احمد الليث كثير العلم صحيح الحديث وقال ابن ابي خيثمة واسحق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال ابن المديني الليث ثقة ثبت وقال
العجلي مصري ثقة وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة صدوق وقال ابن خراش صدوق صحيح الحديث وقال عمرو بن علي الليث بن سعد صدوق وقال
ابن بكير ما رايت من رايت فلم ار مثل الليث وقال احمد بن صالح الليث بن سعد امام وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه فقها
وورعا وعلما وفضلا وسخاء وقال ابن ابي مريم ما رايت احدا من خلق الله افضل من ليث وقال ابو يعلى الخليلي كان امام وقته بلا مدافعة كذا
في التهذيب **واما يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل** بن ثعلبة الانصاري روى عن انس بن مالك وعبد الله بن عامر
ابن ربيعة وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن ابراهيم التيمي والزهري ومحمد
ابن يحيى بن حبان وخلق من اقرانه روى عنه الزهري ومالك وابن اسحق وابن ابي ذئب والاوزاعي وشعبة والسفيانان والليث بن
سعد واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتا وقال حماد بن زيد قدم ايوب من المدينة فقال ما تركت بها احدا افقه من يحيى
ابن سعيد وقال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وقال عبد الله بن بشر الطالقاني عن احمد
يحيى بن سعيد اثبت الناس وقال العجلي مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلا صالحا وقال النسائي ثقة مامون وفي موضع اخر ثقة ثبت وقال احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم وابو زرعة ثقة كذا في التهذيب **واما** سعيد بن قيس فثقة صدوق اورده ابن حبان البستي في كتاب
ثقات التابعين فقال سعيد بن قيس بن فهد الانصاري يروي عن ابي هريرة وروى عنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والزهري انتهى
وقال الحاكم والطريق اليه صحيح على شرطهما انتهى **واما** قيس بن عمرو بن سهل الانصاري جد يحيى بن سعيد التابعي المشهور وقيل قيس بن سهل
حكاه ابن منده وابو نعيم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه سعيد بن قيس وقيس بن ابي حازم ومحمد بن ابراهيم التيمي كذا
في الاصابة في معرفة الصحابة وقال ابن الاثير في اسد الغابة قيس بن عمرو وقيل قيس بن فهد وقيل قيس بن سهل وهو جد يحيى بن سعيد
الانصاري روى عنه ابنه سعيد وعطاء بن ابي رباح ومحمد بن ابراهيم **واخرج الدارقطني** في سننه حدثنا ابو بكر النيسابوري
ثنا الربيع بن سليمان ونصر بن مرزوق قالا ثنا اسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده انه جاء والنبي صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان قال لم اكن صليتهما
قبل الفجر فسكت ولم يقل شيئا **اما رجال** اسناده فالدارقطني الامام الحافظ قال الحاكم ابو عبد الله في حقه ما راى الدارقطني مثل
نفسه وقال ابو الطيب الطبري كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث قال ابن الاثير في جامع الاصول وقال السمعاني في كتاب الانساب
قال الخطيب كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال واحوال الرواة
مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب انتهى وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ الدارقطني
الامام شيخ الاسلام الحافظ الزمان قال الحاكم صار الدارقطني اوحد عصره في الحفظ والفهم والورع واماما في القراءة والنحو واقمت في
سنة سبع وستين ببغداد اربعة اشهر فاكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي وسالته عن العلل والشيوخ وله مصنفات يطول
ذكرها فاشهد انه لم يخلف على اديم الارض مثله انتهى ملخصا وقد بسطت ترجمته في التعليق المغني على سنن الدارقطني **واما** ابو بكر
عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري قال الدارقطني ما رايت احفظ منه وقال الدارقطني ايضا كنا ببغداد في مجلس
فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون فجاء رجل من الفقهاء فسالهم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وجعلت
تربتها طهورا فقالت الجماعة روى هذا الحديث فلان وفلان فقال السائل اريد هذه اللفظة فلم يكن عند احد منهم جواب ثم قالوا

ليس بنا غير ابى بكر النيسابورى فقاموا كلهم اليه فسالوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق فى الوقت الحديث من
حفظه واللفظ فيه هذا آخر ما ذكره الشيخ ابو اسحٰق واتفق العلماء على توثيق ابى بكر هذا والثناء عليه واكثر الدارقطنى عنه فى سننه كذا فى
تهذيب الاسماء واللغات للامام النووى وقدمت ترجمة باقى رواته **واخرج الحاكم** فى المستدرك حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده انه جاء والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة
الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتى الفجر فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت ولم
يقل شيئا قيس بن قهد الانصارى صحابى والطريق اليه صحيح على شرطهما انتهى **وقال الحافظ فى التلخيص** انه صلى الله عليه وسلم
راى قيس بن قهد يصلى ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان قال انى لم اكن صليت ركعتى الفجر فسكت النبى صلى الله عليه وسلم
ولم ينكر عليه الشافعى ومن طريقه البيهقى انا سفيان عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن قهد مثله دون قوله ولم ينكر
عليه ورواه ابو داؤد من حديث ابن نمير عن سعد به لكن قال عن قيس بن عمرو قال رانى النبى صلى الله عليه وسلم اصلى بعد صلاة الصبح ركعتين
فقال صلاة الصبح اربعا ورواه الترمذى من طريق عبد العزيز بن محمد عن سعد بلفظ فقال الصلاتان معا وقال غريب لا يعرف الا من حديث
سعد وقال ابن عيينة سمع عطاء بن ابى رباح من سعد قال وليس اسناده بمتصل لم يسمع محمد بن ابراهيم بن قيس وقال ابو داؤد روى عبد ربه
ابن سعيد ويحيى بن سعيد هذا الحديث مرسلا ان جدهم صلى ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم من طريق الليث بن سعد
عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن قهد انه جاء والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتى الفجر فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت انتهى **وقال** الشوكانى فى النيل وقول الترمذى انه مرسل ومنقطع ليس
بجيد فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس رواه ابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان من طريقه وطريق غيره والبيهقى فى
سننه عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس المذكور **فان قلت** قال الحافظ فى الاصابة فى تمييز الصحابة واخرجه ابن منده من طريق
اسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن ابيه عن جده وقال غريب تفرد به اسد موصولا وقال غيره عن الليث عن يحيى انه حديث مرسل **قلت**
تفرده لا يقدح فى صحة الحديث لانه ثقة قال النووى فى مقدمة المنهاج اذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلا وبعضهم مرسلا او
بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه فى وقت وارسله او وقفه فى وقت فالصحيح الذى قاله المحققون من المحدثين وقاله
الفقهاء واصحاب الاصول وصححه الخطيب البغدادى ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واحفظ لانه زيادة
ثقة وهى مقبولة وقال النووى ايضا فى باب صلاة الليل ان الصحيح بل الصواب الذى عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو المحدثين انه
اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانها زيادة ثقة وسواء كان الرافع والواصل اكثر او اقل فى
الحفظ والعدد انتهى **وقد جاء الحديث** من غير طريق اسد ايضا اخرج الطبرانى فى الكبير حدثنا ابراهيم بن متوية الاصبهانى حدثنا احمد
ابن الوليد بن برد الانطاكى حدثنا ايوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء ان قيس بن سهل حدثه انه دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم
يصلى ولم يكن صلى الركعتين فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته قام فركع وفيه ايوب بن سويد الرملى قال ابن حبان ردى
الحفظ وقال النسائى ليس بثقة كذا فى الخلاصة **واخرج** ابن عبد البر فى كتاب التمهيد حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا
قاسم بن اصبغ قال حدثنا مضر بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا عمر بن قيس عن سعد بن سعيد اخى يحيى بن سعيد قال
سمعت حفص بن سالم بن عمر قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة ولم اكن
صليت الركعتين فدخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة فصليت معه وقمت اصلى فقال لم تكن صليت معنا قلت بلى ولم
اكن صليت الركعتين فصليت الآن فسكت وكان اذا رضى شيئا سكت قال ابو عمر عمر بن قيس هذا المعروف بسندل وهو اخو حميد بن قيس
وهو ضعيف لا يحتج بمثله **واخرج** ابن حزم فى المحلى عن الحسن بن ذكوان عن عطاء بن ابى رباح عن رجل من الانصار قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد الغداة فقال يا رسول الله لم اكن صليت ركعتى الفجر فصليتهما الآن فلم يقل له شيئا قال العراقى واسناده حسن
واخرج الطبرانى فى الكبير عن ثابت بن قيس بن شماس قال اتيت المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم

التفت الي وانا اصلي فجعل ينظر الي وانا اصلي فلما فرغت قال الم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول الله ركعتا
الفجر خرجت من منزلي ولم اكن صليتهما قال فلم يعب ذلك علي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه راويان لم يسميا وبقية بن الوليد
عن الجراح بن منهال بالعنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخاري انتهى لكن اورده ابن الاثير من رواية ابيه قيس فقال في اسد الغابة
قيس بن شماس اورده العسكري وروى باسناده عن الجراح بن المنهال عن ابن عطاء بن ابي سليم عن ابيه عن ثابت بن قيس بن شماس عن
ابيه قال اتيت المسجد الحديث اخرجه ابوموسى وقال هكذا رواه ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن قيس بن سهل وهو الصحيح **واخرج**
ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلوة قام الرجل فصلى ركعتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان فقال يا رسول الله جئت وانت في الصلوة
ولم اكن صليت الركعتين قبل الفجر فكرهت ان اصليهما وانت تصلي فلما قضيت الصلوة قمت فصليتهما قال فلم يامره ولم ينهه **واخرج**
ابن ابي شيبة حدثنا مسلم قال اخبرنا مسعر بن ثابت قال رايت عطاء فعل مثل ذلك واخرج ايضا حدثنا ابن علية عن ليث عن الشعبي
قال اذا فاتت ركعتا الفجر صلاهما بعد الفجر انتهى **فاذا علمت** ان حديث قيس بن عمرو صحيح ثابت متصل الاسناد وله شواهد ومتابعات
وكون نفر غير متصل بسند خاص لا يقدح في صحة اصل الحديث فانه جاء متصلا بطرق متعددة صحيحة وان كان في بعضها ضعف وقد ذكرنا
كله بتوفيق الله تعالى وعونه لذلك ان من لم يركع ركعتي الفجر في ميقاتهما وهي قبل الفريضة فليركعهما بعد الفجر قبل طلوع الشمس وتكون
صلاته صحيحة كاملة وهذا هو مذهب عطاء وطاؤس وابن جريج وعمرو بن دينار والشافعي وروى هذا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وروى
عنه ايضا انه صلى بعد طلوع الشمس وكانه ذهب الى كلا الامرين وكذا نقل عن الشافعي ايضا **قال** الترمذي في جامعه وقد قال قوم من
اهل مكة بهذا الحديث لم يروا باسا ان يصلي الرجل الركعتين بعد المكتوبة قبل ان تطلع الشمس انتهى **وقال الخطابي** في معالم السنن
قلت فيه بيان ان لمن فاتته الركعتان قبل الفريضة ان يصليهما بعدها قبل طلوع الشمس وان النهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس
انما هو فيما يتطوع به الانسان انشاء وابتداء دون ما كان له تعلق بسبب وقد اختلف الناس في وقت قضاء ركعتي الفجر فروى عن ابن عمر
رضي الله عنه انه قال يقضيهما بعد صلاة الصبح وبه قال عطاء وطاؤس وابن جريج وقالت طائفة يقضيهما اذا طلعت الشمس وبه قال
القسم بن محمد وهو مذهب الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وقال ابوحنيفة واصحابه ان احب قضاهما اذا ارتفعت الشمس فان لم
يفعل فلا شيء عليه لانه تطوع وقال مالك يقضيهما ضحى الى وقت زوال الشمس ولا يقضيهما بعد الزوال انتهى **وقال ابن عبد البر**
في التمهيد شرح الموطا في بيان الحديث الرابع لمحمد بن يحيى بن حبان روى المزني عن الشافعي فيمن لم يركع ركعتي الفجر حتى صلى الصبح انه يركعهما
باثر صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وقال البويطي عنه يركعهما بعد طلوع الشمس انتهى **وقال الزرقاني في شرح الموطا** واجاز
الشافعي وعطاء بن عمرو بن دينار قضاءهما بعد سلام الامام من الصبح وابى ذلك مالك والاكثر العلماء للنهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع
الشمس واحتج الشافعي بحديث عمرو بن قيس راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الحديث **وقال** الشيخ حسين بن محمود الزيداني في
المفاتيح حاشية المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكوته يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله
وبه قال الشافعي انتهى **وقال** الشيخ علي بن صلاح الدين في منهل الينابيع شرح المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكوته يدل على جواز اداء سنة الصبح بعد اداء فريضة لمن لم يصلها قبله انتهى **وقال الامام** الزيني في شرح المصابيح قوله فسكت يدل
على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعي وقال ابوحنيفة رضي الله عنه كل سنة لها وقت معلوم فاذا فات
وقتها لا تقضى انتهى وفي نيل الاوطار قال العراقي والصحيح من مذهب الشافعي انهما يفعلان بعد الصبح ويكونان اداء انتهى **الفصل**
العاشر في قضاء السنن والنوافل هل يسن قضاءها ام لا فاعلم انك قد عرفت ما قد سلف من انه يجوز اداء ركعتي الفجر باثر الفريضة
قبل طلوع الشمس وهذا هو الحق والصواب الذي لا محيص عنه واما من لم يصلهما الى طلوع الشمس فلا يفوتهما بل يقضيهما بعد طلوع الشمس
لان قضاء السنن والنوافل قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وكذلك بعض عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
فمنها قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس **اخرج** الترمذي في جامعه حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري نا عمرو بن عاصم نا همام

عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ولا نعلم احدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الاسناد نحو هذا الا عمرو بن عاصم الكلابي والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح انتهى **قلت** عمرو بن عاصم الكلابي البصري وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال ابو داود لا انشط لحديثه لكن احتج به في السنن وباقي الائمة الستة **واخرج الدارقطني في سننه** حدثنا احمد بن العباس البغوي ثنا ابو بكر العنبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما **واخرج الحاكم في المستدرك** اخبرنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا ابو بكر عباد بن الوليد الغبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير ابن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **واخرج ايضا** اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل القاضي ثنا ابو قلابة ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ركعتي الفجر فليصلهما اذا طلعت الشمس هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **واخرج مالك في الموطا** مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد مثل الذي صنع ابن عمر قال الزرقاني قال ابن عبد البر فيه دليل على انهما من موكدات السنن انتهى **واخرج الطحاوي** عن ابي مجلز قال دخلت المسجد في صلاة الغداة مع ابن عمر وابن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فدخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين **واخرج ابن ابي شيبة** حدثنا غندر عن شعبة عن يحيى[ع] بن كثير قال سمعت القاسم يقول اذا لم اصلهما حتى اصلي الفجر صليتهما بعد طلوع الشمس واخرجه ايضا حدثنا شريك عن فضيل عن نافع عن ابن عمر انه صلى ركعتي الفجر بعد ما اضحى انتهى وقال الامام محمد في الجامع الصغير احب الي ان يقضيهما اذا ارتفعت الشمس ونقل الخطابي عن الامام ابي حنيفة انه احب قضائهما لكن هذا خلاف ما نقل عنه محمد بن الحسن في الجامع الصغير والله اعلم **قال** الشوكاني في نيل الاوطار تحت حديث الترمذي والحديث استدل به على ان من لم يركع ركعتي الفجر قبل الفريضة ولا يفعل بعد الصلاة حتى تطلع الشمس ويخرج الوقت المنهي عن الصلاة فيه والى ذلك ذهب الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق حكى ذلك الترمذي عنهم وحكاه الخطابي عن الاوزاعي قال العراقي والصحيح من مذهب الشافعي انهما يفعلان بعد الصبح ويكونان اداء والحديث لا يدل صريحا على ان من تركهما قبل صلاة الصبح لا يفعلهما الا بعد طلوع الشمس وليس فيه الا الامر لمن لم يصلهما مطلقا ان يصليهما بعد طلوع الشمس ولا شك انهما اذا تركا في وقت الاداء فعلا في وقت القضاء وليس في الحديث ما يدل على المنع من فعلهما بعد صلاة الصبح ويدل على ذلك رواية الدارقطني والحاكم والبيهقي فانها بلفظ من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما انتهى **فثبت** من هذه الروايات ان ركعتي الفجر ان بقيتا الى طلوع الشمس فليقضهما بعد طلوع الشمس فهذا عبد الله بن عمر من كبار الصحابة وهذا القاسم بن محمد من كبار التابعين وهذا الاوزاعي وعبد الله بن المبارك والثوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه جبال العلم واركان الاسلام وقوام الدين كلهم قالوا يقضيهما بعد طلوع الشمس ولا يفوتهما **وما قال الشيخ عبد الحق** في اللمعات شرح المشكوة وعند ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء لسنة الفجر بعد الفوت لا قبل طلوع الشمس ولا بعدها لانه يبقى نفلا لان السنة ما اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يثبت انه اداهما في غير الوقت على الانفراد وانما قضاهما تبعا للفرض في ليلة التعريس والنفل المطلق لا يقضى بعد الصبح ولا بعد ارتفاعها انتهى **ففيه** ان ما ذهبا اليه ليس بحجة والحجة ما ثبت بالسنة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر وقد امر بقضاء ركعتي الفجر من لم يصل حتى تطلع الشمس ان يقضيهما بعد طلوع الشمس وغير ذلك كما ستطلع عنقريب **فان قلت** اداء ركعتي الصبح بعد الفرض قبل الطلوع لمن يصل قبله اولى ام بعد طلوع الشمس **قلت** الاولى لمن لم يصل قبله ان يصليهما بعد الفرض قبل الطلوع لان فعلهما قبل الطلوع يكون في وقتهما

[ع] كذا في النسختين وفي نسخة يحيى ابن سعيد ١٢ منه

واما بعد الطلوع فيكون في وقت القضاء لان اوقات السنن تمتد الى اخر وقت الفريضة وذلك لانها لو كانت اوقاتها تخرج بفعل
الفرائض لكان فعلها بعده قضاء وليس كذلك وهذا هو الصحيح وذهب بعضهم الى انها قضاء وسيجيء قول العراقي فيه **ومنها** اداء
ركعات قبل الظهر بعد ركعتي الظهر **اخرج الترمذي** في جامعه حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي نا عبد الله بن المبارك
عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها قال ابو عيسى
هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه ورواه قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء نحو هذا ولا نعلم
احدا رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع انتهى **قلت** رجال اسناده ثقات وعبد الوارث بن عبيد الله شيخ الترمذي ذكره ابن حبان في
كتاب الثقات وقال الحافظ هو صدوق **واخرج ابن ماجة** حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن اخزم ومحمد بن معمر قالوا ثنا موسى بن داود
الكوفي ثنا قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته
الاربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر قال ابو عبد الله لم يحدث به الا قيس عن شعبة انتهى **قلت** رجال اسناده ثقات وقيس
ابن الربيع الاسدي الكوفي قال ابو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث وقال يعقوب بن شيبة قيس عند جميع اصحابنا صدوق وهو رديء
الحفظ ضعيف في روايته كذا في الخلاصة **واخرج ابن ابي شيبة** حدثنا شريك عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته اربع قبل الظهر صلاها بعدها قلت هو حديث مرسل قال العلامة الشوكاني والحديثان
يدلان على مشروعية المحافظة على السنن التي قبل الفرائض وعلى امتداد وقتها الى اخر وقت الفريضة وذلك لانها لو كانت اوقاتها تخرج
بفعل الفرائض لكان فعلها بعدها قضاء وكانت مقدمة على فعل سنة الظهر وقد ثبت في حديث الباب انها تفعل بعد ركعتي الظهر ذكر
معنى ذلك العراقي قال وهو الصحيح عند الشافعية قال وقد يعكس هذا فيقال لو كان وقت الاداء باقيا لقدمت على ركعتي الظهر وذكر ان
الاول اولى انتهى وانما اوردنا هذا الباب على قول من يقول ان تاخير السنن عن محلها المعين يكون قضاء لا اداء واما على قولي فهو اداء
لا قضاء كما بينت **ومنها** قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر لما نام عنها ليلة التعريس وهذا هو المروي من حديث ابي هريرة
وابي قتادة وعمران بن حصين وعمرو بن امية الضمري وذي مخبر الحبشي وجبير بن مطعم وابي مريم وبلال **اما حديث ابي هريرة**
فاخرجه مسلم والنسائي من طريق ابي حازم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه شيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم صلى سجدتين
ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة **واخرج** ابن ماجة من طريق يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن
ركعتي الفجر فقضاهما بعد ما طلعت الشمس **اما حديث** ابي قتادة فاخرجه مسلم من طريق عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة الحديث ولفظ ابي داود فقال احفظوا علينا صلاتنا يعني صلوة الفجر فضرب على اذانهم فما ايقظهم الا حر
الشمس فقاموا فساروا هنية ثم نزلوا فتوضؤا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا وفي رواية لابي داود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينادى بالصلوة فنودي بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا **اما حديث** عمران بن حصين فاخرجه الشيخان واحمد وابو
داود واللفظ له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحر الشمس فارتفعوا قليلا حتى
استقلت الشمس ثم امر مؤذنا فاذن فصلى ركعتين قبل الفجر ثم اقام ثم صلى الفجر **اما حديث عمرو بن امية** فاخرجه ابو داود قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس وفيه ثم امر بلالا فاذن ثم توضؤا وصلوا ركعتي الفجر ثم
امر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم صلوة الصبح **اما حديث** ذي مخبر الحبشي فاخرجه ابو داود قال فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
ثم امر بلالا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ثم قال لبلال اقم الصلوة ثم صلى الفجر **اما حديث جبير بن**
مطعم فاخرجه النسائي والبيهقي في المعرفة من طريق عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

في سفره من يكلؤنا الليلة لا يرقد عن الصلوة عن صلاة الصبح قال بلال انا فاستقبل مطلع الشمس فضرب على آذانهم حتى ايقظهم حر الشمس فقاموا فقال توضؤا ثم اذن بلال فصلى ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر **اما حديث** ابي مريم واسمه مالك بن ربيعة السلولي فاخرجه النسائي عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرينا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام فصلى بالناس **اما حديث** بلال فاخرجه البزار في مسنده حدثنا محمد بن عبد الرحيم والفضل بن سهل قالا ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ابو جعفر الرازي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بلال انهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قاموا بلالا فاذن ثم صلى ركعتين ثم اقام بلال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر بعد ما طلعت الشمس قال البزار وقد رواه غير عبد الصمد فقال عن سعيد بن المسيب مرسلا انتهى **قلت** هذه الاحاديث تدل على قضاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ركعتي الفجر بعد ما طلعت الشمس **ومنها** قضاء النبي صلعم ركعتي الظهر بعد العصر وهذا هو المروي من حديث ام سلمة وميمونة وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم **اما حديث** ام سلمة فاخرجه الشيخان وابو داؤد واحمد والدارمي والطحاوي والبيهقي وغيرهم **اما حديث** ميمونة فاخرجه احمد في مسنده **اما حديث** عائشة فاخرجه الشيخان وابو داؤد والنسائي والطحاوي **اما حديث** ابن عباس فاخرجه الترمذي وقد تقدمت هذه الاحاديث كلها مشروحا في الفصل التاسع فلا نعيدها **قال** النووي في المنهاج شرح مسلم بن الحجاج قوله صلعم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان فيه فوائد منها اثبات سنة الظهر بعدها ومنها ان السنن الراتبة اذا فاتت يستحب قضاؤها وهو الصحيح عندنا انتهى **وقال** الطيبي في شرح المشكوة قوله فهما هاتان في الحديث دلالة على ان النوافل الموقتة تقضى كما تقضى الفرائض انتهى **وقال** الزيني في شرح المصابيح قوله فهما هاتان يدل على ان من السنة ان النافلة الموقتة تقضى كما تقضى الفرائض وقال الشيخ الامام ابن تيمية في منتقى الاخبار في باب قضاء الفوائت ان السنن الرواتب تقضى انتهى **ومنها قضاء النبي صلعم** صلاة الليل بالنهار والامر بقضائها فهو المروي من حديث عائشة وعمر بن الخطاب **اما حديث عائشة رض** فاخرجه مسلم والدارمي والترمذي في السنن والشمائل وابو داؤد والنسائي ومحمد بن نصر في قيام الليل واللفظ لمسلم من طريق زرارة عن سعد بن هشام في حديث طويل انها قالت كان نبي الله صلعم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة الحديث وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلعم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة **قال النووي** هذا دليل على استحباب المحافظة على الاوراد وانها اذا فاتت تقضى انتهى **اما حديث عمر** فاخرجه مسلم ومالك وابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر واللفظ لمسلم والدارمي من طريق عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل **واخرج الدارقطني** في سننه ثنا يزيد ثنا محمد ثنا وكيع نا افلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال كنا ناتي عائشة قبل صلوة الفجر فاتيناها يوما وهي تصلي فقلنا لها ما هذه الصلوة قالت نمت عن حزبي الليلة فلم اكن لادعه قلت اسناده صحيح **واخرج محمد بن نصر** عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده كان السلف اذا نام احدهم عن صلاته بالليل صلاها بالهاجرة قبل الزوال ففي هذه اثبات قضاء التهجد اذا فاته من الليل وفي هذه رد على من لا يرى قضاء السنن والنوافل والله اعلم **ومنها قضاء الوتر** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره رواه ابو داؤد واخرجه الترمذي وزاد اذا استيقظ واخرجه ايضا ابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين واسناد الطريق التي اخرجها ابو داؤد صحيح كما قال العراقي واسناد طريق الترمذي وابن ماجة ضعيف اوردها ابن عدي وقال انها غير محفوظة وكذا اوردها ابن حبان في الضعفاء واخرجه الترمذي من طريق زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح قال وهذا اصح من الحديث الاول يعني حديث ابي سعيد وفي الباب عن عبد الله ابن عمر عند الدارقطني قال قال رسول الله صلعم من فاته الوتر من الليل فليقضه من الغد قال العراقي واسناده ضعيف وله حديث

اخرجه البيهقي ان النبي صلعم اصبح فاوتر وعن ابي هريرة عند الحاكم والبيهقي قال قال رسول الله صلعم اذا اصبح احدكم ولم يوتر فليوتر وصححه الحاكم على شرط الشيخين وعن ابي الدرداء عند الحاكم والبيهقي بلفظ ربما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح وصححه الحاكم وعن الاغر المزني عند الطبراني في الكبير بلفظ ان رجلا قال يا نبي الله اني اصبحت ولم اوتر فقال انما الوتر بالليل فقال يا نبي الله اني اصبحت ولم اوتر قال فاوتر وفي اسناده خالد بن ابي كريمة ضعفه ابن معين وابو حاتم ووثقه احمد وابو داؤد والنسائي وعن عائشة عند احمد والطبراني في الاوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر واسناده حسن قاله الشوكاني في نيل الاوطار **واخرج مالك** في الموطا مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح **واخرج** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن مسعود قال ما ابالي لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر واخرج عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن صلوة الصبح فاسكته عبادة حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح واخرج عن عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وانا اسمع الاقامة واخرج عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر انتهى **وقال** محمد في الموطا بعد سرد الاحاديث قال محمد احب الينا ان يوتر قبل ان يطلع الفجر ولا يؤخره الى طلوع الفجر فان طلع الفجر قبل ان يوتر فليوتر ولا يتعمد ذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله انتهى **واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار** حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي مريم عن ابي عبيد الله قال رايت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد والناس في صلوة الغداة فيتنحون الى بعض السواري فيوترون كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة انتهى وقد اطال الامام الحافظ محمد بن نصر المروزي هذا المبحث في قيام الليل وقال في آخره والذي اقول به انه يصلي الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه على ما يقضي التطوع فحسن قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس وقضاء الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنهما وقد كانوا يقضون صلاة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب انتهى كلامه **فهذه الروايات** تدل على مشروعية قضاء الوتر اذا فات قال الحافظ العراقي وذهب الى ذلك من الصحابة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبادة بن الصامت وعامر بن ربيعة وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عباس ومن التابعين عمرو بن شرحبيل وعبيدة السلماني وابراهيم النخعي ومحمد بن المنتشر وابو العالية وحماد بن ابي سليمان ومن الائمة سفيان الثوري وابو حنيفة والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ايوب سليمان بن داؤد الهاشمي وابو خيثمة كذا في النيل **فان قلت** الكلام في قضاء السنن والنوافل وانما الوتر واجب فلا يتم المراد باثبات قضاء الوتر **قلت** انما قال بوجوب الوتر الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وحده ولم يوافقه احد في هذا القول حتى صاحباه ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى بل اجمع اهل العلم على انه من السنن المؤكدات **قال الامام** الخطابي في معالم السنن تخصيص اهل القرآن بالامر فيه يدل على ان الوتر غير واجب لو كان واجبا لكان عاما واهل القرآن في عرف الناس القراء والحفاظ دون العوام ويدل على ذلك قوله للاعرابي ليس لك ولا لاصحابك انتهى وفيه في موضع آخر وقد دلت الاخبار الصحيحة على انه لم يرد بالحق الوجوب الذي لا يسع غيره منها خبر عبادة بن الصامت لما بلغه ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول ان الوتر حق فقال كذب ابو محمد ثم روى عن النبي صلعم في عدد الصلوات الخمس ومنها خبر طلحة بن عبيد الله في سوال الاعرابي ومنها خبر انس بن مالك في فرض الصلوات ليلة الاسراء وقد اجمع اهل العلم على ان الوتر ليس بفريضة الا انه يقال ان في رواية الحسن بن زياد عن ابي حنيفة قال هو فريضة واصحابه لا يقولون بذلك انتهى كلامه **وقال النووي** قوله ويوتر على الراحلة فيه دليل لمذهبنا ومذهب مالك واحمد والجمهور انه يجوز الوتر على الراحلة في السفر حيث توجه وانه سنة ليس بواجب وقال ابو حنيفة رضي الله عنه هو واجب لا يجوز على الراحلة انتهى وقال الحافظ في الفتح وروى احمد من حديث معاذ مرفوعا زادني ربي صلاة وهي الوتر

وقتها من العشاء الى طلوع الفجر وفي اسناده ضعف وكذا في حديث خارجة بن حذافة في السنن وهو الذي احتج به من قال بوجوب الوتر وليس صريحا في الوجوب والله اعلم واما حديث بريدة رفعه الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا واعاد ذلك ثلاثا ففي سنده ابو المنيب فيه ضعف وعلى تقدير قبوله فيحتاج من احتج به الى ان يثبت ان لفظ حق بمعنى واجب في عرف الشارع وان لفظ واجب بمعنى ما ثبت من طريق الاحاد انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الجمهور الى ان الوتر غير واجب بل سنة وخالفهم ابو حنيفة فقال انه واجب وروى عنه انه فرض قال ابن المنذر ولا اعلم احدا وافق ابا حنيفة في هذا انتهى وادلة الجانبين مسطورة في كتب القوم ليس هذا محلها وفي هذا كفاية لمن تامل **فمحصل الكلام** ان اداء ركعتي الفجر باثر الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل قبل الفريضة امر ضروري لانه ورد التاكيد لشان ركعتي الفجر قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل واما من لم يصل حتى تطلع الشمس فليقضهما بعد طلوع الشمس ولا يفوتهما قائلا ان السنن لم يثبت قضائها فان هذا قول مرجوح وضعيف ليس عليه حجة ولا برهان ومن جمد على قول امامه ولم يلتفت الى ما ثبت بالسنة فهو يقول ما يشاء ويفعل ما يريد والرسول عنه برئ **اللهم** ثبت اقدامنا على الصراط المستقيم وربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم ارزقنا حلاوة الايمان واتباع المصطفى وتوفنا مع الابرار ورب ارحمهما كما ربياني صغيرا و نسئلك خاشعا متضرعا ان تجعل هذه الاوراق خالصة لوجهك الكريم وتقبل منا واجعلها ذخيرة ليوم الدين الذي ما يصاحبني فيه الا عملي فانك تجيب المضطرين ولا تردهم خائبين و انفع بها اخواننا الصالحين خصوصا قرة عيني وفواد قلبي ابنائي ادريس وايوب حفظهما الله تعالى وبارك في عمرهما ويرزقهما علما نافعا ويجعلهما من عباده الصالحين وبني خالي محمد وعبد الجبار وعبد القيوم سلمهم الله تعالى ويجعلهم من العلماء الربانيين وملجائي ذا الفضل الاوفى صاحب الدرجات العلى الفاضل الاوحد المولوي نور احمد دام الله ظل احسانه علينا وان يجعل الله تعالى من متبعي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواص امته ابن صاحب الكمالات القدسية تاج الاسخياء بالديار الهندية الشيخ المولى گوهر العلي الصديقي اللهم اغفر له مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا واحشره مع الصديقين والشهداء امين يارب العالمين

بالخير

صورة ما كتبه و قرظه على هذا الكتاب سند السادات مصدر الخيرات والحسنات مجمع البركات والكمالات بقية السلف حجة الخلف تاج الفقهاء والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين رافع اعلام الشريعة قامع اثار الشرك والبدعة المبرا عن الشين مولانا السيد محمد نذير حسين حفظه الله عن المعرة والرين وجزاه الله عنا خير الجزاء في الدارين وجعل ممن يولى اجره مرتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الظلمات والنور وبذكره ينور القلوب وينشرح الصدور والصلوة والسلام على من ارسل بالمعروف الساطع ومن اعرض عنه فما له من شافع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلوة تستكمل بها النفوس وتجمل بسطرها الطروس اما بعد فهذه رسالة جزيلة لها منزلة نبيلة ومنقبة جليلة للفاضل الغريس النحرير صاحب التقرير والتحرير الحبر الموفق المولوي **محمد شمس الحق** رعاه الله رعيا وشكر له سعيا بين فيها اداب سنة الفجر واوردما يتعلق بها من مسائل العشر واتى بها بالدليل والبرهان الذي تقر به العيون وتنشرح [illegible] [illegible] زين بيانه [illegible] [illegible] انك انت السميع العليم حرره العبد الضعيف [illegible] حسين [illegible]

[illegible] في [illegible]

هذه قطعة تاريخ رسالة اعلام اهل العصر من نتائج الفكر للفاضل اللبيب الاديب الاريب الجامع لانواع العلوم المولوى الحافظ ابى الصمصام محمد عبد الرحمن الغازيفورى حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فدًى لك نفسى يا نسيم فبلغى
فقد عيل صبرى باشتياق لقائه
اليق عفيف عارف متبحرٍ
اتى بكتاب زانه بدلائل
لقد باح بالحق الصراح ديانةً
فطوبى لمفضال تصدّى لنشره
اقام بحسن الفكر فى كل مسلك

سلام على مولائى ذى المجد والفخر
عساى لنال الفوز بالزورة البكر
عليم باسرار الاحاديث والذكر
حوت عجبا فى بحث ركعتى الفجر
ومنطقه خالٍ عن الهجر والهتر
وقام له بالنصر فى المسلك الوعر
دلائل تنبئ عن خلائقه الزهر
وقلت لعام الارخ اذ جد طبعه

سلامًا يريح القلب من الم النوى
وماذاك الا انه من اكابرٍ
لقد ضاءت الدنيا بانوار فكره
ومامن فتى الا ويصبح فانيا
الا ان هذا الدين حاد كما بدى
جزاه جزاء الصالحين الهنا
كتاب انيق من تعاجيب ربنا
كلام زكى ناصحٌ لاولى الذكر

١٣٠٥ ھ

سلامًا يزيد الحبطو زا على طرد
عليهم سلام حيث ذكرهم يجرى
فيالك شمس الحق من عالم حبر
وذلك رسم لايزول عن الدهر
غريبا ويجرى كل امرٍ على قدر
فقد جاء بالامر المبين بلا نكر
فهل من بصير طالب النهى والامر

قطعة التاريخ من المولوى ابراهيم الدانا فورى

فلما جاء شيخ ذو كمال
بمكتوب غريب واجب الاجر
فارخت له ارخا عجيبا
دلائل فى ثبوت سنة الفجر

سنة ١٨٨٧ عيسوى

تاريخ تاليف رساله از ذو الطبع السليم مولوى عبد الرحمن خان براكرى البهارى

حبذا جوشش دریای سالت امروز
خاطر خواه شما ہست بگیر ید آئید
ہر کہ گفتہ ہست کہ اہل سخن از نیچری اند
این کتابیست گرش از رہ تقوی بینی
ہر چہ گویند بوصفش زہمہ خوبا تر است

دیدہ را گو کہ کند سیر و نضارت امروز
شائقین رہ تحقیق و ہدایت امروز
بر سرش ہست زبلہای بدعت امروز
بے شبہ تو بیری گنج سعادت امروز
کہ تمام ہست بروشرف شرافت امروز
در تلاش سن تالیف چو خان فکر نمود

للہ الحمد بر آمد ز سرا پردہ حق
گو بیا یید عبث خوان علوم عقلی
از زبان تو چکید عسل صفت کر بکتی
صاحب علم و عمل شمس حق اوج کمال
کردہ از حلہ تصنیف محلے اورا
فتح باب خیری گشت بشارت امروز

سنہ ١٣٠٥ ھ

بہر تقویت دین عمدہ بضاعت امروز
بر سر معرکہ علم امامت امروز
ناظر ایک نظر صدق و دیانت امروز
کہ بصیر ہست از و چشم بصارت امروز
بر کرامات خود آورد شہادت امروز

و لہ ایضا

حضرت اوستاد با صدق و صفا
جبرئیل علم را گو شہپر است
گر ترا ہم فکر تاریخ است خان
وہ چہ آمد با کتاب دلپسند
گو بارخش فتح باب خیبر است

سنہ ١٣٠٥ ھ

ہر چہ در وصفش بگویم کمتر است

كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل

تاليف امام الدنيا فى ثقة الحديث ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رضى الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر اهل العلم للمعطلة الذين يريدون ان يبدلوا كلام الله عز وجل **حدثنى** الحكم بن محمد الطبرى كتبت عنه بمكة قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله وليس بمخلوق **وقال** احمد بن الحسن ثنا ابو نعيم ثنا سليمان القارى قال سمعت سفيان الثورى يقول قال لى حماد بن ابى سليمان ابلغ ابا فلان المشرك انى برئ من دينه وكان يقول القران مخلوق **حدثنا** قتيبة حدثنى القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسرى بواسط فى يوم اضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فانى مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الجعد بن درهم ثم نزل فذبحه قال ابو عبد الله قال قتيبة بلغنى ان جهما كان ياخذ الكلام من الجعد بن درهم **حدثنا** محمد بن عبد الله ابو جعفر البغدادى قال سمعت ابا زكريا يحيى بن يوسف الزمى قال كنا عند عبد الله بن ادريس فجاءه رجل فقال يا ابا محمد ما تقول فى قوم يقولون القران مخلوق فقال أمن اليهود قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من اهل التوحيد قال ليس هؤلاء من اهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا اصل الزنادقة من قال هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تناكحوهم وقال وهب بن جرير الجهمية الزنادقة انما يريدون انه ليس على العرش استوى وحلف يزيد ابن هارون بالله الذى لا اله الا هو من قال ان القران مخلوق فهو زنديق ويستتاب فان تاب والا قتل وقيل لابى بكر بن عياش ان قوما ببغداد يقولون انه مخلوق فقال ويلك من قال هذا على من قال القران مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق ولا تجالسوهم وقال الثورى من قال القران مخلوق فهو كافر وقال حماد بن زيد القران كلام الله نزل به جبرئيل ما يجادلون الا انه ليس فى السماء اله وقال ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول من قال انى انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر لا ينبغى لمخلوق ان يقول ذلك وقال ايضا: فلا اقول بقول الجهم انّ له: قولا يضارع قول الشرك احيانا: ولا اقول تخلّى من بريّته: رب العباد وولّى الامر شيطانا: ما قال فرعون هذا فى تجبره: فرعون موسى ولا فرعون هامانا وقال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه فى الارض ههنا بل على العرش استوى وقيل له كيف تعرف ربنا قال فوق سمواته على عرشه وقال لرجل منهم اتظنك خالٍ منه فبهت الآخر وقال من قال لا اله الا هو مخلوق فهو كافر وانا لنحكى كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكى كلام الجهمية وقال معاوية بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول القران كلام الله وليس بمخلوق وقال سعيد بن عامر الجهمية اشر قولا من اليهود والنصارى قد اجتمعت اليهود والنصارى واهل الاديان ان الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش شئ وقال ضمرة عن ابن شوذب ترك الجهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك فخاصمه بعض السمنية فشك فاقام اربعين يوما لا يصلى قال ضمرة وقد رأه ابن شوذب وقال عبد العزيز بن ابى سلمة ان كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط من اهل العلم ولقد سئل جهم عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها فقال عليها العدة فخالف كتاب الله بجهله وقال الله سبحانه فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال على ان الذين قالوا ان لله ولدا اكفر من الذين قالوا ان الله لا يتكلم وقال احمد من المريسى واصحابه فان كلامهم يستجلب الزندقة وانا كلمت استاذهم جهما فلم يثبت لى ان فى السماء الها وكان اسمعيل بن ابى اويس يسميهم زنادقة العراق وقيل له سمعت احدا يقول القران مخلوق فقال هؤلاء الزنادقة والله لقد فررت الى اليمن حين سمعت العباسى يكلم بهذا ببغداد فرارا من هذا الكلام وقال على بن الحسن سمعت ابن مصعب يقول كفرت الجهمية فى غير موضع من كتاب الله قولهم ان الجنة تفنى وقال الله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فمن قال انها تنفد فقد كفر وقال اكلها دائم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال ابلغوا الجهمية انهم كفار وان نساءهم طوالق وقال ابن المبارك عن معمر عن قتادة وكلمه القاسم ... فما هو قوله كن فكان وقال ابن معدان سالت الثورى وهو معكم اين ما كنتم قال علمه وقال ابو الوليد سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر له ان قوما

يقولون القرآن مخلوق فقال كيف تصنعون بقل هو الله احد كيف تصنعون بقوله انني انا الله لا اله الا انا وقال عفان من قال قل هو الله احد مخلوق فهو كافر وقال علي بن عبدالله القرآن كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه قال وكيع من كذب بحديث اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فهو جهمي فاحذروه وقال ابو الوليد من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يعقد قلبه على ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام قال ابو عبدالله نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت اضل في كفرهم منهم واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال عبدالرحمن بن عفان سمعت سفيان بن عيينة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس ادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام فقال ابن عيينة قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر وامروا باجتناب القوم فما نعرف القرآن الا كلام الله ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ما اشبه هذا القول بقول النصارى لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال عبدالله بن محمد سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال ما تقول الدويبة ما تقول الدويبة استهزاء به قال وسمعت محمد بن عبيد يقول جاء ذاك الخبيث فسالني عن حديث ولو عرفته ما حدثته وقال الحميدي حدثنا سفيان ثنا حصين عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن عبدالله رضي الله عنه قال ما خلق الله من ارض ولا سماء ولا جنة ولا نار اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم قال سفيان في تفسيره ان كل شيء مخلوق والقرآن ليس بمخلوق وكلامه اعظم من خلقه لانه انما يقول للشيء كن فيكون فلا يكون شيء اعظم مما يكون به الخلق والقرآن كلام الله وقال زهير السختياني سمعت سلام بن ابي مطيع يقول الجهمية كفار وقال عبد الحميد جهم كافر بالله العظيم وقال وكيع احدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية والجهمية كفار والمريسي جهمي وعلمتم كيف كفروا قالوا يكفيك المعرفة وهذا كفر والمرجئة يقولون الايمان قول بلا فعل وهذا بدعة فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب والا ضربت عنقه وقال وكيع على المريسي لعنة الله يهودي او نصراني قال له رجل كان ابوه او جده يهوديا او نصرانيا قال وكيع عليه وعلى اصحابه لعنة الله القرآن كلام الله وضرب وكيع احدى يديه على الاخرى وقال شيء ببغداد يقال له المريسي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وقال يزيد بن هارون لقد حرضت اهل بغداد على قتله جهدي ولقد اخبرت من كلامه بشيء مرة ووجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث قال علي بن عبدالله انما كان غايته ان تدخل الناس في كفره وقال عبيدالله بن عائشة لا تصل خلف من قال القرآن مخلوق ولا كرامة له فان صلى وكبر كيما يحتاط لنفسه فذاك ويجتنبه احب الي ولا نهم يقولون شيء لا شيء يقولون الله لا شيء وقال سليمان بن داود الهاشمي سهل بن مزاحم من صلى خلف من يقول القرآن مخلوق اعاد الصلوة وقال ابن الاسود سمعت ابن مهدي يقول ليحيى بن سعيد لو ان جهميا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شيئا وقال ابن مهدي ولو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه وقال يزيد بن هارون المريسي اخبرمن اتاني قال ابو عبدالله ما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا يوكل ذبائحهم وقال عبدالرحمن بن مهدي هما ملتان الجهمية والرافضية وقيل لابي عبيد ان المريسي سئل عن ابتداء خلق الاشياء عن قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال كله كلام صلة فمعنى قوله ان يقول صلة كقوله قالت السماء فامطرت وكقوله قال الجدار فمال قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه والجدار لا ارادة له فمعنى قوله اذا اردناه كوناه فكان لم يكن عند المريسي جواب اكثر من هذا يعني ان الله تعالى لا يتكلم قال ابو عبيد القاسم بن سلام اما تشبيهه قول الله اذا اردناه بقوله قالت السماء فامطرت وقال الجدار فمال فانه لا يشبه وهذه اغلوطة ادخلها لانك اذا قلت قالت السماء ثم سكت لم يدر ما معنى قالت حتى يقول فامطرت وكذلك اذا قلت اراد الجدار ثم لم يبين ما معنى اراد لم يدر ما معناه واذا قلت قال الله اكتفيت بقوله قال فقال مكتف لا يحتاج الى شيء يستدل به على قال كما احتجت اذا قال الجدار فمال والا لم يكن لقال الجدار معنى ومن قال هذا فليس شيء من الكفر الا هو دونه ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم يقله اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق وقال علي سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبة بالبصرة جهمي فقال بشر هو كافر وسئل وكيع عن مثنى الانماطي فقال كافر وقال عبدالله بن داود لو كان على المثنى الانماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه وكان جهميا وقال سليمان بن داود الهاشمي من قال القرآن مخلوق فهو كافر وان كان القرآن مخلوقا كما زعموا فلم صار فرعون

اولی بان یخلد فی النار اذ قال انا ربکم الاعلی وزعموا ان هذا مخلوق والذی قال انی انا الله لا اله الا انا فاعبدنی فی هذا ایضا فقد ادعی
ما ادعی فرعون فلم صار فرعون اولی بان یخلد فی النار من هذا وکلاهما عنده مخلوق فاخبر بذلک ابو عبید فاستحسنه واعجبه وقال احمد
محمد قد تبین لی ان القوم کفار وقال الفضیل بن عیاض اذا قال لک جهمی انا اکفر برب یزول عن مکانه فقل انا اومن برب یفعل ما یشاء وقال
ابن عیینة رایت ابن ادریس قائما عند کتاب قلت ما تفعل یا ابا محمد ههنا قال اسمع کلام ربی من فی هذا الغلام وحذر یزید بن هارون
عن الجهمیة وقال من زعم ان الرحمن علی العرش استوی علی خلاف ما یقر فی قلوب العامة فهو جهمی ومحمد الشیبانی جهمی وقال ضمرة بن
ربیعة عن صدقة سمعت سلیمان التیمی یقول لو سالت این الله لقلت فی السماء فان قال فاین کان عرشه قبل السماء لقلت علی الماء فان
قال فاین کان عرشه قبل الماء لقلت لا اعلم قال ابو عبد الله وذلک لقوله تعالی ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء یعنی الا بما بین وقال
ابن عیینة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد ویزید بن هارون وهاشم بن القاسم والربیع بن نافع الحلبی ومحمد بن یوسف وعاصم بن علی بن
عاصم ویحیی بن یحیی واهل العلم من قال القران مخلوق فهو کافر وقال محمد بن یوسف من قال ان الله لیس علی عرشه فهو کافر ومن زعم ان الله
لم یکلم موسی فهو کافر وقیل لمحمد بن یوسف ادرکت الناس فهل سمعت احدا یقول القران مخلوق فقال الشیطان یکلم بهذا من یکلم
بهذا فهو جهمی والجهمی کافر **وحدثنی** ابو جعفر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن قدامة السلال الانصاری قال سمعت وکیعا یقول لا تستخفوا
بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما یذهبون الی التعطیل **وحدثنی** ابو جعفر قال سمعت الحسن بن موسی الاشیب وذکر
الجهمیة فنال منهم ثم قال ادخل راس من رؤساء الزنادقة یقال له شمعلة علی المهدی فقال دلونی علی اصحابک فقال اصحابی اکثر من ذلک فقال
دلنی علیهم فقال صنفان ممن ینتحل القبلة والقدریة الجهمی اذا غلا قال لیس ثم شیء واشار الاشیب الی السماء والقدری اذا غلا قال هما اثنان
خالق خیر وخالق شر فضرب عنقه وصلبه **وحدثنی** ابو جعفر ثنی یحیی بن ایوب قال سمعت ابا نعیم البلخی قال کان رجل من اهل مرو صدیقا
لجهم ثم قطعه وجفاه فقیل له لم جفوته فقال جاء منه ما لا یحتمل قرأت یوما آیة کذا وکذا نسیها یحیی فقال ما کان اظرف محمدا فاحتملتها ثم قرأ
سورة طه فلما قال الرحمن علی العرش استوی قال اما والله لو وجدت سبیلا الی حکها لحککتها من المصحف فاحتملتها ثم قرأ سورة القصص
فلما انتهی الی ذکر موسی قال ما هذا ذکر قصة فی موضع فلم یتمها ثم ذکرها ههنا فلم یتمها ثم رمی بالمصحف من حجره برجلیه فوثبت علیه **وحدثنی**
ابو جعفر قال سمعت یحیی بن ایوب قال کنا ذات یوم عند مروان بن معاویة الفزاری فسأله رجل عن حدیث الرؤیة فلم یحدثه به قال له
ان لم تحدثنی به فانت جهمی فقال مروان اتقول لی جهمی وجهم مکث اربعین یوما لا یعرف ربه **حدثنی** ابو جعفر ثنی هارون بن معروف
ویحیی بن ایوب قالا قال ابن المبارک کل قوم یعرفون ما یعبدون الا الجهمیة **حدثنی** ابو جعفر قال سمعت یزید بن هارون وحدثنا
حدیث اسمعیل عن قیس عن جریر عن النبی صلی الله علیه وسلم انکم ترون ربکم فقال یزید من کذب بهذا فهو بریء من الله ورسوله صلی الله علیه
وسلم **حدثنی** ابو جعفر قال ثنا احمد بن خالد الخلال قال سمعت یزید بن هارون وذکر ابا بکر الاصم والمریسی فقال هما والله زندیقان
کافران بالرحمن حلال الدم وقال عبد الرحمن بن مهدی من زعم ان الله لم یکلم موسی فانه یستتاب فان تاب والا قتل وقال مالک بن
انس القران کلام الله وقال یزید بن هارون والذی لا اله الا هو انهم الزنادقة او قال مشرکون وسئل عبد الله بن ادریس عن الصلاة
خلف اهل البدع فقال لم یزل فی الناس اذا کان فیهم مرضی او عدل فصل خلفه قلت فالجهمیة قال لا هذه من المقاتل هؤلاء لا یصلی
خلفهم ولا یناکحون وعلیهم التوبة وسئل حفص بن غیاث فقال فیهم ما قال ابن ادریس فی قتل الجهمیة وقال لا اعرفه قیل له قوم
یقولون القران مخلوق قال لا جزاک الله خیرا اوردت علی قلبی شیئا لم یسمع به قط قلت فانهم یقولونه قال هؤلاء لا یناکحون ولا یجوز
شهادتهم وسئل ابن عیینة فقال نحو ذلک قال فاتیت وکیعا فوجدته من اعلمهم به فقال یکفرون من وجه کذا ویکفرون من وجه کذا حتی اکفرهم
من کذا وکذا وجها قال وکیع الرافضیة شر من القدریة والحروریة شر منهما والجهمیة شر هذه الاصناف قال الله وکلم الله موسی تکلیما ویقولون
لم یکلم ویقولون الایمان بالقلب قال الحسن بن الربیع هذا کلام احدثوه ولقد سالت عن حدیث فی هذا الباب فسرنی ذلک **حدثنا**
ابو جعفر قال سمعت ابا المنذر یذکر عمن سمع معتمر بن سلیمان ینکر علی من قال القران مخلوق ویبدعه قال ابو عبد الله یقال سلم بن احوز الذی
قتل جهما **حدثنا** محمد بن کثیر ثنا اسرائیل ثنا عثمان بن المغیرة عن سالم عن جابر رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعرض نفسه

بالموقف فقال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال انس بن مالك رضي الله عنه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة فاذا موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله وقال ابو ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عطائي كلام وعذابي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وقال عبد الله بن انيس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحشر العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك وانا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وكذا قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما واهل العلم وقال خباب بن الارت رضي الله عنه تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه وقال نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه لما نزلت الم غلبت الروم خرج ابو بكر يصيح يقول كلام ربي وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي وقال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه نبي قال نعم مكلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء حدثني موسى بن مسعود ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عابس ثني ناس من اصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه قال اصدق الحديث كلام الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة قال يقول نوح انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيأتون ابراهيم فيقول انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما وقال ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالاته وقال عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشرك بما لقي ابوك ان الله كلم اباك من غير حجاب فقال له عبدي سلني فقال يا رب ردني الى الدنيا حتى اقتل فيك قال فاني قد قضيت عليهم ان لا يرجعوا قال يا رب فابلغهم عنا فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ابو عبد الله وهو عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد شهيدا وقال جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه فوق سمٰوٰته وسمواته فوق ارضيه مثل القبة وقال ابن مسعود في قوله ثم استوى على العرش قال العرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه قال قتادة في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال يعبد في السماء ويعبد في الارض وقال ابن عباس يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال من ايام السنة وقال الله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال عمران بن حصين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي كم تعبد اليوم الها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ولرهبتك قال الذي في السماء قال اما انك ان اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم الحصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي وقال بعض اهل العلم ان الجهمية هم المشبهة لانهم شبهوا ربهم بالصنم والاصم والابكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق وقالت الجهمية هو كذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه وقالوا ان اسم الله مخلوق ويلزمهم ان يقولوا اذا اذن المؤذن ان يقولوا لا اله الا الذي اسمه الله واشهد ان محمدا رسول الذي اسمه الله لانهم قالوا ان اسم الله مخلوق ولقد اختصم يهودي ومسلم الى بعض معطليهم فقضى باليمين على المسلم وقال انه هو كحلفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي حلفه بالخالق لا بالمخلوق فان هذا في القرآن وزعمت ان القرآن مخلوق فحلفه بالخالق فبهت الآخر وقال قوما حتى انظر في امركما وخصم هنالك المبطلون حدثنا الحسن بن صباح ثنا سعيد بن عبد الرحمن الكي في نزل بغداد ثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وقال ابو عبد الله احتج هؤلاء يعني الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد التباسا

من ثلاث آيات قوله وخلق كل شئ فقدره تقديرا فقالوا ان قلتم ان القرآن لا شئ كفرتم وان قلتم ان القرآن شئ فهو داخل في الآية والثانية قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قالوا فانتم قلتم بقول النصارى لان المسيح كلمة الله وهو خلق فقلتم ان كلام الله ليس بمخلوق وعيسى من كلام الله والثالثة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقلتم ليس بمحدث قال ابو عبيد اما قوله وخلق كل شئ فهو كما قال وقال في آية اخرى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان اول خلقه بقوله واول خلق هو من الشئ الذى قال وخلق كل شئ فاخبر ان كلامه قبل الخلق واما تحريفهم انما المسيح عيسى بن مريم فلو كان كما قالوا لكان ينبغي ان يكون بين الدفتين وكلمته القاها الى مريم لان عيسى مذكر والكلمة مؤنثة لا اختلاف بين العرب في ذلك وانما خلق الله عيسى بالكلمة لا انه الكلمة الا تسمع الى قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه يعني جبريل عليه السلام كما قال في آية اخرى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلق عيسى وآدم بقوله كن وليس بين هاتين الآيتين خلاف واما تحريفهم من ذكر ربهم محدث فانما حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه الله ما لم يكن يعلم قال ابو عبد الله والقرآن كلام الله غير مخلوق لقول الله عز وجل ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فبين ان الخلائق والطلب والحثيث والمسخرات بامره ثم شرح فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة قد بين الله الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر فالخلق بامره كقوله لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ولم يقل بخلقه **حدثنا** اصبغ اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن مجاهد قال قلت لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما القدر قال يا مجاهد اين قوله الا له الخلق والامر **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية ثنا ابو اسحق عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته ادنى قال دون العشرة فقال سعيد البضع ما دون العشرة قال فظهرت الروم بعد قوله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد قال فغلبت الروم ثم غلبت بعد قال الله لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المسلمون بنصر الله **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا محمد ابو سعيد التغلبي ثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان بهذا **قال ابو عبد الله فاما افعال العباد** فقد **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا مروان بن معاوية ثنا ابو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة **حدثنا** محمد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه ان الله خلق كل صانع وصنعته ان الله خلق صانع الخزم وصنعته رواه وكيع عن الاعمش **حدثنا** ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما العجز والكيس من القدر **حدثنا** اسمعيل ثنى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاؤس اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز قال ليث عن طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شئ خلقناه بقدر حتى العجز والكيس **حدثنا** عمرو بن محمد عن ابن عيينة عن عمرو عن طاؤس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كل شئ بقدر حتى العجز والكيس قال ابن عباس رضي الله عنهما كل شئ بقدر حتى وضعك يدك على خدك قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع من اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة قال ابو عبد الله حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال اسحق بن ابراهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله

وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون حدثنا روح بن عبد المؤمن
ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور فقال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب حدثنا آدم ثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور وصحف مكتوب في رق منشور في مصحف حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت طفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ
والطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم قول الحامدين من العباد ودعائهم وصلاتهم وتضرعهم الى الله بين
ما يجيبهم الحي القيوم حيث يقول الرسول اقرؤا ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول حمدني عبدي حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل صلاة لا تقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة فاني اكون احيانا وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك يا فارسي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العلمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد
مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل قال ابو عبد الله فاما المداد والرق ونحوه فانه خلق كما انك تكتب الله فالله في ذاته هو الخالق وخطك
واكتسابك من فعلك خلق لان كل شيء دون الله يصنعه وهو خلق وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن زياد بن اسمعيل القرشي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في القدر فنزلت انا كل شيء خلقناه بقدر حدثنا
قبيصة ثنا سفيان بهذا حدثنا محمد بن يوسف ثنا يونس بن الحارث ثنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نزلت هذه الآية ان المجرمين
في ضلال وسعر في اهل القدر ويروى فيه عن ابن عباس ومعاذ بن انس رضي الله عنهم حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم قال سمعت ابا هريرة يقول ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشيء اقوله
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه واذا اخذت مضجعك حدثنا سعيد بن الربيع ثنا شعبة وساق الحديث حدثنا عمرو بن
عون ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله هذا رب كل شيء ومليكه حدثنا
مسدد ثنا هشيم بهذا حدثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ويذكر عن انس بن مالك وغيره من اهل العلم في قوله فوربك لنسألنهم
اجمعين عما كانوا يعملون انه لا اله الا الله وقال الله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وقال جزاء
بما كانوا يعملون حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثنا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن سعيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد مثله حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا هشام ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اي
الاعمال افضل قال ايمان بالله مثله حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا عمر بن [illegible] عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله اي الاعمال [illegible] حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان ثنا يحيى عن ابي جعفر عن

ابی هريرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم كان يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لاشك فيه وغزو لاغلول فيه وحج مبرور حدثنا موسى ثنا ابان مثله حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معاذ بن هشام ثنا ابی عن يحيى ثنی ابو جعفر سمع ابا هريرة رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لاشك فيه مثله حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد المقبری عن ابی هريرة رضی الله عنه قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فی سبيله حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل فقال ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فی سبيله حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابی مراوح عن ابی ذر رضی الله عنه قال سالت النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فی سبيله حدثنا يحيى بن بكير ثنی الليث عن ابی جعفر ثنی عروة عن ابی مراوح عن ابی ذر رضی الله عنه انه سال النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال خير قال ايمان بالله وجهاد فی سبيله حدثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد اراه ابن ابی ثور قال محمد بن يوسف الصحيح الشك منی عن عبد الملك هو ابن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضی الله عنها قالت جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فی سبيل الله وحج مبرور حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا يزيد بن عطاء عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضی الله عنها سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وقتل فی سبيله وحج مبرور حدثنا محمد بن سعيد انا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن عثمان بن ابی حثمة عن جدته الشفاء رضی الله عنها قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وساله رجل ای العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد وحج مبرور حدثنا ضرار بن صرد عن عبد الله بن وهب عن موسى بن علی بن رباح عن ابيه عن جنادة بن ابی امية عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق برسوله وجهاد فی سبيله وقال عبيدة بن عمير عن عبد الله بن حبشی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم افضل الاعمال ايمان لاشك فيه وقال العلاء ابن عبد الجبار ثنا سويد ابو حاتم ثنی عياش بن عباس عن الحارث بن يزيد عن علی بن رباح عن جنادة بن ابی امية عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه سمع النبی صلی الله علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق بكتابه قال ابو عبد الله فجعل النبی صلی الله علیه وسلم الايمان والتصديق والجهاد والحج عملا وقال النبی صلی الله علیه وسلم يخرج قوم يحقرون اعمالكم مع اعمالهم يقرؤن القرآن فبين ان قرأة القرآن هی العمل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعيد رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع اعمالهم يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بهذا حدثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن قتادة وجعلوا له من عباده جزأ ای عدلا قال حماد بن زيد من قال كلام العباد ليس بخلق فهو كافر قال ابو عبد الله ومن الدليل علی ان الله يتكلم كيف شاء وان اصوات العباد مؤلفة حرفا حرفا فيها التطريب بالهمز واللحن والترجيع حديث ام سلمة رضی الله عنها زوج النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير قالا ثنا الليث عن ابن ابی مليكة عن يعلی بن مملك انه سال ام سلمة رضی الله عنها عن قرأة النبی صلی الله علیه وسلم وصلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلی ثم ينام قدر ما صلی ثم يصلی قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلی حتی الصبح ونعتت قراءته فاذا قرأته حرفا حرفا حدثنا قتيبة ثنی الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابی مليكة بهذا حدثنا محمد بن مقاتل نا عبد الله انا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله قال صلی بنا رجل فی مسجد المدينة فی شهر رمضان فجاء بتلك الرنات يعنی يطرب فانكر ذلك القاسم بن محمد وقال يقول الله كتاب عزيز لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا اسمعيل ثنی مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدری رضی الله عنه قال له انی اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فی غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد رضی الله عنه سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بهذا حدثنا ادم ثنا شعبة ثنا موسى بن ابی عثمان قال سمعت ابا يحيى عن ابی هريرة رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم

نسخة: الفربری

نسخة: انبانا

نسخة: عبيد

يقول يغفر للمؤذن مد صوته حدثنا سليمان ثنا شعبة بهذا حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة قال انبأني موسى قال سمعت ابا يحيى بهذا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثني ابي عن ابن اسحق قال ثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال ثني ابي عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس فيعمل ليضرب به للناس في الجمع للصلاة اطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ادعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ما رايت فقال ان هذه رؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى منك صوتا فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي أرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن زيد قال فارى عبد الله ابن زيد فخرج عبد الله حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فاخرج مع بلال فالقها عليه وليناد بلال فانه اندى منك صوتا قال فخرجت مع بلال الى المسجد فجعلت القيها عليه وهو ينادي فسمع عمر الصوت فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رايت مثل الذي راى حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب اخبرني ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة اخبرني جدي عبد الملك بن ابي محذورة انه سمع ابا محذورة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقال عمر لابي محذورة حين سمع صوته ما خشيت ان ينقطع مريطاؤك قال لي حسنت لك صوتي وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا حدثنا يحيى بن بكير ثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وذكرت الذي كان من شان عثمان بن عفان وددت اني كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امر قط الا انتهك مني مثله حتى والله لو احببت قتله لقتلت يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم فوالله ما احتقرت اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولا لا يحسن مثله وقرءوا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا صلاة لا يصلى مثلها فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ولا يستخفنك احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين ساله عن الايمان قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم ثم قال ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فذكره قال اذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال ابو عبد الله فسمى الايمان والاسلام والشهادة والاحسان والصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا للعبد وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم حدثنا محمد بن سلام انا جرير بن ابي فروة عن ابي زرعة عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا اقبل رجل فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فاخبرني بعد الاسلام فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت وساق الحديث حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا الضحاك بن نبراس ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخطا الناس حتى جلس بين يديه ووضع يديه على ركبتيه [illegible] قال شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان

وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت فتعجبوا قال ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط فقام فقال على بالرجل فلم يجدوه
قال ذلك جبريل جاء يعلمكم دينكم لم ياتني على حال نكرته قبل اليوم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثني سليمان بن بلال عن شريك بن
عبد الله قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الجبار يا محمد انه لا يبدل القول لدي اي كما فرضت
عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو حفص التنيسي ثنا الاوزاعي
ثنا يحيى بن ابي كثير ثني هلال بن ابي ميمونة ثني عطاء بن يسار ثني معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية
فجاء الله بالاسلام وبينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
دعاني وقال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس وانما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران حدثنا علي عن محمد بن بشر العبدي
عن بيان ثنا يزيد بن ابي الجعد ثنا جامع بن شداد عن طارق المحاربي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي باعلى صوته
يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء قال جبلا
جبلت عليه او خلقا مني قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين احبهما الله حدثنا به ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن الاشج عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك وزاد قلت قديما كان او حديثا قال قديما حدثنا
عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل عن يونس زعم عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قال الاشج قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قلت الحمد لله الذي
جبلني على خلقين يحبهما حدثنا اسمعيل بن موسى ثنا هشيم عن يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن الاشج قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان ثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افاد احدكم المراة او الجارية
او الدابة او الغلام فليقل اسئلك من خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه قال ابو عبد الله ورواه عبد الله
عن سفيان عن ابن عجلان عن عمرو نحوه حدثنا حسن بن محمد بن صباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير ثنا خالد بن دينار ثنا عمارة
ابن جوين ثنا ابو سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اشج ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال يا رسول الله
اشئ جبلت عليه ام شئ حدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شئ جبلت عليه حدثنا قيس بن حفص ثنا طالب بن حجير ثني هود
ابن عبد الله سمع جده مزيدة العبدي رضي الله عنه قال جاء الاشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله قال جبلا
جبلت عليه ام خلقا مني قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله حدثنا موسى ثنا مطر بن عبد الرحمن
حدثتني ام ابان بنت الوازع العبدي عن جدها ان جدها وازع بن عامر رضي الله عنه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا اشج بل الله جبلك قال الحمد لله قال ابو عبد الله ولا نوجه القراءة الا انه صفة الله ولا يقال كيف ما لا نوجه وهو قول
الجبار ينطق به عباده وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القران كلام الله وان امره قبل خلقه وبه نطق الكتاب
حدثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة وقال غيره ابن ابي المغيرة عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله
عليه وسلم ان الابلاغ منه وان كلام الله من ربه ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ما
وصفنا وهم الذين ادوا الكتاب والسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بعد قرن قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض حدثنا اسحق ثنا ابو اسامة قال الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل امته هل بلغكم
فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو عبد الله هم الطائفة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون ويروى نحوه عن ابي هريرة ومعوية
وجابر وسلمة بن نفيل وقرة بن اياس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك
اختلاف الى زمن مالك والثوري وحماد بن زيد وعلماء الامصار ثم بعدهم ابن عيينة في اهل الحجاز ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
في محدثي اهل البصرة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث وابو بكر بن عياش ووكيع وذووهم ابن المبارك في متبعيه ويزيد بن
هارون في الواسطيين الى عصر من ادركنا من اهل الحرمين مكة والمدينة والعراقيين واهل الشام ومصر ومحدثي اهل خراسان منهم
محمد بن يوسف في متابعيه وابو الوليد هشام بن عبد الملك في مجتبيه واسمعيل بن ابي اويس مع اهل المدينة وابو مسهر في الشاميين
ونعيم بن حماد مع المصريين واحمد بن حنبل مع اهل البصرة والحميدي من قريش ومن اتبع الرسول من المكيين واسحق بن ابراهيم وابو عبيد
في اهل اللغة وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم ان القرآن كلام الله الا من شذ منها او اغفل الطريق الواضح فعمي
عليه فان مرده الى الكتاب والسنة قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا اسحق بن
جعفر بن محمد حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب وانكم ما اختلفتم في شيء فان مرده الى
الله والى محمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا بذلك العلاء بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي
عن سعد بن ابراهيم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وامر عمر رضي الله عنه ان ترد الجهالات الى الكتاب
والسنة قال ابو عبد الله وكل من لم يعرف الله بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جهله الى الكتاب والسنة فمن ابى بعد العلم به كان
معاندا قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه فليس
بثابت كثير من اخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير مخلوق وما سواه مخلوق وانهم كرهوا البحث
والتنقيب عن الاشياء الغامضة وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
اسحاق انبا عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فقال انما
هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تضربوا بعضه ببعض ما علمتم منه
فقولوا وما لا فكلوه الى عالمه قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شيء فاولى له ان يكله الى عالمه كما قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه ولا يدخل في المتشابهات الا فيما بين له وقد حدثنا عبد الله بن سلمة ثنا
يزيد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عنى الله فاحذروهم وقال ابن مسعود رضي الله عنه من علم علما فليقل به ومن لا فليقل الله
اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين حدثنا محمد بن
كثير ثنا سفيان عن منصور عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود رضي الله عنه فذكر هذا واعتبر بقول النبي صلى الله
عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واذا رأيت هوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك وذر عنك
امر العامة حدثناه عبدان عن عبد الله انا عتبة بن ابي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني ابو امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة
فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا نحوه قال ابو عبد الله سمعت موسى بن اسمعيل يقول سمعت ابا عاصم يقول
ما اغتبت احدا مذ علمت ان الغيبة تضر باهلها حدثنا احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن
ابي هريرة رضي الله عنه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان انبا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او

ثنا

قريشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احد منهم اترون الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان
اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم الآية حدثنا اسحق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قال كان يقال
عجبا للتاجر كيف يتجر قال يحيى يصدق ويفعل ويفعل قال محمد حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي يا اخي ما من شئ الا قد رابني
قال فذكرته لحميد بن عبد الرحمن فقال محمد الآن حين فقه حدثنا قبيصة ثنا سفين عن ابي حصين قال قال حذيفة رضي الله عنه ياتي
على الناس زمان لا يصلح فيه الا الذي كان ينهى عنه **التعرب بعد الهجرة** بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبد الله رحمة الله عليه
والحق بهذا اهل العلم واعرض عن الجاهلين فينفروا كتفرق اهل البدع الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ ويذكر عن
طاؤس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال هم في هذه الامة حدثنا موسى عن وهب عن داود عن الشعبي في بيع المصاحف انه لا يبيع
كتاب الله انما يبيع عمل يديه حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتر المصحف ولا تبع
قال بكير بن مسمار اخبرني زياد مولى سعد انه سال بن عباس رضي الله عنهما فقال لا نرى ان تجعلها متجرا ولكن ما عملت يداك فلا باس حدثني
اسحق عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا لا نرى باسا ان يبيع المصحف ويشتري بثمنه مصحفا هو افضل
منه ولا باس ان يبادل المصحف بالمصحف فرخص في شراء المصحف حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا الصباح العبدي انبا عبد الله بن سليمان
سالت سعيد بن المسيب عن كتابة المصحف فقال ولا باس قد كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة حدثنا ابراهيم بن موسى انبا هشام
ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ابتياعها احب الي من ان ابيعها وقال ابن نمير عن
الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيع المصاحف انما هم مصورون يبيعون عمل ايديهم ويذكر وعن علي رضي الله
عنه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
حدثنا ابراهيم بن ابي حمزة الزبيري حدثني ابن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وحدثني يحيى بن يوسف
ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
اذن الله لشئ اذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال ابو عبد الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابي موسى فقال اوتي ابو موسى من مزامير آل داود
حدثنا محمد بن خلف ابو بكر ثنا ابو يحيى الحماني ثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وحدثني احمد بن حميد ثنا قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة
عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابا موسى يقرأ فقال كان هذا من اصوات آل داود حدثنا احمد بن يعقوب ثنا يزيد بن
المقدام عن مقدام بن شريح عن شريح حدثني ابي هانئ بن يزيد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشئ يدخلني الجنة قال عليك
بحسن الكلام وبذل الطعام حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عثمان بن عمر ثنا عيسى بن دينار عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال ميسرة مولى فضالة عن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى رجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته حدثنا محمد بن
العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف رفقة الاشعريين بالقرآن
حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل
او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي عن الاعمش سمع طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن
البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن طلحة بهذا حدثنا
عثمان ثنا جرير عن منصور عن طلحة مثله حدثنا محمد ثنا غندر ثنا شعبة سمعت طلحة اليامي سمعت ابن عوسجة سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن بن عوسجة وكنت انسيت زينوا القرآن باصواتكم حتى ذكرنيه

الضحاك بن مزاحم حدثنا محمود ثنا ابو داؤد ثنا شعبة اخبرني طلحة سمعت عبد الرحمن عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن مثله ويروى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قرة بن حبيب حدثنا شعبة ومحمد بن طلحة عن طلحة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال ابو عبد الله وعامة هذه الاخبار مستفيضة عند اهل العلم ولا ريب في تخليق مزامير
آل داؤد ونداءهم لقوله عز وجل وخلق كل شئ وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عدي بن
ثابت انه سمع البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة
منه حدثنا آدم ثنا ابن ابي ذئب ثنا مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي قال كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب في المسجد فيتفرق
ههنا فرقة وههنا فرقة وكان الناس يميلون الى احسنهم صوتا فقال عمر اراهم قد اتخذوا القرآن اغاني اما والله لئن استطعت
لاغيرن فلم يمكث الا ثلاث ليال حتى امر ابيا فصلى بهم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال قال لي عبد الله اقرأ وكان علقمة حسن الصوت فقرأ فقال عبد الله رتل فداك ابي وامي وقال الله جل وعز واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا وقال واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك وقال الذين يتلون كتاب الله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
وقال يتلونه حق تلاوته وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وقال يتلون آيات الله آناء الليل وقال ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم قال ابو عبد الله رضي الله عنه فبين ان التلاوة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان الوحي من
الرب منه قول عائشة رضي الله عنها ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان
الناس يتلونه حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي
وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن الله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها حدثني عبد الله حدثني الليث حدثني يونس
مثله ورواه صالح وابن اسحق وفليح عن ابن شهاب نحوه وقال ابو عبد الله وقال الله عز وجل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكنه كلام الله تلفظ به العباد والملائكة وقال بين ذلك ما حدثني به
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا نادى جبرئيل احب فلانا فيناديها جبرئيل في حملة العرش فيحبه اهل العرش فيسمع اهل السماء السابعة لغط اهل العرش
وذكر الحديث وقال فانما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا آدم ثنا
شعبة ثنا يزيد الرشك سمعت مطرفا عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا
ابو معمر ثنا عبد الوارث قال ثنا يزيد حدثني ابن مطرف بن عبد الله عن عمران رضي الله عنه قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل ميسر
لما خلق له حدثنا سليمان ثنا يزيد عن مطرف عن عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا اصبغ اخبرني
ابن وهب عن عمرو عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لعمله وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم كل ميسر لما قد يدله حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا عاصم بن عبيد الله سمعت سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر رضي الله عنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ميسر حدثنا حجاج ثنا شعبة بمثله حدثنا علي بن حفص ثنا عبد الله انا شعبة اخبرني عاصم بن
عبيد الله قال سمعت سالما سمعت ابي سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميسر لما خلق له وتابعه
غندر والحدي عن شعبة وقال الله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم قال ابو عبد الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ان ذكر الله هو
العمل حدثنا علي ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن ثوبان حدثني ابي عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر قال سمعت معاذ
ابن جبل رضي الله عنه يقول ان آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله [illegible]

قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا ابو اياس سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع حدثنا مسلم
ثنا شعبة ثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال معاوية
لو شئت ان احكي لكم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلت حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة بهذا وقال ابو عبد الله وسئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته رئيت عليه انه يخشى الله عز وجل ويذكر عن سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
خير الذكر الخفي وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول وسمع عمر [illegible] القارئ
يرفع صوته بالقرآن فقال ان انكر الاصوات لصوت الحمير حدثنا مسدد ثنا معتمر سمعت ابي سمعت ابا عثمان يقول ما سمعت صنجا قط ولا
بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى ان كان ليصلي بنا فنود انه قرأ البقرة من حسن صوته ويذكر عن عبد الرحمن بن غنم
عن معاذ رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد الالسنة
وقال احمد بن صالح عن ابن وهب حدثني ابو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا ما نطقت به السنتهم قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق و
قراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلا واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع
وقال وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واجهر واخفى وامهر وامد والين واخفض من بعض حدثنا آدم ثنا شعبة عن
قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة
والذي يشتد عليه له اجران حدثنا مسلم ثنا جرير بن حازم ثنا قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا ثنا جرير مثله وقال يمد صوته مدا حدثنا عمرو بن عاصم ثنا همام
عن قتادة سئل انس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد
الرحيم حدثنا محمد بن يوسف ثنا اسرائيل عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في
الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد يمد بها صوته وقال ابو عبد الله فاما المتلو فقول الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيشفع
لصاحبه حدثني زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحق وحدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمرو عن ابيه عن جده سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال ابو عبد الله وهو الكتاب وقد يقال الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال جرير بن حازم عن الحسن عن صعصعة عم الفرزدق اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقلت حسبي لا ابالي ان لا اسمع غيرها فهيم الخير وفيهم الشر قال ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله وقد خطا في ذلك قراءة القرآن غيرها وقال الله قولا ثقيلا قال ابن عباس قال الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال دان الموت من الحياة ثم بين خلقه فقال واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير [illegible] العطا [illegible] اهل العلم على قول الله ان الله لا [illegible] تكلم [illegible] على فقالوا ان القرآن
المقروء [illegible] فلم يميز [illegible] بين تلاوة العباد [illegible] ابي بكر [illegible] بن عياش [illegible]
القيام ثنا [illegible] ثنا محمد بن شهر [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان افعال العباد غير مخلوقة وهذا خلاف علم المسلمين الا من تعلق من البصريين بكلام سنسويه كان مجوسيا فادعى الاسلام فقال الحسن

اهلكتهم العجمة حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابي زيد النميري عن الحسن وقال همام عن قتادة كانت العرب يثبت القدر في

ابن

الجاهلية والاسلام قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر

البلاغ ما انزل اليه ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا فلا يمكن لاحد ان يقول

على الرسول انه لم يفعل ما امر به من الرسالة حدثنا علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا الفضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي

صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس والذي نفسي

بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ الشاهد الغائب حدثنا علي ثنا سفيان ثنا ابو الزعراء سمعه من عمه ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فصعد فيّ النظر وصوّب قلت الى ما تدعو وعن ما تنهى قال لا شئ الا الله والرحم قال اتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت ان الناس

سيكذبونني فقيل لي لتفعلن او ليفعلن بك وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وقال الزهري من الله

الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم قال ابو عبد الله وانتحل نفر هذا الكلام فافترقوا على انواع لا احصيها من غير بصر ولا تقليل يصح

فاضل بعضهم بعضا جهلا بلا حجة او ذكر اسناد وكله من عند غير الله الا من رحم ربك فوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا اراد الله ان تلبسهم

شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فلا مرد له فهم في ريبهم يترددون كما حدثني الاويسي عن ابن ابي الزناد عن ابيه لا تقيموا على امر ان اعجبهم

الا نقلهم الجدل الى امر سواه فهم كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي

الله عنه قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال ومن تحت ارجلكم

قال اعوذ بوجهك قال ويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر قال ابو عبد الله وحرم الله جل وعز اهل

الاهواء كلهم ان يجدوا احد اشياعهم او باسانيدهم حكما من احكام الرسول وفرضا او سنة من سنن المرسلين الا انما يعتلون باهل الجدل

اذ بدلهم كالذين جعلوا القران عضين وامنوا ببعض وكفروا ببعض فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم فيلزمه ان يرد باقي السنن حتى

يتخلى من السنن والكتاب في امر الاسلام اجمع والبيان في هذا كثير قال الخليل بن احمد يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم ونحن على قول عمر

حيث يقول اني قائل مقالة قد قدر لي ان اقولها فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا احل

له ان يكذب علي حدثني يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن

عمر رضي الله عنه انه قال ذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم هدانا الله واياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واختلفوا

من بعد ما جاءهم البينات وقال ابي بن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها ايهم يكون له الملك والمهابة في

الناس فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اقاموا على ما جاءت به

الرسل واقاموا الصلوة واتوا الزكوة واعتزلوا الاختلاف وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم قد بلغتهم وانهم قد بلغوا

رسالتهم حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتصموا

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات حدثنا محمد انا عبد الله انا محمد بن بشار عن قتادة عن

صفوان بن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر

في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه قال فذكر صحيفة فيقرره بذنوبه هل تعرف فيقول رب اعرف حتى يبلغ

به ما شاء ان يبلغ فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر فينادى على رؤس الاشهاد قال

الله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال ابن المبارك كنفه يعني ستره حدثنا مسلم ثنا ابان ثنا

قتادة عن صفوان بن محرز بينا انا مع ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن قتادة بهذا

حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام ثنا قتادة بهذا وقال ادم ثنا شيبان ثنا قتادة ثنا صفوان بن محرز عن ابن عمر

رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا موسى ثنا همام اخبرني قتادة عن صفوان سمعت ابن عمر رضي الله عنهما سمع النبي

صلى الله عليه وسلم واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين حدثنا محمد اخبرنا عبد الله
عن حيوة بن شريح حدثني الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو هريرة
رضي الله عنه فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يقول للقاري لم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا
عملت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله كذبت وتقول الملئكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قاري وقد
قيل ذلك قال ابو عثمان اخبرني العلاء بن حكيم قال معوية صدق الله ورسوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون الى وباطل ما كانوا يعملون قال ابو عبد الله ومما يقوي قول الشعبي في بيع المصاحف انه انما يبيع عمل يديه قول زياد بن لبيد رضي
الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب حدثنا به عبد الله بن صالح ثنا الليث عن ابراهيم بن ابي عبلة عن الوليد
ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير حدثني عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا اوان يرفع
العلم فقال له رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت ووعته القلوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت
لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله فلقيت شداد بن اوس فحدثت حديث عوف فقال الا
اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بهذا حدثنا خطاب بن عثمان ثنا محمد بن حمير
عن ابراهيم بن ابي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
فقال زياد كيف يرفع العلم وفينا كتاب الله وقد علمنا ابناءنا ونساءنا حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل قال كنت مع ابي موسى
وعبد الله رضي الله عنهما فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام ينزل فيه الجهل ويرفع فيه العلم حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يرفع العلم وان يظهر الجهل حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة مثله ورواه ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حميد بن عبد الرحمن وابو سلمة ويزيد بن الاصم وعبد الرحمن بن يعقوب وابو يونس وعياض
ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال عمر ابي اقرأنا وانا لندع كثيرا من لحن ابي قال سفين عن
حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله حدثنا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت بمكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران
سبوا من انزله ومن جاء به ولا تخافت بها عن اصحابك حتى تاخذ وا [illegible] حدثنا عمرو بن علي ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران سب
المشركون القران ومن جاء به فلا يعجب ذلك المسلمون واذا اخفض شق ذلك على اصحابه فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها حدثنا عمرو بن زرارة ثنا هشيم انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمعه المشركون سبوا القران ومن انزله
ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك اي بقراءتك فلا
تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا رواه الاعمش عن جعفر بن اياس حدثنا عمرو بن زرارة انا زياد عن محمد بن اسحق حدثني داود بن الحصين
ان عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثهم قال انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا من اجل
اولئك يقول لا تجهر بصلاتك ليتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعها من يحب ان يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم لعله ان يرعوي الى بعض
ما يسمع فينتفع به حدثنا عمرو بن خالد ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اذا صلى جهر بالقراءة فكان المشركون يطردون عنه الناس وقالوا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون
واذا اخفى قراءته لم يسمع ذلك من يشتهي ان يسمعه فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية حدثنا اسحق ثنا ابو هشام المخزومي
ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك قال فسمعه المشركون فجاؤا اليه فنالوا منه

فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله سبيلا حدثنا محمد بن موسى القطان ثنا يزيد بن هارون انبأ سعيد بن زيد ثنا عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزاء اوس بن عبد الله الربعي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا
رحمن فسمعته اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر الاية حدثنا عبد الله
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما
يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فذكر الحديث فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا مر
ابا بكر فليعبد ربه في داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد عن سعيد عن مخرمة بن سليمان
ان كريبا مولى ابن عباس اخبره قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال كان يقرأ في بعض حجره
فليسمع قراءته من كان خارجا حدثنا قتيبة ثنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف كان قراءته اكان يسر بالقران ام يجهر قالت ربما كان يسر وربما جهر حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا
موسى بن ابي عائشة ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل
شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رأيت ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ونقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرانه قال
فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبرئيل استمع فاذا انطلق
جبرئيل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة وجرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما بهذا حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك
فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يحرك لسانه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك تخشى ان ينفلت ثم ان علينا جمعه ثم اجمعه في
صدرك وقراءته فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك حدثنا الحميدي ثنا سفين ثنا موسى وكان
ثقة عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل به الوحي حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله
تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابو عاصم انبأ شعيب لقيته بمكة ثنا عكرمة عن ابن عباس لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه
فاذا قرأناه فاتبع قرانه فاتبع بحله وتفهم ما فيه حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد عن ابي سلمة عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ في سبع ولا تنزه اخر الجزء الاول بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى
اله وصحبه وسلم حدثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فداء سبايا فنمت في مسجد بعد العصر وانا على شركي فوالله ما انبهني الا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب والطور
وكتاب مسطور قال ابو عبد الله ولقد بين نعيم بن حماد ان كلام الرب ليس بخلق وان العرب لا تعرف الحي من الميت الا بالفعل فمن كان له فعل فهو
حي ومن لم يكن له فعل فهو ميت وان افعال العباد مخلوقة فضيق عليه حتى مضى لسبيله وتوجع اهل العلم لما نزل به وفي اتفاق المسلمين دليل على
ان نعيما ومن نحا نحوه ليس بمفارق ولا مبتدع بل البدع والرئيس بالجهل بغيرهم اولى اذ يفتون بالاراء المختلفة مما لم ياذن به الله حدثنا احمد بن
يونس قال ثنا زهير قال ثنا عبد العزيز بن رفيع قال ثنا شداد بن معقل قال قال عبد الله ان هذا القران الذي بين ظهريكم يوشك ان ينزع منكم قلت
يا عبد الله بن مسعود كيف ينزع منا وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا قال يسرى في ليلة فينتزع ما في القلوب ويذهب بما في المصاحف
ثم تلى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك حدثنا الحميدي قال سفين قال ثنا عبد العزيز بهذا قال سفين ثم لا تجد لك به علينا وكيلا
لا تجد احدا ينوكل لك ان لا يذهب به وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن ينزع العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا حدثنا محمد بن سنان قال ثنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن
وعقبه ورجل اخر عن عياض بن حمار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي نزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما

آخر الجزء الاول

الجزء الثاني من كتاب افعال العباد وافراد تصنيف امام المحدثين البخاري

ويقظانا وقد امر عثمان زيد بن ثابت ان ينسخ المصاحف ثم حرق سائر المصاحف **حدثنا** ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
انس عن عثمان نحوه **حدثنا** محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابن اسحق عن مصعب بن سعد قال ادركت اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم حين شقق عثمان المصاحف قال فاعجبهم او قال لم يعب ذلك منهم احد **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرني انس عن عثمان نحوه **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سالت
عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن **حدثنا** عبد الله حدثني معوية عن سليم بن عامر
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعا القرآن **حدثنا**
اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **حدثنا** احمد بن
خالد عن ابي اسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو قال ابو عبد الله
وتابعه محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه اني سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي القراءة تعدون اول **حدثنا** يحيى ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اي القراءة تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة الا العام الذي قبض فيه فانه عرض عليه القرآن مرتين فحضره عبد الله فشهد ما نسخ منه وما
بدل ورواه زائدة عن يعلى عن الاعمش **حدثنا** عثمان ثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن مرة قال اتيت منزل ابن مسعود اطلبه
فقيل لي هو عند ابي موسى فاتيت ابا موسى فاذا هو وحذيفة وهو يقول لحذيفة انك صاحب الحديث قال حذيفة كرهت ان يقال قراءة فلان
وقراءة فلان فبين ان قراءة القاري سوى القرآن قال ابو عبد الله وما بين ذلك ما حدثني به يوسف بن محمد حدثني يحيى بن سليم عن
ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض القاري قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها قال لما بلغ عليا ما
[illegible] فاذن [illegible] ان لا يدخل على امير المؤمنين الا رجل قد حمل القرآن فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا
بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا يا امير المؤمنين ما تسأل
عنه انما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما رأينا فيه فماذا تريد فقال اصحابكم الذين خرجوا بيني وبينكم كتاب الله عز وجل يقول الله جل وعز في
كتابه في امرأة ورجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما بل امة محمد صلى
الله عليه وسلم اعظم حقا وحرمة من امرأة ورجل وساق الحديث قالت صدق يكذبون عليه ويزيدون عليه **حدثنا** عمر بن حفص
ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني شقيق قال رأى عبد الله مصحفا مزينا بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف في الحق لتلاوته
حدثنا محمد بن سلام ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله ان احسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق **حدثنا**
عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن ابن جبير قال قدم علينا ابو جمعة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا معاذ
ابن جبل عاشر عشرة فقلنا يا رسول الله هل من احد اعظم منا اجرا آمنا بك واتبعناك قال وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم
يأتيكم بالوحي من السماء بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا **ما جاء**
في قول الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وليبلغ
الشاهد الغائب وان الوحي قد انقطع وقال علي بن محمد بن [illegible] ثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي معشر عن النخعي عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت من زعم ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وقال صالح يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي [illegible] ابلغكم رسالات ربي وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فبين ان الرسالة
من الله والابلاغ من الرسول [illegible] **حدثنا** علي بن عبد الله [illegible] الليثي حدثني عبد الله بن علقمة بن وقاص اخبرني
[illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible] قالت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلعم ثم ادرجهم وقالوا يا ام
[illegible] تفعل [illegible] فقال [illegible] كذا وانزل على كذا [illegible] كذا فقالوا والذي نزل التوراة

سعيد بن ابي عروبة

على موسى انا الفضل امتك اسرع امة من الامم اجابة لنبيها صلى الله عليه وسلم واوشك امة من الامم نصرا فاعن دينها **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا
يحيى بن سعيد ثنا الفضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال ايها الناس اي يوم
هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا فاعادها ثلاث مرات ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضي الله عنهما والذي نفسي بيده انها الوصية الى امته فليبلغ الشاهد الغائب
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني شعيب عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث
البعوث الى مكة ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلعم
فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم فانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب **حدثنا**
عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا قرة عن محمد بن سيرين اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل افضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن
ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** مسدد ثنا
قرة حدثني ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل آخر هو في نفسي افضل من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك **حدثنا** ابو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن
قال حدثتني سراء بنت نبهان رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ ادناكم اقصاكم ثلاثا **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا
سفيان بن نشيط حدثني عبد الكريم من بني عقيل قال خرجت حين قدم يزيد بن المهلب فمررنا بالزجيج فاذا شيخ كبير قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا تحت جران ناقته قال ايها الناس اتدرون اي شهر هذا هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام الا ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا الى يوم تلقونه اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثا فليبلغ الشاهد الغائب فاذا هو العداء بن خالد العامري رضي
الله عنهما **حدثنا** ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريم بن حارث بن عمرو السهمي ان
الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال فليبلغ الشاهد الغائب **حدثنا** مكي بن ابراهيم ثنا بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ شاهدكم غائبكم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا معن ح وحدثنا معاوية عن
ربيعة بن يزيد عن الصنابحي قال دخلنا على عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مرضه فقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كانما عرج به الى السماء
ثم هبط به الى الارض فهو يعمل مثل ما رآه فلينظر الى هذا ولئن استطعت ثم قال عبادة وما كتمت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكم فيه خير الا قد حدثتكموه الا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ الحاضر منكم الغائب ومن مات يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو محمد عيسى بن
موسى عن اسمعيل بن عبيد الله عن قيس بن مسلم المدحجي انه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني عهد اليكم بحديث فليبلغ الحاضر منكم الغائب **حدثنا**
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الاقمر قال لما قتل علي وقام الحسن صعد
المنبر وقام رجل فقال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه فليبلغ الشاهد الغائب
ولولا عزمة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم ثم سمعته بعد يحدث به فقال فيه من احبني فليحبه **اخبرنا**
عبدان اخبرني ابي عن شعبة بهذا فقام رجل من الازد فقال من احبني فليحبه **حدثنا** هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابو حفص عثمان
ابن ابي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي قال نزلنا حمص فذكر لنا ان ابا امامة بها فدخلنا فاذا شيخ كبير هم فقال ان هذا المجلس من بلاغ
الله اياكم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وانتم فبلغوا ما تسمعون منا **حدثنا**

ثنا يحيى ثنا قرة

فضيل بن يعقوب ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا معتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها ومن بقي منا ملك
رقابكم قال ذلك لعامل كسرى حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد ثنا محمد بن اسحاق حدثنا مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عكرمة مولى
ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولكن بعثني الله
اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا
والآخرة وان تردوه الى اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم حدثنا محمد بن الحكم ثنا النضر بن شميل ثنا اسرائيل ثنا مسعد الطائي ثنا
محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلقين الله احدكم فيقول له الم ابعث اليك رسولا فبلغك حدثنا
ابو غسان ثنا زهير ثنا الاسود بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد من اهل البصرة وانه شهد خطبة لسمرة بن جندب رضي الله عنه قال وافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس فصلى وذكر الكسوف وقال انما انا بشر رسول فاذكركم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت في شيء من تبليغ
رسالات ربي قالوا نشهد انك بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك حدثنا حبان انا عبد الله عن سفيان عن اسود بن قيس
عن ثعلبة بن عباد العبدي سمعت سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي
فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك حدثنا يحيى ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار
بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم قال ابو عبد الله ورواه يونس
ومعمر وابراهيم بن سعد عن الزهري حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن اسحاق حدثني مولى لزيد بن ثابت عن عكرمة
او سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وساق الحديث وقد حرم الله عليهم
في التوراة سفك دماءهم وكانوا فريقين حين تسافكوا دماءهم بينهم وبايديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم حدثنا ابو اليمان
ثنا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا
كانوا يأخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه
وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا شرا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة قال ابو عبد الله تابعه
عثمان بن صالح ح وثنا ابن وهب اخبرني يونس ورواه سلامة عن عقيل حدثنا عمرو بن زرارة ثنا عبد الوارث عن سعيد
عن قتادة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله مكتوب عندهم في التوراة و
الانجيل قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة في قوله تعالى وتعيها اذن واعية اذن وعت عن الله عز وجل حدثنا
عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا حدثنا
اسمعيل ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احيانا يتمثل لي الملك فاعي ما
يقول مثله حدثنا فروة بن ابي المغراء ثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول ويأتيني احيانا مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيته حدثنا
مالك بن اسمعيل ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل الحرث بن هشام رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف ينزل عليك الوحي قال مثل صلصلة الجرس فيفصم عني احيانا وقد وعيت عنه باب ما كان النبي صلى الله

عليه وسلم يذكره يرويه عن ربه عز وجل حدثنا يحيى بن بشر ثنا روح ثنا زهير بن محمد ثنا زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا حدثنا محمد بن
عبد الرحمن ثنا سعد بن الربيع ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب الى العبد شبرا
تقربت اليه ذراعا واذا تقرب ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة حدثنا ادم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد سمعت ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم
مثله حدثنا حجاج ثنا شعبة اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم مثله حدثنا
مسلم وسليمان قالا ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا
حماد عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه حدثنا حفص بن عمر ثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال ان الله عز وجل لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا واما الكافر فيعطى حسناته في
الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يعطى بها حدثنا عمرو بن علي ثنا عمر بن علي بن المقدم ثنا موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن
ابي الجعد يذكر عن معرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال يا ابن ادم انك ان تاتيني بقراب
الارض خطيئة بعد ان لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة ولا ابالي حدثنا محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي بهذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه عز وجل حدثنا موسى ثنا حماد عن محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه عز وجل قال استقرضت من ابن ادم فلم يقرضني وشتمني ويقول وادهراه والله هو الدهر وكل شيء من ابن ادم يا كله التراب
الا عجب ذنبه فانه يخلق عليه حتى يبعث منه حدثنا الحميدي ثنا الوليد ثنا ابن جابر والاوزاعي قالا ثنا اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر قال
سمعت ابا كريمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي
شفتاه ويذكر عن ابراهيم ومجاهد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القران اذا عملوا به باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعيذ بكلمات الله لا بكلام غيره وقال نعيم لا يستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والانس والملئكة وفي هذا دليل ان كلام الله
غير مخلوق وان سواه خلق قال احمد بن خالد ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الوليد بن الوليد رجل يفزع
في منامه وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من
غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب ذلك عنه وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من بلغ
من بنيه علمه اياهن ومن كان منهم صغيرا لا يعقلها كتبها وعلقها في عنقه حدثنا ابو يعقوب عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله انه سمع بشير بن سعد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم
تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من
منزله ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث مثله حدثنا ادم ثنا الليث عن يزيد نحوه حدثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد مختصر
الحديث حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك وعبد الله بن مسلمة عن مالك عن سهيل بن ابي صالح السمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى حدثنا عياش ثنا عبد الاعلى ثنا عبيد الله بن عمر رضي
عنهما [illegible] حدثنا [illegible] بن [illegible] عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا [illegible] عبد الرحمن [illegible] سهيل بهذا حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب [illegible]
نحوه [illegible] بن [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
طارق [illegible] ابي هريرة رضي الله عنه [illegible] عن ابيه عن [illegible]

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ويروى عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عثمان بن محمد ثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة كلها من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة حدثنا اصبغ ثنا ابن وهب عن سفيان الثوري بهذا حدثنا عثمان ثنا عمر بن عبد الرحمن الابار ثنا الاعمش عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة حدثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن المنهال عن محمد بن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قرؤا القرآن ونهاهم ان يرفعوا اصواتهم اذا علوها كما حدثني احمد بن اسحق ثنا الانصاري ثنا التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرقينا في عقبة او في ثنية قال كان الرجل منا اذا علاها قال لا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون اصم ولا غائبا قال وهو على بغلته يعرضها فقال يا ابا موسى او يا عبد الله الا اعلمك من كلمة كنوز الجنة قال بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفيض الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغير الله جل ذكره قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق لان صوت الله جل ذكره يسمع من بعد كما يسمع من قرب ان الملئكة يصعقون من صوته فاذا تنادى الملئكة لم يصعقوا وقال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا فليس لصفة الله ند ولا مثل ولا يوجد شئ من صفاته في المخلوقين حدثنا به داود بن شبيب ثنا همام ثنا القاسم ابن عبد الواحد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ان جابر بن عبد الله حدثهم انه سمع عبد الله بن انيس رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من النار يطلبه بمظلمة حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش عن ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال من كان يحدثنا بهذه الآية لولا ابن مسعود سالناه حتى اذا فزع عن قلوبهم سمع اهل السموات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون حتى اذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت عرفوا انه الوحي ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني مسلم عن مسروق عن عبد الله بهذا حدثنا الحميدي ثنا سفين ثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله عز وجل الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقال الحكم بن ابان حدثني عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قضى الله جل ذكره امرا تكلم رجفت الارض والسماء والجبال وخرت الملئكة كلهم سجدا حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن الحسن حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن نفر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تقولون في هذا النجم الذي يرمى به قالوا كنا يا رسول الله انا نقول حين رايناها يرمى بها مات ملك ولد مولود مات مولود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله اذا قضى في خلقه امرا يسمعه اهل العرش فيسبحوا فيسبح من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السماء الدنيا ثم يقول بعضهم لبعض لم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون افلا تسالون من فوقكم مم سبحوا فيسألونهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان فينهبط به الخبر من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيتحدثون فيحدث به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم ياتون به الى الكهان من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان ثم ان الله عز وجل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة حدثنا محمد بن كثير ثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال

التامات

ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان ياكل معك قال قلت ثم اى قال ان تزانى بحليلة جارك وانزل الله عز وجل تصديق قول النبى صلى الله عليه
وسلم والذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن ابى وائل نحوه حدثنا عثمان ثنا جرير
عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رضى الله عنه قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
حدثنا قتيبة ثنا جرير مثله حدثنا هناد ثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلق ومن
خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره **باب ما نقش النبى صلى الله عليه وسلم فى خاتمه من كتاب الله تعالى وما**
يدخل به الحاجة قال ابو عبد الله وفى الخواتيم والدراهم البيض ذكر الله جل ذكره وقال عطاء فى الخاتم فيه ذكر الله عز وجل يدخل الانسان الكنيف
او يلم باهله وهو بيده لا بأس به وقال الحسن ولا بأس ان يمس الدراهم البيض على غير وضوء وان يرفع المصحف من ههنا فيضعه ههنا ويذكر عن
انس بن مالك رضى الله عنه انه كان يمس الدراهم على غير وضوء وقال انبأنا عبدان انا عبد الله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال يضع المصحف على فراشه الذى يحتلم فيه ويجامع ويعرق عليه وقال سعيد بن جبير ثم توضأ الا رجليه ثم اخذ المصحف وقال طاؤس فى الرجل
يكون عليه المنطقة وفيها الدراهم يقضى حاجته وهى عليه وقال ابراهيم لا بد للناس من نفقاتهم واحب بعض اهل العلم ان لا يدخل الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله
قال ابو عبد الله وهذا من غير تحريم يصح وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بالمسيح وليس لاحد ان يحلف بالمخلوقين ولا باعمالهم ولا بكلامهم
ولا بكلام الكفار والمنافقين ولا بقول ابليس فمن حلف بقول المجوس ونحوهم لم يلزمه حنث وانما يذكر عن ابن مسعود وابراهيم وعن النبى صلى الله
عليه وسلم مرسلا من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها كفارة فاما اصوات المخلوقين فليس فيها كفارة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى
ثنا ابى عن ثمامة عن انس رضى الله عنه ان ابا بكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما كانى انظر الى بياضه فى يده ونقشه محمد رسول الله حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله عنه قال اصطنع
النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا اتخذنا خاتما ونقشنا عليه نقشا فلا ينقش عليه احد حدثنا مسدد ثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما ونقشه محمد رسول الله حدثنا محمد بن سلام ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنهما اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمى حدثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما كان فى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال الامام ابو عبد الله رحمه الله وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
وقرأه ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا نشك فى قراءة الكفار واهل الكتاب انها اعمالهم واما المقروء فهو كلام الله العزيز المنان ليس بمخلوق فمن
حلف باصوات قيصر او بنداء المشركين الذين يقرؤن بالله لم يكن عليه يمين دون الحلف بالله لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بغير الله وليس
لاحد ان يحلف بالخواتيم والدراهم البيض والواح الصبيان التى يكتبونها ثم يمحونها مرة بعد مرة وان حلف فلا يمين عليه لقول الله عز وجل فلا
تجعلوا لله اندادا حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله
عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية الكلبى الى عظيم
بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده
الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث مثله حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثنا يونس عن ابن شهاب عن
عبيد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب بن امية اخبره بهذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره قال اخبرنى
ابو سفيان بن حرب رضى الله عنه بهذا ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون فلما انقضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما اخبره بهذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله نحوه حدثنا عمرو بن زرارة
ثنا زياد عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه بهذا قال
عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية بن خليفة بسم الله الرحمن الرحيم نحوه قال الامام ابو عبد الله رواه معمر وهلال بن رداد
عن الزهري حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثني عقيل ويونس عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا بكتاب الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عبد الله بن يوسف حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله ان ابن عباس رضي
الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى نحوه حدثنا يعقوب بن حميد ثنا ابراهيم عن صبيح عن ابن شهاب عن
عبيد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابا الى كسرى نحوه قال ابو عبد الله ورواه ابن اخي ابن شهاب نحوه
قال الامام ابو عبد الله رحمة الله عليه فان احتج محتج فقال قد روي ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قيل له لو صح هذا
الخبر لم يكن لك فيه حجة لانه قال كلام الله ولم يقل قول العباد من المؤمنين والمنافقين واهل الكتاب الذين يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا واضح بين عند من كان عنده ادنى معرفة ان القراءة غير المقرؤ وليس لكلام الفجرة وغيرهم فضل على كلام غيرهم كفضل الخالق
على المخلوق وتبارك ربنا وتعالى وعز وجل عن صفة المخلوقين وان قال قائل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله
بشيء افضل مما خرج منه قيل له اليس القرآن خرج منه فخروجه منه ليس كخروجه منك ان كنت تفهم مع ان هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه
فان قال فلم يكن الذي يتكلم به العبد قرآنا لم تجز صلاته قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
سئل النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قراءة قال نعم قال الامام ابو عبد الله القراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو وقد بينه ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول
الله عز وجل اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الآية
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل قال الامام ابو عبد الله فبين ان سؤال العبد غير ما يعطيه الله للعبد وان قول العبد غير كلام الله هذا من العبد الدعاء
والتضرع ومن الله الامر والاجابة وحدثني عبد الله بن محمد ثنا بشر بن السري ثنا معوية عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي قال
سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فالقراءة لا تكون الا من الناس وقد تكلم الله بالقرآن من قبل وكلامه قبل خلقه وسئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الصلاة اطول من بعض واخف وان
بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص وليس في القرآن زيادة ولا نقصان فاما التلاوة فانهم يتفاضلون في الكثرة والقلة
والزيادة والنقصان وقد يقال فلان حسن القراءة وردي القراءة ولا يقال حسن القرآن وردي القرآن وانما نسب الى العباد القراءة
لا القرآن لان القرآن كلام الرب جل ذكره والقراءة فعل العبد ولا يخفى معرفة هذا القدر الا على من اعمى الله قلبه ولم يوفقه ولم يهده
سبيل الرشاد وليس لاحد ان يشرع في امر الله عز وجل بغير علم كما زعم بعضهم ان القرآن بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد التلاوة هي المتلو
والقراءة هي المقرؤ فقيل له ان التلاوة فعل التالي وعمل القاري فرجع وقال ظننتهما مصدرين فقيل له هلا امسكت كما امسك كثير من
اصحابك ولو بعثت الى من كتب عنك فاسترددت ما اثبت وضربت عليه فزعم ان كيف يمكن هذا وقد قلت ومضى فقيل له كيف جاز لك
ان تقول في الله عز وجل شيئا لا يقوم به شرحا وبيانا اذا لم تميز بين التلاوة والمتلو فسكت اذ لم يكن عنده جواب قال الامام ابو عبد الله رحمه
الله فان اعترض جاهل لا يترفع بقوله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب دل ان القراءة في الصلاة قيل له
انك قد اغفلت الاخبار التي تفسر المستفيضة عند اهل الحجاز واهل العراق واهل الشام واهل الامصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وانما اراد ان قراءة القارئ وتلاوته غير المقرؤ والمتلو وانما المتلو فاتحة الكتاب

فاوضح

لا اختلاف فيه بين اهل العلم وان لم يعلم هذا المعترض للغة فليسئل اهل العلم من اصناف الناس كما قال الله عز وجل يهدى الى الرشد ان فقه وفهم فما حملنا على كثرة الايضاح والشرح الا معرفتنا بعجمة كثير من الناس ولا قوة الا بالله وقال الحسن البصرى انما اهلكتهم العجمة وقد فسره لنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا حجاج بن منهال ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث مثله حدثنى اسحق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذى مج النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه من بئرهم اخبره ان عبادة بن الصامت رضى الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن معمر عن الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا وقال عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق قالا ثنا معمر بهذا حدثنى هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن ابن ربيعة الانصارى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان على ايلياء فابطأ عبادة عن صلاة الصبح فاقام ابو نعيم الصلاة وكان اول من اذن ببيت المقدس فجئت مع عبادة حتى صف الناس وابو نعيم يجهر بالقراءة فقرأ عبادة بام القرآن حتى فهمنا منه فلما انصرف قلت له سمعتك تقرأ بام القرآن فقال نعم صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التى يجهر فيها بالقرآن فقال لا يقرأن احد منكم اذا جهرت بالقراءة الا بام القرآن وروى بعضهم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهو على معنى قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لانه لا صلاة الا بقراءة وقال النبى صلى الله عليه وسلم انما الصلوة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء الى ربه عز وجل فبين ان الدعاء والحاجة والتضرع والذكر والقراءة من العبد وان المقرؤ هو كلام الله عز وجل حدثنى يحيى بن صالح ثنا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمى رضى الله عنه قال دعانى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما الصلاة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء الى ربه فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك وقال عمار رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن مسعود وكانت قراءته حرفا حرفا فاخبر ان قراءة هذا القارى الذى لا يقرأ حرفا حرفا وهذه هذا سوى قراءة ابن مسعود حرفا حرفا وامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على ابى بن كعب سورة انزلت عليه حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفين عن اسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال ابى قال لى النبى صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة امرت ان اقرئكها قلت سميت لك قال نعم يا ابا المنذر ففرحت بذلك قال وما يمنعنى وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفين عن اسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمرو بن عون ثنا ابن المبارك عن الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقرأ عليك القرآن فقلت اسمانى لك ربى وربك قال نعم فتلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حدثنا بشر بن محمد ثنا عبد الله ثنا الاجلح بهذا حدثنا اسحق بن نصر ثنا ابو اسامة ثنا الاجلح ثنا عبد الله نحوه قال ابو عبد الله واما قوله فهل يرجع الى الله الى باللفظ الذى تلفظ به فان كان الذى تلفظ به قرآنا فهو كلام الله قيل له ما قولك تلفظ به فان اللفظ غير الذى تلفظ به لانك تلفظت بالله وليس الله هو لفظك ولكن لك تلفظ بصفة الله بقول الله وليس قولك الله هو الصفة انما تصف الموصوف فانت لو اصفت الله الموصوف بكلامه كالواصف الذى يصف الله بكلام غير الله واما الموصوف بصفته وكلامه فهو الله ففى قولك تلفظ به وتقرأ القرآن دليل بين انه غير القراءة كما تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم لان لفظك وكلامك كلام عاصم بعينه الا ترى ان عاصما لو حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث عاصم وقال احمد رحمه الله لا يعجبنى قراءة حمزة ولا يقال لا يعجبنى القرآن حتى قال بعضهم من قرأ بقراءة حمزة اعاد الصلاة واعتل بعضهم فقال حتى يسمع كلام الله قيل له انما يقال حتى يسمع كلام الله لا كلامك ونغمتك ولحنك لان الله عز وجل فضل موسى بكلامه ولو كنت تسمع الخلق كلام الله كما اسمع الله موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن لموسى عليه السلام عليك فضل اذا سمعت كلام الله وسمع موسى كلام الله قال الله عز وجل يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى حدثنا عبد الله بن عمر ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به قال رايت موسى فى السماء السابعة

بتفضيل كلام الله قال ابو عبد الله وان ادعيت انك تسمع الناس كلام الله كما اسمع الله كلامه لموسى قال له انى انا ربك فهذا دعوى
الربوبية اذ لم تميز بين قراءتك وبين كلام الله فان الله تعالى قال اذكرنى اذكركم فاذكروا الله كذكركم اباءكم **باب** ان ذكر العبد ربه غير
ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء والتضرع وذكر الله الاجابة كما قال الله عز وجل وقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اقول الما فى القرآن
حدثنا ضرار ثنا صفوان بن ابى الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال النبى صلى الله عليه وسلم بينا انا فى الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن
فبين ان الصوت غير القرآن **حدثنا** اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن موسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا امشى فى الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا هذا حارثة
ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وعن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب خبرتنى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت فى حجر عائشة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتنى فى الجنة وسمعت فيها صوت قارئ يقرأ فقلت من
هذا فقالوا هذا حارثة بن النعمان كذلك البر وكان حارثة من ابر الناس قال ابو عبد الله ويقال له صفة الله جل ذكره وعلمه وكلامه واسمائه
وعزته وقدرته بائن من الله تعالى امرا وقولك وكلامك بائن من الله امرا وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قراءة القرآن فى الركوع فبين ان القراءة غير المقروء **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن
على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قراءة القرآن فى الركوع **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثنى
يزيد بن ابى حبيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه ان اباه حدثه انه سمع عليا رضى الله عنه قال نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن قراءة
القرآن وانا راكع **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا انس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ذباب عن ابراهيم بن عبد الله
ابن حنين عن ابيه عن على رضى الله عنه نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع **حدثنا** عبد الرحمن بن يونس ثنا حاتم
ابن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن على وعن جعفر عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن على رضى الله عنه نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن
قراءة القرآن فى الركوع قال ابو عبد الله وقال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال عز وجل انا ارسلنا نوحا
الى قومه ان انذر قومك فالابلاغ والانذار من نوح وهو نذير مبين يامرهم بطاعة الله واما الغفران فانه من الله لقوله عز وجل يغفر
لكم من ذنوبكم ثم قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فذكر الدعاء سرا وعلانية من نوح وذكر فعل نوح بقومه ثم قال ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا فذكر خلق القوم طورا بعد طور وقال الله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال الله عز وجل لا
ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون **حدثنا** موسى ثنا سليمان
عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال لما نزل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت
فجلس فى بيته وقال انا الذى كنت ارفع صوتى فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول وقد حبط عملى وانا من اهل النار ففقده النبى صلى الله
عليه وسلم فاتاه رجل فقال انه يقول كذا وكذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو من اهل الجنة وكنا نراه يمشى بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة
فلما كان يوم اليمامة كان فى بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط وقال بئس ما تعودون اقرانكم فقاتل حتى قتل قال ابو
عبد الله وقد سمى ابن عمر الصوت بالقراءة العبادة **حدثنى** ابو يعلى محمد بن الصلت ثنا ابو صفوان عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال
اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل ورفع الصوت فيها بالقراءة وكان ابن عمر رضى الله عنهما اذا سئل قال سمع منك على حرفه وقال النبى
صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة **حدثنا** به عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمى عن ابى حازم التمار عن البياضى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان
المصلى يناجى ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة **حدثنا** اسحق سمع عبدة عن ابى اسحق عن محمد بن ابراهيم
ابن الحرث عن ابى حازم مولى هذيل قال جاورت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بياضة من الانصار فحدثنى عن النبى صلى الله عليه
وسلم هذا **حدثنا** قتيبة ثنا ابو بكر عن ابن الهادى عن محمد بن ابراهيم عن عطاء بن يسار عن رجل من الانصار سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابجذ وقال ابن مسعود رضی الله عنه قال النبی صلی الله علیه وسلم هذا وقال ابن مسعود رضی الله عنه قال النبی صلی الله علیه وسلم لقوم كانوا يقرؤن القران
يجهرون به خلطتم علی القران يقول علت اصواتكم فشغلتمونی بر فعها فوق صوتی خلطتم علی فنهی النبی صلی الله علیه وسلم ان يرفع بعضهم علی
بعض صوته ولا يخلطون علی الناس فی جهرهم واصواتهم ولم ينه عن القران ولا عن كلام الله الذی كلم به موسی قبل ان يخلق هذه الامة حدثنا
عبد الله حدثنی معوية عن يحيی بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المسر بالقران
كالمسر بالصدقة والجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا معن عن معوية مثله حدثنا عبد الله بن صالح حدثنی
معوية عن ربيعة بن يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء انها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو
من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل ذلك تسبيح الله وقال موسی علیه الصلاة والسلام واحلل عقدة من لسانی يفقهوا
قولی وقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقال انطقنا الله الذی انطق كل شیء وقال وما ينطق عن الهوی ان هو الا وحی
يوحی وقال بعضهم فی قوله عز وجل يزيد فی الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن وقال الله عز وجل عن جبرئيل وما نتنزل الا بامر ربك فبين ان
التنزيل غير الامر حدثنا ابو نعيم وخلاد بن يحيی قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال لجبرئيل علیه السلام ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
وقال جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال النبی صلی الله علیه وسلم لقتلی احد ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الی احد قدمه فی اللحد قال ابو عبد الله
وقال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس من هذه الاوجه الذی لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ولم
يعرفوا الكذب لم صار كذبا ولا الصدق لم صار صدقا فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبی صلی الله علیه وسلم للفرس وجدته بحرا وهو
الذی يجوز فيما بين الناس وتحقيقه ان مشيه حسن ومثل قول القائل علم الله معنا وفينا وانا فی علم الله انما المراد من ذلك ان الله يعلمنا
وهو التحقيق ومثل قول القائل النهر يجری ومعناه ان الماء يجری وهو التحقيق واشباهه فی اللغات كثيرة حدثنا آدم ثنا شعبة عن قتادة
سمعت انس بن مالك رضی الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبی صلی الله علیه وسلم فرسا من ابی طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع
قال ما راينا من شیء وان وجدناه لبحرا حدثنا مسدد ثنا يحيی عن شعبة حدثنی قتادة عن انس بن مالك رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
بهذا ورواه غندر وابن المبارك وعمران بن مرزوق عن شعبة حدثنا مسدد ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر بن عبد الله رضی
الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم الصلوات الخمس كنهر يجری علی باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقی من الدرن شیء وعن ابی
سفيان عن عبيد بن عمير عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله واما الفعل من المفعول فالفعل انما هو احداث الشیء والمفعول هو الحدث لقوله خلق
السموات والارض فالسموات والارض مفعوله وكل شیء سوی الله بقضائه فهو مفعول فتخليق السموات فعله لانه لا يمكن ان تقوم سماء
بنفسها من غير فعل الفاعل وانما تنسب السماء اليه لحال فعله ففعله من ربوبيته حيث يقول كن فيكون ولكن منه صفته وهو الموصوف
به كذلك قال رب السموات ورب الاشياء وقال النبی صلی الله علیه وسلم رب كل شیء ومليكه حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن يعلی بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم سمع ابا هريرة رضی الله عنه ان ابا بكر رضی الله عنه قال يا رسول الله اخبرنی بشیء اقوله اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شیء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسی ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف علی نفسی سوءا واجره الی مسلم قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
حدثنا سعيد بن الربيع ثنا شعبة فذكر الحديث رواه معاذ وبهز عن شعبة حدثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن يعلی عن عمرو بن عاصم
عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا رب كل شیء ومليكه حدثنا قتيبة ثنا هشيم بهذا وكذلك تؤدی جميع لغات
الخلق من غير اختلاف بينهم وانما هو الفاعل والفعل والمفعول فالفعل صفة والمفعول غيره وبيان ذلك فی قوله تعالی ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم ولم يرد بخلق السموات نفسها وقد ميز فعل السموات من السموات وكذلك فعل جملة الخلق وقوله
ولا خلق انفسهم وقد ميز الفعل والنفس ولم يصر فعله خلقا واما الوصف من الصفة فالوصف انما هو قول القائل حيث يقول هذا رجل طويل
وثقيل وجميل وحديد فالطول والجمال والحدة والثقل انما هو صفة الرجل وقول القائل وصف وكذلك اذا قال الله رحيم والله عليم والله

تفسير الحديث

قد يرى فنون القائل وصف وشيء عبادة والرحمة والعلم والقدرة والملك والعزة والقوة كل هذه صفاته وانما الكذب من الصدق فقول القائل فلان ههنا وهو
غائب فهو كذب فلو كان حاضرا لكان صدقا والكلمة واحدة وانما صار صدقا وكذبا بالحال المعنى وكذلك لو ان رجلا قال ان الله رحيم ويرحم والله عليم ويعلم
والله قدير ويقدر والله سميع ويسمع ولم يكن لقوله معنى كما وصفنا فى شان الكذب والصدق لكان قوله كذبا وانما صار هذا القول صدقا وعبادة وطاعة
لحال المعنى قال ابو عبد الله واختلف الناس فى الفاعل والمفعول والفعل فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر ليست من الله وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد لذلك قالوا لكن مخلوق وقال اهل العلم التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة لقوله تعالى واسروا
قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق يعنى السر والجهر من القول ففعل الله صفة الله والمفعول غيره من الخلق ويقال لمن زعم انى لا
اقول القرآن مكتوب فى المصحف ولكن القرآن بعينه فى المصحف يلزمك ان تقول ان من ذكر الله فى القرآن من الجن والانس والملائكة والمدائن ومكة
والمدينة وغيرهما وابليس وفرعون وهامان وجنودهما والجنة والنار عانيتهم باعيانهم فى المصحف لان فرعون مكتوب فيه كما ان القرآن مكتوب فيلزمك اكثر
من هذا حين يقول فى المصحف وهذا امر بين لانك تضع يدك على هذه الآية وتراها بعينك الله لا اله الا هو الحى القيوم فلا يشك عاقل بان الله هو
المعبود وقوله الله لا اله الا هو الحى القيوم هو قرآن وكذلك جميع القرآن هو قوله والقول صفة القائل موصوف به فالقرآن قول الله عز وجل والقراءة
والكتابة والحفظ للقرآن هو فعل الخلق لقوله فاقرؤا ما تيسر منه فقوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن والقراءة فعل الخلق وهو طاعة الله والقرآن ليس هو
بطاعة انما هو الامر بالطاعة ودليله قوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقال ان الذين يتلون كتاب الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر حدثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابى اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مذكر او مدكر فقال سمعت عبد الله يقرءها مدكر وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرءها فهل من مدكر دالا حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابى اسحق عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرنى ابى عن شعبة بهذا حدثنا خالد بن يزيد ثنا اسرائيل عن ابى اسحق بهذا حدثنا نصر بن على ثنا ابو احمد عن سفين
عن ابى اسحق بهذا وقال ابو عبد الله وقال الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك كله مما امر به ولذلك قال اقيموا الصلوة فالصلوة بجملتها طاعة الله
وقراءة القرآن من جملة الصلاة فالصلاة طاعة الله والامر بالصلاة قرآن وهو مكتوب فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على اللسان والقراءة والحفظ والكتابة
مخلوق وما قرئ وحفظ وكتب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه ان الناس يكتبون الله ويحفظونه ويدعونه فالدعاء والحفظ والكتابة من الناس مخلوق ولا شك
فيه والخالق الله بصفته ويقال له اترى القرآن فى المصاحف فان قال نعم فقد زعم ان من صفات الله ما يرى فى الدنيا وهذا رد لقول الله جل ذكره لا
تدركه الابصار فى الدنيا وهو يدرك الابصار وان قال يرى كتابة القرآن فقد رجع الى الخلق ويقال له هل تدرك الابصار الا اللون فان قال لا قيل له
وهل يكون اللون الا فى الجسم فان قال نعم فقد زعم ان القرآن جسم يرى حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه حدثنا اسحق بن نصر ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابة فتسرج فيقرأ قبل ان يفرغ يعنى القرآن
حدثنا احمد بن حفص النيسابورى حدثنى ابى حدثنى ابراهيم وابراهيم هو ابن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود القرآن فكان يامر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج **باب** قول الله جل ذكره
عن اهل النار من الكفار والمشركين وعبدة الاوثان ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون وقال الشيطان لما قضى
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية وقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم حدثنا قتيبة عن سفين عن عمرو سمع عطاء يخبر عن
صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك حدثنا حجاج بن منهال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان
ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الرحمن
ابن زياد ثنا دخين الحجرى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع فمن يشفع لنا
ما هو الا ابليس هو الذى اضلنا فياتون ابليس فيقولون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ثم يقول الكافرون فقم انت فاشفع لنا فانك اضللتنا
فيثور من مجلسه من انتن ريح شمها احد ثم يعظم لجهنم فيقول الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية وذكر
النبى صلى الله عليه وسلم قراءة المنافقين والفجار فبينما يتأكلون بقراءتهم فلا يربا بن احد فى خلق المنافقين فى اصحاب الجحيم اعمالهم حدثنا

عبيد الله هو ابن قدامة بن سعيد ثنا حماد بن زيد قال من قال كلام العباد ليس بمخلوق فهو كافر وتابعه علي في المديني بن سعيد القطان ومعتمر بن سليمان **حدثنا** عبد الله بن يزيد ثنا حيوة حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس التجيبي حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به **باب** وما يدل على اصوات العباد قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها فعد قراءة المعطلة والجهمية واهل الاهواء وغيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن رجال يمرقون من الدين لا يجاوز حناجرهم هم شر الخلق والخليقة وقال ينتحلونه ولا يتأولونه **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن ثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن بن شريح المعافري حدثني شراحيل بن يزيد عن محمد بن هدية عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم ثنا منصور بن سلمة ثنا الوليد بن المغيرة وكان ثبتا ثنا مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتي قراؤها **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا يزيد بن الحارث ثنا ابو السمح المعافري ثنا ابو قبيل انه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي اثنتين يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوة والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به الذين آمنوا **باب** قول الله عز وجل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فمنها العربي ومنها العجمي فذكر الالسنة والالوان وهو كلام العباد وقال ان لك بيوت فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل فبين ان قيامه بالكتاب هو فعله **حدثني** عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فهو يقول لو اوتيت ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه يقول لو اوتيت ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورواه شعبة عن الاعمش سمعت ابا صالح نحوه **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفين مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه وقال الله تعالى وافعلوا الخير فاثبت الخير منهم فعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القرآن فعملتم به **حدثنا** سليمن بن داود الهاشمي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس واوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيتهم قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن اكثر عملا منهم فقال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء **وحدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا **وحدثنا** ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري بهذا **وحدثنا** عبدان ثنا عبد الله عن يونس عن الزهري بهذا **وحدثني** احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن الزهري بهذا **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفين سمعت سليمان بن ابي مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الليل يتهجد يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت

تم كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل تاليف امام الائمة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى عليه

ابو نشرة
هامان
اختلاف الالسنة
كذا الكذا

كتاب العلو للعلي الغفار في ايضاح صحيح الاخبار وسقيمها

جمع الشيخ الامام العالم الاثري شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الفارقي ابن الذهبي عفا الله عنهم بمنه وكرمه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم على نعمه السابغة الظاهرة والباطنة والحمد لله على نعمة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من فضله المزيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء والشفيع في اليوم الشديد صلى الله عليه وعلى آله صلوة ادخرها ليوم الوعيد **اما بعد** فاني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة جمعت احاديث وآثارا في مسئلة العلو فاتفق الكلام على بعضها ولم استوعب ما ورد في ذلك فذيلت على ذلك مؤلفا اوله سبحان الله العظيم ونجمع على حلمه بعد علمه الآن فارتب المجموع واوضحه هنا وبالله استعين وهو حسبنا ونعم الوكيل قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال تعالى في وصف كتابه العزيز تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن الى غير ذلك من آيات الاستواء وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقال تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وقال تعالى في الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا الى غير ذلك من نصوص القرآن العظيم جل منزله وتعالى قائله فان احببت يا عبد الله الانصاف فقف مع نصوص القرآن والسنن ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وائمة التفسير في هذه الآيات وما حكوه من مذاهب السلف فاما ان تنطق بعلم واما ان تسكت بحلم ودع المراء والجدال فان المراء في القرآن كفر كما نطق بذلك الحديث الصحيح وسترى اقوال الائمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الاحاديث النبوية جمع الله قلوبنا على التقوى

الهدى فاننا على اصل صحيح وعقد متين من ان الله تقدس اسمه لا مثل له وان ايماننا بما ثبت من نعوته كايماننا بذاته المقدسة اذ الصفات تابعة للموصوف فنعقل وجود البارى ونميز ذاته المقدسة عن الاشباه من غير ان نتعقل الماهية فكذلك القول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجودها ونعلمها في الجملة من غير ان نتعقلها او نشبهها او نكيفها او نمثلها بصفات خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالاستواء كما قال مالك الامام وجماعة معلوم .. والكيف مجهول فمن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو **حديث** معاوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم بين احد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها بشاة وانا رجل من بني آدم فاسفت فصككتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ادعها فدعوتها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم يمرونه كما جاء ولا يتعرضون له بتاويل ولا تحريف **عن عطاء** بن يسار قال حدثني صاحب الجارية نفسه قال كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها واشار اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة صح **وقال النسائي** في تفسيره في قوله تعالى ثم استوى الى السماء اخبرنا قتيبة عن مالك عن هلال بن اسامة عن عمر بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسالتها عنها فقالت اكله الذئب فاسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها كذا سماه مالك عمر بن الحكم **وقال عبد الرزاق** حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بامة سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة اعتقها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين ان محمدا رسول الله قالت

نعم قال اتؤمنين بالبعث قالت نعم قال اعتقها هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة فى التوحيد **وقال المسعودي** عن عون عن اخيه
عبيد الله هو ابن عتبة عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية اعجمية فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة

لعله على رقبة

فاعتق هذه فقال لها اين الله فاشارت الى السماء قال فمن انا فاشارت الى رسول الله ثم الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة رواه جماعة عن

ههنا بياض

المسعودي منهم يزيد بن هرون واسناده حسن فاما ان يكون عبيد الله قد سمعه من ابى هريرة اولعله رواه عن الرجل الانصارى فيحتمل
ان يكون قضية اخرى ويحتمل ان يكون حديث الزهرى بن عتبة عنه فى عداد المرسل فيكون قوله عن رجل من الانصار بلا سماع واما حديث
المسعودى ففى مسند الامام احمد وسمعناه فى مسند ابى هريرة للقاضى البرتى **حديث** لابى معوية الضرير عن سعيد بن المرزبان عن
عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه جارية سوداء اعجمية فقال على رقبة فهل تجزى هذه عنى فقال اين الله فاشارت
بيدها الى السماء فقال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا محفوظ عن ابى معوية لكن شيخه قد ضعف **حديث محمد**
ابن الشريد ان امه اوصته ان يعتق عنها رقبة مؤمنة فقال يا رسول الله ان امى اوصت بكذا وهذه جارية سوداء نوبية اتجزء عنى قال ائتنى بها فقال لها
اين الله قالت فى السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها انها مؤمنة كذا روى هذا الحديث وليس اسناده بالقائم ويروى نحوه عن محمد
ابن الشريد بن سويد الثقفى عن ابى هريرة مرفوعا وقيل صوابه عمرو بن الرشيد فالله اعلم **حديث** اورده ابو حفص بن شاهين فى الصحابة انه

الرشيد

قال حدثنا على بن احمد العسكرى حدثنى محمد بن الحرث عن عبد الحميد حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوى
انه كانت له جارية فى غنم ترعيها ففقد منها شاة فضرب الجارية على وجهها ثم اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بفعله وقال لو اعلم انها مؤمنة لاعتقتها
فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتعرفنى قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاين الله قالت فى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة
لا يعرف لعكاشة الا هذا الخبر **حديث** اسامة بن زيد الليثى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال جاء حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجارية له فقال يا رسول الله ان على رقبة فهل تجزى هذه عنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا قالت انت رسول الله قال فاين
ربك فاشارت الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة اخرجه القاضى ابو احمد العسال فى كتاب المعرفة له **حديث** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله

لعله فى البياض المعرفة له

عليه وسلم قال فى خطبته يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم يرفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد اخرجه مسلم **حديث** ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين
باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون متفق عليه **حديث** سمعناه
من احمد بن هبة الله وجماعة عن محمد بن عبد الواحد ثنا اسمعيل بن على انا محمد بن على النحوى انا ابو بكر بن المقرى ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن موسى
ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض
قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه رواه الترمذى وابن ماجة وابو داود واسناده حسن وقد رواه شعبة وغيره

وابو داود

عن يعلى وقالوا عدس بدل حدس ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده ثم كان العرش فارتفع على عرشه وروى
حرب عن ابن راهويه تحته هواء وفوقه هواء يعنى السحاب قال ابو عبيد العماء الغمام وقال الحسن بن عمران الحنظلى الهروى سمعت ابا الهيثم
خالد بن يزيد الرازى يقول اخطأ ابو عبيد انما العمى مقصور ولا يدرى اين كان الرب يعنى قبل خلق العرش ويروى عن ابى رزين حديث
طويل باسنادين مدنيين فى الباب لكنه ضعيف **حديث** عمرو بن دينار عن ابى قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء اخرجه ابو داود والترمذى وصححه تفرد به سفيان **حديث**
ابى الاحوص عن ابى اسحق عن جرير سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم من فى الارض لم يرحمه من فى السماء رواته ثقات **حديث**
ابى عوانة وابى الاحوص وطائفة عن ابى اسحق السبيعى عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء ورواه
عمار بن زريق عن ابى اسحق مرفوعا والموقوف اصح مع ان رواية ابى عبيدة عن والده فيها ارسال **حديث** عيسى بن طهمان عن انس
وثابت ايضا عن انس ان زينب بنت جحش كانت تفخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله من فوق
سبع سموات ولفظ عيسى كانت تقول ان الله انكحنى فى السماء وفى لفظ انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم زوجنيك الرحمن من فوق

عرشه هذا حديث صحيح اخرجه البخاري **حديث** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر
السماء صباحا ومساء متفق عليه من رواية عمارة بن القعقاع عن عبد الرحمن بن ابي نعم عنه مطولا اوله بعث علي من اليمن بذهيبة **حديث**
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة **حديث** علي بن زيد بن جدعان
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان صعصعة بن صوحان تكلم يوما عند عثمان رضي الله عنه فقال فيما تقولون اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا الايتين فقال عثمان يا ايها الناس ها ان هذا البجباج النفاج لا يدري من الله ولا اين الله والله ما نزلت هذه الاية الا في اصحابي خرجنا
من ديارنا بغير حق فقال اما قولك لا ادري من الله فان الله ربنا ورب ابائنا الاولين وقولك لا ادري اين الله فان الله لبالمرصاد رواه عبد بن
حميد في تفسيره عن الحسن الاشيب عن حماد بن سلمة عنه **حديث** اسحق بن سليمان الرازي ثنا ابو جعفر الرازي عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا في الارض واحد اعبدك هذا حديث حسن
الاسناد رواه جماعة عن اسحق حديث محاضر بن المورع ثنا الاحوص بن حكيم ثنا خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم صعد بها
الى السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها الحديث سمعه محمد بن اسلم الطوسي وغيره منه
ورواه مروان بن معاوية عن الاحوص احد الضعفاء وهاه ابن معين **حديث** اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه صلى
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب
الكلمات قال انا يا رسول الله وما اردت بها الا الخير قال لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهنهها شيء دون الرحمن **حديث** ابن ابي ذئب عن محمد
ابن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح
فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تعالى وذكر الحديث رواه احمد في مسنده والحاكم في
مستدركه وقال هو على شرط البخاري ومسلم ورواه ائمة عن ابن ابي ذئب **حديث** في صحيفة همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى عليه السلام فلطمه فذهب بعينه فعرج الى ربه عز وجل فقال يا رب بعثتني الى موسى فلطمني فذهب بعيني
ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال ارجع الى عبدي فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها فاتاه فبلغه ما امره فقال ثم ماذا
بعد ذلك قال الموت قال الان فشمه شمة قبض فيها روحه ورد الله على ملك الموت بصره وفي لفظ فلطم عينه ففقاها فرجع فقال رسلتني الى عبد
لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل له ان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فبه قال يا رب فالان [illegible] الارض
المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه **حديث** بكار عن عبد الله
بن بكر السهمي ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت [illegible]
من بناته فقال ابو سفيان ما مثل محمد في بني هاشم الا كمثل الريحانة في وسط الزبل فسمعت فابلغته رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد المنبر
وقال ما بال اقوال تبلغني عن اقوام ان الله خلق سموات سبعا فاختار العليا فسكنها واسكن سمواته من شاء من خلقه ثم اختار خلقه فاختار بني ادم
فاختار العرب فاختار مضر فاختار قريشا فاختار بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار فمن احب قريشا فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن ذكوان احد الضعفاء وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار وهو حديث
منكر رواه جماعة في كتب السنة واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد **حديث** ابي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم
فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب الرحيم اخرجه ابن ماجة في سننه في باب ما انكرت الجهمية عن ابن ابي [illegible]
عن العباداني واسناده ضعيف **حديث** ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله

الاطيب فانها يتقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل هذا حديث صحيح اخرجه البخاري **حديث** ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره اخرجه الشيخان **حديث** اخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك انا عبد الله بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة اخبرنا محمد بن الباقي الحاجب اخبرنا ابو الفضل بن خيرون اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا ابو سهل القطان ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا رجاء بن مرجا البصري ثنا عمران بن خالد بن طليق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال اختلفت قريش الى حصين والد عمران فقالوا ان هذا الرجل يذكر الهتنا فنحب ان تكلمه وتعظه فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا ودخل حصين فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوسعوا للشيخ فقال ما هذا الذي يبلغنا عنك انك تشتم الهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك جفنة وخبزا فقال ان ابي واباك في النار يا حصين كم تعبد الها اليوم قال سبعة في الارض واله في السماء قال فاذا اصابك الضيق فمن تدعو قال الذي في السماء قال فاذا اهلك المال فمن تدعوا قال الذي في السماء وذكر الحديث اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وعمران ضعيف **قرأت** على اسحق الاسدي انبا ابن خليل انبا عبد الخالق بن عبد الوهاب انا اسمعيل بن احمد المؤذن اخبرنا احمد بن منصور المغربي انا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة انا جدي ابو بكر ثنا رجاء بن محمد ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين فذكر الحديث نحوا مما تقدم بطوله اخبرنا ابو الحسين البعلي انا البهاء عبد الرحمن حضورا انا نصر بن فتيان الفقيه اخبرنا ابو منصور الشيباني اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي بالله ثنا محمد بن يوسف العلاف ثنا محمد بن علاف البغوي ثنا جدي ثنا ابو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي كم تعبد اليوم الها فقال ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم قال يا رسول الله علمني الكلمتين قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي شبيب ضعيف **اخبرنا** عبد الخالق بن بدران النابلسي ويوسف بن احمد بدمشق قالا ثنا موسى بن عبد القادر انبا سعيد بن احمد بن البناء اخبرنا ابو الطاهر المخلص ثنا ابو القاسم البغوي عبد الجبار بن عاصم ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي ثنا تمام بن نجيح عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا يرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة تفرد به تمام احد الضعفاء **اخبرنا** احمد بن عبد الحميد انبا ابو محمد بن قدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة اخبرتنا شهدة انبا ابو عبد الله النعالي انبا علي بن محمد انا ابو جعفر البختري ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا ابو علي الحنفي ثنا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة بن ابي الحسناء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا جمع الاولين والآخرين يوم القيمة جاء الرب تبارك وتعالى الى المؤمنين فوقف عليهم على كور فقالوا لعقبة ما الكور قال المكان المرتفع فيقول هل تعرفون ربكم قالوا ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخرون له سجدا هذا حديث حسن اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده على كوم **حديث** محمد بن اسحق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجير عن العرس بن قيس الكندي عن عدي بن عميرة قال كان بالصناجرين اليهود يقال له ابن شهلا فالتقيت انا وهو فقال اني اجد في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم لا والله ما اعلم هذه الصفة الا فينا معشر يهود واجد نبيا يخرج من اليمن لا نراه يخرج الا منا قال عدي فوالله ما لبثت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد تنبى فذكرت حديث ابن شهلا فخرجت اليه فاذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الههم في السماء هذا حديث غريب **قرأت** على عيسى بن ابي محمد اخبرك عبد الحق بن خلف انبا ابو المعالي بن صابر انبانا ابو القاسم النسيب انبانا محمد بن عبد الرحمن التميمي اخبرنا يوسف الميانجي ثنا احمد بن محمد بن ساكن بالميانج سنة ست وتسعين ومائتين ثنا ابو مصعب ثنا حاتم بن اسماعيل اخبرني صالح بن محمد بن زائدة عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء الا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك وصالح ضعيف **اخبرنا** احمد بن ابراهيم الخطيب ومحمد بن احمد العقيلي ومحمد بن المظفر قالوا انبا السخاوي انبا السلفي انبا الخليل ابن عبد الجبار بقزوين انا علي بن الحسين بن جابر انبا محمد بن اسفاش ثنا القسم بن الليث ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال ابن علي بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعريض فكنت اتعهدها وفيها جارية لي سوداء فجئتها يوما ففقدت شاة من خيار الغنم فقلت اين الفلانية قالت اكلها الذئب فاسفت وانا من بني آدم فضربت وجهها ثم ندمت على ما صنعت فذكرت ذلك لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال ضربت وجهها وعظم ذلك تعظيما شديدا فقلت يا رسول الله الا من توبق ان اعتقها قال فاتني بها قبل ان
تعتقها فجئته بها فقال لها من ربك قالت الله قال واين هو قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
هذا حديث صحيح وهكذا راينا كل من يسال اين الله يبادر بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسألتان احدهما شرعية قول المسلم اين الله
وثانيهما قول المسؤل في السماء فمن انكر هاتان المسالتين فانما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن
انبا عبد الله بن احمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبا ابو الفضل بن خيرون انبا ابو علي بن شاذان انا ابو ال
ابن زياد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي
عن ابي الحجاج الثمالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي ذكنت تمر بي الم تعلم اني
بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول رايت انكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول
اذا اعود عليه خضرا ويعود جسمه نورا ويصعد بروحه الى رب العالمين هذا حديث غريب وابن ابي مريم ضعيف من قبل حفظه **حديث**
الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم
او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ اخرجه ابوداود وزيادة لين الحديث **حديث** حسين الجعفي
ثنا زائدة عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله كانها
شرارة غريب واسناده جيد اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل انبا الحسين بن هبة الله انبا الحسن بن ابي الحديد سنة ٥٠ واربعمائة انبا
البياض
المسدد بن علي انبا نا اسماعيل بن القسم بحمص ثنا يعقوب بن اسحق بعسقلان ثنا جعفر بن هرون الفراء ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لها اي بنية ان ابن عمك عليا قد
خطبك فما تقولين فبكت ثم قالت كانك انما دخرتني لفقير قريش فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من
السماء فقالت فاطمة رضيت بما رضي الله لي هذا حديث منكر لعل محمد بن كثير افتراه فانه متهم فان الاوزاعي ما نطق به قط ولم اروه هنا
ونحوه الا للتزييف والكشف والفوا ليس بثقة اخبرنا الحسن بن علي انبا سالم بن الحسن انبا ابن شاتيل انبا ابو غالب الباقلاني ثنا عبد الملك
ابن محمد ثنا احمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عمر بن يونس اليمامي ١٩٩ ثنا جهضم بن عبد الله حدثني ابو طيبة عن عثمان بن عمير
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبرئيل قال
هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عزوجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك فقلت
ما لنا فيها قال لكم فيها خير فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسمه اعطاه اياه او ليس له قسم الا ذخر له ما هو اعظم منه قلت ما هذه النكتة
السوداء فيها قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المزيد في الآخرة قلت وما تدعوه يوم المزيد قال
هي
ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر
من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم جاء اهل
الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم عزوجل حتى ينظروا الى وجهه ثم يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي وهذا محل
كرامتي فسلوني فيسالونه ويسالونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى ان منصرف
الناس من يوم الجمعة ثم يصعد على كرسيه ويصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا نظم
فيها
او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم
الجمعة ليزدادوا من كرامته عزوجل وليزدادوا نظرا الى وجهه فلذلك دعي يوم المزيد هذا حديث مشهور وافر الطرق اخرجه الامام عبد الله بن احمد في كتاب
السنة له عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن عمر بن يونس قرأت على محمد بن الحسن محمد بن عماد انبا عبد الله بن رفاعة السعدي انبا علي بن الحسن
البياض عباد
القاضي انبا عبد الرحمن بن عمر المالكي انبا ابو الطاهر المديني ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا اسد بن موسى ثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ثنا صالح

ابن حیان عن عبد الله بن بریدة عن انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اتانی جبرئیل علیه السلام وفی یده کالمراٰة البیضاء فقلت یا جبرئیل
ما هذه قال هذه الجمعة بعثنی الله بها الیك وهو عندنا یوم المزید ان ربك اتخذ فی الجنة وادیا فیه من مسك ابیض فاذا کان یوم الجمعة نزل علی کرسیه
ونزل معه النبیون والصدیقون ثم حفت بالکراسی منابر من ذهب مکللة بالزبرجد واللؤلؤ والیاقوت فیجلس علیه النبیون والصدیقون ونزل اهل الغرف
علی الکثب من المسك الابیض فیتجلی لهم ربهم فینظرون الی وجهه ثم ارتفع علی کرسیه وارتفع اهل الغرف الی غرفهم صالح ضعیف تفرد به عنه القاضی ابو یوسف
اخبرنا احمد بن عبد المنعم القزوینی انبا محمد بن سعید ببغداد وانبا علی بن محمد وجماعة قالوا انبا ابن الزبیدی وانبا التاج ابو محمد المغربی انبا عبد الله
ابن احمد الفقیه ببعلبك قالوا انبا ابو زرعة انبا مکی بن منصور انبا ابو بکر الحیری ثنا ابو العباس الاصم ح وانبا محمد بن الحسین انبا ابن رفاعة انبا الخلعی
انبا ابو العباس ابن الحاج الاشبیلی ثنا ابو الفوارس احمد بن محمد الصابونی املاء قالا ثنا الربیع بن سلیمان ثنا الشافعی انبا ابراهیم بن محمد حدثنی
موسی بن عبیدة حدثنی ابو الازهر معویة بن اسحق بن طلحة عن عبد الله بن حبیب بن عمیر انه سمع انس بن مالك یقول اتی جبرئیل بمراٰة بیضاء فیها
نکتة سوداء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما هذه قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك والناس لکم فیها تبع الیهود والنصاری لکم فیها خیر وفیها
ساعة لا یوافقها مؤمن یدعو بخیر الا استجیب له وهو عندنا یوم المزید فقال النبی صلی الله علیه وسلم وما یوم المزید قال ان ربك اتخذ فی الجنة
وادیا فیها کثب من مسك فاذا کان یوم القیمة انزل الله من شاء من الملائکة وحوله الشهداء والصدیقون فیجلسون من ورائهم علی تلك الکثب
فیقول الله تعالی انا ربکم قد صدقتکم وعدی فسلونی اعطکم فیقولون ربنا نسالك الرضا فیقول رضیت عنکم ولکم ما شئتم ولدی مزید فهم
یحبون یوم الجمعة لما یعطیهم ربهم من الخیر وهو الیوم الذی استوی فیه ربك علی العرش وفیه خلق ادم وفیه تقوم الساعة ابراهیم وموسی ضعفاء
اخرجه الامام محمد بن ادریس فی مسنده وقد اخرجه الدارقطنی من طریق حمزة بن واصل المنقری عن قتادة عن انس ومن طریق عنبسة الرازی عن
ابی الیقظان عثمان بن عمیر عن انس ومن طریق   بن محمد بن شعیب بن سابور عن عمر مولی غفرة عن انس واخرجه القاضی ابو احمد العسال فی کتاب
المعرفة له عن رجاله عن جریر بن عبد الحمید عن لیث بن ابی سلیم عن عثمان بن ابی حمید وهو ابو الیقظان عن انس ورواه من طریق سلام بن سلیمان
عن شعبة واسرائیل وورقاء عن لیث ایضا وساقه الدارقطنی من روایة شجاع بن الولید عن زیاد بن خیثمة عن عثمان بن ابی سلیمان عن انس والظاهر
ان عثمان ابو الیقظان وحدث به الولید بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن انس بن مالك وهذه طرق یعضد بعضها
بعضا رزقنا الله وایاکم لذة النظر الی وجهه الکریم **انبانا طائفة** عن جماعة اجاز لهم ابو علی الحداد انبا ابو نعیم انبا الطبرانی ثنا محمد بن
زرعة الدمشقی ثنا هشام بن عمار ثنا الولید بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبد الله انه سمع انس بن مالك رضی الله عنه یقول قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبرئیل وفی یده کهیئة المراٰة الحدیث بطوله وفیه فاذا کان یوم الجمعة من ایام الاخرة هبط الرب عز وجل عن
عرشه الی کرسیه وحف الکرسی بمنابر من نور فجلس النبیون غریب تفرد به الولید **اخبرنا** احمد بن اسحق انبا الحسین بن بان بالموصل انبا ابو نصر
الیوسفی وابن عقیل البصری قالا انبا ابو القاسم بن سنان انبا طلحة الکتانی انبا احمد بن عثمان ثنا عباس الدوری ثنا علی بن بحر ثنا عیسی بن یونس ثنا
عبد الله بن سعید بن ابی هند عن سعید بن ابی سعید عن ابی سعید الخدری قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبل الله صدقة العبد من کسب طیب ولا یقبل
الله الا طیبا ولا یصعد الیه الا الطیب فیاخذ التمرة فیربیها حتی یجعلها مثل الجبل صحیح **اخبرنا** القاضی عبد الخالق انبا ابن قدامة انبا عبد الله
ابن منصور بن الموصلی انبا ابو الحسین بن الطیوری انبا محمد بن عبد الواحد انبا احمد بن ابراهیم بن شاذان انبا احمد بن محمد بن المغلس ثنا سعید
ابن یحیی الاموی ثنا عبد الله بن زیاد عن ابن اسحق حدثنی یزید بن سنان عن سعید بن الاجیر الکندی عن علی بن عمارة بن وفرة العبدی
قال کان بارض حبر من الیهود یقال له ابن شهلان فذکر الحدیث نحوا مما تقدم واخره فخرجت مهاجرا الی النبی صلی الله علیه وسلم فاذا هو من معه
یسجدون علی وجوههم ویزعمون ان الههم فی السماء فاسلمت وتبعته زیاد هو البکالی وعبد الله هو **وبه الی سعید** بن یحیی الاموی صاحب
المغازی قال حدثنی ابی ثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن کعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما حکم فی بنی قریظة قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد
حکمت بحکم الله به من فوق سبعة ارقعة هذا مرسل **حدیث** محمد بن صالح عن سعد بن ابراهیم بن سعد عن سعد بن ابی وقاص ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال لسعد بن معاذ لقد حکمت فیهم بحکم الملك من فوق سبع سموات هذا حدیث صحیح اخرجه النسائی من طریق ابی عامر عبد الملك بن عمرو العقدی
عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق [illegible] یحیی بن صاعد ثنا بکر بن اخت الواقدی عن اسماعیل بن قیس عن ابی بن کعب مولی علی بن عبد الله بن عباس

بیاض

ثنا

عن مولاه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الا خرقت السموات حتى تقضي الى الله عز وجل لم يسند اسناده بقوي من قبل اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت فانه ضعيف **اخبرنا** عبد الخالق بن علوان انبأ ابو محمد بن قدامة انبا محمد بن عبد الباقي وانبا احمد بن الحسن انبا ابو القاسم الخرقي ثنا ابو بكر النجاد ثنا محمد بن ابي بكر ثنا زائدة بن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فادخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى زائدة ضعيف والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه واخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة باسناد قوي عن ثابت عن انس وفيه فآتي باب الجنة فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه وسريره فاخر له ساجدا وذكر الحديث **اخبرنا** ابن قدامة وطائفة كتابة قالوا انبا حنبل انبا هبة الله بن الحصين انبا ابو علي المذهب انا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله ابن احمد ثنا ابي ثنا عفان ثنا همام سمعت قتادة يحدث عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجع اذ اتاني آت فذكر الحديث وفيه قال ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم قال هذا ابوك فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى ثم رفع لي البيت المعمور قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم امرت قلت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بعشر صلوة في كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فامرت

ع لعل في البياض في حديث الشفاعة

بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة قلت قد سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما نفذت نادى مناد قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى متفق عليه **اخبرنا** عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن قالا انا ابو محمد بن قدامة اخبرنا محمد هو ابن البطى انبا احمد بن الحسن انبا ابو على بن شاذان انا احمد بن محمد بن زيادة انا احمد بن محمد البرتى ثنا يحيى يعنى الحمانى ثنا ابو معاوية عن الاعمش

البرتى

عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فى الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا اقواما يذكرون الله تعالى نادوا تعالوا هلموا الى بغيتكم فيحفون بهم يعنى فاذا تفرقوا صعدوا الى السماء فيقول الله تعالى اى شئ تركتم عبادى يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك فيقول هل راونى فيقولون لا فيقول كيف لو راونى فيقولون لو راوك كانوا لك اشد تحميدا وتمجيدا وذكرا فيقول فاى شئ يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا لها اشد طلبا واشد حرصا فيقول من اى شئ يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها هربا واشد منها تعوذا وخوفا فيقول فانى اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم مرتين متفق عليه **حديث** ابى مسلم الكجى حدثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة الهجيمى قال قال ابو جرى جابر بن سليم ركبت قعودا لى واتيت مكة فى طلبه فانخت بباب المسجد فاذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببردة لها طرائق حمر فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن قال ادن ثلاثا فقال اعد على فقلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن فقال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصب من   فى اناء المستقى واذا لقيت اخاك فالقه بوجه منبسط واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه فان الله يجعل لك اجرا ويجعل عليه وزرا ولا تسبن شيئا مما خولك الله قال ابو جرى فوالذى ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم ما سببت لى شاة ولا بعيرا فقال رجل يا رسول الله ذكرت اسبال الازار وقد يكون بالرجل القرح او الشئ يستحيى منه قال لا باس الى نصف الساق او الى الكعبين ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر الارض فاخذته فهو يتجلجل فى الارض فاحذروا وقائع الله عز وجل اسناده لين وعبد السلام هو ابن عجلان وللحديث طرق وخرجه ابو داود وبعضه الترمذى اخبرنا ابو محمد بن علوان انبا ابن قدامة انبا محمد انبا احمد بن الحسن بن خيرون انبا ابو القاسم بن بشران انا ابو على بن خزيمة ثنا على بن الحسين بن زيد الصدائى ثنا ابى ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا   لا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله نظر الى قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا رحمه هذا حديث غريب رواه الترمذى بنحوه من طريق الوليد بن القاسم وحسنه **حديث** الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس حدثنى رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمى بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم او مات عظيم فقال انها   لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ   التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يفرقون ويزيدون اخرجه مسلم **حديث** محفوظ ثابت لا استحضر اسناده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل فقال انى احب عبدى فاحبه فينادى بها جبرئيل فى حملة العرش فتسمع اهل السماء لغط حملة العرش فيحبه اهل السماء السابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ثم يهبط الى الارض فيحبه اهل الارض **اخبرنا** ابو الفضل احمد بن هبة الله بن تاج الامنا انبا عبد الرحيم بن ابى سعيد انبا عبد الله بن محمد الصاعدى انبا عثمان بن محمد البحيرى ح وانبا احمد عن القاسم بن عبد الله انبا ابو الاسعد القشيرى انبا ابو محمد البخترى قالا انبا عبد الملك بن الحسن ثنا ابو عوانة الحافظ ثنا احمد بن الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب بن   عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا

في البياض لعله في الماء

في البياض لعله صعدت

في البياض لعله لم ترم

لعله في البياض يسمع

في البياض

لنستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك لانه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا و اشار وهب بيده مثل القبة عليه واشار ابن الازهر ايضا وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داود عن احمد بن سعيد عن وهب ولفظه ان عرشه على سمواته وقرأت على ابي الحسن الحافظ عن محمود بن منده انبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابو حامد بن بلال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر فذكره ساقه الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد اخي كرخويه ويحيى بن معين وبندار وسلمة بن شبيب وعبد الاعلى ابن حماد وبندار ومحمد بن مثنى وعلي بن المديني عن وهب ورواه ابو داود عن عبد الاعلى وبندار وابن مثنى وعندهم ابن اسحق عن يعقوب وجبير بن محمد والاول اصح وقال الدارقطني من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم قلت يتامل قول ابي داود انه رواه جماعة عن ابن اسحاق فما وجدته ابدا من حديث وهب عن ابيه عنه وكذلك ساقه الذين جمعوا احاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن منده والدارقطني وغيره اخبرنا التاج عبد الخالق وبنت عمه ست الاهل قالا انبأ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم انبأ عبد المغيث بن زهير انبأ ابو العز بن كادش انبأ ابو طالب محمد بن علي انبأ ابو الحسن الدارقطني ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن يزيد اخي كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا ابي سمعت ابن اسحق يحدث عن يعقوب ابن عتبة عن جبير عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الانعام و هلكت الاموال فاستسق الله لنا فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال ويحك اتدري ما تقول انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه لعلى سمواته وارضه هكذا قال واراناوهب بيده هكذا وقال مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب هذا حديث غريب جدا فرد وابن اسحق حجة في المغازي اذا اسند وله مناكير وعجائب فالله اعلم اقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ام لا والله عز وجل فليس كمثله شئ جل جلاله وتقدست اسماءه ولا اله غيره الاطيط الواقع بذات العرش من جنس الاطيط الحاصل في الرحل فذاك صفة للرحل وللعرش ومعاذ الله ان نعده صفة لله عز وجل ثم لفظ الاطيط لم يات به نص ثابت وقولنا في هذه الاحاديث اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على امراره واقراره فاما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتاويله فانا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة ونبين حاله وهذا الحديث انما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب **قرأ على عمر بن عبد المنعم** بعربيل وانا اسمع عن ابي القاسم الحرستاني عن ابي عبد الله الفراوي قال انبا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له قال انبأ ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا محمد ثنا هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه رواه بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل بدل زر عن عبد الله ولفظه والله فوق ذلك لا يخفى عليه شئ من اعمالكم وله طرق **اخبرنا ابن علوان** انبأ ابن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت محمد البزاز وانا اسمع اخبركم ابو عبد الله انبأ ابو الحسين بن بشران انبأ عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحرث بن محمد بن داهر التميمي ثنا علي بن عاصم ثنا داؤد ابن ابي هند عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا وانا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا و اقربهن رحما فتقول زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبرئيل هو السفير بذلك وانا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري هذا مرسل **واخبرنا ابن علوان** انبأ ابن قدامة انا ابو المعالي بن صابر انبأ ابو القاسم الحسيني انبأ عبد العزيز الكتاني حدثنا عبد الرحمن بن عثمان انبأ عمي محمد بن القاسم انبأ ابو بكر احمد بن علي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن ابي حيان عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى الله عليه وسلم شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل ؎ وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل ؎ وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم ؎ يقول بذات الله فيهم ويعدل ؎ هذا مرسل ايضا **واخبرنا عاليا** احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد انبأ تميم المؤدب انبأ ابو سعد الاديب انبأ ابو عمرو بن حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا عبدة بمثله وقال من دينه بدل في دينه حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وفي لفظ عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش ولفظ حديث الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة

نحل في البياض اصله ١٢

موضوع

رفعه لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي حديث صفوان بن عيسى ثنا ابن عجلان عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي **حديث الجريري** عن ابن السليل عن
عبد الله بن رباح عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي
القيوم فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قال محمد بن
سعد في كتاب الطبقات انبأ مالك بن اسماعيل النهدي انبأ عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال جاء حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمعتك يا رسول الله قال قل حقا فقال ؎ شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل ؎ فقال رسول الله وانا اشهد فقال ؎
وان الذي عاد اليهود ابن مريم له عمل من ربه متقبل ؎ فقال وانا اشهد فقال ؎ وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه ؎ يجاهد في ذات الاله ويعدل ؎
وان التي بالجزع من ارض نخلة ؎ ومن دانها فل عن الخير معزل ؎ قال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وروينا من وجوه صحاح ان عبد الله بن
رواحة مشى ليلة الى امة له فنالها فرأته امرأته فلامته فجحدها فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ القران فان الجنب لا يقرأ القران فقال ؎ شهدت
بان وعد الله حق ؎ وان النار مثوى الكافرينا ؎ وان العرش فوق الماء طاف ؎ وفوق العرش رب العالمينا ؎ فقالت امرأته صدق الله
وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القران قلت روي من وجوه مرسلة منها يحيى بن ايوب المصري ثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن ابراهيم
الحاطبي فذكر فهو منقطع قال الهيثم بن عدي وهو اخباري ضعيف عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء فاقاموا
ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك مر بهم عدي بن ارطاة فدخل على عمر فقال الشعراء ببابك يا امير المؤمنين وسهامهم مسمومة فقال
ويحك مالي وللشعراء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فاعطى امتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه حلة قال وتروي
من شعره شيئا قال نعم فانشده عدي قوله في النبي صلى الله عليه وسلم ؎ رايتك يا خير البرية كلها ؎ نشرت كتابا جاء بالحق معلما ؎ شرعت لنا دين الهدى
بعد جورنا ؎ عن الحق لما اصبح الحق مظلما ؎ تعالى علوا فوق عرش الهنا ؎ وكان مكان الله اعلا واعظما ؎ وساق قصة طويلة سمعناها في
كتاب صفة العلو لشيخ الاسلام موفق الدين المقدسي رحمه الله وقد انشد شعر امية بن ابي الصلت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن شعره
وكفر قلبه وهو ؎ مجدوا الله فهو للمجد اهل ؎ ربنا الله في السماء امسى كبيرا ؎ بالبناء الاعلى الذي سبق الخلق ؎ وسوى فوق السماء سريرا
؎ شرجعا ما يناله بصر العين ؎ ترى دونه الملائك صورا ؎ اسناده منقطع قال ابو نعيم في حلية الاولياء اخبرنا التاج ابن علوان انبا ابن قدامة
انبا محمد بن البطي انبا احمد الحداد انبأ احمد بن عبد الله ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن
وهب بن منبه عن جابر وابن عباس قالا قال علي يا رسول الله اذا انت قبضت من يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر فقال
يا علي اما الغسل فغسلني انت وابن عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما فاذا انتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة اثواب جدد وجبريل ياتيني
بحنوط من الجنة فاذا انتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني فان اول من يصلي علي الرب العالمين من فوق عرشه ثم جبريل
وميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم علي احد فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه المسجد
ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فاول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث هذا حديث موضوع واراه من افتراء عبد المنعم وانما
رويته لهتك حاله وحديث جماعة عن يحيى بن خذام قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان الله تعالى قال وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي الي واستوائي على عرشي وارتفاع
مكاني اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت ما يبكيك قال بكيت
لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله عز وجل اخرجه ابو نعيم الحافظ في الحلية وعداده في الموضوعات وهذا الانصاري ليس بثقة **حديث
علي بن معبد** ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ما بال عبادي يدخلون
بيوتي بقلوب غير طاهرة وايد غير نقية الي يفخرون ابي يخدعون وعزتي وجلالي وعلوي في ارتفاعي لابلينهم ببلية اترك الحليم فيهم حيران
لا ينجو منهم الا من دعا كدعاء الغريق اخرجه الطبراني واين يصح هذا لكنه محتمل **حديث ابن جوصا** الحافظ ثنا علي بن معبد بن نوح
ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن [illegible] عن مجاهد [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا

[illegible margin note]

فيذكر الله من فوق سبع سموات فيقول ملائكتي ان عبدي هذا قد اشرف على حاجة فان فتحتها له فتحت له يا من ابواب لنار ولكن ازووها عنه فيصبح العبد حاضا على انامله يقول من سبقني من دهاني وما هي لا رحمة رحمه الله تعالى بها صالح تالف ولا يحتمل شعبة هذا اخبرنا عبد الخالق القاضي انبأ الفقيه ابو محمد انبأ محمد هو ابن البطي انبأ حمد انبا احمد بن عبد الله ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا مروان بن معوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان اخرجه الحاكم وصححه حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم تدري اين تغرب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستاذن وذكر الحديث اخرجه البخاري اخبرنا ابو الغنائم بن احمد وعبد الخالق بن علوان ويد كل منهما على كتفي قالا اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة ويده على كتفي انبأ محمد بن عبد الباقي ويده على كتفي ثنا ابو عبد الله الحميدي ويده على كتفي حدثني ابو اسحق النعماني ويده على كتفي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي ثنا احمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي ثنا احمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ثنا هلال بن العلاء الرقي ويده على كتفي حدثني ابي ويده على كتفي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي ثنا زيد بن ابي انيسة ويده على كتفي ثنا ابو اسحق السبيعي ويده على كتفي حدثني عبد الله بن الحرث ويده على كتفي حدثني الحارث الاعور ويده على كتفي قال حدثنا علي بن ابي طالب ويده على كتفي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي قال حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ويده على كتفي سمعت اسرافيل سمعت القلم سمعت اللوح يقول سمعت الله من فوق العرش يقول للشئ كن فيكون فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون هذا حديث باطل ما حدث به هلال ابدا واحمد المكي كذاب رويته للتعجب منه اخبرنا ابو الفضل بن تاج الامنا انبأ عبد المعز بن محمد انبأ تميم بن ابي سعيد انبأ محمد بن عبد الرحمن انبأ ابو عمرو بن حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرت ليلة اسري بي برائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة يا جبرئيل قال هذه ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله قالت ابنة فرعون ابي قالت ربي ورب ابيك قالت اقول له اذا قالت قولي له قال لها اولك رب غيري قالت ربي وربك الذي في السماء فاحمى لها بقرة من نحاس فقالت ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فالقى ولدها في البقرة واحدا واحدا فكان اخرهم صبي فقال يا امه اصبري فانك على الحق قال ابن عباس فاربعة تكلموا وهم صبيان ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى ابن مريم والرابع لا احفظه هذا حديث حسن الاسناد انبأ احمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن انبا ابو العز بن كادش انبا ابو طالب العشاري ثنا ابن ابي الفوارس الحافظ انبأ ابو علي بن الصواف انبأ ابو جعفر محمد بن عثمان ثنا منجاب بن الحرث ثنا ابو عامر الاسدي ثنا سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة قرأت على عمر بن عبد المنعم عن ابي اليمن الكندي اخبرنا ابو الفتح البيضاوي انبأ ابو الحسين البزار انبأ عيسى بن علي ثنا ابو القاسم البغوي ثنا ابو كامل الجحدري ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول انه حديث عهد بربه اخرجه مسلم اخبرنا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن انبأ محمد بن خلف وعبد الرحمن بن ابراهيم وانبأ التاج عبد الخالق انبا عبد الرحمن قالا اخبرتنا شهدة الكاتبة انبا محمد بن عبد السلام ح وانبأ العز بن الفراء انبأ الامام ابو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة انبا ابن ابي البطي انا ابن خيرون قالا انبأ احمد بن محمد بن غالب الحافظ قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا يوسف ابن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابا عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري فقال ابن عباس اتكذيب قال ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع في صدرك فقال له الرجل اسمع الله يقول فذكر اشياء ثم قال وفي قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض وقال في الآية الاخرى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان الآية فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء فقال ابن عباس اما قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسواها الآيات فانه

خلق الارض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها قال ودحيها ان اخرج منها الماء
والمرعى اخرجه البخاري عن يوسف بن عدي فعلق المتن اولا **اخبرنا اسماعيل** بن عبد الرحمن انبأ عبد الله بن احمد انبأ ابو الفتح ابن
البطي انبأ ابن طلحة انبأ علي بن محمد ثنا محمد بن عمرو ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة هذا حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا وهو الذي كلم موسى تكليما وناداه من
جانب الطور وقربه نجيا **حديث يحيى** بن سليمان الجعفي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي انتهيت الى السدرة المنتهى وذكر الحديث اسناده صالح
حديث ابي شهاب الحناط عن الاعمش عن خيثمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى ييسر له نظر الله اليه
من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فان يسرته له ادخلته النار رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن ابي شهاب
حديث يعلى بن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ناسا يقولون في القدر قال يكذبون بالكتاب لئن اخذت
بشعر احدهم لانصونه ان الله على عرشه قبل ان يخلق شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه حديث
سعيد بن ابي مريم انبأ ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا مكثت النطفة في الرحم اربعين ليلة
جاء ملك فاختلجها ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى فيقول خلق يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما يشاء ويهبط بها الملك وذكر الحديث
في اسناده ابن لهيعة **حديث فطر** بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي
ولكن اذا قطعه ذو رحم وصله اسناده قوي قال آدم بن ابي اياس في كتاب الثواب ثنا عبيدة عن ابن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عن ابي امامة قال قال ابو ايوب نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فارتقبت عمله فرايته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل
الدنيا رفضه وان كان نائما فكانما يوقظ فيقوم فيغتسل ويتوضأ ثم يركع اربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فسالته عن ذلك
فقال ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة فلا ترتج حتى تصلى هذه الصلوة فاحب ان يصعد مني الى ربي تلك الساعة خير
اسناده ضعيف من اجل عبيد الله بن زحر اخبرنا علي بن علي القرشي انبأ محمد بن مسلمة انبأ علي بن الحسن الحافظ ح وكتب الينا ابن قدامة انبأ ابن حنبل
قالا اخبرنا هبة الله بن محمد انبأ الحسن بن علي انبأ احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن
خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان فسكتنا قال هل تدرون كم بين السماء والارض
قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة
بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم وبه الى عبد الله بن احمد قال حدثنا محمد بن
الصباح البزار ومحمد بن بكار قالا ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح فوافقناه بعلو درجة واخرجه ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن
الصباح الدولابي فوقع بدلا عاليا بدرجتين الا انه بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد قال اتدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا
ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتين او ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر
بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله عز وجل فوق ذلك و
انبأنا عبد الرحمن بن ابي عمر وطائفة قالوا انبأنا ابن طبرزد انبأنا ابن الحصين انبأنا ابن غيلان انبأنا ابو بكر الشافعي ثنا موسى بن ابراهيم
وابن ناجية قالا ثنا لوين ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن ابي عميرة عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب قال كنت
جالسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت عليهم سحابة فنظر اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه الحديث بطوله ويروى

ابراهيم بن طهمان وعمرو بن قيس عن سماك وقد حسنه الترمذي واخرجه الحافظ الضياء في المختارة **حديث** احمد بن الفرات انبأ عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي ثنا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال اتدرون كم بين الارض الى السماء قلنا الله ورسوله اعلم قال احدى واثنين او ثلاث وسبعين سنة ثم مثل سبع سموات كذلك ثم فوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء والعرش فوق ذلك والله فوق العرش اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن مندة في كتاب التوحيد تفرد به سماك عن عبد الله وعبد الله فيه جهالة ويحيى بن العلاء فقد روى الحديث وقد رواه ابراهيم بن طهمان عن سماك وابراهيم ثقة **حديث** سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الاسراء بطوله وفيه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح الى ان قال حتى اتى السماء السابعة وبها ابراهيم عليه السلام ثم رفعت لي سدرة المنتهى ودنى الجبار فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى **حديث** عبد الله بن نمير عن موسى بن مسلم الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير مرفوعا في التسبيح والتحميد والتهليل ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن ما يذكر به **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد والامانة والرحم هذا حديث منكر **ورقاء** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة وراسه بيده واوداجه تشخب يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش **ابن عيينة** حدثنا عمار الدهني ويحيى الجابري سمعا سالم بن ابي الجعد يقول قال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالمقتول متعلقا بالقاتل واوداجه تشخب دما حتى ينتهي به الى العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني **حديث** روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر ثنا مسلم بن يناق سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش والذي نفسي بيده ان الشمس والقمر ليعلمان انهما سيصيران الى النار يوم القيمة هذا حديث موقوف جيد في اسناده ابن لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان من قالها لم يكن لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر **حديث** حماد بن سلمة ثنا عبد الجليل عن شهر ورواه ايضا قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض حديث نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك انبأ سليمان بن المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال كنت معه فلقينا نوفا فقال ذكر لنا ان الله تعالى قال للملائكة ادعوا الي عبادي قالوا يا رب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال انهم اذا قالوا لا اله الا الله فقد استجابوا لي يقول عبد الله بن عمرو صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرها فقعد رهط ينتظرون الصلاة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا هذا ربكم امر بباب السماء ففاخر بكم الملائكة **حديث** المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر الحديث بطوله وقال في الروح حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اعيدوه اسناده صالح حديث ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا علي بن ابي طالب وابن عمر وانس وغيرهم **حديث** قتادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه رواته ثقات رواه ابو بكر الخلال في كتاب السنة له **حديث** قيس بن الربيع وهو ردي الحفظ عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد الي من الرياء شيء **حديث** الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن ابي عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رب يمين لا يصعد الى الله تعالى في هذه البقعة فرأيت فيها النخاسين هذا حديث منكر **في المغازي** لابن اسحاق بلا اسناد ان عبدا اسود لاهل خيبر كان في غنم لهم جاء فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا رسول الله فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم فاستشهد وقاتل حتى استشهد رضي الله عنه **حديث** ابي جعفر بن ابي شيبة في كتاب العرش له قال حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الاشعث السلمي حدثنا ابو حنيفة اليمامي عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ربه عز وجل فقال وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي

ورواه العسال في كتاب المعرفة عن احمد بن الحسن الطائي عن الحلواني واسناده ضعيف **حديث** ابي صالح الحراني ثنا ابن لهيعة عن الحارث
ابن يزيد عن علي بن رباح عن رجل عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفعني يوم القيمة في اعلا غرفة من الجنة
ليس فوقي الا حملة العرش اسناده ضعيف حديث موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول الا عبد يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني
فافكه فيكون كذلك الى مطلع الفجر ويعلو على كرسيه اسحاق ضعيف لم يدرك جد ابيه حديث لابي حميد العسال ساقه من طريق ابي الخطاب نجم
ابن ابراهيم عن ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات
الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم ما معك فيقول ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم به هذا حديث
منكر لا يثبت مثله ونجم لا اعرفه **حديث** ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين
والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى من العرش الى الكرسي في ظلل
من الغمام فيه انقطاع محتمل **حديث** اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه في باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب عن ابن عباس
قال بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء **حديث** ابراهيم بن
سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال
رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على عرشه وذكر الحديث رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب العظمة وعثمان ضعيف
حديث موسى بن عبيدة احد الضعفاء عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة وما يسمع من نفس شيء من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسه اخرجه البيهقي في كتاب الصفات **حديث** ابي معاوية
ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الامر كيف كان فقال كان الله على العرش وكان قبل
كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري في مواضع اخبرنا في كتابه احمد بن سلامة عن خليل بن بدر انبأ ابو علي
الحداد ثنا ابو نعيم الحافظ انبأ ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا احمد بن يونس ثنا ابو الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن
سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليكره في السماء ان يخطأ ابو بكر
في الارض ابو الحارث مجهول وبكر واه وشيخه المصلوب تالف والخبر غير صحيح وعلى باغض الصديق اللعنة اخرجه الحارث في مسنده **اخبرنا**
سنقر بن عبد الله الحلبي بها انبأ عبد اللطيف بن يوسف انبأ ابو زرعة انبأ محمد بن الحسين انبأ القاسم بن ابي المنذر انبأ علي بن ابراهيم انبأ محمد بن ماجه
ثنا بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها الا يحب احدكم ان
يكون له او لا يزال له من يذكر به تقدم هذا من طريق ابن نمير **اخبرنا** ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ ابو بكر ـــــــ الطريثيثي انبأ
ابو القاسم الطبري انبأ عيسى بن علي انبأ البغوي ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل
الصلاة ثم يركع ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء اسناده صالح حديث
ابي حذيفة البخاري اخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان فجعل يسبح ويهلل ويقدس
ويقول سيدي في السماء مسكنك وفي الارض قدرتك وعجائبك سيدي من الجبال اهبطتني وفي البلاد سيرتني وفي الظلمات الثلاث
حبستني فلما كان تمام اربعين يوما واصابه الغم نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ابو حذيفة كذاب حديث
باطل طويل يروى عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابي سفيان الالهاني عن تميم الداري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المعانقة فقال اول من عانق خليل الله ابراهيم سمع صوتا يقدس الله فقصده فاذا هو برجل اهلب طوله ثمانية عشر ذراعا يقدس الله عز وجل
[illegible] ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب من في السماء قال الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الارض وذكر الحديث

حديث ابراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض
لعظمة الرحمن يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لبشر منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول اي رب ان
هذا جبرئيل قال وهو عن يمين الرحمن الحديث هذا مرسل قوي حديث المبتدأ لاسحق بن بشير وهو كذاب كما قدمنا اخبرني عثمان بن
ساج عن مقاتل بن حيان عن ابي الجارود العبدي عن جابر قال بلغني حديث في القصاص وصاحبه بمصر فاشتريت بعيرا وسرت اليه
فاتيته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعثكم حفاة عراة عزلا بهما ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع وهو قائم
على عرشه يسمع القريب والبعيد يقول انا الديان لا ظلم اليوم الحديث فهذا شبه موضوع اعلم ان الله عزوجل قد اخبرنا وهو اصدق
القائلين بان عرش بلقيس عرش عظيم فقال ولها عرش عظيم ثم ختم الاية بقوله تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فكان عرشها عظيما بالنسبة
اليها وما نحيط الان علما بتفاصيل عرشها ولا بمقداره ولا بماهيته وقد اتى به بعض رعية سليمان عليه السلام الى بين يديه قبل ان يرتد طرفه فسبحان الله
العظيم فما ينكر كرامات الاولياء الا جاهل فهل فوق هذه كرامة فيقال انه دعا باسم الله الاعظم فحضر في لمح البصر من اليمن الى الشام فما ثم الا محض
الايمان والتصديق ولا مجال للعقل في ذلك بل امنا وصدقنا فهذا في شيء صغير صنعه الادميون وجلب في هذه المسافة البعيدة ببشر باذن الله
تعالى فما الظن بما اعد الله تعالى من السرر والقصور في الجنة لعباده الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر واكثر وهو من درة بيضاء او
من ياقوتة حمراء الذي كل باع منها خير من ملك الدنيا فتبارك الله احسن الخالقين امنا بالغيب والله وجزمنا بخبر الصادق ففي الجنة ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذه العلي العظيم لنفسه في ارتفاعه وسعته وقوائمه وماهيته وحملته و
الكروبيين الحافين من حوله وحسنه ورونقه وقيمته فقد ورد انه من ياقوتة حمراء ولعل مساحته مسيرة خمسمائة الف عام لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم الحمد لله رب العلمين سبحان الله وبحمده عدد خلقه
وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته تضاعفت الافكار وطاشت العقول وكلت الالسنة عن العبادة عن بعض المخلوقات فالله اعلى واعظم
امنا بالله واشهد بانا مسلمون تبا لذوي العقول الخائضة والقلوب المعطلة والنفوس الجاحدة فما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم بحقك عليك وباسمك الاعظم وكلماتك التامة ثبت الايمان في قلوبنا
واجعلنا هداة مهتدين نعم ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة في فلاة وما الكرسي في العرش العظيم الا كحلقة في فلاة اسمع وتعقل ما يلقى
اليك وتدبر ما يلقى اليك والجأ الى الايمان بالغيب فليس الخبر كالمعاينة قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين امنوا وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقرآن مشحون بذكر العرش والآثار [illegible] بما يمتنع ان يكون
المراد به الملك فدع عنك المكابرة والمراء فان المراء في القرآن كفر وما انا قلته بل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال قال ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد
قال اخبرت ان العرش ياقوتة حمراء هذا ثابت عن هذا التابعي الامام وتقدم من حديث جبير بن مطعم ان عرشه تعالى فوق سمواته مثل
القبة وقال قتادة فيما رواه معمر عنه ان العرش من ياقوتة حمراء وقال مكي بن ابراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن
عمرو العرش ياقوتة حمراء موسى واه الوليد بن مزيد العذري ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت
حسن رخيم فيقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول اربعة سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك هذا اسناد قوي
وقال جعفر بن سليمان ثنا هارون بن رياب قال ثنا شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد
عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله
على عرشه والجارود واه والحديث له اصل لكن لفظ الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا وذكرهم الله فيمن عنده **فليح** حدثني هلال عن
عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله
الجنة هاجر او جلس في ارضه قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله بين
الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله عزوجل فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن

منه تفجر انهار الجنة اخرجه البخاري **علي** بن عياش ثنا جرير حدثني عبد الله بن بسر اليحصبي سمع ابا امامة رضي الله عنه يقول ما من عبد يسبح تسبيحة الا
يسبح ما خلق الله من شيء وان من شيء الا يسبح بحمده وما من عبد يكبر تكبيرة الا ملئت ما بين السماء والارض وما من عبد يحمد تحميدة الا حفه الله عز كل
ذات حمل حملها وما من عبد يهلل تهليلة فينتهي بها شيء دون العرش ابن بسر ضعيف **حميد** بن زنجويه في كتاب الترغيب له ثنا ابو الاسود ثنا ابن لهيعة
عن موسى بن جبير حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع قال كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن **ثنا** ابي عميرة فقال ابن ابي عميرة
سمعت معاذا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان احداهما ليست لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء و
الارض لا اله الا الله والله اكبر فبكى ابن عمر وقال الكلمتان نعلمهما و نالفهما ابن لهيعة من بحور العلم لكنه سيء الحفظ لين **قال** البخاري في اواخر
صحيحه باب قوله عز وجل وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ثم قال وقال مجاهد استوى علا على العرش **حدثنا** عبد الرحمن عن ابي حمزة
عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وخلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها ذهبت ولم اقم **انا** اعد نصوص
هذه المسئلة الاحتجاج عينا اما سمعت قول القائل **شعر** وليس يصح في الاذهان شيء ؛ اذا احتاج النهار الى دليل ؛ حديث الحارث بن عمير عن
جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من
آل عمران شهد الله وقل اللهم مالك الملك ما بينهن وبين الله حجاب لما اراد ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يا رب تهبطنا الى من يعصيك
وذكر الحديث هذا حديث مشهور تفرد به الحرث ومثل هذا الحديث المنكر نا لوا منه **حديث** هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن
المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة قال قال عبد الله رضي الله عنه سارعوا الى الجمع في الدنيا فان الله تعالى ينور لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من
ينزل
كافور ابيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم الى الجمع في الدنيا موقوف حسن اخرجه البيهقي من طريق ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شيبان ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذه التي فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام وبينها و
بين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله و
رسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التي تحتكم قالوا الله و
رسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض خمسمائة عام ثم قال والذي
نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والاخر والظاهر والباطن رواته
ثقات وقد رواه احمد في مسنده عن شريح بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة وهو في جامع الترمذي لكن الحسن مدلس والمتن
منكر ولا اعرف وجهه وقوله لهبط على الله يريد معنى الباطن الاثري النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث كيف ولا ذلك مطابق لقوله تعالى
وهو معكم اين ما كنتم اي بالعلم وفيه تباين الارضين بابعد مسافة وهذا لا يعقل وله نظير وهو ما رواه البيهقي في الصفات من طريق ادم
ابن ابي اياس ايضا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في
كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم رواته ثقات وروى عطاء عن السائب مطولا بزيادة غير انا لا نعتقد ذلك اصلا وقال البيهقي
اخبرنا الحاكم انبأ احمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس و
من الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى شريك وعطاء فيهما
لين لا يبلغ بهما حديثهما وهذه بين بتحير السامع كتبتها استطرادا للتعجب وهو من قبيل اسمع واسكت اخبرنا عمر بن محمد المذهب انا عبد الله
ابن عمر انبأ الحسن بن جعفر المتوكلي انبأ ابو غالب الباقلاني انبأ ابو القاسم بن بشران انبأ احمد بن الفضل بن خزيمة ثنا ابراهيم بن دبوقا ثنا
محمد بن الصباح الدولابي ثنا الحكم بن ظهير حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض

قال دخلت السموات السبع والارضون السبع في الكرسي وذكر قوله وسع كرسيه الحكم فتروك الحديث حديث سفيان الثوري عن عمارة الدهني عن
مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره رواته ثقات **حديث** معمر بن راشد عن
ابن ابي نجيح عن وهب بن منبه قال العرش مسيرة خمسين الف سنة اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي انبا عبد الصمد بن محمد الانصاري عن ابي نصر احمد
ابن عمر الحافظ انبا ابو سعد عبد الرحمن بن الاحنف انبا اسحق بن ابي اسحاق القرات انبا محمد بن الفضل المزكي انبا محمد بن ابراهيم الصرام ثنا عثمان بن
سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه
ايها الناس ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فانه قد مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الآية هذا حديث صحيح فقد اخرجه البخاري في تاريخه تعليقا الفضيل بن غزوان اخبرنا به ابن علوان انبا ابن قدامة في كتاب اثبات
صفة العلو له تاليف قال اخبرنا ابو الحسين ـــــــ بن سهل انبا محمد بن اسماعيل البخاري قال قال ابن فضيل عن فضيل بن
غزوان عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر عليه فاكب عليه وقبل جبهته وقال بابي انت وامي طبت
حيا وميتا وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت **اخبرنا** التاج عبد الخالق انبا الشيخ الموفق
انبا محمد بن عبد الباقي انبا احمد انبا ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل هو ابن ابي خالد عن
قيس قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا يا امير المومنين لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم
فقال عمر الا اريكم هاهنا انما الامر من هاهنا فاشار بيده الى السماء اسناده كالشمس حديث عقيل عن الزهري عن سالم ان كعبا قال لعمر ويل
لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب الا من حاسب نفسه فكبر عمر ثم خر ساجدا اخبرنا عمر الطائي انبا
ابن الحرستاني عن ابي نصر الحافظ انبا ابن الاحنف انبا ابو يعقوب الحافظ انبا محمد بن الفضل انبا الصرام ثنا ابو سعيد الدارمي ثنا موسى بن اسماعيل
ثنا جرير بن حازم سمعت ابا يزيد المدني قال لقيت امرأة عمر يقال لها خولة بنت ثعلبة فقال عمر هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات
هذا اسناد صالح فيه انقطاع ابو يزيد لم يلحق عمر وفي لفظ عن عمر رضي الله عنه انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحدثها فقال رجل يا امير المومنين
حبست الناس على هذه العجوز فقال ويلك اتدري من هي هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة التي انزل الله فيها
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها سمويه في فوائده ثنا ابو مسهر ثنا سعيد بن العزيز عن اسماعيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن غنم
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ويل لديان الارض من ديان السماء يوم يلقونه الا من امر بالعدل فقضى بالحق ولم يقض على هوى و
لا على قرابة ولا على رغبة ولا رهب وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه قال ابن غنم فحدثت بهذا عثمان ومعوية ويزيد وعبد الملك قرأت
على ابي علي بن الخلال اخبركم جعفر انبا السلفي انبا ابو علي الحداد انبا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس ثنا اسماعيل سمويه فذكره رواه
بنحوه عقبة بن علقمة البيروتي عن سعيد بن عبد العزيز عالم اهل دمشق في عصر مالك والليث والحمادين **حديث** في شان بيعة عثمان لا يصح اسناده
عن عبد الرحمن بن عوف انه لما اخذ البيعة يوم الشورى لعثمان وبايع الناس رفع راسه الى سقف المسجد وقال اللهم اشهد وذكر القصة رواه
علما ثنا في جزء فيه مقتل عمر **حديث** عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شئ من
اعمالكم فقد من بهذا الاسناد رواه عبد الله بن الامام احمد في السنة له وابو بكر بن المنذر وابو احمد العسال وابو القاسم الطبراني وابو الشيخ وابو القاسم
اللالكائي وابو عمر الطلمنكي وابو بكر البيهقي وابو عمر بن عبد البر في تواليفهم واسناده صحيح واخرج ابو احمد العسال باسناد صحيح عن ابن مسعود
انه قال من قال سبحان الله والحمد لله والله اكبر تلقاهن ملك فعرج بهن الى الله عز وجل فلا يمر بملأ من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي
بهن وجه الرحمن عز وجل اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا عبد الله بن محمد انبا احمد بن علي انبا هبة الله اللالكائي انبا كوهي بن الحسن اخبرنا
محمد بن هارون الحضرمي انبا المنذر بن الوليد ثنا ابي ثنا الحسن بن ابي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله قال بين السماء القصوى وبين الكرسي
خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شئ من اعمال بني ادم **وبه** الى
هبة الله انبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا مزداد بن جميل انبا عبد الملك الجدي انبا شعبة عن ابي اسحق عن
ابي عبيدة عن عبد الله قال ارحم من في الارض يرحمك من في السماء قد ذكرنا هذا باسناد آخر **حديث** خيثمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود

قال ان العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فانه ان يسرته له ادخلته النار اخرجه اللالكائي باسناد قوي رواه الثوري عن الاعمش عن خيثمة **حديث** عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود قال ان الله تعالى يبرز لاهل جنته في كل جمعة في كثيب من كافور ابيض فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم الى الجمع اخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى باسناد جيد وقد تقدم هذا ولكن باسناد اخر **حديث** اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال البحر المسجور يجري تحت العرش **حديث** المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعمائة سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء قد الجمهم العرق من شدة الكرب وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي اخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة اخبرنا ابو محمد بن علوان الشافعي انبأ ابو محمد المقدسي انبأ عبد الله بن احمد انبأ ابو بكر احمد بن علي انبأ هبة الله بن الحسن ثنا عبد الله بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا ابو كنانة محمد بن اشرس ثنا ابو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرائي ومالك الامام وابي جعفر الترمذي فاما عن ام سلمة فلا يصح لان ابا كنانة ليس بثقة وابو عمير لا اعرفه اخبرنا ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ محمد بن البطي انبأ احمد الحداد انبأ ابو نعيم ثنا احمد بن محمد بن الحرث ثنا الفضل بن الحباب ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ دخل علينا نوف فقال يا امير المومنين بالباب اربعون رجلا من اليهود فقال علي علي بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا صف لنا ربك الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى اي شيء هو فاستوى علي رضي الله عنه جالسا فقال يا معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا ان لا تسألوا احدا غيري ان ربي عز وجل هو الاول لم يبد مما ولا ممازج معما ولا حال وهما ولا شبح يتقضى الحديث هذا حديث منكر واسناده غير ثابت لكن صح الى عبد الوارث قال قال عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب النقض على المريسي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عمرو قال قالت الملائكة يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكاتبون ونحن نسبح الليل والنهار لا نسام ولا نفتر خلقت بني ادم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال ثم عادوا فاجهدوا المسئلة فقالوا مثل ذلك فقال جل جلاله لن اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان اسناده صالح **حديث** موسى بن اسمعيل التبوذكي ثنا جويرية بن اسماء سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها وايم الله اني لاخشى لو كنت احب قتله لقتلت يعني عثمان رضي الله عنه ولكن علم الله فوق عرشه اني لم احب قتله **حديث** عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله اربعة اشياء بيده العرش والقلم وآدم وجنة عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان اسناده جيد **حديث** ابي اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن سعد بن سعيد قال حدثتني اسماء بنت عميس ان جعفر اجاءها اذ هم بالحبشة يبكي فقالت ما شانك قال رأيت فتى مترفا من الحبشة شابا جسيما مر على امرأة فطرح دقيقا كان معها فنسفته الريح فقالت اكلك الى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم روى نحوه خلد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن ابيه ورواه منصور بن ابي الاسود عن عطاء بن السائب فقال عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه **حديث** روى اسمعيل السدي عن مرة الطيب عن ابن مسعود عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم استوى الى السماء قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع ثم الماء فجعله ارضا ثم فتقها فجعلها سبع ارضين الى ان قال فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما احب استوى على العرش اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن هرون عن عمرو بن حماد عن اسباط عن السدي واخرجه البيهقي في الصفات اخبرنا ابن ابي عمرو بن علان كتابة ان حنبلا اخبرهم انبأ هبة الله بن محمد انبأ ابو علي بن المذهب انبأ ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا يزيد ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه برذعة او قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال لي يا ابا ذر هل تدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش فاذا حان وقت خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غبت اسناده حسن **حديث** حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة

محمد ... المريسي ... كذا في الاصل ... لعل في البيان ... الى ايام ... جعفر

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وساق الحديث اخرجه البخاري وقال محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه هذا موقوف ضعيف الاسناد **حديث** فليح عن ابي طوالة عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وقد بلغ في ظل العرش احاديث تبلغ التواتر **حديث** اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة قال قال العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي اسناده حسن **حديث** مسروق عن ابن مسعود في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقالوا ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم رواه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله موقوفا اخرجه مسلم والترمذي والقزويني **حديث** ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال لما رجعت مهاجرة البحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تحدثوني باعجب شيء رأيتم بارض الحبشة فقال فتية منهم يا رسول الله بينا نحن جلوس اذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت فقالت سوف تعلم يا غدر اذ وضع الله الكرسي وجمع الاولين والاخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون تعلم امري وامرك عنده غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم اسناده صالح **حديث** همام بن يحيى عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها العرش فاذا سألتم الله فسئلوه الفردوس رواته ثقات سمعه ابو الوليد وهدبة بن خالد من همام قلت مخرج لعطاء بن يسار عن ابي هريرة وهو اصح وقال ابو نوح بن الربيع بن نافع ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة مائة درجة نحوه وقال والعرش على الفردوس ومنها تتفجر انهار الجنة هذا منقطع معلل بما قبله **حديث** شعيب بن ابي حمزة عن الزهري وسعيد وابي سلمة ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى صلعم باطش بجانب العرش فلا ادري كان ممن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل وكذا رواه الترمذي وغيره وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة والاعرج حدثاه ان ابا هريرة وفيه فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه وفيه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تفضلوا بين انبياء الله وفيه فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي حدث به عن عبد العزيز جماعة ولفظ يحيى بن المثنى منهم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب الحديث متفق على ثبوته **حديث** الثوري عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن ابيه عن ابي سعيد قال ذكر يهودي موسى فكان فضله على نبينا صلى الله عليه وسلم فلطمه انصاري فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء انا اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى متعلق بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افي الصعقة الاولى بعث ام بعدي رواه مسلم لا تخيروا بين الانبياء **حديث** عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده عن ابي سعيد فذكره وفيه فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش **حديث** ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن لفظ مسلم **حديث** الاعمش عن ابي سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رواه عدة عنه وقال ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه اهتز عرش الرحمن **حديث**

للمبشر بن سعد حدثني معاذ بن رفاعة عن جابر أن جبرائيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له
ابواب السماء وتحرك له العرش قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد قال فجلس على قبره وذكر الحديث اخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو
عن ابن الهادي وغيره عن معاذ **حديث** يزيد بن هرون انبأ اسمعيل بن ابي خالد عن اسحاق بن راشد عن اسماء بنت قيس قالت لما توفي سعد بن
معاذ صاحت امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله اليه واهتز له العرش سماء تابعة و
هذا مرسل **حديث** ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن هذا صحيح
حديث عوف بن الاعرابي عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ تابعه داود بن ابي هند
هذا الحديث صحيح **حديث** محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن عائشة قالت سمعت اسيد بن حضير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقد اهتز العرش لوفاة سعد اسناده حسن **حديث** يوسف بن الماجشون اخبرني ابي عن عاصم بن عمرو عن جدته رميثة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم من قربي لفعلت وهو يقول اهتز عرش الرحمن يريد بذلك سعد بن معاذ هذا اسناد صالح صححه ابن منده
حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا وفي الباب عن سعد بن ابي وقاص
وابن عمر وحذيفة وابي هريرة واسماء بنت يزيد ومعيقيب فهذا متواتر اشهد بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال **حديث** يونس بن بكير عن ابن اسحاق
عن معاذ بن رفاعة قال حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف الليل معتجرا بعمامة
من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام سريعا يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات وروى
محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض آل سعد ان رجلا من الانصار قال شعر وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو وقد
قال ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي الحافظ في كتاب العرش له حدثنا ابي ثنا حماد ابنا احمد عن ابي ابرهيم عن ابن عباس قال ما من شيء كان في بني اسرائيل
الا سيكون في هذه الامة مثله ان رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة جميلة فاولع به رجل يخبره عنها انها كذا وكذا بالفحش قال كيف اصنع ولها علي
دين قال انا اسلفك ما عليك فطلقها نتزوجها ذلك الرجل بعد فلما تزوجها اخذه بحقه فاشتد عليه فقال اتق الله فانك لم تزل بي حتى فعلت ما
فعلت فلم يقلع عنه حتى اجره نفسه فبينا هو ذات يوم اكلا طعاما فجعل يصب عليهم الماء فذكر مكانها منه قبل اليوم وانه الآن يصب عليهم الماء
فبكى فاهتز العرش فقال تعالى ان رحمتي سبقت غضبي اسنادها متصل لكن لا اعرف لتابعي **حديث** عبد الله بن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني فيه دراج وهو واه **حديث** يحيى بن سعيد الاموي ثنا احوص بن حكيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عائذ
الثمالي عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق الى الله تعالى جبرئيل واسرافيل وميكائيل وانهم من الله تعالى بمسيرة خمسين الف سنة
رواه ابن منده في الصفات وشيخ الاسلام في الفاروق واسناده لين لان الاحوص ليس بمعتمد **حديث** الفاروق من طريق يحيى بن زكريا
السعي بمرو حدثنا العلاء بن عمر حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن بشر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله الى سماء الدنيا
نزل على عرشه هذا اسناد ساقط وبشر لا ندري من هو وقد قال ابن منده روى نعيم بن حماد عن جرير هذا لكن لفظه اذا اراد ان ينزل على
عرشه نزل بذاته ولعل هذا موضوع حديث ابن جريج انبأ يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة نزل الرب الى العباد رواه مسلم واحاديث نزول الباري تعالى متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما اسأل عنه يوم
القيمة فلا قوة الا بالله العلي العظيم **حديث** مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن ابي خالد بن بنت عبد الرحمن الدالاني عن
المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم
معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه عبد الله
ابن محمد بن النعمان الاصبهاني والحسين بن حميد بن الربيع وغيرهما عن النهدي **حديث** ابن وارة وعبد الله بن احمد وابو امية الطرسوسي
قالوا انبأ اسمعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن خالد بن ابي يزيد عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة
عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة

لعله نسخة

ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله فى ظلل من الغمام من العرش الى الكرسى الحديث بطوله اسناده حسن **حديث**
كتب به الينا يحيى بن ابى منصور انبأ عبد القادر الحافظ انبأ مسعود الثقفى انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابى ابو عبد الله انبأ محمد بن يعقوب ثنا
الصنعانى ثنا اسماعيل بن عبيد ثنا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم عن زيد عن المنهال عن ابى عبيدة عن مسروق قال حدثنا عبد الله بن مسعود
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل
القضاء وينزل الله فى ظلل من الغمام من العرش الى الكرسى ثم ينادى منادٍ ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذى خلقكم ورزقكم وامركم ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يولى كل ناس ما كانوا يتولون ويعبدون فى الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلقون فيتمثل لهم
اشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والى الاوثان ويتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى و
لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وامته فيتمثل الرب عز وجل لهم فياتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق
الناس فيقولون بيننا وبينه علامة فاذا رأيناه عرفناه فيقول ما هى فيقولون يكشف عن ساق فعند ذلك يكشف عن ساق فيخرون
ويبقى قوم ظهورهم كصياصى البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم والرب عز وجل
امامهم وذكر الحديث روى بعضه سفيان الثورى وغيره عن سلمة بن كهيل عن ابى الزعراء عن ابن مسعود وفيه فيتمثل الله للخلق ثم
ياتيهم فى صورة وهذا الحرف محفوظ فى حديث ابى هريرة وابى سعيد وكان عبد العزيز بن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق بن
الطباع عنه وقيل له ان الله اجل واعظم من ان يرى فى هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عن عظمته ولكن عيناك يغيرهما حتى
تراه كيف شاء **حديث** ابو احمد عبيد الله بن العباس الشطوى ثنا ابو العباس محمد بن سفيان الحناءى حبشون ثنا محمد بن عبد الرحيم والحسن
ابن حماد قالا حدثنا احمد بن يونس عن سلمة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ عليه حتى بلغت عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسنى على العرش هذا حديث منكر لا يفرح به وسلمة هذا متروك الحديث
واشعث لم يلحق ابن مسعود **حديث** يروى عن سعيد الجريرى عن سيف السدوسى عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة
جيئ بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدى الله على كرسيه فقلت للجريرى يا ابا مسعود اذا كان على كرسيه اليس هو معه قال ويلكم
هذا اقر حديث فى الدنيا لعينى هذا موقوف ولا يثبت اسناده **حديث** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى ذلك سياتى وليس بصحيح
ويروى مرفوعا وانما هذا الشئ قاله مجاهد كما سياتى فالله اعلم **حديث** قال النسائى فى تفسير السجدة ثنا ابرهيم بن يعقوب حدثنى محمد
ابن الصباح ثنا ابو عبيدة الحداد ثنا الاخضر بن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ بيدى فقال يا
ابا هريرة ان الله خلق السموات والارضين وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع وخلق التربة يوم السبت والجبال
يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والشر يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة فى اخر ساعة من النهار
بعد العصر خلقه من اديم الارض باحمرها واسودها وطيبها وخبيثها من اجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث الاخضر وثقه ابن معين
وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولينه الازدى وحديثه فى السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده **حديث** ابى بكر بن عياش عن
ابى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب قال الله تعالى ائنكم لتكفرون
بالذى خلق الارض فى يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
والملائكة الى ثلث ساعات بقين فخلق فى اول ساعة الآجال وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة خلق ادم و
اسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى اخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو
اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون صححه الحاكم والى
ذلك والبقال قد ضعفه ابن معين والناس **حديث** الاعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون

الصف المقدم ويتراصون في الصف اخرجه مسلم **حديث** اخبرناه ابو سعيد الزيني بحلب ثنا عبد اللطيف بن يوسف انبا عبد الحق بن يوسف انبا علي بن محمد انبا ابو الحسن الحمامي انبا عبد الباقي بن قانع ثنا ابراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الاوزاعي عن ابن حلبس عن ابي ادريس عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الصحيح ان ابا ادريس لم يشافه معاذا وقد ادرك حياته **حديث** روح بن عبادة ثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقة اصيب يوم بدر فقالت يا رسول الله اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل قال ثابت عن انس خرج حارثة يوم بدر نظارا لم يخرج لقتال كان غلاما فجاءه سهم في نحره فقتله الحديث **حديث** عمرو بن سفيان القطيعي ثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا بكى اهتز عرش الرحمن لبكائه فيقول الله للملائكة من ابكى عبدي وانا اخذت اباه وواريته في التراب فيقولون ربنا اعلم به فيقول اشهدوا والمن ارضاه ارضيته يوم القيمة اسناده ضعيف انبا الفخر علي المقدسي انبا عمر بن محمد انبا ابو بكر الانصاري انبا ابو محمد الجوهري انبا عبد الله بن موسى الهاشمي ثنا الحسن بن الطيب املاء حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اخي انس عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل فسلم فرد عليه فلما جلس قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوه الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي اخرجه النسائي **انبأني** جماعة عن محمود بن احمد العبدكوي انبا اسمعيل بن محمد الحافظ انبا رزق الله التميمي انبا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا ابو عتاب ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا وقودها الناس والحجارة وبين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل جبرئيل فقال من هذا قال رجل من الحبشة واثنى عليه قال فان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي الا اكثرت ضحكها في الجنة هذا الحديث في نقدي موضوع والقرشي ليس بثقة والكوفي لا اعرفه فلعله افتراه **حديث** ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة اسناد صحيح **حديث** محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي في الحديث عن ملك ان قدميه لعلى الارض السابعة ثم لقد خرج في الهوى ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان العرش على هامته لو ان الطير سخرت في ما بين اصل عنقه الى منتهى راسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل ان يقطعه الحديث اسناده واه **حديث** معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض او الميزان يخفض ويرفع متفق على ثبوته **حديث** هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال كان من اشد الناس تكذيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واكثره ردا عليه اليهود فسألوه اي البقاع شر فقال حتى اسأل صاحبي جبرئيل فجاءه فسأله فقال حتى اسأل ربي فسأل ربه فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها فهبط جبرئيل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل دنوا ما دنوت مثله قط فكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور فقال ان شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها ليس اسناده بالقوي **حديث** عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال رجل يا رسول الله اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فسأله فقال لا ادري قال سل ربك قال ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فلما صعد جبرئيل قال الله عز وجل سألك محمد اي البقاع خير فحدثه ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق هذا حديث غريب صالح الاسناد

حديث الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن ابي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اراد ان يامر بامر تكلم به فاذا تكلم به اخذت السماء رجفة او قال رعدة شديدة فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا فيخرون سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد **حديث** عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان اخرجه البخاري **اخبرنا** ابن علان كتابة انا حنبل انا هبة الله انا ابن المذهب انا القطيعي ثنا عبد الله ثنا ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك اسناده قوي وقد الفت احاديث النزول في جزء وذلك متواتر اقطع به **حديث** عثمان بن عمر بن فارس ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن وهب عن جابر عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت ثم انشا عبد الله يحدث عن الشمس قال انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها وباتت تجري فهي كذلك حتى ياتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها وتسلم فلا يرد عليها وتستاذن فلا يؤذن لها فتلتمس من يشفع لها فلا تجد فتقول ان المشرق بعيد فلا يؤذن لها فاذا اطلع الفجر قيل لها اطلعي من مكانك فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها قال ابن منده اسناده صحيح **حديث** ابي اليمان انا شعيب حدثني ابن ابي حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوما ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيمة ثم قال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها تحابوا بروح الله يجعل الله لهم منابر من نور ويجعل وجوههم نورا يوم القيمة قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون اسناده صالح اخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب عن ابي اليمان الحكم بن نافع **حديث** مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من علي فيما من الي اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي قسمتها بيني وبينك نصفين صالح ضعيف الحديث **حديث** ابي سلمة التبوذكي ثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حمص فلقي رجلا فحدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة حجاج هذا يقال له زق العسل جائز الحديث ليس بالحجة ومن عقد ائمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلى عند سدرة المنتهى فكان منه قاب قوسين او ادنى وفرض الله حينئذ عليه الصلاة فنزل ومر على موسى فاخبره فقال اني قد خبرت الناس قبلك ان امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الى ربك فسله التخفيف واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها الحافظ عبد الغني رأيتها في جزئين له فلو كان معراجه مناما ورقيه الى عند سدرة المنتهى في عالم السنة وغلبة الفكر كو قائع العارفين لما كان للمصطفى صلوات الله عليه في ذلك كبير مزية على كثير من صالحي امته ولما قرر لحق معراجه ونوه بذكره بانه بقضية عيانا بقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى قال حبر هذه الامة ابن عباس هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في روية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاختلاف فذهب جماعة من السلف الى انه راى ربه عز وجل وذهب اخرون كام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره بعد وذهب طائفة الى السكوت والوقف وقال قوم راه بعين قلبه وقد ساق ابن خزيمة حديث ابي ذر قلت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال نور اني اراه وعد ابن خزيمة هذا منكرا ثم قال والذي عندي في هذا ما حدثنا بندار ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال عن اي شيء تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألته فقال رأيت نورا قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله اني اراه اين اراه وكيف اراه وانما ارى نورا قلت هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقول انما ارى نورا قال ابن خزيمة فعائشة نفت ومن اثبت معه زيادة علم ونقل المروذي عن ابي عبد الله وسأله بما تدفع قول عائشة قال بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وقال احمد في مسنده ثنا اسود ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل اسناده قوي وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول راى محمد ربه عز وجل مرتين قال يحيى

ابن سعيد الاموى ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عباس ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى ربه عز وجل قال يحيى بن كثير العنبرى ثنا سلم بن جعفر عن
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقلت أليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا
جاء بنوره الذى هو نوره قال وقال رأى محمد ربه عز وجل مرتين اخرجه الترمذى اخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن ابى المكارم اللبان انبأ ابو على
انبأ ابو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الكديمى ثنا يحيى بن كثير ثنا سلم نحوه وبه حدثنا الكديمى ثنا يزيد بن ابى حكيم ثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى
محمد ربه فقلت لابن عباس أليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار قال اسكت لا ام لك انما ذاك اذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شئ اخرجه النسائى
عن يزيد بن سنان عن يزيد بن ابى حكيم مختصرا حديث ابى صالح كاتب الليث حدثنى معوية بن صالح عن سليم بن عامر ان ابا امامة حدثه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال انى رأيت رؤيا هى حق فاعقلوها اتانى رجل فاخذ بيدى فاستتبعنى حتى اتى جبلا وعرا فقال
لى ارقه قلت لا استطيع فقال انى سأسهله لك فجعلت كلما رفعت قدمى وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال
ونساء مشققة اشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء يقولون ما لا يفعلون فذكر خبرا طويلا يقول فيه ثم رفعت راسى فاذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ما
هؤلاء قال ابوك ابرهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك اسناده جيد رواه ابو اسمعيل الترمذى عن كاتب الليث وهو ولى بمعرفته انشاء الله اخبرنا يوسف
بن ابى نصر وعبد الله بن قوام وابن المنجا وطائفة قالوا اخبرنا الحسين بن ابى بكر انبأ ابو الوقت انبأ ابو الحسن المظفرى انبأ ابن حموية انبأ محمد بن
يوسف ثنا محمد بن اسمعيل قال حجاج ثنا همام ثنا قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فيريحنا من مكاننا فياتون آدم عليه السلام وذكر الحديث قال فياتونى فاستاذن على ربى عز وجل فى
داره فاذا رأيته وقعت ساجدا حديث الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاول الناس تنشق
الارض عن جمجمتى يوم القيمة ولا فخر واتى باب الجنة فآخذ حلقته فيقولون من هذا فاقول انا محمد فيفتحون لى فادخل فاجد الجبار مستقبلى فاسجد
له حديث ابى حيان التيمى عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها
ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وذكر الحديث الى ان قال فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه و
اشفع تشفع فارفع راسى فاقول امتى يا رب امتى فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركاء الناس فى الابواب الحديث ومما يدل على ان البارى تبارك وتعالى عال على الاشياء فوق عرشه المجيد غير حال فى الامكنة قوله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وقال وهو العلى الكبير وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال و
قال سبح اسم ربك الاعلى وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان نقول اذا سجدنا سبحان ربى الاعلى وقال تعالى فى وصف الشهداء احياء عند ربهم
وقالت امرأة فرعون رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة وفى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لقوم فقال اكل طعامكم الابرار وافطر عندكم
الصائمون وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده قال الله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال وله من فى السموات و
الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وفى صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة مرفوعا الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون
الاول فالاول ويتراصون فى الصف وفى صحيح مسلم من طريق يزيد بن هرمز عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما وذكر الحديث حديث عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابى ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل
عن عمارة بن عمير عن ابى موسى رضى الله عنه قال الكرسى موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل اخرجه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات وليس للاطيط مدخل فى الصفات ابدا بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد وكتفطر السماء يوم القيمة ونحو ذلك جرير عن منصور
عن ربعى بن حراش عن ابى ذر الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الآيتين من آخر سورة البقرة اوتيتهن من تحت
العرش لم يؤتهما نبى من قبلى رواته ثقات حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد اليزنى عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فان الله اعطانيهما من تحت العرش اسناده صالح حديث
وكيع عن عبيد الله بن ابى حميد عن ابى المليح الهذلى عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعطيت سورة البقرة
من الذكر الاول واعطيت طه ويس من الواح موسى واعطيت الفاتحة وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش واعطيت

المفضل نافلة هذا حديث منكر وعبيد الله متروك الحديث **حديث** القاسم بن ابي شيبة وهو هالك ثنا يزيد بن هرون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع آيات انزلت من تحت العرش لم ينزل منهن شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة البقرة
والكوثر لم يصح هذا **حديث** فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش و
روى جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس مثله موقوفا **حديث** اسحق بن سليمان عن داؤد بن قيس
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله اسناده صالح
حديث سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن علي رضي الله عنه قال اول من يكسى ابراهيم
قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش وهذا موقوف **حديث** يزيد بن ابي حكيم ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن
وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال يأتي الله يوم القيمة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات العرش **حديث** عبد الاعلى بن حماد ثنا
ابو سلمة انبأ ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن ابي قتادة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نزك لغريمه او تجاوز عنه كان في ظل
العرش يوم القيمة ابو سلمة هو حماد بن سلمة **حديث** لابي جعفر العبسي الحميدي ان نافع بن زيد الحميري وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم في نفر من حمير فقالوا اتيناك لنتفقه في الدين ونسأل عن اول هذا الامر فقال كان الله وليس شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم
خلق القلم فقال اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات والارض وما بينهما واستوى على عرشه رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة باسناد واه
حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس يقول انما مثل السموات والارض فيها وراءهن من الهواء حيث لا سماء
ولا ارض كمثل فسطاط في صحراء ثم ترى ذلك الفسطاط اخذ من الصحراء طلحة ضعفوه **حديث** وهب الله بن رزق ثنا بشر بن بكر ثنا
الاوزاعي ثنا عطاء عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارض لفعل حديث منكر اخرجه
الطبراني **حديث** في فاروق شيخ الاسلام عن عبد الله بن عمرو في حملة العرش ما بين موق عينه الى مؤخر عينه خمسمائة عام **حديث**
يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة خمسمائة
عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة اسناده لولا ابن لهيعة جيد **حديث**
سفيان الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون بالقدر فقال يكذبون بالكتاب لان اخذت
شعر احدهم لانصونه ان الله كان على عرشه وكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وانما يجري الناس على امر قد فرغ منه ابو هاشم هو يحيى بن دينار **حديث**
ابرهيم بن الحكم بن ابان احد الضعفاء عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم قال لم يستطع ان يقول من
فوقهم علم ان الله تعالى من فوقهم **حديث** ابي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد هو المقبري عن ابي هريرة قال لما
اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش الى الارض لياخذ منها فقالت اسألك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني شيئا يكون للنار
فيه نصيب الحديث قال هشام بن عمار ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي حدثنا خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة
الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لعنهم الله تعالى فوق عرشه وامنت الملائكة الذي يحصر نفسه عن النساء فلا يتزوج ولا
يتسرى لئلا يولد له والرجل يتشبه بالنساء والمرأة تتشبه بالرجال ومضل المساكين اخرجه صاحب الفاروق وهو حديث منكر و
خالد مغموز كحماد وقال محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه عن ابي هريرة ان يهوديا قال يا محمد ما يصنع
الرب اليوم قال هو على عرشه يدبر الامر يفصل الآيات وهذا منكر ايضا ومعناه حق لكن عبد المنعم كذبه احمد وغيره وقال ابو زرعة الرازي ثنا عثمان
ابن ابي شيبة ثنا جرير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صوتا
كصوت الحديد على الصفا فيخرون له سجدا يزيد ليس بالحافظ وقال علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال اذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد وذكر الحديث وقال ابن المبارك عن سليمان التيمي
عن ابي نضرة عن ابن عباس ينادي مناد بين يدي الساعة اتتكم الساعة يسمعه الاحياء والاموات ثم ينزل الله الى السماء الدنيا
الحديث رواته ثقات شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان بورك من في النار قال الله عز وجل ومن حولها

قال الملائكة استاده صالح ابو صالح ثنا ابن لهيعة ورشدين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق ما خلق اذ كان عرشه على الماء واذ لا ارض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب واثار ركامه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارض ومن الزبد الجبال اسناده ضعيف سنيد بن داود صاحب التفسير حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد الكندی عن عبادة بن نسی عن ابی ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس اتخذ عرشا على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل ووكل بكل رجل شيطانين اجلهما سنة فان فتناه والا قطع ايديهما وارجلهما وصلبهما ثم بعث اليه شيطانين قال الحافظ ابن مندة تفرد به ابو بكر قلت هو حديث غريب منكر لا يعرف الا بهذا الاسناد **حديث** للعبسی فی كتاب العرش قال حدثنا سفيان بن بشر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف المهاجرين والانصار صفين ثم اخذ بيد العباس وعلی فمر بين الصفين فضحك فقال على بابی وامی من ايش ضحكت فقال هبط جبرئيل فاخبرنی ان الله باهی بك يا علی وبك يا عباس وبی حملة العرش وباهى بالمهاجرين والانصار اهل السماء العليا هذا حديث موضوع فی نقدی فلا ادری من افتره وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحا فليضعف برواية مثل هذا **حديث** الحكم بن ظهير عن السدی عن ابی مالك عن ابن عباس ويحمل عرش ربك قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل **وروی** جعفر بن ابی المغيرة عن سعيد بن جبير فی الآية قال ثمانية صفوف من الملائكة **حديث** جويبر بن سعيد وهو واه عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت امرأة العزيز ليوسف انی كثيرة الدر والياقوت فاعطيك ذلك حتى تنفق فی مرضات سيدك الذی فی السماء اسناده قوی عن جويبر **حديث** ابی معاوية الضرير ثنا الاعمش عن ابی نصر عن ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ومسيرة ما بينها الى التی تليها خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل جميع ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفر ثم لصاحبكم فيها لوجد ثمه يعنی علمه ابو نصر هذا مجهول وما كان الاعمش شاهد به وهو عند محاضر بن المورع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابی نضرة كذا قال ابو نضرة والاول اشهر وبكل حال فهو خبر منكر **اخبرنا** علی بن احمد واحمد بن ابی الخير كتابة عن محمد بن ابی زيد اخبرنا محمود بن اسمعيل انبا ابن حماد شاه انبا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثنی الليث حدثنی زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظی عن فضالة بن عبيد الانصاری عن ابی الدرداء انه اتاه رجل فذكر ان اباه احتبس بوله واصابه الاسر بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض كما رحمتك فی السماء اجعل رحمتك فی الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرء وامره ان يرقيه بها فرقاه فبرأ اخرجه ابو داود وقد مضى وزيادة لين **حديث** محمد بن يوسف الفريابی عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تأتيه الاسر فبعث الى المدينة وركب الى الشام فلقى شيخا فشكى اليه فقال ما ادری غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن ربنا الله الذی فی السماء وذكر الحديث اخرجه صاحب الفاروق **حديث** يحيى بن سعيد العبشمی ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابی ذر قلت يا رسول الله ای آية اعظم قال آية الكرسی ما السموات السبع فی الكرسی الا كحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش على الكرسی كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه عن محمد بن مرزوق بن بكير واحسب العبشمی هو الاموی صدوق والا فهو آخر والخبر منكر **حديث** سعيد بن سالم القداح عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام كان راسه فی السماء ورجلاه فی الارض فطاطاه الله الى ستين ذراعا فقال يا رب ما لی لا اسمع اصوات الملائكة قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لی بيتا فطف به واذكرنی حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشی فاقبل آدم يتخطى وطويت له الارض حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام ورواه النضر بن شميل عن النهاس بن قهم عن عطاء فقال عن عبد الله بن عمرو والنهاس اقوى قليلا من طلحة **سلمة** الابرش حدثنا ابن اسحق قال قال لبيد

سوّى فاغلق دون غرفة عرشه ✽ سبعا طباقا دون فرع المعقل ✽ والارض تحتهم مهادا راسيا ✽ ثبتت جوانبها بصم الجندل ✽ لا يستطيع الناس محو كتابه ✽ لی وليس قضاؤه بمبدل ✽ ثم قال ابن اسحق فلو سخر بنو آدم فی مسافة ما بين الارض الى مكانه الذی استقل به على عرشه بما دوا اليه

معضل

خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه اسناده مُعضل **حديث** هشام بن عمار ثنا صدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي
قال دخلنا حمص فاذا بعبد الله بن ابي زكريا و مكحول فانطلقنا الى ابي امامة فاذا هو شيخ هرم فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ويزيد
فوعظنا وقال اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم القيمة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول وعزتي وجلالي لا يجوزني
ظلم ظالم الحديث منكر واسناده وسط **حديث** ابي مصعب الزهري ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براع فقال
هل من جزرة فقال ليس ها هنا ربها قال ابن عمر تقول له اكلها الذئب قال فرفع راسه الى السماء وقال فاين الله فقال ابن عمر انا والله احق ان اقول
اين الله واشترى الراعي والغنم فاعتقه واعطاه الغنم **حديث** عثمان بن عمر بن فارس عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه
عن عبد الله بن سلام قال بدأ الله خلق الارض فخلق سبع ارضين يوم الاحد والاثنين وقدر فيها اقواتها في يوم الثلثاء والاربعاء واستوى الى
السماء فخلقهن في يومين وذكر الحديث اسناده صحيح **حديث** اصبغ بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس هذا مرسل وعبد الرحمن ضعيف قال وقال ابن عباس
كرسيه علمه فرد ذا جاء من طريق جعفر الاحمر وقال ابن الانباري انما يروى هذا باسناد مطعون فيه **حديث** معاذ بن هشام ثنا ابي
عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ان السموات السبع والارضين السبعة وما فيهما في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد
احدكم **ذكر ما اتصل بنا عن التابعين** في مسئلة العلو قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ثنا

يونس

يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل في التوراة انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع
خلقي وانا على عرشي ادبر امور عبادي ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض رواته ثقات **وقال** ابو الشيخ في كتاب العظمة ثنا الوليد
بن ابان ثنا يعقوب الدورقي ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار
قال اتى كعبا رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحق حدثني عن الجبار عز وعلا فاعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فانه ان كان جاهلا تعلم وان كان
عالما ازداد علما اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل
كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السموات سماء الا لها اطيط كاطيط الرحل في اول ما يرتحل وذكر كلمة منكرة لا تسوغ لنا
والاسناد نظيف وابو صالح ليس بعمدة وما هو بمتهم بل سيئ الاتقان **وقال** الثقة عن علي بن الاقمر عن مسروق انه كان اذا حدث عن عائشة
قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات اسناده صحيح **حديث** نسيت مسنده عن
سعيد بن جبير قال قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذينه فقال جلساءه كيف
تقدر وهو في السماء قال اقتل اولياءه قال فارسل الله عليهم السماء **وروينا** باسناد حسن عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري قال
ليس شيء عند ربك اقرب اليه من اسرافيل وبينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمسمائة عام وهو دون هذه الحجب رجلاه في تخوم الثرى و
راسه من تحت العرش ابو بكر واه **حديث** حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى
السماء الدنيا فيقول من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخرجه عبد الله بن الامام احمد في
كتاب الرد على الجهمية تصنيفه **حديث** صفوان بن عمرو الحمصي عن شريح بن عبيد الله انه كان يقول ارتفع اليك ثغاء التسبيح و
صعد اليك وقار التقديس سبحانك ذي الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير اسناده صحيح **ويروى** عن عطاء بن يسار
ان موسى عليه السلام قال يا رب اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم الذين ياوون الى مساجدي كما تاوي
النسور الى وكارها **حديث** ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن **حديث** حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله عن كعب
قال ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر بصاحبه كلاهما ثابت عن كعب الاحبار **حديث** اسماعيل بن علية عن
ايوب عن ابي قلابة قال لما اهبط الله تعالى ادم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى
عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحجه ولا تعلمه فلا يعرفونه موضعه حتى بواه الله تعالى لابراهيم عليه السلام

وهذا ثابت عن ابي قلابة وابن مثل ابي قلابة في الفضل والجلالة هرب من تولية القضاء من العراق الى الشام **حديث** احمد بن يونس ثنا زهير
ابن معاوية ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه راى في ظل العرش رجلا يغبطه فسأل الله ان يخبره باسمه فقال لا
ولكن احدثك بشئ من فعله كان لا يحسد الناس على ما آتاهم من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة عمرو من كبار علماء الكوفة واسنادها
قوي رواه العبسي عن احمد **حديث** المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما
تاخذ الحلقة من ارض الفلاة **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك انبأ عبد الله بن احمد الفقيه انبأ ابن البطي انبأ ابن خيرون انبأ ابو علي
ابن شاذان انبأ ابو سهل القطان ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا انبأ ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه او يقعده على العرش لهذا القول طرق خمسة واخرجه ابن جرير في تفسيره وعمل فيه المروذي
مصنفا وسياتي ايضاح ذلك بعد اخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي انبأ ابو بكر القاضي انبأ علي بن ابراهيم انبأ القطيعي ثنا ابو شعيب
الحراني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر عن ابيه عن ابي عمران عن نوف البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي
يكلمني قال انا ربك الاعلى اسنادها صحيح ونوف من علماء التابعين وواعظهم **حديث** حماد بن سلمة انبأ علي بن زيد عن مطرف بن الشخير ان
نوف البكالي وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوف اني اجد في التوراة لو ان السموات والارض كن طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا
الله لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل **حديث** يعلى بن عبيد انبأ اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان ربكم عز وجل
لم يمس بيده الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وخلق آدم وكتب التوراة بيده **حديث** نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن
ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول لم اعبدك حق عبادتك ابو عيسى
هو يحيى بن رافع ادرك عثمان بن عفان رضي الله عنه **حديث** ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ما السموات عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على
الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ابراهيم ليس بثقة فيه شئ **حديث** احمد بن محمد بن غالب الباهلي وهو كذاب عن محمد بن ابراهيم بن
العلاء ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شئ قبله
في تغيبه عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيّف واين الاين وحيث الحيث فكوّن عرشه ثم استوى على العرش
والكيف مجهول هذا احسبه من وضع غلام الخليل وهو كلام ركيك نعم لا يقال اين كان الله قبل ان يخلق شيئا اما قول الانسان اين الله فهو
حق قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله فقالت في السماء فحكم بانها مؤمنة **حديث** ابي جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان
ابن خثيم ثنا ابن ابي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات اخرجه عثمان الدارمي في الرد على بشر بن عثمان المريسي **حديث**
ابي سلمة المنقري ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك
قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم هذا ثابت عن قتادة احد الحفاظ الكبار **حديث** الاعمش
عن سالم بن ابي الجعد ان ربك لبالمرصاد قال وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل رواه
العسال باسناد صحيح **حديث** عن عكرمة قال بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ابذروا فيخرج امثال الجبال فيقول
له الرب عز وجل من فوق عرشه كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع اسناده ليس بذاك **حديث** صح في السنة للالكائي عن ثابت
البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء
وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد عن الضحاك قال اول ما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم وعن وهب بن منبه قال
اول ما خلق الله العرش من نور **ابن ابي نجيح** عن مجاهد وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فرجت له السموات حتى نظر
الى العرش وفرجت له الارض حتى نظر الى التخوم **الثوري** عن ابن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال ارواح آل فرعون في
اجواف طير سود يعرضون على النار غدوة وعشيا وارواح الشهداء في اجواف طير خضر وان اطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة

حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل منوطة بالعرش وقد رواه جماعة عن الاعمش عن ابي قيس عبد الرحمن بن ثروان ويروى عن هزيل عن ابن مسعود
ولم يثبت يزيد بن هارون انبأ الجريري عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيده في الواح من در **حديث عبد الله** بن صالح حدثني معوية
ابن صالح عن بعض المشيخة قال لما خلق الله عرشه على الماء وخلق ملائكة فقالوا ربنا لم خلقتنا قال لحمل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك قال فقولوا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحملوه والعرش قوة الله تعالى **عن** سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال اذا فرغ الله من العباد اقبل في ظلل
من الغمام والملائكة فيسلم على اهل الجنة فيردون عليه **حديث** في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار انه كان يقول خذوا فيقرأ
ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه **حديث** لابي بكر بن ابي الدنيا ثنا ابو علي المدائني ثنا ابراهيم بن الحسن عن ابي جعفر
القرشي عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول يا ابن ادم خيري ينزل عليك وشرك يصعد الي لا يزال
ملك كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح اسناده مظلم **حديث** من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقربناه نجيا قال
بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع
صريف القلم قال رب ارني انظر اليك هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات **وفي**
كتاب اصلاح المنطق عن جرير بن الخطفي لما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدحه قال ما جاء بك يا جرير قال أتاك بي الله الذي فوق عرشه
ونولك ا سلام عليك دليل كتب الي محمد بن الناس ان ابا محمد بن قدامة اخبرهم انبأ ابن البطي انبأ ابن خيرون انبأ ابو القاسم الخرقي ثنا النجاد ثنا معاذ
ابن المثنى حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسأله رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق **حديث** يحيى البابلتي ثنا الاوزاعي
حدثني حسان بن عطية قال حملة العرش اقدامهم ثابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش
انبانا احمد بن سلامة عن محمد بن ابي زيد انبأ محمود الصيرفي انبأ ابن فاذشاه انبأ ابو القاسم الطبراني ثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا
سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول سمعت ايوب السختياني وذكر المعتزلة وقال انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شئ
هذا اسناد كالشمس وضوحا وكالاسطوانة ثبوتا عن سيد اهل البصرة وعالمهم وقرأ ابن محيصن رفيق ابن كثير بمكة وفي السماء رازقكم وما
توعدون حكى ابن محيصن في كتاب المنهج لابي محمد سبط الخياط قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالما بالاثر والعربية لكن اكثر العلماء على ان
قراءة ابن محيصن في عداد الشاذ **حديث** مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال
هو على عرشه وعلمه معهم وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم اينما كانوا اخرجه ابو احمد العسال وابو عبد الله بن بطة وابو عمر بن
عبد البر باسناد جيد ومقاتل ثقة امام وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة قال سمعت سليمان التيمي يقول لو سئلت اين الله لقلت
في السماء سليمان من ائمة البصرة علما وعملا قال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة له كتب الي عباس بن عبد العظيم ثنا اسماعيل
بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه وذكر عظمة الله تعالى فقال ان السموات والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي
الكرسي وان قدميه عز وجل على الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه فسئل وهب عن الارضين فقال هي سبع ارضين ممهدة بين كل
ارضين بحر والبحر الاخضر محيط بذلك والهيكل من وراء البحر … وهب من اوعية العلوم لكن جل علمه عن اخبار الامم السالفة كان عنده كتب كثيرة من اسرائيليات
كان ينقل منها لعله اوسع دائرة من كعب الاحبار وهذا الذي … من ان الهيكل وان الارضين السبع تتخللها البحر وغير ذلك فيه نظر والله اعلم فلا نرتضيه
ولا نتخذه دليلا اخبرنا الحسن بن علي انبأ جعفر انبأ السلفي انبأ ابو علي … انبأ … الفاشي انبأ عمر بن سبيك القاضي ثنا الحسن بن محمد بن …
ثنا عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده
على العرش اسناده ساقط وعمر هذا الرازي متروك وجويبر … قال … الالف واللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس قلت هذا مشهور
من قول مجاهد ويروى مرفوعا وهو باطل … عبد الحسين بن محمد انبأ محمد بن اسمعيل انبأ محمد بن اسمعيل
الضبي انبأ الخليل بن احمد السجزي ثنا ابو العباس … ثنا القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب
عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله … تعالى يا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد

ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قلت الجهمية و
المعتزلة تقول هذا او تحرف نصوص التنزيل في ذلك وزعموا ان الرب منزه عن ذلك قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن
ابي حاتم الرازي صاحب التصانيف **حدثنا** عيسى بن ابي عمران الرملي ثنا ايوب بن سويد عن السري بن يحيى قال خطبنا خالد القسري
وقال انصرفوا الى ضحاياكم تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد وذكر القصة **ذكر** ما قال الائمة عند ظهور الجهم ومقالته **قول** ابي حنيفة
عالم العراق رحمه الله تعالى اخبرنا جماعة شاذنا عن ابي الفتح المندائي اخبرنا عبيد الله بن محمد بن الامام ابي بكر البيهقي انبأنا جدي في كتاب الصفات له
انبأ ابو بكر بن الحارث انبأ ابن حيان انبأ احمد بن جعفر بن نصر ثنا يحيى بن يعلى سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح الجامع يقول كنت عند ابي حنيفة
اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس فقيل لها ان ههنا
رجل قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فأتيه فأتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده
فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال له رجل أرأيت قول الله عز وجل
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من
الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع بأن الله تعالى في السماء **وبلغنا** عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي
صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش
استوى وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولكن قال لا يدري العرش في السماء او في الارض قال اذا انكر انه في السماء
فقد كفر رواها صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن نصر بن يحيى عن الحكم **وله** عن هشام الرازي [illegible] الامام [illegible]
علوان قال سمعت الامام ابا محمد عبد الله احمد المقدسي [illegible] رحمه الله [illegible] يقول [illegible] رحمه الله
انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر [illegible] عن [illegible] عن ابن جريج
رحمه الله قال كان عرشه على الماء [illegible] **الاوزاعي** ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو [illegible] زمانه قال ابو عبد الله
الحاكم اخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا محمد بن كثير [illegible] قال سمعت الاوزاعي يقول
كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء و
الصفات **وروى** ابو اسحق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن قوله تعالى ثم استوى على العرش فقال هو على عرشه كما وصف
نفسه **وقد** سأل الوليد بن مسلم الامام ابا عمرو الاوزاعي عن احاديث الصفات فقال امرها كما جاءت ومن كلام هذا الامام عليك بآثار
من سلف وان رفضك الناس واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول **مقاتل** بن حيان عالم خراسان روى عبد الله بن احمد بن
حنبل في كتاب السنة عن ابيه عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم وروى البيهقي باسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر
هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه مقاتل هذا ثقة
امام معاصر للاوزاعي ما هو بابن سليمان ذاك مبتدع ليس بثقة **سفيان الثوري** عالم زمانه روى غير واحد عن معدان الذي
يقول فيه ابن المبارك هو احد الابدال قال سألت سفيان الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم اين ما كنتم قال علمه ونقل عنه الوليد انه
قال في احاديث الصفات امروها كما جاءت [illegible] يحيى البخاري عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال القرآن
مخلوق فهو كافر وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئا كثيرا من احاديث الصفات ومذهبه فيها الاقرار والامرار والكف
عن تأويلها رحمه الله تعالى قال شعيب بن حرب قلت لسفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه
يعود من قال غير هذا فهو كافر والايمان قول وعمل ويزيد وينقص وذكر فصلا طويلا **مالك** امام دار الهجرة قال اسحاق بن عيسى
الطباع قال مالك كلما جاء رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في
الرد على الجهمية حدثني ابي [illegible] عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء

وساق البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشديني عن ابن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه وروى يحيى بن يحيى التميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق واطرق القوم فسرى عن مالك و قال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج هذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجهلها وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نعمق ولا نتحذلق ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثباتا بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه لو كان له تاويل لبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته ولا في استوائه ولا في نزوله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا نعم وقال الفقيه ابو ثور الكلبي سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه وقال الوليد ابن مسلم سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات فكلهم قالوا امروها كما جاءت بلا تفسير رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه قال ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا ابو بكر احمد بن محمد العمري ثنا ابن ابي اويس سمعت مالكا يقول القران كلام الله وكلام الله منه وليس من الله شيء مخلوق وقال ابو حاتم الرازي حدثني ميمون بن يحيى البكري قال قال مالك من قال القران مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه الليث بن سعد عالم مصر اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست اهل قالا انبأنا البهاء عبد الرحمن الفقيه انبأ عبد المغيث بن زهير انبأ ابن كادش انبأ محمد بن علي الحربي ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا احمد بن سعد ابو ابراهيم الزهري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد قال سألت الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الروية وغير ذلك فقالوا امضها بلا كيف سلام بن ابي مطيع من ائمة البصرة قال ابن ابي [illegible] ثنا هدبة بن خالد سمعت سلام بن ابي مطيع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله ما في الحديث شيء [illegible] واهل [illegible] منه [illegible] الله تعالى ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه وامتنعت ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما يا موسى انني انا الله قال فما زال في ذا من العصر الى المغرب حماد بن سلمة امام اهل البصرة كان رحمه الله من ائمة السنة لهجا ببث احاديث الصفات راسا في العلم والعمل روى عبد العزيز بن المغيرة ثنا حماد بن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه عبد العزيز بن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير وكلت الالسن عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره فلم تجد العقول مساغا فرجعت خاسئة حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق و انما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول ولا يرى له بصر ولا سمع فاعرف غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف هل تستدل بذلك على شيء من طاعته او تنزجر به عن شيء من معصيته فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران فصح عن البين بالخفي ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال لا يرى يوم القيمة وقد قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله فقال هل تضارون في روية الشمس الحديث الى ان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض وقال لثابت بن قيس لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فصلا طويلا في المعنى انبأنا به احمد بن سلامة انبأ يحيى بن بوش انبأ عبد القادر بن محمد انبأ ابو اسحاق البرمكي انبأ ابو بكر بن بخيت انبأ عمر بن محمد الجوهري ثنا ابو بكر الاثرم ثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز بن عبد الله [illegible] الماجشون

بالحجاز توفي سنة ثمانين ومائة بالمدينة بامر المنصور لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز بن الماجشون توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين و مائة وكان ابن عبد الملك من كبار تلامذة مالك **حماد** بن زيد البصري الحافظ احد الاعلام توفي هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي الحافظ في كتاب الرد على الجهمية ثنا ابي ثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس في السماء اله يعني الجهمية **قلت** مقالة السلف وائمة السنة بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون ان الله عز وجل في السماء وان الله على العرش وان الله فوق سمواته وانه ينزل الى السماء الدنيا وحجتهم على ذلك النصوص والآثار **ومقالة** الجهمية ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا اينما كنا بعلمه **ومقال** متأخري المتكلمين ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش و لا على السموات ولا في الارض ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزه عن الجسم **قال** لهم اهل السنة والاثر نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان زعمتم ولا نقول بقولكم فان هذه السلوب نعوت المعدوم تعالى الله جل جلاله عن العدم بل هو موجود متميز عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من انه فوق العرش بلا كيف **حماد** بن زيد العراقيين نظير مالك بن انس الحجازيين في الجلالة والعلم وعن ابي النعمان عارم قال قال حماد بن زيد القرآن كلام الله انزل جبرئيل من عند رب العالمين رواه ابن الامام احمد في السنة **ابن** ابي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت قال ابن ابي حاتم ثنا الحسين بن الحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن ابي ليلى كما استتاب النصارى ابن ابي ليلى احد اوعية العلم في القرآن والفقه والحديث لكن غيره اثبت في الحديث منه وبعضهم يحتج به وهو من طبقة الامام ابي حنيفة **جعفر** الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة قال ابو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل **سلام** مقرئ البصرة قال ابو حاتم الرازي حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود عن عفان بن مسلم قال كنت عند سلام ابي المنذر قارئ اهل البصرة فاتاه رجل بمصحف فقال اليس هذا ورق وزاج فهو مخلوق فقال له سلام قم يا زنديق **شريك** القاضي احد الكبار قال محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا سلم بن قادم ثنا موسى بن داؤد ثنا عباد بن العوام قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث في هذا ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة فهم عمن اخذوا **محمد** بن اسحاق امام اهل المغازي كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بغرائب **فقال** محمد بن حميد الرازي الحافظ ثنا سلمة بن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى بخت نصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض قال الله اعلم بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك الى ان قال ثم يليه العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته كذا قال بخت نصر والمحفوظ ان صاحب القصة نمرود **وقال** سلمة بن الفضل ثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام الظاهر في علوه على خلقه فليس شئ فوقه الباطن لاحاطته بخلقه فليس شئ دونه الدائم الذي لا يبيد فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سمك السموات السبع من دخان ثم دحا الارض ثم استوى الى السماء [illegible] خلقهن في يومين ففرغ من خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى بعد على عرشه [illegible] من كلام ائمة [illegible] اخبرنا يحيى بن ابي منصور في كتابه انبا عبد القادر بن عبد الله انبا مسعود ابن الحسن انبا عبد الوهاب بن منده انبا ابي انبا [illegible] ثنا عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعا فقال يا ابا سفيان هذه الاحاديث مثل حديث الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال كان اسماعيل بن ابي خالد والثوري و مسعر يروون هذه الاحاديث لا [illegible] منها شيئا [illegible] اخرى ثالثة لمن مضى **جرير** الضبي محدث الري قال ابن ابي حاتم ثنا [illegible] الجهمية اوله عسل وآخره سم وانما يحاولون ان يقولوا ليس في [illegible] شيخ الاسلام صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله ابن المبارك كيف [illegible] ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا في الارض فقيل هذا الاحمد بن

نصير

حنبل فقال هكذا هو عندنا واخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة انبأ عبد القادر الحافظ انبأ محمد بن ابي نصير باصبهان اخبرنا الحسين بن عبد الملك
انبأ عبد الله بن شبيب انبأ ابو عمرو السلمي انبأ ابو الحسن اللبناني ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد الحافظ حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا علي بن
الحسن سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل قال على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا في الارض
وقال محمد بن احمد بن حفص البخاري ثنا ابي قال قال فلح بن محمد قلت لابن المبارك اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا
اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ قلنا به واذا جاءت الآثار بشئ جسرنا عليه وروى عبد الله بن احمد في الرد على الجهمية
باسناده عن ابن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو على الجهمية قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي
في السماء ليس بشئ **الفضيل** بن عياض شيخ الحرم ابن ابي حاتم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا ابو محمد المروزي قال سمعت الحارث بن عمير و
هو مع فضيل بن عياض يقول من زعم ان القران محدث فقد كفر ومن زعم انه ليس من علم الله فهو زنديق فقال فضيل صدقت **هشيم**
ابن بشير عالم اهل بغداد قال ابو حاتم الرازي ثنا محمد بن يحيى بن ابي سمينة قال جاء رجل الى هشيم فقال ان لنا اماما يقول القران مخلوق فقال قم
عليه آخر الحشر فان زعم انه مخلوق فقدرت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه وكذا قال احمد بن يونس سمعت ابن المبارك يقول من قال انني
انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر **نوح** الجامع فقيه خراسان قال الحافظ احمد بن سعيد الدارمي سمعت ابي يقول سمعت ابا عصمة نوح بن
ابي مريم رحمه الله وسأله رجل عن الله عز وجل في السماء هو فحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل الامة اين الله قالت في السماء فقال
اعتقها فانها مؤمنة ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنة ان عرفت ان الله عز وجل في السماء رواها عبد الله بن احمد في كتاب السنة عن احمد
عباد بن العوام محدث واسط قال عباد بن العوام كلمت بشرا المريسي واصحابه فرأيت آخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شئ
أرى ان لا يناكحوا ولا يوارثوا **القاضي** ابو يوسف رحمه الله ثبت عن ابي يوسف رحمه الله انه قال من طلب الدين بالكلام تزندق
ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن تتبع غريب الحديث كذب قال ابن ابي حاتم ثنا الحسن بن علي بن مهران ثنا بشار بن موسى الخفاف قال
جاء بشر بن الوليد الكندي الى القاضي ابي يوسف فقال له تنهاني عن الكلام وبشر المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون قال وما يقولون
قال يقولون الله في كل مكان فقال ابو يوسف علي بهم فانتهوا اليهم وقد قام بشر فجيئ بعلي الاحول وبالآخر شيخ فقال ابو يوسف ونظر
الى الشيخ لو ان فيك موضع ادب لاوجعتك فأمر به الى الحبس وضرب الاحول وطوف به وقال ابن ابي حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن
الحسن الكراعي قال قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القران مخلوق فهو كافر وقال بشار الخفاف
سمعت ابا يوسف يقول من قال القران مخلوق ففرض منابذته **عبد الله** بن ادريس احد الاعلام قال ابو حاتم الرازي ثنا الحسن
ابن الصباح قال سئل عبد الله بن ادريس فقيل له ان قبلنا قوما يقولون القران مخلوق قال من النصارى قيل لا قال فمن اليهود قيل لا قال
من المجوس قيل لا قال ممن قيل من المسلمين قال ما هم بمسلمين ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا و
الرحيم لا يكون مخلوقا هؤلاء زنادقة وروى نحو هذا باسناد آخر عن ابن ادريس الاودي الامام وكان عديم النظير في زمانه كبير
الشان **محمد** بن الحسن فقيه العراق قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا
اصلي خلف من يقول القران مخلوق ولا استفتي الا امرت بالاعادة اخبرنا التاج عبد الخالق انبأ ابن قدامة انبأ عبد الله بن محمد بن النقور
قال انبأ احمد بن علي انبأ هبة الله اللالكائي اخبرنا احمد بن محمد بن حفص انبأ محمد بن احمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا احمد بن علي بن زيد ثنا
محمد بن ابي عمرو ثنا عمرو بن وهب سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الاحاديث ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من
الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها ونقل ابو القاسم هبة الله اللالكائي والشيخ موفق الدين المقدسي و
غيرهما بالاسناد عن عبد الله بن ابي حنيفة الدبوسي قال سمعت محمد بن الحسن يقول اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان
بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا
تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ **بكير** بن
جعفر السلمي من علماء جرجان قال ابو احمد بن عدي ارجو انه لا باس به اخبرني محمد بن عمر ثنا محمد بن سعد الاسترابادي سمعت

ابراهيم بن موسى يقول كنت عند بكير بن جعفر ـــــــ بشر بن عمر الزهراني الحافظ قال عبد الله بن شيرويه
سمعت اسحاق بن راهويه انبأ بشر بن عمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على العرش استوى ارتفع يحيى
القطان سيد الحفاظ قال ابو حاتم الرازي حدثني عباس العنبري سمعت ابا الوليد الطيالسي قال يحيى بن سعيد كيف يقل هو الله احد يقولون
هذا مخلوق **منصور** بن عمار واعظ زمانه قال ابو علي الكوكبي حدثني جعفر بن احمد بن ابي داود قال حدثني سلمويه بن عاصم
قاضي هجر قال كتب بشر المريسي الى منصور بن عمار يسأله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فكتب اليه استواؤه غير
محدود والجواب فيه تكلف ومسألتك عن ذلك بدعة والايمان بجملة ذلك واجب قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك القلوب استسقى مرة بالناس فسقوا واعطاه الليث سرية
والف دينار ابو نعيم البلخي لا اعرفه قال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي ثنا يحيى بن ايوب ثنا ابو نعيم البلخي وكان قد ادرك
جهما قال كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره فاذا هو قد صيح به ووثب ووقع فيه فقلت له لقد كان يكرمك فقال انه قد جاء منه ما لا
يحتمل بينا هو يقرأ طه والمصحف في حجره فلما اتى على هذه الاية الرحمن على العرش استوى قال لو وجدت السبيل الى ان احكها من المصاحف
لفعلت فاحتملت هذه ثم انه بينا هو يقرأ اية اذ قال ما اظرف محمدا حين قالها ثم انه بينا هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره اذ مر بذكر موسى
فدفع المصحف بيديه ورجليه وقال اي شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره تذكرت قال ابو نعيم هو شجاع بن ابي نصر المقرئ من كبار اصحاب ابي عمرو
ابن العلاء اخرجها عبد الله بن احمد عن الصنعاني عن يحيى بن ايوب ابو معاذ البلخي الفقيه قال ابن ابي حاتم حدثنا زكريا بن داود بن بكر سمعت
ابا قدامة السرخسي سمعت ابا معاذ [illegible] كان جهم على معبر ترمذ وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل
العلم فكلم السمنية فقالوا له صف لنا ربك [illegible] فدخل البيت لا يخرج [illegible] ثم خرج اليهم بعد ايام فقال هو هذا الهواء مع
كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء فقال ابو معاذ كذب عدو الله بل الله جل جلاله على العرش كما وصف نفسه **سفيان** بن عيينة
احد الاعلام قال ابن ابي حاتم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن منصور المكي الجواز قال رأيت سفيان بن عيينة وسأله رجل يا ابا محمد ما
تقول في القرآن فقال كلام الله [illegible] سفيان عن عمرو بن
دينار قال ادركت [illegible] القرآن
فانه كلام الله منه خرج [illegible] وقال ابو بكر الصغاني [illegible] قال قيل لابن عيينة هذه الاحاديث التي
تروى في الرؤية قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه قال احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني احمد بن نصر قال سألت سفيان بن عيينة و
انا في منزله بعد العتمة فجعلت الح عليه في المسألة فقال دعني اتنفس فقلت كيف حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمل
السموات على اصبع والارضين على اصبع وحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وحديث ان الله يعجب ويضحك ممن يذكره
في الاسواق فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف **ابو بكر** بن عياش ذاك الامام قال الحافظ ابو حاتم الرازي سمعت
علي بن صالح الانماطي سمعت ابا بكر بن عياش يقول القرآن كلام الله القاه الى جبرئيل والقاه جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ و
اليه يعود وقال الامام ابو داود ثنا حمزة بن سعيد المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش فقال من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر
زنديق قال يحيى الحماني حدثني ابو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منها دلوا لبنا وعسلا وقال ابو هاشم الرفاعي سمعت
ابا بكر يقول الخلق اربعة معذور ومخبور ومجبول ومثبور فالمعذور البهائم والمخبور فابن آدم والمجبول فالملائكة والمثبور ابليس **علي**
بن عاصم محدث واسط قال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند ابي فاستأذن عليه المريسي فقلت له يا ابه مثل هذا يدخل عليك قال وما له
قلت انه يقول القرآن مخلوق ويزعم ان الله معه في الارض وكلاما ذكره فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد في ان الله معه في الارض وان
القرآن مخلوق قال علي بن عاصم رحلت فاعطاني ابي مائة الف درهم فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة الف حديث قلت كان من اوعية
العلم عاش اربعا وتسعين سنة لكنه لين الحديث **يزيد** بن هارون شيخ الاسلام قال الحافظ ابو عبد الرحمن بن الامام احمد في كتاب الرد
على الجهمية حدثني عباس العنبري ثنا شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى

على خلاف ما يقرر في ذهنه [illegible] بفكر مختلف والعامة مراده بهم جمهور الامة وهل العلم والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب
مع يقينهم بان المستوى ليس كمثله شيء هذا الذي وقر في فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولما اهملوه ولو
تأول احد منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله ولو نقل لاشتهر فان كان في بعض جهلة الاغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصا او قياسا للشاهد
على الغائب وللمخلوق على الخالق فهذا نادر فمن نطق بذلك زجر وعلم وما اظن ان احدا من العامة يقرر في نفسه ذلك والله اعلم **سعيد** بن عامر
الضبعي عالم البصرة قال عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابي قال حدثت عن سعيد بن عامر الضبعي انه ذكر الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود والنصارى
قد اجتمع اليهود والنصارى [illegible] مع المسلمين على ان الله عز وجل على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء **وكيع** بن الجراح عالم الكوفة قال احمد
ابن حنبل رضي الله عنه ثنا وكيع [illegible] حديث اذا جلس الرب جل جلاله على الكرسي فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش
والثوري يحدثون بهذه الاحاديث [illegible] ولا ينكرونها رواها ابو حاتم عن احمد وقال يحيى بن يحيى التميمي سمعت وكيعا يقول من شك ان القرآن كلام
الله [illegible] غير مخلوق فهو كافر بالاجماع وقال احمد الدورقي سمعت وكيعا يقول نسلم هذه الاحاديث
كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولا لم كذا يعني مثل حديث يحمل السموات على اصبع وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن **عبد الرحمن**
ابن مهدي الامام نقل غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن الذي يقول فيه علي بن المديني حافظ الامة لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني
ما رأيت اعلم من ابن مهدي قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى وان يكون على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت
اعناقهم **وهب** بن جرير [illegible] قرأت على بلال الحبشي اخبركم ابن رواج انبأ السلفي اخبرنا المكي السلار انبأ ابو بكر الخطيب ثنا حاجب
[illegible] اياكم ورأي جهم فانهم يحاولون ان ليس شيء في السماء وما هو الا من وحي ابليس ما هو الا
[illegible] فقالت [illegible] الاصمعي
[illegible] المغافرة **الخليل** بن احمد [illegible] انبأنا احمد بن ابي الخير عن يحيى بن يونس انبأ ابو العز بن كادش ثنا محمد بن الحسين انبأ المعافى بن
زكريا ثنا محمد بن ابي الازهر [illegible] النضر بن شميل حدثني الخليل بن احمد قال اتيت ابا ربيعة الاعرابي وكان من اعلم من رأيت و
كان على سطح فلما [illegible] فقال لنا استووا فبقينا متحيرين [illegible] فقال اعرابي الى جنبه انه امركم ان ترتفعوا قال الخليل هو من قول الله تعالى ثم استوى
الى السماء [illegible] قال محمد بن الجهم حدثنا يحيى بن زياد الفراء وقد قال ابن عباس في ثم استوى الى السماء صعد
[illegible] استوى فاعتدل كل في كلام العرب جائز اخرجه البيهقي في كتاب الصفات **الحربي**
[illegible] علي بن ابي الاسعد البزار [illegible] فقلت يا ابا نصر هل سمعت في القرآن شيئا فقال سألت عبد الله بن داود الخريبي
[illegible] مخلوق هذا معاذ الله وقال عبد الله بن محمد بن اسماء قال الخريبي بينا انا امشي ببغداد اذ
وانا احدث نفسي في ذكر خلق القرآن فاخذني انسان من ورائي فهزني وقال يا ابن داود ثبت فان القرآن كلام الله غير مخلوق فالتفت فلم ار
احدا **عبد الله** بن ابي جعفر الرازي قال محمد بن يحيى الذهلي حدثني صالح بن الضريس قال جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى برأي جهم
فرأيته يضرب بالنعل على رأسه ويقول لا حتى تقول الرحمن على العرش استوى بائن من خلقه **النضر** بن محمد المروزي احمد بن ابراهيم
الدورقي ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن النضر بن محمد سمعه يقول من قال هذه الآية مخلوقة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فقد كفر
اما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر ائمة السلف في عصر مالك والثوري ثم عصر ابن المبارك ووكيع ثم اثر الشافعي وعفان
والقعنبي ثم عصر احمد بن حنبل وعلي بن المديني ثم عصر البخاري وابي زرعة الرازي ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنسائي ومحمد بن جرير وابن خزيمة
وكان الناس في هذه الازمنة اما قائلا بانه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق واما قائلا بانه كلام الله وتنزيله وانه مخلوق وذكروا قوله
انا جعلناه قرآنا عربيا قالوا والمجعول لا يكون الا مخلوقا فولي المأمون وكان متكلما عربت له كتب الاوائل فدعا الناس الى القول بخلق القرآن
[illegible] وخوفهم فاجابه خلق كثير رغبة ورهبة وامتنع من اجابته مثل ابي مسهر عالم دمشق ونعيم بن حماد عالم مصر والبويطي فقيه مصر
وعفان محدث العراق [illegible] ابن حنبل الامام وطائفة سواهم فسجنهم ولم يلبث ان مات سنة ثماني عشرة [illegible] ثم استخلف بعده اخوه
المعتصم وامتحن الناس ومضى باعباء المحنة فاغتب احمد بن داود وضربوا الامام احمد ضربا مبرحا فلم يجبهم وما طرقه وجرت امور صعبة من [illegible]

تكفير من قال بخلق القرآن

ان يتأملها ويدريها كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ والا فليجلس في بيته ويدع الناس من شره وليسكت بحلم او لينطق بعلم فلكل مقام مقال ولكل نزال رجال وان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله ورسوله اعلم طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما روى شيخ الاسلام ابو الحسن الهكاري و الحافظ ابو محمد المقدسي باسنادهم الى ابي ثور وابي شعيب كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى سماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال هذه وصية الشافعي انه يشهد ان لا اله الا الله فذكر الوصية بطولها وفيها القرآن غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة عيانا ويسمعون كلامه وانه تعالى فوق العرش اسنادهما واه قال الحاكم سمعت الاصم يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال اذا رويت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب ابن خزيمة وعدة سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال للاصل لم ولا كيف ابو ثور وغيره قالا سمعنا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الربيع سمعت الشافعي يقول المراء في الدين يقسي القلب ويورث الضغائن وعن يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله تعالى اسماء وصفات لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها قال ابن ابي حاتم سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة لان اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لانها مخلوقة قلت تواتر عن الشافعي ذم الكلام واهله وكان شديد الاتباع للآثار في الاصول والفروع مات في رجب سنة اربع ومائتين بمصر كهلا عاش اربعا وخمسين سنة **القعنبي** ذاك الامام قال بنان بن احمد كنا عند القعنبي رحمه الله فسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى فقال القعنبي من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي اخرجها عبد العزيز القحيطي في تصانيفه والمراد بالعامة عامة اهل العلم كما بيناه في ترجمة يزيد بن هارون امام اهل واسط ولقد كان القعنبي من ائمة الهدى حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الامام توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة وهو اكبر شيخ لمسلم مطلقا **عفان** احد اعلام السنة قال ابن ابي حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى حدثني يحيى بن ابي بكر السمسار سمعت عفان بن مسلم بعدما جاء من دار اسحاق بن ابراهيم لما امتحن في القرآن فقال انكتب ان ادرار رزقك ان اجبت الى خلق القرآن فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله لا اله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد امخلوق هذا ادركت شعبة وحماد بن سلمة واصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال اذا يقطع رزقك قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قيل كان رزقه في الشهر الف درهم فترك ذلك لله عز وجل توفي سنة تسع عشرة ومائتين **عاصم** بن علي شيخ البخاري روينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال ناظرت جهميا فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا قلت كان عاصم حافظا من اوعية العلم صادقا حمل عن شعبة وابن ابي ذئب وخلق ذكر الخطيب في ترجمته ان المعتصم وجه من يحزر مجلس عاصم هذا في رحبة جامع الرصافة وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها فعظم الجمع مرة حتى قال اربع عشرة مرة ثنا الليث بن سعد والناس لا يسمعون لكثرتهم وكان المستملي هارون يركب نخلة يستملي عليها فحزروا الجمع فكان عشرين ومائة الف وقال يحيى بن معين عاصم بن علي سيد المسلمين قلت مات مع القعنبي في سنة **الحميدي** اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل انبأ عبد الله بن احمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة انبأ سعد الله بن نصر انبأ ابو منصور الخياط انبأ عبد الغفار بن محمد انبأ ابو علي الصواف انبأ بشر بن موسى انبأ الحميدي قال اصول السنة عندنا فذكر اشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ومثل قوله والسموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي كان العلامة ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي الحميدي مفتي اهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان بن عيينة حدث عنه البخاري والكبار مات سنة تسع عشرة ومائتين عالم المشرق **يحيى** بن يحيى النيسابوري قال ابن منده انبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا يحيى بن يحيى قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى فاطرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة قال ابن ابي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج سمعت يحيى بن يحيى يقول من زعم ان من القرآن من اوله الى آخره آية منه مخلوقة فهو كافر كان يحيى بن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والورع والجلالة بنيسابور

قال ابن ترى العيون مثله حمل عن مالك وخارجة بن مصعب والكبار ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عالم** الري هشام بن عبيد الله الرازي قال
ابن ابى حاتم ثنا على بن الحسن بن يزيد السلمي سمعت ابى يقول سمعت هشام بن عبيد الله الرازي وحبس رجلا في التجهم فجيء به اليه ليمتحنه فقال له
اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا ادري ما بائن من خلقه فقال ردوه فانه لم يتب بعد كان هشام بن عبيد الله من ائمة الفقه على
مذهب ابى حنيفة تفقه على محمد بن الحسن كان ذا جلالة عجيبة وحرمة عظيمة ببلده توفى سنة احدى وعشرين ومائتين ابن ابى حاتم حدثنا
ابى هرون محمد بن خلف الخزار سمعت هشام بن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقال له رجل ليس الله تعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث فقال محدث الينا وليس عند الله بمحدث قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه قال تعالى الرحمن علم القرآن فالمقرى يلقن
الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء كسراج اوقدت منه سرجا ولم يتغير **فقيه** المدينة عبد الملك بن الماجشون
قال ابن ابى حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هرون بن موسى الفروى قال لما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومائتين جاء نفر الى عبد الملك
ابن الماجشون وكلموه فانكر ذلك عليهم فكان في بعض ما كلمهم به ان قال قل هو الله احد هذا مخلوق ثم قال لو اخذت بشر المريسي لضربت عنقه كان
عبد الملك من اجل تلامذة مالك وكان ابوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي توفى عبد الملك في سنة اربع عشرة
ومائتين **محمد** بن مصعب العابد شيخ بغداد قال ابو الحسن محمد بن العطار سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انك لا تتكلم ولا ترى
في الآخرة فهو كافر بوجهك اشهد انك فوق العرش فوق سبع سموات ليس كما تقول اعداء الله الزنادقة اخرجه عبد الله بن احمد ثم
ابو الحسن الدارقطني وقال المروذي سمعت ابا عبد الله الخفاف سمعت ابن مصعب وتلا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
نعم يقعده على العرش ذكر الامام احمد محمد بن مصعب فقال قد كتبت عنه واى رجل هو فاما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك
نص بل في الباب حديث واه وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرناه فقد انكره بعض اهل الكلام فقام المروذي وقعد وبالغ في الانتصار لذلك و
جمع فيه كتابا وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن ابى سليم وعطاء بن السائب وابى يحيى القتات وجابر بن يزيد فممن افتى في ذلك العصر بان
هذا الاثر يسلم ولا يعارض ابو داؤد السجستاني صاحب السنن وابراهيم الحربي [illegible] وابو بكر [illegible] قول مجاهد ان
منكر على كل من رد هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته من جماعة [illegible] عندي [illegible] جهمية
وقد حدثنا هرون بن معروف ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش
فحدثت به ابى رحمه الله فقال لم يقدر لي ان اسمعه من ابن فضيل بحيث ان المروذي روى حكاية بنزول [illegible] ابراهيم بن عرفة سمعت ابن عمير
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروذي قال ابو داؤد [illegible] ثنا ابن ابى صفوان الثقفي ثنا يحيى بن
ابى كثير ثنا سلم بن جعفر وكان ثقة ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله
عليه وسلم حتى يجلس بين يدى الله عز وجل على كرسيه الحديث وقد رواه ابن جرير في تفسيره اعني قول مجاهد ثم قال ابن جرير ليس في
فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره وكذلك اخرجه النقاش في تفسيره وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سريج
عمن انكره بحيث ان الامام ابا بكر الخلال قال في كتاب السنة من جمعه اخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت ان فلانا الترمذي يقول ان الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك فاقبل على شبه
المغضب هو يقول بلى والله بلى والله يقعدني على العرش فانتبهت بحيث ان الفقيه ابا بكر احمد بن سلمان النجاد المحدث قال فيما نقل عنه القاضي
ابو يعلى الفراء لو ان حالفا حلف بالطلاق ثلاثا ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت
فانصر رحمك الله من الهوى كيف آل الغلو بهذا المحدث الى وجوب الاخذ باثر منكر واليوم فيردون الاحاديث الصريحة في العلو
بل يحاول بعض الطغام ان يرد قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **سنيد** بن داود المصيصي الحافظ قال ابو حاتم الرازي ثنا
ابو عمران الطرسوسي قال قلت لسنيد بن داود هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه قال نعم [illegible] سنيد تفسير كبير رأيته كله
بالاسانيد ومذهبه في الصفات مذهب السلف توفى سنة ست وعشرين ومائتين **نعيم** بن حماد الخزاعي الحافظ قال [illegible]
العطار ثنا الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قوله الله تعالى وهو معكم قال معناه انه لا يخفى عليه خافية بعلمه الا ترى قوله [illegible]

ثلاثة إلا هو رابعهم الآية أخبرنا أبو الفضل بن الفراء أنبأنا ابن قدامة أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا ابن خيرون وأبو الحسن بن أيوب قالا أنبأنا أبو علي بن شاذان
انبأنا ابن زياد القطان ثنا محمد بن إسمعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر
وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها **نعيم** بن حماد من أوعية العلم امتحن في محنة خلق القرآن فسجن حتى مات في القيد رحمه الله
في سنة تسع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة حدث عنه البخاري **بشر الحافي** زاهد العصر له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب الإبانة
وغيره فمما فيها والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء وأنه عالم بكل مكان وأنه يقول ويخلق فقوله كن ليس بمخلوق أخبرنا ابن علوان أنبأنا
أبو محمد بن قدامة قال حدثني أبي أبو المجد عيسى أنبأنا ابن المعطوس أنبأنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو الفضل الزهري
حدثني حمزة بن الحسين البزار حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عباس بن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث أحب أن أخلو معك قال إذا
شئت فبكرت يوما فرأيته قد دخل قبة فصلى أربع ركعات فسمعته يقول في سجوده اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف
اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنا اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا فلما سمعته أخذني الشهيق و
البكاء فلما سمعني قال أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم مات بشر بن الحارث رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائتين **أبو عبيد**
القاسم بن سلام أخبرنا ابن علوان أنبأنا البهاء عبد الرحمن أنبأنا عبد المغيث بن زهير أنبأنا ابن كادش أنبأنا محمد بن العشاري أنبأنا أبو الحسن الدارقطني
ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية والكرسي موضع القدمين وضحك
ربنا وحديث أين كان ربنا فقال هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها
ولكن إذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره كان أبو عبيد من أئمة الاجتهاد رأسا في اللغة
حسبك أن إسحاق بن راهويه قال الله يحب الإنصاف أبو عبيد أعلم مني ومن الشافعي ومن أحمد توفي أبو عبيد سنة أربع وعشرين و
مائتين وقد ألف كتاب غريب الحديث وما تعرض لأخبار الصفات بتفسير بل عنده أن لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربي والله
تعالى أعلم **أحمد** بن نصر الخزاعي الشهيد قال إبراهيم الحربي فيما صح عنه قال أحمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا وهو على عرشه
وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له أمخلوق قال لا **زوجة** مكي قال أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال مكي بن إبراهيم
دخلت امرأة جهم على زوجتي فقال يا أم إبراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش من نجره قالت نجره الذي نجر أسنانك قال وكانت بادية
الأسنان **قتيبة** بن سعيد شيخ خراسان قال أبو محمد الحاكم وأبو بكر النقاش المفسر واللفظ له ثنا أبو العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد
يقول هذا قول الأئمة في الإسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى وكذا نقل
موسى بن هارون عن قتيبة أنه قال نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه فهذا قتيبة في إمامته وصدقه قد نقل الإجماع على المسئلة وقد لقي لكا
والليث وحماد بن زيد والكبار وعمر دهرا وازدحم الحفاظ على بابه قال لرجل أقم عندنا هذه الشتوة حتى أخرج لك عن خمسة أناسي مائة ألف حديث
مات سنة أربعين ومائتين **أبو معمر** القطيعي الحافظ نقل ابن أبي حاتم في تاليفه عن يحيى بن زكريا عن عيسى عن أبي شعيب صالح الهروي عن
أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم أنه قال آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله أبو معمر من شيوخ البخاري ومسلم وقد روى البخاري أيضا عن رجل عنه
مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكان من أئمة السنة كان من إدلاله بذلك يقول لو نطقت بغلتي لقالت إنها سنية **يحيى** بن معين سيد
الحفاظ النقاد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين قال إذا قال لك الجهمي وكيف ينزل فقل كيف يصعد قلت الكيف في محال منفي
عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه ويحيى لا يحتاج إلى تعريف هو حامل راية الحديث مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين و
مائتين **علي** بن المديني إمام المحدثين قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي أنبأنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد الله سمعت محمد بن إبراهيم
بن نافع ثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال سئل علي بن المديني وأنا أسمع ما قول أهل الجماعة قال يؤمنون بالرؤية وبالكلام وأن الله عز وجل
فوق السموات على عرشه استوى فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبله ألم تر أن الله يعلم قلت كذا
البخاري في صحيحه عن علي بن المديني وقال ما استصغرت نفسي إلا بين يدي ابن المديني مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين و
مائتين **أحمد** بن محمد بن حنبل شيخ الإسلام رحمه الله ثراه وجعل الجنة مثواه المنقول عن هذا الإمام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه

نسخہ: ابو احمد

في معية بالعلم

فهو حامل لواء السنة والصابر في المحنة والمشهود بانه من اهل الجنة فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل منزله واثبات الرؤية و
الصفات والعلو والقدر وتقديم الشيخين وان الايمان يزيد وينقص الى غير ذلك من عقود الديانة مما يطول شرحه فقال يوسف بن موسى القطان
شيخ ابي بكر الخلال قيل لابي عبد الله الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من
علمه وقال ابو طالب احمد بن حميد سألت احمد بن حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فقال قد تجهم هذا ياخذ
باخر الآية ويدعون اولها قرأت عليه الم تر ان الله يعلم فعلمه معهم وقال في سورة ق ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فعلمه معهم قال المروذي قلت لابي عبد الله ان رجلا قال اقول كما قال الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم اقول هذا ولا اجاوزه الى
غيره فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم فاول الآية تدل على انه علمه رواه ابن بطة في كتاب الابانة عن عمر بن محمد بن رجاء عن محمد بن داود
عن المروذي وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم قال علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة قال ابن ابي حاتم
في كتاب مناقب الامام احمد ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب قال كنت عند احمد بن حنبل فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد
ابن حنبل فاشاروا الى احمد بن حنبل فقال اني ضربت البر والبحر من اربع مائة فرسخ اتاني الخضر عليه السلام فقال ائت احمد بن حنبل فقل له
ان ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الامر قال الاثرم قلت لابي عبد الله حدث محدث وانا عنده بحديث يضع الرحمن
فيها قدمه وعنده غلام فاقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيرا فقال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول الجهمية سواء قال ابن ابي حاتم ثنا صالح بن
احمد بن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق يقول قال تعالى الرحمن علم القرآن فاخبر تعالى ان القرآن من علمه قال يعقوب
الدورقي قال لي احمد اللفظية انما يدورون على كلام جهم يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق **اسحق بن راهويه** عالم خراسان قال
حرب بن اسمعيل الكرماني قلت لاسحاق بن راهويه قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم كيف تقول فيه قال حيث ما كنت
فهو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم ذكر عن ابن المبارك قوله هو على عرشه بائن من خلقه ثم قال اعلى شيء في ذلك
وابينه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى رواها الخلال في السنة عن حرب **احمد بن سلمة** سمعت اسحاق بن راهويه يقول جمعني
وهذا المبتدع يعني ابرهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابن ابي صالح كفرت برب
ينزل من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء رواها البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح بن هانئ سمع احمد بن
سلمة فكان اسحاق الامام يخاطبك بها قال النجاد ثنا احمد بن علي الابار ثنا علي بن خشرم ثنا اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه
الاحاديث يروون ان الله ينزل الى السماء الدنيا قلت نعم رواها الثقات الذين يروون الاحكام فقال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر
ان ينزل من غير ان يخلو منه العرش قال نعم قلت فلم تتكلم في هذا قال ابو حامد بن الشرقي سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان
سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي تروونه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل قلت اعز الله الامير لا يقال كيف انما ينزل
بلا كيف وقال ابراهيم بن ابي طالب سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول اصحيح
هو قال نعم فقال له بعض القواد كيف ينزل قال اثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحاق قال الله وجاء ربك
والملك صفا صفا فقال ابن طاهر هذا يا ابا يعقوب يوم القيمة فقال ومن يجئ يوم القيمة من يمنعه اليوم قال ابو بكر الخلال انبأ المروذي ثنا
محمد بن الصباح النيسابوري ثنا ابو داود الخفاف سليمان بن داود قال قال اسحاق بن راهويه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى
اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة اسمع ويحك الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه المسئلة
كما نقله في زمانه قتيبة المذكور وقال ابن ابي حاتم ثنا احمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن ابرهيم الحنظلي رضي الله عنه يقول ليس بين اهل العلم
اختلاف ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فكيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقا كان اسحاق من كبار ائمة الاجتهاد ومن اعلام الحفاظ
توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ولم يخلف بخراسان مثله **ابو عبد الله** بن الاعرابي اللغوي زمانه كتب الي
ابو الغنائم القيسي انبأ الكندي انبأ ابو منصور القزاز انبأ ابو بكر الخطيب انبأ احمد بن سليمان المقرئ انبأ احمد بن محمد بن موسى القرشي انبأ
ابو بكر بن الانباري ثنا محمد بن احمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قال كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليله احسن ليل وذكر لنا

ف
بائن

ف
بائن

ف
بائن

ان ابن ابي داود سأله ان يعرف في اللغة استوى بمعنى استولى فقال لا اعرفه وبه قال الخطيب وانبأ الازهري انبأ محمد بن العباس انبأ نفطويه ثنا داود
ابن علي قال كان عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن على العرش استوى قال هو على عرشه كما اخبر فقال الرجل ليس كذلك
انما معناه استولى فقال اسكت ما يدريك ما هذا العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد فايهما غلب قيل استولى والله تعالى لا مضاد
له وهو على عرشه كما اخبر ثم قال الاستيلاء بعد المغالبة قال النابغة الا لمثلك او من انت سابقه ⁂ سبق الجواد اذا استولى على الامد ⁂ مات
ابن الاعرابي رحمه الله في سنة احدى وثلاثين ومائتين **ابو جعفر** النفيلي عالم اهل الجزيرة قال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت
ابا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر فقيل له يا ابا جعفر الكفر كفران كفر نعمة وكفر بالرب عز وجل قال لا بل كفر
بالرب ما تقول فيمن يقول الله احد الله الصمد مخلوق اليس كافر هو كان النفيلي من اركان الدين وكان يناظر باحمد بن حنبل بحيث ان ابا داود
السجستاني يقول ما رأيت احدا احفظ من النفيلي قلت مات سنة اربع وثلاثين ومائتين عن سن عالية **العيشي** من علماء البصرة قال ابو حاتم
الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستحيل في صفة الحكيم ان يخلق كلاما يدعي الربوبية يعني قوله تعالى انني انا الله وقوله انا ربك مات ابن عائشة
سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة **هشام** بن عمار عالم الشام قال ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن محمود الحافظ ثنا عبد الله
ابن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار وبلغه ان ناسا ينسبونه الى اللفظية فغضب وقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال القرآن
او قال رد الله او عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين فقيل له ما تقول فيمن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقال قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها ثم
قال هذا الذي قرأت كلام الله عبد الله هذا هروي معروف وكان هشام عالم دمشق ومقريها ومحدثها ومفتيها وخطيبها عمر بضعا وتسعين سنة مات
سنة خمس واربعين ومائتين ادرك مالكا وسمع منه ذو النون شيخ الديار المصرية وواعظهم قال عمر بن بحر الاسدي سمعت ذا النون المصري يرحمه
الله يقول اشرق لنوره وجه السموات وانار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون وناجى على عرشه السنة الصدور اخرجه الحافظ
ابو الشيخ في كتاب العظمة مات ذو النون في سنة خمس واربعين بضعا وكان معمرا **ابو ثور** من ائمة الاجتهاد قال ابن ابي حاتم ثنا اعين بن
زيد سمعت ابا ثور ابراهيم بن خالد الامام يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث
خصال يقول القرآن ليس بمخلوق ويقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ويترك قراءة حمزة كان ابو ثور احد اوعية العلم اخذ عن سفيان بن
عيينة والكبار توفي سنة اربعين ومائتين ببغداد طبقة اخرى منهم المزني والذهلي والبخاري وابو زرعة **قال** اسماعيل بن رجاء محدث
عسقلان انبأ ابو الحسين الملطي وابو احمد محمد بن محمد القيسراني قالا انبأ احمد بن بكر البازوري قال حدثني الحسن بن علي البازوري الفقيه حدثني علي بن عبد الله
الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت واصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا ابا ابراهيم المزني رحمه الله فقال بعض اصحابنا بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف و
ذكر آخرون انه يقوله الى ان اجتمع معنا قوم آخرون فكتبنا اليه نستعلم منه فكتب الينا عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اما بعد
فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به وتدرأ به عنك شبهة الاقاويل وزيغ محدثات الضالين فقد شرحت
لك منهاجا موضحا لم آل نفسي واياك فيه نصحا الحمد لله احق ما بدئ واولى من شكر وعليه اثنى الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا
شبيه له ولا عديل السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع عال على عرشه فهو دان بعلمه من خلقه والقرآن كلام الله ومن الله ليس بمخلوق
فيبيد وقدرة الله ونعته وصفاته كلمات غير مخلوقات دائمات ازليات ليست محدثات فتبيد ولا كان ربنا ناقصا فيزيد جلت صفاته
عن شبه المخلوقين عال على عرشه بائن عن خلقه وذكر سائر المعتقد انبأ ابن سلامة عن ابي جعفر الطرسوسي عن يحيى بن منده ثنا احمد
ابن الفضل الباطرقاني سمعت ابا عمرو السلمي سمعت ابا حفص الرفاعي سمعت عمرو بن تميم المكي قال سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت المزني
يقول لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته قلت مثل اي شيء قال سميع بصير عليم قدير اخرجها ابن منده في تاريخه ولقد
كان المزني فقيه الديار المصرية في زمانه وانبل تلامذة الامام الشافعي مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة **الذهلي**
قال الحاكم قرأت بخط ابي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم العبد ان الله معه حيث
كان فقال يريد ان الله علمه محيط بكل ما كان والله على العرش قرأت على ابي الحسين الحافظ انبأ جعفر بن علي انبأ السلفي انبأ ثابت بن بندار انبأ
ابو بكر البرقاني قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن

المبالغة

بائن

انبأ

معية بالعلم

كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ولا نرى الكلام فيما احدثوا فتكلموا في الاصوات والاقلام والحبر والورق وما احدثوا من التلي والمتلو
والمقرى والمقرئ فكل هذا عندنا بدعة ومن زعم ان القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمترى كان الذهلي امام اهل خراسان بعد اسحاق
بلا مدافعة وكان رئيسا مطاعا كبير الشان مات سنة ثمان وخمسين ومائتين **البخاري** رضي الله عنه قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل في آخر
الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد في استوى علا على العرش
وقالت زينب ام المؤمنين رضي الله عنها زوجني الله من فوق سبع سموات ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام واليدين والعينين
محتجا بالآيات والاحاديث فمن ذلك قوله باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب وباب قوله لما خلقت بيدي باب قوله ولتصنع على عيني باب كلام الرب
عز وجل مع الانبياء ونحو ذلك مما اذا تعقله اللبيب عرف تبويبه ان الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه وله مصنف مفرد سماه كتاب افعال
العباد في مسئلة القرآن وكان حافظا علامة متقنا ذكاء وكان ورعا تقيا كبير الشان عديم النظير مات سنة ست وخمسين ومائتين لقي مكي بن ابراهيم
بخراسان وابا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة والمقرى بمكة والفريابي بالشام وعاش اثنين وستين سنة **ابو زرعة** الرازي قال
ابو اسماعيل الانصاري مصنف ذم الكلام واهله انبأ ابو يعقوب القراب انبأ جدي سمعت ابا الفضل سحاق حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت
ابا زرعة الرازي وسئل عن تفسير الرحمن على العرش استوى فغضب وقال تفسيره كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه
لعنة الله انبانا احمد بن ابي الخير عن يحيى بن يونس انبأ ابو طالب اليوسفي انبأ ابو اسحاق البرمكي انبأ علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال سألت ابي وابا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك
فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف
نفسه بلا كيف احاط بكل شيء علما واخبرنا التاج عبد الخالق انبأ ابن قدامة انبأ محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن
ذكريا انبأ هبة الله بن الحسن انبأ محمد بن مظفر المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرى ثنا ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة وانبأنا التاج
انبأ ابن قدامة قال وقرأت بالموصل على ابي الفضل الطوسي اخبركم ابو الحسن العلاف انبأ ابو القاسم بن بشران انبأ علي بن حرب انبأ عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من مذاهبهم ان الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله تعالى وان الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في
كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ابو زرعة كان امام اهل الحديث في زمانه بحيث ان احمد بن حنبل قال
ما عبر جسر بغداد احفظ من ابي زرعة وكان من الابدال الذين تحفظ بهم الارض وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة الف حديث قلت كان راسا
في العلم والعمل ومناقبه جمة مات سنة اربع وستين ومائتين حدث عنه مسلم في صحيحه **ابو حاتم** الرازي قال الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في
كتاب الرد على الجهمية ثنا ابي وابو زرعة قال كان يحكي لنا ان هنا رجل من قصة هذا فحدثني ابو زرعة قال كان بالبصرة رجل وانا مقيم في سنة
اثنتين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه انه قال ان لم يكن القرآن مخلوق فمحا الله ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسي
حتى كان يقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فيقول معروف معروف ولا يتكلم به قال ابو زرعة فجهدوا بي ان اراه فلم اره فقال محمد بن بشار
سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحى الله كل آية في صدرك قال نعم فاصبح وهو يقول
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك فاذا اراد ان يقول نعبد لم يجر لسانه قال الحافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب
ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم
والتمسك بمذاهب اهل الاثر مثل الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد رحمهم الله تعالى ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائن
من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسائلة في القبر وبالشفاعة ونترحم على
جميع الصحابة ولا نسب احدا منهم ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي اليهم ونؤمن
بما صح بان يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة الى ان قال وعلامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الجهمية ان يسموا اهل السنة مشبهة
نابتة وعلامة القدرية ان يسموا اهل السنة مجبرة وعلامة الزنادقة ان يسموا اهل الاثر حشوية ابو حاتم كان احد الاعلام ومن

يونس
بائن في
بائن في

كبار ائمة اهل الاثر ادرك ابا نعيم والانصاري وطبقتهما وخرج وعدل وكان جاريا في مضمار قرينه وقد يبيه الحافظ ابي زرعة حدث عنه ابو داود
والكبار وتوفي في سنة سبع وسبعين ومائتين **يحيى** بن معاذ الرازي واعظ زمانه قال ابو اسماعيل الانصاري في الفاروق باسناد الى محمد بن محمود
سمعت يحيى بن معاذ يقول ان الله على العرش بائن من خلقه احاط بكل شيء علما لا يشذ عن هذه المقالة الا جهمي يمزج الله بخلقه **احمد** بن سنان
محدث واسط قال ابن ابي حاتم في الرد على الجهمية ثنا احمد بن سنان الواسطي قال بلغني عن ابي داود يعني قاضي ايام المحنة انه قال ثلاثة من
الانبياء مشبهة عيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وموسى عليه السلام حيث يقول رب ارني انظر
اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال انكم ترون ربكم قال هذا كفر صراح او فالتشبيه بهذا الاعتبار حق فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا
كبيرا وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر و احمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيخة البخاري ومسلم وانقل هذا عن
احمد بن ابي داود الملحد سلمى وهو الذي كان واقفا يوم محنة الامام احمد بين يدي المعتصم يقول يا امير المؤمنين هذا ضال مضل فتله مات
احمد بن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة **الامام الرباني** محمد بن اسلم الطوسي قال الحاكم في ترجمته ثنا يحيى
العنبري ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن اسلم قال قال لي عبد الله بن طاهر بلغني انك لا ترفع راسك الى السماء فقلت ولم وهل ارجو الخير الا ممن هو في
السماء قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيدوي سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر انه عرض على محمد بن اسلم الطوسي
كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد القرآن كلام الله غير مخلوق اين ما تلي وحيث ما كتب لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل قلت صدق والله فانك
تنقل من المصحف مائة مصحف وذاك الاول لا يتحول في نفسه ولا يتغير وتلقن القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئته لا ينفصل عنك ولا
يتغير وذاك لان المكتوب واحد والكتابة تعددت والذي في صدرك واحد وما في صدور المقربين وهو عين ما في صدرك سواء والمتلو وان
تعدد التالون به واحد مع كونه سورا وآيات واجزاء متعددة وهو كلام الله ووحيه وتنزيله وانشاؤه ليس هو بكلامنا اصلا نعم وتكلمنا به و
تلاوتنا له ونطقنا به من افعالنا وكذلك كتابتنا له واصواتنا به من اعمالنا قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن
اعمالنا كلام الله ليس بمخلوق وهذا انما يحصل الذهن واما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن الا من تال او في مصحف فاذا سمعه المؤمنون في
الآخرة من رب العالمين فالتلاوة اذ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين ولهذا يقول الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي
فتأمل هذا فالمسئلة صعبة وما فصلته فيها وان كان حقا فاحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف لم ياذنوا في التعبير عن ذلك وفروا من الجهمية ومن
الكلام بكل ممكن حتى ان حرب بن اسماعيل قال سمعت ابن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس بمخلوق وقراءتي بها مخلوقة لاني احكيه
فقال هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يدعه قلت اظن اسحاق نفر من قوله لاني احكيه بحيث ان الحافظ الثبت عبد الله بن الامام احمد رضي الله عنه قال سألت
ابي ما تقول في رجل قال التلاوة مخلوقة والفاظنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق قال هذا كلام الجهمية قال الله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابلغ كلام ربي وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من
كلام الناس وكان ابي يكره ان يتكلم في اللفظ بشيء او يقال مخلوق او غير مخلوق قلت فعل الامام احمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة والا
فالملفوظ كلام الله والتلفظ به من كسبنا ولقد كان محمد بن اسلم من السادات علما وعملا له تصانيف منها الاربعون التي سمعناها توفي سنة
اثنتين واربعين ومائتين بطوس **عبد الوهاب** الوراق حدث عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق بقول ابن عباس ما بين السماء السابعة
الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك ثم قال عبد الوهاب من زعم ان الله ههنا فهو جهمي خبيث ان الله عز وجل فوق العرش
وعلمه محيط بالدنيا والآخرة كان عبد الوهاب ثقة حافظا كبير القدر حدث عنه ابو داود والنسائي والترمذي قيل للامام احمد رضي الله عنه
من نسأل بعدك فقال سلوا عبد الوهاب واثنى عليه توفي سنة خمسين ومائتين قال غال ناف بلسان الحال ما لهذا المحدث ذنب الا لامثالهم
غرهم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسئلة واولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن
العاص قلت نعم يا جاهل فاطرح مقالتك الشنعاء وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدوق اعتقها فانها مؤمنة وقوله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم اصل ذلك والقاه الى امته وبناه على ما اوحي اليه من قول اصدق القائلين
الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك من الآيات والى ما علمه جبرائيل وما جاء به عن رب العالمين من السنة

(هامش: ن بائن — ن بن الحافظ — ن كهيئته لا يتبدل)

وما جاء به المرسلون الى امهم من اثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى فالحمد لله على الاسلام والسنة **حرب** الكرمانى قال عبد الرحمن بن
محمد الحنظلى الحافظ اخبرنى حرب بن اسماعيل الكرمانى فيما كتب لى ان الجهمية اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى
ولا يرى فى الآخرة ولا يعرف لله مكان وليس على عرش ولا كرسى وهم كفار فاحذرهم **كان** حرب من اوعية العلم حمل عن احمد واسحاق
وكان عالم كرمان فى عصره يذكر مع الاثرم والمروذى ارتحل اليه الخلال واكثر عنه سنة بضع وسبعين ومائتين **قد** ذكرنا احتفال الامام ابى بكر
المروذى فى هذا العصر بقول مجاهد ان الله تعالى يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التى انفرد بها سيد البشر و
يبعد ان يقول مجاهد ذلك الا بتوقيف فانه قال قرأت القرآن من اوله الى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضى الله عنهما اقف عند كل آية
اسأله فمجاهد اجل المفسرين فى زمانه واجل المقرئين تلا عليه ابن كثير وابو عمرو وابن محيصن **فممن** قال ان خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض عباس
ابن محمد الدورى الحافظ ويحيى بن ابى طالب المحدث ومحمد بن اسمعيل السلمى الترمذى الحافظ وابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقى وابو داود
سليمان بن الاشعث السجستانى صاحب السنن وامام وقته ابراهيم بن اسحاق الحربى والحافظ ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى وحمدان بن
على الوراق الحافظ وخلق سواهم من علماء السنة ممن اعرفهم وممن لا اعرفهم ولكن ثبت فى الصحاح ان المقام المحمود هو الشفاعة العامة
الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم **عثمان** بن سعيد الدارمى الحافظ قال عثمان الدارمى فى كتاب النقض على بشر المريسى وهو مجلد سمعناه من
ابى حفص بن القواس فقال قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته وقال ايضا ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع
من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شئ قال ابو الفضل القراب ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه
اخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المدينى والفقه عن البويطى والادب عن ابن الاعرابى فتقدم فى هذه العلوم **قلت** وحتى مسلم
ابن ابراهيم وسعيد بن ابى مريم والطبقة وما هو فى العلم بدون ابى محمد الدارمى السمرقندى مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان وفى كتابه بحوث
عجيبة مع المريسى يبالغ فيها فى الاثبات والسكوت عنها اشبه بمنهج السلف فى القديم والحديث **وممن** لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو
فى ذلك الوقت الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى الدارمى وكتابه ينبئ بذلك واحمد بن الفرات الرازى الحافظ الشهير ابو مسعود و
ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى الحافظ صاحب التصانيف والامام الحجة مسلم بن الحجاج القشيرى صاحب الصحيح والقاضى
الامام صالح بن احمد بن حنبل واخوه الحافظ ابو عبد الرحمن وابن عمهما حنبل بن اسحاق الحافظ والحافظ ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسى صاحب
المسند والحافظ شيخ الاندلس بقى بن مخلد القرطبى مصنف المسند والتفسير وشيخ المالكية الامام اسمعيل بن اسحاق الازدى البصرى القاضى
والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسى الفسوى والحافظ ابو بكر احمد بن ابى خيثمة والحافظ ابو زرعة الدمشقى والامام محمد بن نصر المروزى **ابن قتيبة**
قال الامام العلم ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف الشهيرة فى كتابه فى مختلف الحديث نحن نقول فى قول الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم انه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل وجهته الى بلد شاسع احذر التقصير فانى معك يريد انه لا يخفى على تقصيرك
وكيف يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله الرحمن على العرش استوى ومع قوله اليه يصعد الكلم الطيب كيف يصعد
اليه شئ هو معه وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهى معه قال ولو ان هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا
ان الله عز وجل هو العلى وهو الاعلى وان الايدى ترفع بالدعاء اليه والامم كلها عجميها وعربيها تقول ان الله فى السماء ما تركت على فطرها قال وفى
الانجيل ان المسيح عليه السلام قال للحواريين ان انتم غفرتم للناس فان اباكم الذى فى السماء يغفر لكم ظلمكم انظروا الى الطير فانهن لا يزرعن ولا
يحصدن وابوكم الذى فى السماء هو يرزقهن ومثل هذا فى الشواهد كثير قلت قوله ابوكم كانت هذه الكلمة مستعملة فى عبارة عيسى والحواريين و
فى المائلة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه فالابوة والبنوة فى قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة اصلا بل يعنون به يحبهم
ويربهم ويرأف بهم وهذه الكلمة لم تستعمل فى لغة هذه الامة ولا ينبغى الآن اطلاقها فانها قد هجرت بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول و
قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الآية فان صح ان عيسى عليه السلام نطق بها فلها محل غير ما ذم الله تعالى فاما اليوم فلا
نقرأ حملها على اطلاقها والله اعلم مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين **ابن ابى عاصم** قال الحافظ الامام قاضى اصبهان وصاحب
التصانيف ابو بكر احمد بن عمرو بن ابى عاصم الشيبانى جميع ما فى كتابنا كتاب السنة الكبير الذى فيه الابواب من الاخبار التى ذكرنا انها توجب

نسخة: معيته بالعلم

نسخة: الطوسى

نسخة: معيته بالعلم

العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها ونترك تكلف الكلام فی كيفيتها فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش سمعت عاتكة بنت ابی بكر هذا الكلام من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابوها شيخ الظاهرية باصبهان كما ان شيخهم بالعراق داؤد بن علی روی عن اصحاب شعبة وحماد بن سلمة وقع لنا جملة من تصانيفه ومات سنة سبع وثمانين ومائتين لم يلحق جده ابا عاصم النبيل ويحق جده لامه موسى بن اسمعيل التبوذكی **ابو عيسى الترمذی** ذكر الحافظ ابو عيسى فی جامعه لما روی حديث ابی هريرة وهو خبر منكر لو انكم دليتم بحبل الی الارض السفلی لهبط على الله فقال قال اهل العلم اراد لهبط على علم الله وهو على العرش كما وصف نفسه فی كتابه وقال ابو عيسى لما روی حديث ابی هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها روت عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم نحوه وقد قال غير واحد من اهل العلم فی هذا وما يشبه من الصفات ونزول الرب ثبت هذه الروايات فی هذا ونؤمن به ولا نتوهم ولا يقال كيف هكذا روی عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا فی هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وانما معنى اليد ههنا النعمة وهذا القول فی باب فضل الصدقة من الجامع وقال نحوا من ذلك ايضا فی تفسير وقالت اليهود يد الله مغلولة من سورة المائدة مات ابو عيسى رحمه الله فی رجب سنة تسع وسبعين ومائتين حمل العلم عن اصحاب حماد بن سلمة ومالك ابن ماجة ذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزوينی فی سننه باب ما انكرت الجهمية فساق حديث الرؤية وحديث ابی رزين وحديث جابر بينا اهل الجنة فی نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم وحديث يطوی الله السموات بيمينه وحديث الاوعال وحديث ان الله ليضحك الی ثلاثة ونحو ذلك من الصفات وفعل نحوا من ذلك فی تفسيره كغيره من علماء الحديث توفی فی رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين **ابن ابی شيبة** قال الحافظ ابو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن ابی شيبة العبسی محدث الكوفة فی وقته وقد تكلم فيه الف كتابا فی العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وانكروا العرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه فی كل مكان ففسرت العلماء وهو معكم يعنی علمه ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوی عليه فهو فوق العرش متخلصا من خلقه بائنا منهم توفی ابو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين لحق احمد بن يونس وطبقته **سهل التستری** قال اسماعيل بن علی الايلی سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول العقل وحده لا يدل على قديم ازلی فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلما لتهتدی القلوب به اليه ولا تجاوزه ای ما ابنت الحق فيها من نور الهداية ولم يكلف ان تعلم ماهية هويته فلا كيف لاستوائه عليه لا يجوز لمؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء وانما عليه الرضى والتسليم لقول النبی صلى الله عليه وسلم انه تعالى على العرش قال وانما سمی الزنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمخبول عقله وترك الاثر وتأول القرآن بالهوی فعند ذلك لم يؤمن بان الله على عرشه وقال ابو نعيم الحافظ ثنا ابو بكر الجوربی سمعت سهل بن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة واكل الحلال وكف الاذی والتوبة واداء الحقوق كان سهل شيخ العارفين فی زمانه مات فی المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة لقی ذا النون المصری وجماعة **ابو مسلم الكجی** الحافظ كتب الی ابو الغنائم بن علان انبأ ابو اليمن الكندی انبأ ابو منصور الشيبانی انبأ ابو بكر الخطيب انبأ عبد الله بن محمد القرشی انبأ ابو محمد بن ماسی قال ثنا ابو مسلم الكجی قال خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامی ادخل احد قال لا فدخلت فساعة افتتحت الباب قال لی قائل ابا مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول

لك الحمد اما على نعمة ۞ واما على نقمة تدفع ۞
تشاء فتفعل ما شئته ۞ وتسمع من حيث لا تسمع ۞

قال فبادرت وخرجت وانا جزع فقلت للحمامی اليس زعمت انه ليس فی الحمام احد قال ذاك جنی يتراءى لنا فی كل حين وينشدنا فقلت هل عندك من شعره شیء فقال نعم وانشدنی

ايها المذنب المفرط مهلا ۞ كم تمادی وتكسب الذنب جهلا ۞
كم وكم تسخط الجليل بفعل ۞ سمج وهو يحسن الصنع فعلا ۞
كيف تهدی جفون من ليس يدری ۞ ارضی عنه من على العرش ام لا ۞

توفی الحافظ الكبير مسند العصر ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصری الكجی صاحب السنن فی سنة اثنين وتسعين ومائتين وقد لقی ابا عاصم والانصاری وعمر دهرا طبقة اخری بعد الثلثمائة **زكريا الساجی** قال الامام ابو عبد الله بن بطة العكبری مصنف الابانة الكبری فی السنة وهو اربع مجلدات حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى الساجی قال قال ابی القول فی السنة التی رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه فی سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الاعتقاد وكان الساجی شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعری الحديث ومقالات اهل السنة رحل الی المزنی والربيع فتفقه بهما وله كتاب علل الحديث وكتاب اختلاف الفقهاء لقی ابا الربيع الزهرانی وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة توفی فی سنة سبع وثلثمائة **محمد بن جرير** اخبرنا ابو الفضل

نسخة: هو حجة متقن

نسخة: متخلصا بائنا

احمد بن هبة الله بن عساكر انبأنا زين الامناء الحسن بن محمد انبأ ابو القاسم الاسدي انبأ ابو القاسم بن ابي العلاء انبأ عبد الرحمن بن ابي نصر انبأ ابو سعيد الدينوري مستملي محمد بن جرير قال قرئ على ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وانا اسمع في عقيدته فقال وحسب امرئ ان يعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الاثبات فنقل في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عن الربيع بن انس انه بمعنى ارتفع ونقل في تفسير ثم استوى على العرش في المواضع كلها اي علا وارتفع وقد روى قول مجاهد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق عرشه ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم وقال في كتاب التبصير في معالم الدين القول فيما ادرك علمه من الصفات خبرا وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير وان له يدين بقوله بل يداه مبسوطتان وان له وجها بقوله ويبقى وجه ربك وانه له قدم بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقي الله وهو يضحك اليه وانه يهبط الى سماء الدنيا لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وان له اصبعا بقول رسوله ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان هذه المعاني التي وصفت ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله مما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية لا نكفر بالجهل بها احدا الا بعد انتهائها اليه اخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي ابو يعلى الحنبلي في كتاب ابطال التاويل له قال الخطيب كان ابن جرير احد العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيها في الاحكام عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين في الاحكام في الحلال والحرام الى ان قال سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال الاستاذ ابو حامد الاسفرائيني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا او كما قال وقال امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض اعلم من محمد بن جرير قلت توفي سنة عشر وثلثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله ويذكر عنه التشيع قليل

حماد البوشنجي

الحافظ قال شيخ الاسلام الهروي انبأ ابن ابي المعالي انبأ جدي منصور حدثني احمد بن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد البوشنجي قال هذا ما رأينا عليه اهل الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه وايضاح مناهج العلماء وصفة السنة واهلها ان الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان

امام الائمة ابن خزيمة

قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر بان الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائن من خلقه فهو كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على مزبلة لئلا يتأذى بريحه اهل القبلة واهل الذمة كان ابن خزيمة رأسا في الحديث رأسا في الفقه من دعاة السنة وغلاة المثبتة له جلالة عظيمة بخراسان اخذ الفقه عن المزني وسمع من علي بن حجر وطبقته توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليه

ابن سريج

فقيه العراق قال الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سألت ايدك الله بيان ما صح لدي من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات فاستخرت الله تعالى واجبت بجواب الفقيه ابي العباس احمد بن عمر بن سريج وقد سئل عن مثل هذا ذكره ابو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الالباب ان تصف الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله وقد صح عن جميع اهل الديانة والسنة الى زماننا ان جميع الآي والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منه كما ورد وان السؤال عن معانيها بدعة والجواب كفر وزندقة مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله الرحمن على العرش استوى وجاء ربك والملك صفا صفا ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليه والضحك والتعجب والنزول الى ان قال اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابه في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية ونسلم الخبر الظاهر والآية الظاهر تنزيلها كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني قال الامام ابو اسحاق صاحب التنبيه سمعت ابا الحسن الشيرجي يقول ان فهرست كتب ابي العباس تشتمل على اربعمائة مصنف وكان العلامة ابو حامد الاسفرائيني يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق قلت اخذ عن الزعفراني والرمادي وسعدان بن نصر وتفقه بابي القاسم بن بشار الانماطي صاحب المزني توفي سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر بن ابي داود

محدث بغداد اخبرنا احمد بن عبد الحميد انبأ محمد بن قدامة سنة ثماني عشرة وستمائة اخبرتنا فاطمة بنت علي انبأ علي بن بيان انبأ الحسين بن علي الطناجيري انبأ ابو حفص بن شاهين قال قال شيخنا ابو بكر عبد الله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها مصنفة تمسك بحبل الله واتبع الهدى ؛ ولا تك بدعيا لعلك تفلح ؛ ودن بكتاب الله والسنن التي

المعالي

في باثن

في باثن

في ابو محمد

اتت عن رسول الله تنجو وتربح * وقل غير مخلوق كلام مليكنا * بذلك دان الاتقياء وافصحوا * ولا تقل القرآن خلق قرأته * فان كلام الله باللفظ يوضح

الاتقياء

وقل يتجلى الله للخلق جهرة * كما البدر لا يخفى وربك اوضح * وليس بمولود وليس بوالد * وليس له شبه تعالى المسبح * وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا * بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمد * فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح * وقل ينزل الجبار في كل ليلة * بلا كيف جل الواحد المتمدح * الى طبق الدنيا يمن بفضله * فتفرج ابواب السماء وتفتح
يقول الا مستغفر يلق غافرا * ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح * روى ذاك قوم لا يرد حديثهم * الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا * وقل ان خير الناس بعد محمد * وزيراه قدما ثم عثمان الارجح
ورابعهم خير البرية بعدهم * علي حليف الخير بالخير منجح * وانهم والرهط لا ريب فيهم * على نجب الفردوس بالنور تسرح * سعيد وسعد وابن عوف وطلحة * وعامر فهر والزبير الممدح
وقل خير قول في الصحابة كلهم * ولا تك طعانا تعيب وتجرح * فقد نطق الوحي المبين بفضلهم * وفي الفتح آي في الصحابة تمدح * وبالقدر المقدور ايقن فانه * دعامة عقد الدين والدين افيح
ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا * ولا الحوض والميزان انك تنصح * وقل يخرج الله العظيم بفضله * من النار اجسادا من الفحم تطرح * على النهر في الفردوس تحيا بمائه * كحب حميل السيل اذ جاء يطفح
وان رسول الله للخلق شافع * وقل في عذاب القبر حق موضح * ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا * فكلهم يعصي وذو العرش يصفح * ولا تعتقد رأي الخوارج انه * مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ولا تك مرجيا لعوبا بدينه * الا انما المرجي بالدين يمزح * وقل انما الايمان قول ونية * وفعل على قول النبي مصرح * وينقص طورا بالمعاصي وتارة * بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم * فقول رسول الله ازكى واشرح * ولا تك من قوم تلهوا بدينهم * فتطعن في اهل الحديث وتقدح * اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه * فانت على خير تبيت وتصبح
هذه القصيدة متواترة عن ناظمها رواها الآجري وصنف لها شرحا وابو عبد الله ابن بطة في الابانة قال ابن ابي داود هذا قول ابي وقول شيوخنا وقول
العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب كان ابو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون ابيه صنف التصانيف وانتهت اليه رياسة
الحنابلة ببغداد توفي سنة ست عشرة وثلثمائة **عمرو بن عثمان** المكي شيخ الصوفية صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان
للناس من الوسوسة اما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في امر الخالق ليفسد عليهم اصول التوحيد
فذكر في هذا فصلا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل و
ان يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا ويتضعضع اركانهم ان لم يلجؤوا في ذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل القائل
انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائيا لا امره المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله يداه مبسوطتان وهما غير نعمته وقد ذكر وخلق آدم بيده
كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر مات قبل الثلثمائة توفي حدودها **ثعلب** امام العربية قال الحافظ ابو القاسم اللالكائي في كتاب السنة
وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكاذي قال سمعت ابا العباس ثعلب يقول استوى اقبل عليه وان لم يكن معوجا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى
على العرش علا واستوى وجهه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى زيد وعمرو تشابها في فعلهما وان لم تتشابه شخوصهما هذا الذي نعرف من
كلام العرب كان ابو العباس من علماء لسان العرب صنف التصانيف واشتهر اسمه توفي سنة احدى وتسعين ومائتين **ابو جعفر** الترمذي الفقيه
كتب الي مؤمل بن محمد وجماعة قالوا انبا ابو اليمن الكندي انبا ابو منصور القزاز انبا ابو بكر الخطيب حدثني الحسن بن ابي طالب انبا منصور بن محمد
بن منصور القزاز قال سمعت ابا الطيب احمد والد ابي حفص بن شاهين يقول حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث نزول
الرب فالنزول كيف هو يبقى فوقه علو فقال النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة قلت صدق فقيه بغداد وعالمها
في زمانه اذ السوال عن النزول ما هو عي لانه انما يكون السوال عن كلمة غريبة في اللغة والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات
جلية واضحة للسامع فاذا اتصف بها من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف والكيفية ذلك مجهولة عند البشر وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن
العباد الورعين مات سنة خمس وتسعين ومائتين **ابو العباس السراج** اجاز لنا اسمعيل بن جوسلين انا احمد بن تميم الحافظ انبا عبد المعز بن محمد انبا
محمد بن اسمعيل انبا ابو عمرو المليحي انبا ابو الحسين الخفاف ثنا ابو العباس السراج املاء سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال من لم يقر ويؤمن بان الله تعالى يعجب ويضحك

بان الله

وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه فهو زنديق كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين قلت انما
يكفر بعد علمه فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم انه جحد ذلك ولم يؤمن به ولقد كان ابو العباس محمد بن اسحق الثقفي النيسابوري السراج من

بان

حفاظ الحديث اكثر عن قتيبة وطبقته وصنف المسند على الابواب وعمر دهرا توفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة **الحافظ ابو عوانة** صاحب الصحيح
كان من كبار الحفاظ حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة ووكيع قال الحاكم في ... يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت ابا عوانة رحمه الله يقول
دخلت على ابي ابراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له ما قولك في القرآن فقال كلام الله غير مخلوق فقلت هلا قلت قبل هذا فقال لم يزل هذا قولي

وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه يعني البحث والجدال في ذلك مات ابو عوانة سنة ست عشرة وثلثمائة **ابن صاعد** حافظ بغداد نقل الحافظ ابو بكر الآجري في كتاب الشريعة له وهو مجلدان عن الامام ابي محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد انه قال في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش لا ندفعها ولا نماري فيها ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلثمائة وله تسعون سنة وكان من ائمة هذا الشان يحفظ اصحاب مالك وحماد بن زيد وصنف وجمع **الطحاوي** الامام قال الامام عالم الديار المصرية في وقته ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي الفها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر والرؤية لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متاولين بآرائنا ولا نثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه ذكر ابو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء ابا جعفر الطحاوي فقال انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم القاضي وغيرهما قلت وروى عن اصحاب ابي سفيان بن عيينة وابن وهب وتصانيفه شهيرة كثيرة مات في سنة احدى وعشرين وثلثمائة عن ثلاث وثمانين سنة **نفطويه** شيخ العربية صنف الامام ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه اشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داؤد بن علي يقول كان المريسي لا رحمه الله يقول سبحان ربي الاسفل قال وهذا اجهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول أامنتم من في السماء توفي نفطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة **ابو الحسن الاشعري** صاحب التصانيف قال الامام ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر الاشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم الى ان قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قولهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه واثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالوا لا يكون في الارض من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث ويقرون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال فهذه جملة ما يامرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وذكر الاشعري في هذا الكتاب المذكور في باب هل للباري تعالى في مكان دون مكان ام لا في مكان ام في كل مكان فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قال اهل السنة واصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيدي وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى وتاولوا اليد بمعنى النعمة وقوله تجري باعيننا اي بعلمنا وقال ابو الحسن الاشعري في كتاب جمل المقالات له رأيته بخط المحدث ابي علي بن شاذان فسرد نحوا من هذا الكلام في مقالة اصحاب الحديث تركت ايراد الفاظه خوف الاطالة والمعنى واحد وقال الاشعري في كتاب الابانة في اصول الديانة له في باب الاستواء فان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل نقول ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه وقال حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا كذب موسى في قوله ان الله فوق السموات وقال عز وجل أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات وكل ما علا فهو سماء وليس اذا قال أامنتم من في السماء يعني جميع السموات [illegible] اراد العرش الذي هو اعلى السموات الا ترى انه ذكر السموات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه

بلاهن جميعا قال ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات فلولا أن الله على العرش
لم يرفعوا أيديهم نحو العرش وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية إن معنى استوى استولى وملك وقهر وأنه تعالى في كل مكان وجحدوا
أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق وذهبوا في الاستواء إلى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنه قادر على كل
شيء والأرض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وكذا لو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلها ولم يجز عند
أحد من المسلمين أن يقول إن الله مستو على الأخلية والحشوش فبطل أن يكون الاستواء الاستيلاء وذكر أدلة من الكتاب والسنة والعقل سوى
ذلك وكتاب الإبانة من أشهر تصانيف أبي الحسن شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ونسخه بخطه الإمام محيي الدين النواوي ونقل الإمام
أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الأشعري في كتاب المقالات والخلاف بين الأشعري وبين أبي محمد عبد الله
بن سعيد بن كلاب البصري تأليف ابن فورك فقال الفصل الأول في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب المقالات من جمل مذاهب أصحاب
الحديث وما بان في آخره أنه يقول بجميع ذلك ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها ثم قال في آخرها فهذا تحقيق لك من ألفاظه أنه معتقد لهذه الأصول
التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي قرأت كتاب أبي الحسن الأشعري الموسومة بالإبانة
أدلة على إثبات الاستواء قال في جملة ذلك ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون يا ساكن العرش ومن حلفهم لا والذي احتجب
بسبع وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية أهل السنة ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر وإثبات صفات
الجلال لله من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده وأن القرآن كلامه غير مخلوق سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر
بن أحمد الفقيه يقول مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجري فكان يقول شيئا في حال نزعه لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا قال الحافظ
الحجة أبو القاسم بن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري فإذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد
مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد يوافقه في أكثر ما يذهب إليه أكابر العباد ولا يقدح في مذهبه غير أهل الجهل والعناد فلا بد أن
يحكى عنه معتقده على وجهه بالأمانة ليعلم حاله في صحة عقيدته في الديانة فاسمع ما ذكره في كتاب الإبانة فإنه قال الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد
بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثل ولا نديد فرد في خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة
والمرجئة فعرفونا قولكم الذي تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون ولمن
خالف قوله مجانبون لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين فرحمه الله
من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد أحد فرد صمد لا إله غيره وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية
لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وأن له وجها كما قال ويبقى وجه ربك وأن له يدين
كما قال بل يداه مبسوطتان وأن له عينين بلا كيف كما قال تجري بأعيننا وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا وندين أن الله يرى بالأبصار يوم القيامة
كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون إلى أن قال وندين بأنه يقلب القلوب وأن القلوب بين أصبعين من أصابعه وأنه يضع السموات والأرض على
إصبع كما جاء في الحديث إلى أن قال وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
أو أدنى ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة ومجانبة أهل الأهواء وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي بابا بابا وشيئا شيئا ثم قال ابن عساكر فتأملوا
رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبينه وقال الحافظ ابن عساكر وقال الإمام أبو الحسن في كتابه
الذي سماه العمد في الرؤية ألفنا كتابا كبيرا في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية فيه فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجه
واليدين وفي استوائه على العرش كان أبو الحسن أولا معتزليا أخذ عن أبي علي الجبائي ثم نابذه ورد عليه وصار متكلما للسنة ووافق أئمة الحديث
في جمهور ما يقولونه وهو ما سقناه عنه من أنه نقل إجماعهم على ذلك وأنه موافقهم وكان يتوقد ذكاء أخذ علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي
وتوفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة وله أربع وستون سنة رحمه الله تعالى فلو انتهى أصحابنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه ولزموها

لاحسنوا ولكنهم خاضوا لخوض حكماء الاوائل في الاشياء ومشوا خلف المنطق فلا قوة الا بالله **علي بن عيسى الشبلي** اخبرنا اسحاق بن طارق انبا
يوسف بن خليل انبا ابو المكارم اللبان عن ابي علي الحداد انبا ابو نعيم الحافظ سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول دخل ابو بكر الشبلي رحمه الله دار المرضى
ليعالج فدخل عليه الوزير بن عيسى عائدا فقال الشبلي ما فعل ربك قال الرب عز وجل في السماء يقضي ويمضي فقال سألت عن الرب الذي تعبده يريد
الخليفة المقتدر فقال الوزير لبعض جلسائه ناظره فقال له رجل سمعتك يا ابا بكر تقول في حال صحتك كل صديق بلا معجزة كذاب فما معجزتك قال
معجزتي ان يعرض خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا يخرجان عن موافقة الله قلت خف دماغ الشبلي فعولج وكان علم الصوفية
في زمانه اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن عيسى في عام وهو سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ببغداد **ابو محمد** البربهاري الحسن
بن علي بن خلف شيخ الحنابلة ببغداد وكان كبير الشان اخذ عن المروذي وله اصحاب واتباع قال الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة فلا
يتكلم في الله الا بما وصف به نفسه ولا نقول في صفاته لم ولا كيف يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان والقرآن كلام الله وتنزيله
ونوره ليس بمخلوق وذكر فصلا مطولا توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلثمائة طبقة اخرى من ائمة الاسلام وعلماء السنة **قال**
العلامة القاضي ابو احمد العسال محدث اصبهان في كتاب المعرفة من تاليفه في باب تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه
من اقوال ائمة السلف كربيعة ومالك والثوري وابي عيسى يحيى بن رافع وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه والعرش
فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم وهو حديث صحيح قدسي وكان ابو احمد من اوعية العلم لقي ابا مسلم الكجي وابن ابي عاصم
وطبقتهما ومات سنة تسع واربعين وثلثمائة **العلامة ابو بكر الصبغي** قال ابو عبد الله الحاكم قال الفقيه ابو بكر بن احمد بن اسحاق الصبغي
النيسابوري قد تضع العرب في موضع على قال الله تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل
فكذلك قوله من في السماء اي من على العرش كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان هذا الصبغي عديم النظير في الفقه
بصيرا بالحديث كبير الشان توفي سنة اثنين واربعين وثلثمائة اكثر عنه الحاكم **ابو القاسم الطبراني** محدث الدنيا صنف الحافظ الكبير
ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الشامي نزيل اصبهان في كتاب السنة له باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه فساق
في الباب حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في علو الرب على عرشه وحديث الاوعال فوق العرش
على ظهورهن وان الله فوقه وقول مجاهد في المقام المحمود انتهى الى الطبراني علو الاسناد في الدنيا وعاش مائة سنة وايام وعمل المعاجم الثلاثة و
صنف كتبا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته مات سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى **الامام ابو بكر الآجري** صنف الحافظ الزاهد
ابو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله كتاب الشريعة في السنة فمن ابوابه باب التحذير من مذهب الحلولية ثم قال الذي يذهب اليه
اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شئ قد احاط بجميع ما خلق في السموات العلى وبجميع ما في سبع ارضين يرفع اليه اعمال العباد
فان قيل فايش معنى قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بها كذا فسره اهل العلم والآية يدل اولها واخرها
على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين ثم قال ثنا ابن مخلد ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في
السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان كان الآجري محدثا اثريا حسن التصانيف جاور مدة روى عن الكجي وابي شعيب الحراني وطبقتهما وحمل
عنه خلق كثير من الحجاج توفي سنة ستين وثلثمائة **الحافظ ابو الشيخ** قال محدث اصبهان مع الطبراني ابو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب
العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم ساق جملة من الاحاديث في ذلك قد مضت وله كتاب السنة و
كتاب فضائل الاعمال والسنة الكبير وغير جملة من تصانيفه وكان اماما في الحديث رفيع الاسناد سمع ابا بكر بن ابي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة ابا عمرو القتات
وبالبصرة ابا خليفة توفي سنة تسع وستين وثلثمائة وهو في عشر المائة **العلامة ابو بكر الاسماعيلي** اخبرنا عز الدين بن اسماعيل بن
الفراء انبا ابو محمد بن قدامة انبا مسعود بن عبد الواحد الهاشمي انبا صاعد بن سيار الحافظ انبا علي بن محمد الجرجاني انا يوسف بن حمزة الحافظ انبا ابو بكر
احمد بن ابراهيم الاسماعيلي بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلموا رحمكم الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه
ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدل عما ورد به ويعتقدون ان الله تعالى مدعو
باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصف بها نبيه خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف استوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى على العرش

ولم يذكر كيف كان استواؤه ثم سرد سائر اعتقاد اهل السنة كان الاسمعيلي من مشائخ الاسلام راساً في الحديث والفقه قال ابو اسحاق في طبقات
الفقهاء الشافعية جمع ابو بكر بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح اخذ عنه فقهاء جرجان وقال حمزة السهمي مات سنة احدى
وسبعين وثلثمائة بجرجان وله اربع وتسعون سنة **الازهري** امام اللغة قال العلامة الاستاذ ابو منصور محمد بن احمد بن الازهري الهروي
صاحب التهذيب فيما نقل عنه شيخ الاسلام بلا ريب في كتاب الفاروق قال الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في المجاز هو في السماء لقوله ءامنتم من
في السماء ان يخسف بكم الارض الازهري هو صاحب كتاب تهذيب اللغة توفي في شهر ربيع الاول سنة سبعين وثلثمائة ومن ورعه انه لحق ببغداد
ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر **ابو بكر شاذان** قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد بن ابراهيم شاذان البغدادي
حدثني من اثق به وسمع ذلك معي والدي ابو علي قال كنا نغسل ميتا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول هو على عرشه هو على
عرشه وحده قال فتفرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله اخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين في كتاب صفة العلو وهو سماعنا من القاضي
تاج الدين عبد الخالق عنه وكان ابو بكر من اصحاب الحديث والآثار يروي عن البغوي وذويه توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان ابنه الحسن
مسند بغداد في وقته مات في آخر سنة خمس وعشرين واربعمائة **ابو الحسن بن مهدي** المتكلم قال الامام ابو الحسن علي بن مهدي الطبري
تلميذ الاشعري في كتاب مشكل الآيات له في باب قوله الرحمن على العرش استوى اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه
ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسي واستوى الطير على
قمة راسي بمعنى علا في الجو فوجد فوق راسي فالقديم جل جلاله عال على عرشه يدلك على انه في السماء عال على عرشه قوله ءامنتم من في السماء
وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله ثم يعرج اليه وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه
مأخوذ من قول العرب استوى بشر على العراق اي استولى عليها وقال ان العرش يكون الملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الرحمن جسما خلقه
وامر ملائكته بحمله قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وامية يقول ۞ مجدوا الله فهو للمجد اهل ۞ ربنا في السماء امسى كبيرا ۞ بالبناء الاعلى الذي
سبق الناس ۞ وسوى فوق السماء سريرا ۞ قال ما يدل على ان الاستواء ههنا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء
عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق ليس للعرش مزية على ما وصفته فبان بذلك فساد قوله ثم يقال له ايضا ان الاستواء
ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب استوى فلان على كذا اي استولى اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكنا فلما كان الباري عز وجل لا
يوصف بالتمكن بعد ان لم يكن متمكنا لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم ذكر ما حدثه نفطويه عن داود بن علي عن ابن الاعرابي وقد مر ثم
قال فان قيل ما تقولون في قوله ءامنتم من في السماء قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الارض بمعنى على الارض
وقال لاصلبنكم في جذوع النخل فكذلك ءامنتم من في السماء فان قيل فما تقولون في قوله وهو الله في السموات وفي الارض قيل له ان بعض
القراء يجعل الوقف في السموات ثم يبتدئ وفي الارض يعلم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل على ان ملكه بالشام
والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وانما امرنا الله برفع ايدينا قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه الطبري راس في المتكلمين
صنف التصانيف وصحب ابا الحسن الاشعري ذكره الحافظ ابو القاسم في طبقات اصحاب ابي الحسن الاشعري واثنى عليه ابن شعبان قال شيخ
المالكية ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب تسمية الرواة عن مالك الحمد لله احق ما بدي واولى من شكر الواحد الصمد ليس له
صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبيه ولا عدل له على عرشه استوى فهو دان بعلمه احاط علمه بالامور ونفذ حكمه في سائر المقدور مات
ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثلثمائة من كبار الائمة **ابن بطة** قال الامام الزاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة
في كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه اجمع المسلمون من الصحابة
والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه فاما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه واما قوله وهو الله في السموات وفي الارض
معناه انه هو الله في السموات وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله واحتج الجهمي بقوله ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقال ان الله وقد فسر العلماء ذلك علمه ثم قال تعالى في آخرها ان الله بكل شيء عليم ثم ان ابن بطة سرد
باسانيده اقوال من قال انه علمه وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وكان ابن بطة من كبار الائمة

نسخه: الآخر
نسخه: وصفه
فـ: راس في المتكلمين
فـ: دان بعلمه
فـ: بائن
فـ: الاجماع على انه بائن

ذا زهد وفقه وسنة واتباع وتكلموا في اتقانه وهو صدوق في نفسه سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة **الدارقطني** قال الامام
العلامة الحافظ ابو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة ومن ختم به هذا الشأن فهو مصنف كتاب الرؤية وكتاب الصفات وكان اليه المنتهى في السنة
ومذهب السلف وهو القائل فانبأني احمد بن سلامة عن يحيى بن يونس انبأ ابن كادش انشدنا ابو طالب العشاري انشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى
حديث الشفاعة في احمد الى احمد المصطفى نسنده ٭ واما حديث باقعاده على العرش ايضا فلا نجحده ٭ امروا الحديث على وجهه ٭ ولا تدخلوا فيه ما يفسده ٭
توفي الدارقطني رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلثمائة عن ستين سنة **ابن منده** قال الامام الحافظ محدث الشرق ابو عبد الله محمد بن اسحاق
ابن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني مصنف كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب النفس والروح وكتاب معرفة الصحابة
وغير ذلك فهو تعالى موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كانك تراه وهو يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى وعلى
العرش استوى فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه وهو بكل شيء محيط توفي ابن منده سنة خمس وتسعين وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة
ابن ابي زيد قال الامام ابو محمد بن ابي زيد المغربي شيخ المالكية في اول رسالته المشهورة في مذهب مالك الامام وانه تعالى فوق عرشه المجيد
بذاته وانه في كل مكان بعلمه وقد تقدم مثل هذه العبارة عن ابي جعفر بن ابي شيبة وعثمان بن سعيد الدارمي وكذلك اطلقها يحيى بن عمار
واعظ سجستان في رسالته والحافظ ابو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة له فانه قال وائمتنا كالثوري ومالك والحماد وابن عيينة وابن المبارك و
الفضيل واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته وان علمه بكل مكان وكذلك اطلقها ابن عبد البر كما سياتي وكذا عبارة شيخ الاسلام
ابي اسماعيل الانصاري فانه قال وفي اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وكذا قال ابو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة
عقائدهم ان الاله بذاته ٭ على عرشه مع علمه بالغوائب ٭ وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح هذه عقيدة اهل السنة
واصحاب الحديث وكذا اطلق هذه اللفظة احمد بن ثابت الطرقي الحافظ والشيخ عبد القادر الجيلي والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة والله تعالى خالق
كل شيء بذاته ومدبر الخلائق بذاته بلا معين ولا موازر وانما اراد ابن ابي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش فهو
كما قال ومعنا بالعلم وانه على العرش كما اعلمنا حيث يقول الرحمن على العرش استوى وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمناه
وبلا ريب ان فضول الكلام تركه من حسن الاسلام وكان ابن ابي زيد من العلماء العاملين بالمغرب وكان يلقب بمالك الصغير وكان غاية في علم الاصول
وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري ولم يذكر له وفاة توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة وقيل سنة تسع و
ثمانين وثلثمائة وقد نقموا عليه في قوله بذاته فليته تركها **الخطابي** قال الامام العلامة ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي
صاحب معالم السنن في كتاب الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة فان
مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ ابو بكر الخطيب ثم الحافظ
ابو القاسم التيمي الاصبهاني وغيرهم توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة يروي عن ابي سعيد بن الاعرابي وطبقته **ابن فورك** قال الامام
العلامة ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عنه تلميذه الامام ابو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات انه قال استوى بمعنى علا وقال
في قوله أأمنتم من في السماء اي من فوق السماء ثم احتج البيهقي لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم
به من فوق سبع سموات وبقول ابن عباس ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك كان ابن فورك شيخ اهل خراسان
في النظر والكلام والاصول الف قريبا من مائة مصنف وحدث عن ابي محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي توفي سنة ست واربعمائة **ابن الباقلاني**
قال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني الذي ليس في المتكلمين الاشعرية افضل منه مطلقا في كتاب الابانة من تاليفه فان قيل فما الدليل
على ان لله وجها ويدا قيل قوله ويبقى وجه ربك وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجها ويدا فان قيل فما انكرتم ان يكون
وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا لانا واياكم لم نجد
قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته اعراضا واعتلوا
بالوجود فان قيل فهل تقولون انه في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد
الكلم الطيب وقال أأمنتم من في السماء قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه وفي الحشوش ولوجب ان يزيد بزيادة الاماكن اذا

خلق منها ما لم يكن ويصعد ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا ويميننا وشمالنا وهذا اقد اجمع المسلمون على خلافه وتخطئته قائله الى ان قال وصفات
ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا
وقال مثل هذا القول في كتاب التمهيد له وقال في كتاب الذب عن ابى الحسن الاشعري كذلك قولنا في جميع المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفات الله اذا صح من اثبات اليدين والوجه والعينين ونقول انه ياتي يوم القيمة في ظلل من الغمام وانه ينزل الى السماء الدنيا كما في الحديث وانه
مستو على عرشه الى ان قال وقد بينا دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير كما روى
عن الزهري وعن مالك في الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل فرحم الله النفس نفس هذا الامام واين مثله في تبحره وذكائه وبصره
بالملل والنحل فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون الا السلب ونفي الصفات وردها صم بكم غتم عجم يدعون الى العقل
ولا يكونون على النقل فانا لله وانا اليه راجعون مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربعمائة وهو في عشر السبعين حدث عن القطيعي و
ابن ماسي وقد سارت بمصنفاته الركبان **ابو احمد القصاب** قال العلامة ابو احمد الكرجي في عقيدته التي الفها فكتبها الخليفة القادر بالله
وجمع الناس عليها واقر بذلك في صدر المائة الخامسة وفي اخر ايام الامام ابي حامد الاسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد وامر باستتابة من خرج
عنها من معتزلي ورافضي وخارجي فمما قال فيها كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجة
اليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق قلت ليته حذف استواء استقرار وما بعده فان ذلك لا فائدة
فيه بوجه والباري منزه عن الراحة والتعب الى ان قال ولا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به نبيه فهي صفة حقيقة لا مجاز قلت و
كان ايضا يسعه السكوت عن صفة حقيقة فاننا اذا اثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت فقد امنا بانها صفات فاذا قلنا بعد ذلك صفة حقيقة
وليست بمجاز كان هذا كلاما ركيكا نبطيا مغلثا للنفوس فليهدر مع ان هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هذه الصفات
تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تاويل كما يتعرض لمجاز الكلام والله اعلم وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان النصوص في الصفات
واضحة ولو كانت الصفات ترد الى المجاز لبطل ان يكون صفات لله وانما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازا وصفاته ليست
مجازا فاذا كان لا مثل له ولا نظير لزم ان تكون لا مثل لها وانما شهر الامام ابو احمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار وكان من ائمة
الحديث في حدود الاربعمائة طبقة اخرى تابعتها سنة **قال** الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني مصنف حلية الاولياء في كتاب
الاعتقاد له طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا
يحول لم يزل عالما بعلم بصيرا ببصر سميعا بسمع متكلما بكلام ثم احدث الاشياء من غير شيء وان القران كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير
مخلوق وان القرآن في جميع الجهات مقروا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة وانه بالفاظنا كلام الله
غير مخلوق وان الواقفة واللفظية من الجهمية وان من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية وان الجهمي عندهم
كافر الى ان قال وان الاحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وان الله بائن من خلقه و
الخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه من دون ارضه فقد نقل هذا الامام الاجماع على هذا القول ولله الحمد
وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع جمع بين علو الرواية وتحقيق الدراية ذكره ابن عساكر الحافظ في اصحاب ابي الحسن الاشعري توفي في
صفر سنة ثلاثين واربعمائة وله اربع وتسعون سنة وكان ما بينه وبين ابن منده **فاسد** لمسائل من العقيدة **معمر بن زياد** قال الامام
العارف شيخ الصوفية ابو منصور معمر بن احمد بن زياد الاصبهاني رحمه الله احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة واجمع ما كان عليه
اهل الحديث واهل التصوف والمعرفة فذكر اشياء الى ان قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستواء معقول
والكيف مجهول وانه بائن من خلقه والخلق بائنون منه فلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة وانه سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب و
يضحك ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا بلا كيف ولا تاويل كيف شاء فمن انكر النزول او تاول فهو مبتدع ضال روى
معمر عن ابي القاسم الطبراني وذويه توفي في رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة **ابو القاسم اللالكائي** قال الامام الحافظ ابو القاسم
هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب شرح اعتقاد اهل السنة وهو مجلد ضخم سياق ما روي في قوله الرحمن على العرش استوى

بائن ١٢

بائن ١٢

وان الله على عرشه قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب وقال أأمنتم من في السماء وقال وهو القاهر فوق عباده فدلت هذه الآيات انه في السماء وعلمه بكل مكان روى ذلك عن عمر بن مسعود وابن عباس وام سلمة ومن التابعين ربيعة وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان وبه قال مالك والثوري واحمد كان اللالكائي من اوعية العلم ومن كبار الشافعية مات سنة ثماني عشرة واربعمائة **يحيى بن عمار** قال الامام ابو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الواعظ في رسالته لا نقول كما قالت الجهمية انه تعالى مداخل للامكنة وممازج بكل شيء ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء وذلك معنى قوله وهو معكم اينما كنتم فهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقال رسوله قلت قولك بذاته هذا من كيسك ولهاحل حسن ولا حاجة اليها فان الذي يؤول استوى يقول اي قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين ولا موازر كان ابن عمار له جلالة عجيبة بتلك الديار وكان يعرف الحديث اخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري وكان يروي عن عبد الله بن عدي الصابوني الجرجاني مات في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين واربعمائة عن قريب من ثمانين سنة عفا الله عنه **القادر بالله امير المؤمنين** له معتقد مشهور قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وائمتها وانه نقول اهل السنة والجماعة وفيه اشياء حسنة من ذلك وانه خلق العرش لا لحاجة ثم استوى عليه كيف شاء لا استواء راحة وكل صفة وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز وكلام الله غير مخلوق انزله على رسوله توفي القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر في سنة اثنين وعشرين واربعمائة وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر **ابو عمر الطلمنكي** قال الحافظ الامام ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب الوصول الى معرفة الاصول وهو مجلدان اجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله تعالى فوق السموات بذاته مستوى على عرشه كيف شاء وقال اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجاز فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق فنفوا عن الله الحقائق من اسمائه واثبتوها لخلقه فاذا سئلوا ما حملهم على هذا الزيغ قالوا الاجتماع في التسمية يوجب التشبيه قلنا هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها لان المعقول في اللغة ان الاشتباه في اللغة لا تحصل بالتسمية وانما تشتبه الاشياء بانفسها او بهيأت فيها كالبياض بالبياض والسواد بالسواد والطويل بالطويل والقصير بالقصير ولو كانت الاسماء توجب اشتباها لاشتبهت الاشياء كلها لشمول اسم الشيء لها وعموم تسمية الاشياء به فنسألهم اتقولون ان الله موجود فان قالوا نعم قيل لهم يلزمكم على دعواكم ان يكون مشبها للموجودين وان قالوا موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات قلنا فكذلك هو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم يعني ولا يلزم اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وائمة القراء بالاندلس عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي في سنة تسع وعشرين واربعمائة **ابو عثمان الصابوني** قال شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه وعرشه فوق سمواته واما منا الشافعي احتج في المبسوط في مسئلة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة بخبر معاوية بن الحكم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاق السوداء الاعجمية فامتحنها ليعرف اهي مؤمنة ام لا فقال لها اين ربك فاشارت الى السماء اذ كانت اعجمية فقال اعتقها فانها مؤمنة حكم بايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية كان شيخ الاسلام الصابوني فقيها محدثا وصوفيا واعظا كان شيخ نيسابور في زمانه له تصانيف حسنة سمع من اصحاب ابن خزيمة والسراج توفي سنة تسع واربعين واربعمائة وقد روى اسماعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد الصابوني **الفقيه سليم** قال الامام المفسر ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال ابو عبيدة علا وقال غيره استقر واكثر في قوله تعالى ثم استوى على العرش قال استوى في اليوم السابع وهكذا سائر تفسيره على الاثبات لا على النفي وكان اماما علامة تفقه بالشيخ ابي حامد الاسفرائيني وسمع من اصحاب ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابن ابي حاتم وصنف التصانيف حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره توفي سنة سبع واربعين واربعمائة **ابو نصر السجزي** وقال الحافظ الحجة ابو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي في كتاب الابانة الذي الفه في السنة ائمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل وابن المبارك واحمد واسحاق متفقون على ان الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء قلت هو الذي نقل عنهم مشهور محفوظ

سوى كلمات بينات فانها من كيس منسبها اليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ما عداه من الاماكن **ابو نصر** حافظ مجود روى عن اصحاب المحاملي و
طبقتهم وهو راوي الحديث المسلسل بالاولية مات في سنة اربع واربعين واربعمائة **ابو عمرو الداني** قال الحافظ امام القراء ابو عمرو عثمان بن سعيد
الداني صاحب التيسير في ارجوزته التي في عقود الديانة كلم موسى عبده تكليما ۞ ولم يزل مدبرا حكيما ۞ كلامه وقوله قديم ۞ وهو فوق عرشه العظيم ۞
والقول في كتابه المفصل ۞ بانه كلامه المنزل ۞ على رسوله النبي الصادق ۞ ليس بمخلوق ولا بخالق ۞ توفي الداني في شوال سنة اربع واربعين واربعمائة
بدانية من الاندلس ومقرئ السلطان امام نعشه واكبر شيخ ادركه ابو مسلم الكاتب خاتمة اصحاب البغوي **ابن عبد البر** قال الامام العلامة حافظ
المغرب ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الاندلسي صاحب التمهيد والاستذكار والاستيعاب وبحر العلم والتصانيف النفيسة لما انتهى الى شرح
حديث النزول من الموطا هذا حديث صحيح لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل ان الله تعالى في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت
الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة وهذا اشهر عند العامة والخاصة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا
انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التاويل قالوا في تاويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله وقال ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة
وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لم يكيفوا شيئا من ذلك واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة ويزعمون ان
من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود صدق والله فان من تاول سائر الصفات وحمل ما ورد منها على مجاز الكلام اداه ذلك السلب الى
تعطيل الرب وان يشابه المعدوم كما نقل عن حماد بن زيد انه قال مثل الجهمية كقوم قالوا في دارنا نخلة قيل لها سعف قالوا لا قيل فلها كرب قالوا لا
قيل لها رطب وقنو قالوا لا قيل فلها ساق قالوا لا قيل فما في داركم نخلة قلت كذلك هؤلاء النفاة قالوا الهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في
مكان ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يريد ولا ولا وقالوا سبحان المنزه عن الصفات بل نقول سبحان الله العلي العظيم
السميع البصير المريد الذي كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا ويرى في الآخرة المتصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله المنزه عن سمات
المخلوقين وعن جحد الجاحدين ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ولقد كان ابو عمر بن عبد البر من بحور العلم ومن ائمة الاثر قل ان ترى العيون مثله
وكان عالي الاسناد لقي اصحاب ابن الاعرابي واسماعيل الصفار وروى المصنفات الكبار واشتهر فضله في الاقطار مات سنة ثلاث وستين واربعمائة
عن ستة وتسعين سنة **القاضي ابو يعلى** قال عالم العراق ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي في كتاب ابطال التاويل لا
يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتاويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات لله عز وجل لا تشبه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق قال
ويدل على ابطال التاويل ان الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتاويلها ولا صرفها عن ظاهرها فلو كان التاويل سائغا لكانوا اليه
اسبق لما فيه من ازالة التشبيه يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه قلت المتاخرون من اهل النظر قالوا مقالة مولدة ما علمت احدا سبقهم بها قالوا هذه
الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد فتفرع من هذا ان الظاهر يعني به امران احدهما انه لا تاويل لها غير دلالة الخطاب كما
قال السلف الاستواء معلوم وكما قال سفيان وغيره قراءتها تفسيرها يعني انها بينة واضحة في اللغة لا يبتغى بها مضائق التاويل والتحريف وهذا هو
مذهب السلف مع اتفاقهم ايضا انها لا تشبه صفات البشر بوجه اذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته الثاني ان ظاهرها هو الذي يتشكل
في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر فهذا غير مراد فان الله تعالى فرد صمد ليس له نظير وان تعددت صفاته فانها حق ولكن ما لها
مثل ولا نظير فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا ومن ذا الذي يستطيع ان ينعت لنا كيف سمع كلامه والله انا لعاجزون كالون حائرون باهتون في حد
الروح التي فينا وكيف تعرج كل ليلة اذا توفاها بارئها وكيف يرسلها وكيف تستقل بعد الموت وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله وكيف حياة
النبيين الآن وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وسلم اخاه موسى يصلي في قبره قائما ثم رآه في السماء السادسة وحاوره واشار عليه بمراجعة رب
العالمين وطلب التخفيف منه على امته وكيف ناظر موسى اباه آدم وحجه آدم بالقدر السابق وبان اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه وكذلك
نعجز عن وصف هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين فكيف بنا اذا انتقلنا الى الملائكة وذواتهم وكيفيتها وان بعضهم يمكنه ان يلتقم الدنيا في لقمة
مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني فالله اعلى واعظم وله المثل الاعلى والكمال المطلق ولا مثل له اصلا آمنا بالله واشهد بانا مسلمون
وقال القاضي ابو يعلى ايضا بعد ان ذكر حديث الجارية الكلام في هذا الخبر في فصلين احدهما جواز السؤال عن الله سبحانه باين هو والثاني جواز الاخبار

يسمع

عنه بأنه في السماء وقد اخبرنا تعالى انه في السماء فقال ءامنتم من في السماء وهو على العرش وسرد كلاما طويلا لكنه ساق احاديث ساقطة لا يسوغ ان
يثبت بمثلها لله صفة وكان آية في معرفة مذهب الامام احمد صنف التصانيف الفائقة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكان عالي الاسناد سمع
من علي بن عمر الحربي وطائفة وعاش نيفا وثمانين سنة **البيهقي** قال الامام شيخ الاسلام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف
في كتاب المعتقد له باب القول في الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وهو القاهر فوق عباده يخافون
ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب ءامنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال تعالى في جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض يعني على الارض
وكلما علا فهو سماء والعرش اعلى السموات فمعنى الآية ءامنتم من على العرش كما صرح به في سائر الآيات وفيما كتبناه من الآيات دلالة على ابطال
قول من زعم من الجهمية بان الله بذاته في كل مكان وقوله وهو معكم اينما كنتم انما اراد بعلمه لا بذاته شهرة البيهقي وجلالته في الاسلام يغني
التعريف به عاش اربعا وسبعين سنة ولحق اصحاب الحافظ ابي حامد بن الشرقي توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة **الخطيب** اخبرنا اسماعيل
ابن عبد الرحمن العدل انبأ عبد الله بن احمد الفقيه انبأ المبارك بن علي الصيرفي في كتابه انبأ محمد بن مرزوق الزعفراني انبأ الحافظ ابو بكر الخطيب
رحمه الله قال اما الكلام في الصفات فاما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه
عنها والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله واذا كان معلوما ان اثبات رب العلمين انما هو اثبات
وجود لا اثبات تحديد وتكييف فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فاذا قلنا يد وسمع وبصر فانما هو اثبات صفات
اثبتها الله لنفسه ولا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح وادوات للفعل ولا نشبهها بالايدي و
الاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى ليس
كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي احد الاعلام وهذا الذي علمت من مذهب السلف والمراد بظاهرها
اي لا باطن لالفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له كما قال مالك وغيره الاستواء معلوم وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام و
الارادة والوجه ونحو ذلك هذه الاشياء معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا والله اعلم وقد كان الخطيب
رحمه الله الدارقطني الثاني لم يكن ببغداد بعده مثله في معرفة هذا الشان توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة واول سماعاته بعد الاربعمائة طبقة
اخوي الفقيه نصر المقدسي قال الامام الزاهد شيخ الاسلام ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي في كتاب الحجة له وهو مجلد في السنة وان الله تعالى
مستو على عرشه بائن من خلقه كما قال في كتابه كان الفقيه نصر سيد اهل الشام في وقته علما وعملا وكان يتقوت بالبسير يخبز في جنب الكانون قرصا
يفطر عليه قال درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلاثين الى سنة اربعين كتبت عنه تعليقة في ثلثمائة جزء وما كتبت حرفا منها الا وانا على
وضوء وقد نزل اليه السلطان تتش بدمشق فلم يقم له ونفذ اليه بمال من الخزينة فرده ودخل عليه الغزالي والكبار ومات في سنة تسعين واربعمائة
امام الحرمين قال الامام عالم الشرق ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في كتاب الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه
الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على
مواردها وتفويض معانيها الى الرب عز وجل والذي نرتضيه دينا وندين الله بعقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع السمعي في ذلك وان
اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم
عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع فلتجر آية الاستواء وآية المجيء وقوله لما خلقت بيدي على ذلك
قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي سمعت عبد الرحيم بن ابي الوفا الحاجي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت الاديب ابا الحسن القيرواني
بنيسابور يقول وكان يختلف الى دروس الاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا
بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به وقال الفقيه ابو عبد الله الرستمي الذي اجاز لكريمة حكى لنا الامام ابو الفتح محمد بن علي
الفقيه قال دخلنا على الامام ابي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فاقعد فقال لنا اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال
السلف الصالح واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور قلت هذا معنى قول بعض الائمة عليكم بدين العجائز يعني انهن مؤمنات بالله على فطرة الاسلام
لم يدرين ما علم الكلام وقد كان شيخنا العلامة ابو الفتح القشيري رحمه الله يقول تجاوزت حد الاكثرين الى العلا وسافرت واستبقيتهم في المفاوز

وخضت بحار اليس بل ركبت قعرها ؛ وسيرت نفسي في قسيم المفاوز ؛ وبحثت في الافكار ثم تراجعت ؛ اختياري الى استحسان دين العجائز ؛ قال ابو منصور ابن الوليد الحافظ في رسالة له الى الزنجاني انبأ عبد القادر الحافظ بحران انبأ الحافظ ابو العلاء انبأ ابو جعفر بن ابي علي الحافظ قال سمعت ابا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للضرورات من حيلة فقال ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة فقلت ما قال عارف قط يا رباه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه وانخلع وصارت قيامة في المسجد ونزل ولم يجبني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة فسمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني توفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وله ستون سنة وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء **سعد الزنجاني** كان الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ المجاور بمكة له حرمة عظيمة بالحرم بحيث انه اذا خرج من منزله يقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة اولها تمسك بحبل الله واتبع الاثر ؛ ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر وكان من دعاة السنة واعلام البدعة توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة **شيخ الاسلام الانصاري** قال الامام الكبير ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد بن مت الانصاري الهروي صاحب كتاب ذم الكلام واهله وكتاب منازل السائرين في التصوف في كتاب الصفات له باب اثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائنا من خلقه من الكتاب والسنة فساق جملة من الآيات والحديث الى ان قال وفي اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وهو ينظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان كان ابو اسماعيل آية في التفسير راسا في التذكير عالما بالحديث وطرقه بصيرا باللغة صاحب احوال ومقامات فيا ليته لا الف كتاب المنازل ففيه اشياء منافية للسلف وشمائلهم قيل انه عقد على تفسيره الذي سبقت لهم منا الحسنى ثلثمائة وستين مجلسا وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في اثبات الصفات وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام فلم يرعو لتهديدهم ولا خاف من وعيدهم ومات في سنة احدى وثمانين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة سمع من عبد الجبار الجراحي وابي سعيد الصيرفي وطبقتهما **القيروانی** قال الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني المتكلم صاحب رسالة الايماء الى مسئلة الاستواء فساق فيها قول ابي جعفر محمد بن جرير وابي محمد بن ابي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث ان الله سبحانه مستو على العرش بذاته قال واطلقوا في بعض الاماكن انه فوق عرشه ثم قال وهذا هو الصحيح الذي اقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة قلت سلب هذه الاشياء واثباتها مداره على النقل فلو ورد شيء بذلك نطقنا به والا فالسكوت والكف اشبه بشمائل السلف اذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول وكذلك نعوذ بالله ان نثبت استواءه بمماسة وتمكن بلا توقيف ولا اثر بل نعلم من حيث الجملة انه فوق عرشه كما ورد النص ۳۳ وقال السلفي في معجم بغداد سألت ابا عبد الله محمد بن ابي بكر التيمي القيلوي ابن ابي كدية المتكلم الاشعري عن الاستواء فقال من اصحابنا من قال المراد به العلو ومنهم من قال القصد ومنهم من قال الاستيلاء ومن اصحابنا المتقدمين من ذهب الى انه يحمل على ما ورد به ولا يفسر هو احد الوجهين عن ابي الحسن **البغوي** قال الامام محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب معالم التنزيل عن قوله تعالى عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال الكلبي ومقاتل استقر وقال ابو عبيدة صعد قلت لا يعجبني قوله استقر بل اقول كما قال مالك الامام الاستواء معلوم ثم قال البغوي واولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به وقال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء قال ابن عباس واكثر مفسري السلف ارتفع الى السماء وقال في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاولى في هذه الآية وما شاكلها ان يؤمن الانسان بظاهرها ويكل علمها الى الله ويعتقد ان الله منزه عن سمات الحدث على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة وقال في ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي من سرار ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم كان محي السنة من كبار ائمة المذهب زاهدا ورعا متعبدا الف كتاب التهذيب في المذهب فاتقنه وصنف كتاب شرح السنة فاحسنه توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الثمانين **ابو الحسن الكرجي** قال العلامة ابو الحسن الكرجي الشافعي صاحب شيخ الاسلام الهروي في عقيدته الشهيرة اولها ؛ محاسن جسمي بدلت بالمعائب ؛ وشيب فودي شوب وصل الحبائب ؛ وافضل زاد للمعاد عقيدة ؛ على منهج في الصدق والصدق لاحب ؛ عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت ؛ بارباب دين الله اسنى المراتب ؛ عقائدهم ان الاله بذاته ؛ على عرشه مع علمه بالغوائب ؛ وان استواء الرب يعقل كونه ؛

ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب ؛ وهذه القصيدة طويلة تزيد من مائتي بيت وكان ناظمها الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية مات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة. **ابو القاسم التيمي** قال الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي الاصبهاني مصنف الترغيب والترهيب وقد سئل عن صفات الرب فقال مذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد واحمد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي واسحاق بن راهويه ان صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر اوصافه انما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها ولا تشبيه ولا تاويل قال ابن عيينة كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره ثم قال اي هو هو على ظاهره لا يجوز صرفه الى المجاز بنوع من التاويل توفي حافظ وقته ابو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. **ابن موهب** قال العلامة ابو بكر محمد بن موهب المالكي في شرحه لرسالة الامام ابي محمد بن ابي زيد اما قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته فمعنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد وفي الكتاب والسنة تصديق ذلك وهو قوله تعالى ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال يخافون ربهم من فوقهم وساق حديث الجارية والمعراج الى سدرة المنتهى الى ان قال وقد تاتي لفظة في في لغة العرب بمعنى فوق كقوله فامشوا في مناكبها وفي جذوع النخل وامنتم من في السماء قال اهل التاويل يريد فوقها وهو قول مالك مما فهمه عمن ادرك من التابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء يعني فوقها وعليها فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه ثم بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته لانه تعالى بائن عن جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان بعلمه لا بذاته اذ لا تحويه الاماكن وانه اعظم منها وقد كان ولا مكان ثم سرد كلاما طويلا الى ان قال فلما ايقن المنصفون افراد ذكره بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وارضه وتخصيصه بصفة الاستواء علموا ان الاستواء هنا غير الاستيلاء ونحوه فاقروا بوصفه بالاستواء على عرشه وانه على الحقيقة لا على المجاز لانه الصادق في قيله ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله اذ ليس كمثله شيء. **الشيخ عبد القادر** قال شيخ الاسلام سيد الوعاظ ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ العراق في كتاب الغنية له وهو مجلد اما معرفة الصانع بالآيات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد الى ان قال وهو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وينبغي اطلاق ذلك من غير تاويل وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف سمعت الحافظ ابا الحسين يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام بمصر يقول ما نعرف احدا كراماته متواترة كالشيخ عبد القادر رحمه الله توفي في سنة احدى وستين وخمسمائة. **الشيخ ابو البيان** كان الشيخ الامام القدوة ابو البيان نبا بن محمد بن محفوظ السلمي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجا باثبات الصفات منافرا للذي الكلام ذاما لمنتحله اشياء في هذا المعنى اخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة قال حدثني ابو المعالي اسعد بن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان رحمه الله تعالى فجاءه ابن تميم الذي يدعى الشيخ الامين فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما ويحك الحنابلة اذا قيل لهم ما الدليل على ان القرآن بحرف وصوت قالوا قال الله كذا وقال رسوله كذا وسرد الشيخ الآيات والاخبار وانتم اذا قيل لكم ما الدليل على ان القرآن معنى في النفس قلتم قال الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد ايش هذا الاخطل نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شعر من قوله وتركتم الكتاب والسنة. قال ابو محمد الحشكي العراقي فتتبعت شعر الاخطل المدون كثيرا فما وجدت هذا البيت قلت مسئلة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة لكن يكفي المسلم ان يؤمن بالقرآن العظيم على ان كلام الله غير مخلوق وانه عين ما تكلم به منشئه ومبتديه عز وجل مع اعترافنا بان تلاوتنا له واصواتنا وتلفظنا به مخلوق وتكلم الرب به صفة من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة فلا نعلم كيفية ذلك وكلمات الله لا تنفد ولو كان البحر مدادا لها ويمده من بعده سبعة ابحر فكلامه لا يحصى كعلمه وعلمه لا يتناهى فلا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء توفي الشيخ ابو البيان في سنة احدى وخمسين وخمسمائة. **القرطبي** الامام العلامة ابو عبد الله القرطبي صاحب التفسير الكبير قال في قوله تعالى ثم استوى على العرش هذه مسئلة قد بينا فيها كلام العلماء في كتاب الاسنى في شرح الاسماء الحسنى وذكرنا فيها اربعة عشر قولا الى ان قال وقد كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافة باثباتها لله تعالى كما نطق كتابه واخبرت رسله ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه حقيقة وخص عرشه بذلك لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلوا كيفية الاستواء فانه لا تعلم حقيقة كيفيته قال مالك الامام الاستواء معلوم يعني في اللغة والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة وقال القرطبي ايضا في الاستواء الاكثر من المتقدمين والمتاخرين يعني المتكلمين يقولون اذا وجب تنزيه الباري جل جلاله عن الجهة والتحيز فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتاخرين [illegible]

عن الجهة فليس بجهة فوق عندهم لانه يلزم من ذلك عندهم انه متى اختص بجهة ان يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث هذا قول المتكلمين قلت نعم هذا ما اعتمده نفاة علو الرب عز وجل واعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة واقوال السلف وفطر الخلائق ويلزم ما ذكروه في حق الاجسام والله تعالى لا مثل له ولازم صرايح النصوص حق ولكنا لا نطلق عبارة الا باثر ثم نقول لا نسلم كون البارى على عرشه فوق السموات يلزم منه انه في حيز وجهة اذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات وما فوقه فليس هو كذلك والله فوق عرشه كما اجمع عليه الصدر الاول ونقله عنهم الائمة وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين بانه في كل مكان محتجين بقوله وهو معكم فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم وهما قولان معقولان في الجملة فاما القول الثالث المتولد باخرة من انه تعالى ليس في الامكنة ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته ولا في الجهات ولا خارجا عن الجهات ولا ولا فهذا شئ لا يعقل ولا يفهم مع ما فيه من مخالفة الآيات والاخبار ففر بدينك واياك وآراء المتكلمين وآمن بالله وما جاء عن الله على مراد الله وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

هذه العبارة من كتبت في رد العلمين هكذا في النسخ المنقولة عنها ١٢

كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من خط مؤلفه رحمه الله، وكاتبها محمد بن رشيد المقدسي ووجدت بخط ابن المحب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الاصل يقول وجدت بخط مؤلفه رحمه الله تعالى قال من يجوز المتاخرين لا يجوز نصفه الله تعالى بانه فوق العرش قالوا وذا يلزم قطعا احد ثلاثة امور اما ان يكون [illegible] جل جلاله فليس بجسم الثاني لا نسلم كونه اكبر انه يرد عليه شئ ولكن لا نطلق ذلك الا بنص الثالث انه يحتم بعينه [illegible] فنقول ان الله عز وجل موجود بيقين وجميع ما خلق الله من الكائنات موجود فنسألهم عن واجب الوجود اذا ذكرناه مع جميع ما ابدع من الوجود الممكن اهو تعالى اكبر من مجموع الكل او اصغر او مساو فما يردون جوابا يرد عليهم لا محيد لهم عنه ثم انتم تقولون لا هو داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق العرش ولا تحت العرش ولا في السماء ولا ليس في السماء فان كان هذا يعقل لكم فوالله نحن ما نعقله لكن لو نطق بهذا السلوب نص لدنا به ولا تبعناه بل لما وردت النصوص باثبات انه على العرش وبانه في السماء ونحو ذلك قلنا به وآمنا وتبعنا مطلق السمع ثم لو كانت مقالاتكم في ذلك متفقا عليها بين اهل العقول لقلنا ايضا بها بل للمتكلمين من الطوائف في ذلك اختلاف واضطراب فهلموا بنا الى الاتفاق على التنزيه العام والتسليم الام للايات بما جاء عن الله ورسوله على ما اراد والكف عن الكلام والخصام لندخل الجنة بسلام ثبتنا الله واياكم على الاسلام والحمد لله رب العلمين فقط

القول المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحابه اجمعين **سوال** جانوران ماكول اللحم را خصي كردن جهت تطييب لحم جائز است يا نه **جواب** بدان
اسعدك الله تعالى كه سلف صالحين رضوان الله عليهم اجمعين را درين باب اختلافي است عظيم **گروهي** برانند كه جائز نيست مطلقا خواه ماكول اللحم باشد يا غير ماكول
اللحم **وجماعتي** برانند كه ماكول اللحم را جهت تطييب لحم خصي كردن جائز است وغير ماكول اللحم را ممتنع **اما دلائل** فريق اول چند اند **منها** قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله يعني والبته بفرمايم ايشان را تا تغيير دهند آفرينش خدا را **قال الامام** محي السنة البغوي في تفسير معالم التنزيل قال عكرمة وجماعة من المفسرين فليغيرن خلق الله
بالخصاء والوشم وقطع الآذان حتى حرم بعضهم الخصاء انتهى مختصرا **وامام حافظ** عماد الدين بن كثير در تفسير خود گفته ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال ابن عباس يعني بذلك
خصي الدواب وكذا روي عن ابن عمر وانس وسعيد بن المسيب وعكرمة وابي عياض وقتادة وابي صالح والثوري وقد ورد في حديث النهي عن ذلك انتهى **ومنها** ما اخرجه البزار
باسناد قال الشوكاني صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وعن اخصاء البهائم نهيا شديدا **قال العلامة** الشوكاني في نيل الاوطار شرح
منتقى الاخبار فيه دليل على تحريم خصي الحيوانات **ومنها** اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا ابو خالد يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع
عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخصي الابل والبقر والغنم والخيل وكان عبد الله بن عمر يقول منها نشأت الخلق ولا يصلح الاناث الا بالذكور **ومنها**
ما اخرجه الطحاوي ايضا حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال الطحاوي قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل خصاء شيء من الفحول واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبقول الله عز وجل فليغيرن خلق الله
قالوا وهو الاخصاء انتهى **ومنها** ما اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا اسباط بن محمد وابن فضيل عن مطرف عن رجل عن ابن عباس قال خصاء البهائم مثلة ثم
تلا ولآمرنهم فليغيرن خلق الله **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الحج عن مجاهد وعن شهر بن حوشب الخصاء مثلة كذا في نصب الراية في تخريج احاديث
الهداية للامام الحافظ المحقق جمال الدين الزيلعي **ومنها** ما في الهداية قالت عائشة رضي الله عنها الخصاء مثلة انتهى **اما جواب** اين دلائل از جانب فريق
ثاني اين است كه تفسير قوله تعالى فليغيرن خلق الله بخصي بهائم كردن مرفوعا ثابت نيست نه بسند صحيح ونه بسند ضعيف باقي ماند اقوال سلف صالحين پس چنانكه جماعتي
تفسير بخصي بهائم كرده اند همچنان جماعتي ديگر مثل مجاهد وعكرمة وابراهيم النخعي وحسن بصري وقتادة وحكم وسدي وضحاك وعطاء خراساني بلكه خود حضرت
عبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب في رواية عنهما قوله تعالى فليغيرن خلق الله را بدين الله كرده اند **چنانكه امام** محي السنة در تفسير معالم گفته قال ابن عباس
والحسن والمجاهد وقتادة وسعيد بن المسيب والضحاك يعني دين الله نظيره قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي دين الله بتحليل الحرام وتحريم الحلال انتهى مختصرا **وامام**
حافظ عماد الدين بن كثير در تفسير خود گفته وقال ابن عباس في رواية عنه ومجاهد وعكرمة وابراهيم النخعي والحسن وقتادة والحكم والسدي والضحاك وعطاء الخراساني
في قوله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله يعني دين الله عز وجل وهذا كقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله على قول من جعل
ذلك امرا اي لا تبدلوا فطرة الله ودعوا الناس على فطرتهم انتهى پس چون اقوال سلف صالحين در جانبين موجود اند درين صورت تعيين خصي بهائم
چه معنى دارد البته چون از سنت نبويه ثابت شدي امتثال آن بالراس والعين بودي واذ ليس فليس بلكه آيه كريمه لا تبديل لخلق الله مويد همين معنى است
كه در آيه كريمه فليغيرن خلق الله از لفظ خلق الله دين الله مراد گرفته شود وهذا ظاهر **واما روايت** اول طحاوي در سندش عبد الله بن نافع مولى ابن
عمر است كه از پدر خود روايت ميكند ضعيف است قابل احتجاج نيست قال ابن المديني روى مناكير وقال البخاري يخالف في حديثه وهو منكر الحديث
وقال يحيى ضعيف وقال النسائي متروك كذا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي **واما روايت** ثاني طحاوي موقوف

است مرفوع نیست و اما در روایت مصنف ابوبکر بن ابی شیبة یک راوی مجهول است و علاوه آن موقوف بر ابن عباس است مرفوع نیست **و اما**
روایت عبد الرزاق پس آن قول مجاهد و شهر بن حوشب است کلام شارع نیست **اما قول** عائشة رضی الله عنها که در هدایة مذکور است ثابت نشده
لهذا امام زیلعی در تخریج هدایه فرموده **قلت غریب** انتهى **و اما سند** روایت مسند بزار عن ابن عباس که علامه قاضی محمد بن علی الشوکانی صحت آن
بیان فرموده میسر نامد که بسوی آن مراجعت کرده آید و حال جمله رواة او از کتب رجال دریافت کرده شود خیر باین حال بر قول قاضی علامة اعتمادی قوی
بوده است صحت آن تسلیم میکنیم و بعد تسلیم صحت میگوییم که ازین حدیث بزار امتناع خصی بهائم ثابت میشود عام است ازین که ماکول اللحم باشد یا غیر ماکول اللحم و اما
حدیث ابوهریرة و عائشة و ابو رافع و جابر بن عبد الله و ابو الدرداء رضی الله عنهم سکوت شارح برین فعل ثابت میشود **اما حدیث** ابوهریره و عائشة و ابو
رافع پس مدار این ها بر عبد الله بن محمد بن عقیل است و از عبد الله بن محمد حفاظ ثقات مثل سفیان ثوری و حماد بن سلمه و شریک روایت کرده اند **در سنن ابن ماجه**
است حدثنا محمد بن یحیی ثنا عبد الرزاق انبأ سفین الثوری عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابی سلمة عن عائشة او عن ابی هریرة ان رسول الله صلى الله علیه
وسلم کان اذا اراد ان یضحی اشتری کبشین عظیمین سمینین اقرنین املحین موجوئین **و در مسند امام احمد بن حنبل است** حدثنا اسحق بن یوسف انبا سفیان
عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان عائشة قالت کان رسول الله صلى الله علیه وسلم فذکر نحوه **و نیز در مسند احمد است** حدثنا وکیع عن سفیان
عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابی سلمة عن ابی هریرة و عائشة فذکر نحوه **و بهذا السند** رواه الحاکم فی المستدرک و روی البیهقی ایضا من طریق سفیان الثوری
عن عبد الله بن محمد بن عقیل **و در مسند امام احمد** و مسند اسحق بن راهویه و معجم طبرانی مذکور است عن شریک عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن علی بن حسین عن ابی رافع
قال ضحی رسول الله صلى الله علیه وسلم بکبشین املحین موجوئین خصیین **و در مسند ابن ابی شیبه است** حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انبا محمد بن عبد الله
ابن عقیل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابیه ان النبی صلى الله علیه وسلم اتی بکبشین املحین عظیمین اقرنین موجوئین فاضجع احدهما وقال بسم الله والله اکبر اللهم عن محمد
وآل محمد ثم اضجع الآخر الحدیث وکذلک رواه اسحق بن راهویه وابو یعلی الموصلی فی مسندیهما **پس** این حدیث عبد الله بن محمد بن عقیل از پنج طرق بیان کرده شد اگر گویی
که امام ذهبی در میزان الاعتدال و حافظ ابن حجر در تهذیب تهذیب الکمال و صفی الدین در خلاصه گفته عبد الله بن محمد بن عقیل ابو محمد المدنی قال النسائی ضعیف
وقال ابو حاتم لین وروی جماعة عن ابن معین ضعیف وقال ابن خزیمة لا یحتج به وقال ابن حبان ردی الحفظ وقال محمد بن عثمان الحافظ سألت علی بن المدینی فقال
کان ضعیفا انتهی ملخصا **گوییم** چنانکه این جماعت تضعیف آن کرده همچنان جماعت دیگر مثل احمد بن حنبل و اسحق بن راهویه و حمیدی و محمد بن اسمعیل البخاری و التوری
الترمذی و ابن عدی توثیق هم کرده اند عبد الله بن محمد بن عقیل المدنی روی عنه السفیانان قال الترمذی صدوق [illegible] سمعت محمدا یقول کان احمد و اسحاق والحمیدی
یحتجون بحدیث ابن عقیل وقال ابن عدی روی عنه جماعة من المعروفین الثقات [illegible] وقال البخاری [illegible] کان احمد و اسحاق
یحتجان به کذا فی تهذیب التهذیب والمیزان والخلاصة و اگر گویی که ابن ابی حاتم در کتاب العلل گفته سألت ابی و ابا زرعة عن حدیث رواه ابن المبارک عن ابن فضالة عن عبد الله
ابن عقیل عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله علیه وسلم ضحی بکبشین املحین موجوئین ورواه [illegible] حماد بن سلمة عن ابن عقیل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
عن ابیه ورواه الثوری عن ابن عقیل عن ابی سلمة عن ابی هریرة او عائشة عن النبی صلى الله علیه وسلم ورواه سعید بن سلمة عن ابن عقیل
عن علی بن حسین عن ابی رافع فقال ابو زرعة هذا کله من ابن عقیل فانه لا یضبط حدیثه والذی [illegible] بیهقی در کتاب المعرفة
گفته و هذا انما رواه عبد الله بن محمد بن عقیل واختلف علیه فیه فرواه عن الثوری عن ابی سلمة عن عائشة او [illegible] وقال مرة عن ابی هریرة [illegible] عائشة
ورواه عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابیه ورواه عنه زهیر بن محمد بن علی بن الحسین عن ابی رافع قال البخاری [illegible] **و علاوه**
ازین برای روایت عبد الله بن محمد بن عقیل شواهد هم اند که تقویت روایت او خواهند داد عن ابن اسحق عن یزید بن ابی حبیب [illegible]
قال ذبح النبی صلى الله علیه وسلم یوم النحر بکبشین اقرنین املحین موجوئین رواه ابو داود و ابن ماجه والبیهقی [illegible]
علیه وسلم بکبشین جذعین موجیین رواه احمد فی مسنده والطبرانی **و عن** ابن وهب حدثنی عبد الله بن عیاش القتبانی [illegible]
عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة نحو ما تقدم رواه الطبرانی فی معجمه الاوسط **و عن** عبد الله بن المبارک [illegible]
رسول الله صلى الله علیه وسلم بکبشین املحین موجوئین رواه ابو نعیم فی حلیة الاولیاء وقال مشهور من غیر [illegible]
در تلخیص الحبیر فی تخریج احادیث الرافعی الکبیر گفته حدیث انه صلى الله علیه وسلم ضحی بکبشین موجوئین احمد و ابن ماجه والبیهقی والحاکم [illegible]
عقیل عن عائشة او ابی هریرة هذه روایة الثوری ورواه زهیر بن محمد عن ابن عقیل عن ابی رافع اخرجه الحاکم [illegible]

ابن جابر عن ابیه وله شاهد من حدیث ابی عیاش عن جابر رواه ابوداود والبیهقی ورواه احمد والطبرانی من حدیث ابی الدرداء انتهی **واما معنی** لفظ موجئین
پس حافظ امام زیلعی در نصب الرایه گفته قال المنذری فی حواشیه المحفوظ موجئین ای منزوعی الانثیین قاله ابوموسی الاصبهانی وقال الجوهری وغیره الوجاء
بالکسر المد رض عرق الانثیین قال الهروی والانثیان بحالهما وقال فی النهایة ومنهم من یرویه موجین بغیر همزة علی التخفیف ویکون من وجیته وجیا فهو موجی
قال هذا الذی ذکره هو الذی وقع فی سماعنا انتهی وحافظ ابن حجر در تلخیص الحبیر گفته الموجئین المنزوعی الانثیین انتهی **پس ثابت شده** که رسول الله
صلی الله علیه وسلم قربانی به گوسفند نر منزوعی الانثیین فرموده اند بل بعض روایات این مضمون آمده که هرگاه رسول الله صلی الله علیه وسلم اراده قربانی میفرمودند
گوسفند نر خصی شده خرید میکردند پس ازین امر ثابت شد که رسول الله صلی الله علیه وسلم را رغبت بسوی لحم گوسفند منزوع الانثیین بود و صاحب شرع رغبت
نفرماید مگر بسوی آنچه که در حیز اباحت است زیراچه رغبت راغب بسوی شی مرغوب به نباشد مگر بعد وجود شی مرغوب به و وجود شی مرغوب به موقوف است
بر آنکه کسی فاعل و موجد آن باشد پس رغبت بسوی گوسپند نر منزوع الانثیین نباشد مگر بعد وجود این فعل با گوسپند و تا آنکه کسی این فعل با گوسپند
بعمل نه آرد گوسپند منزوع الانثیین نخواهد شد پس رغبت بسوی گوسپند منزوع الانثیین مستلزم جواز آن فعل خواهد شد زیراکه رغبتش موقوف بر وجود
فعل آن فاعل است و برظاهر است که رغبت بسوی هیچ شی که حصول آن شی مرغوب به بغیر ارتکاب منهی عنه ممکن نباشد چگونه جائز خواهد شد بلکه درین
حالت رغبت راغب ممد و مؤید آن فعل منهی عنه خواهد شد و ازینجا است که حضرت عمر بن عبد العزیز مردی خصی شده را که برای بیع آمده بود نخرید و فرمود
که با اعانت بر اخصار این نکنم چنانکه در شرح معانی الآثار است. حدثنا ابن ابی داود قال ثنا القواریری قال ثنا عفیف بن سالم قال ثنا علاء بن عیسی الذهبی قال
اتی عمر بن عبد العزیز بخصی فکره ان یبتاعه وقال اکنت لاعین علی الاخصار ونیز ابوجعفر طحاوی در موضع دیگر شرح معانی الآثار گفته الا تری ان عمر بن
عبد العزیز انه اتی بعبد خصی یشتریه فقال ماکنت لاعین علی الاخصار فجعل ابتیاعه ایاه عونا علی اخصائه فکذلک اخصاء الغنائم لو کان مکروها لما ضحی رسول الله صلی الله
علیه وسلم بما قد اخصی منها ولا اشبه اخصاء البهائم اخصاء بنی آدم لان اخصاء البهائم انما یراد به ما ذکرنا من سمانتها وقطع عضها فذلک مباح وبنو آدم فانما یراد باخصائهم
المعاصی فذلک غیر مباح انتهی واگر آن فعل جائز نبودی رسول الله صلی الله علیه وسلم سکوت و تقریر بر آن نفرمودندی بلکه بحکم مرتبه رسالت از شی منهی عنه
غضبناک می شدند و مطابق عادات شریفه خود ارشاد می فرمودند که ما بال الناس یفعلون کذا وکذا وکذا پس سکوت و تقریر فرمودن رسول الله صلی
الله علیه وسلم بر فعلی دلیل جواز آن فعل است چنانکه در کتب اصول این مسئله مصرح است **علامه** شیخ شمس الدین سخاوی در فتح المغیث شرح الفیة الحدیث گفته
والحدیث فی اللغة ضد القدیم وفی اصطلاحهم قول رسول الله صلی الله علیه وسلم وفعله وتقریره وصفته حتی فی الحرکات والسکنات فی الیقظة والنوم انتهی **وقاضی**
ذکریا الانصاری در فتح الباقی شرح الفیة العراقی گفته والحدیث ویراد به الخبر علی الصحیح ما اضیف الی النبی صلی الله علیه وسلم قولا او فعلا او تقریرا او صفة انتهی مختصرا
وشیخ علی بن صلاح الدین در منهل الینابیع فی شرح المصابیح گفته در کتاب الصلوة وقوله فسکت عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم سکوته یدل علی جواز اداء سنة الصبح بعد الفرض لمن لم یصلها
قبله و امام زینی در شرح مصابیح گفته قوله فسکت یدل علی جواز سنة الصبح بعد فرضیته لمن لم یصلها قبله انتهی پس وجه توفیق درمیان این روایات و میان روایت مسند بزار این است که اخصاء
بهائم ماکول اللحم جائز باشد و اخصاء بهائم غیر ماکول اللحم ممتنع بود و بنا برهمین تطبیق بعض ائمه متقدمین مثل طاوس و عطاء وغیره رضی الله عنهم و اکثر علماء متاخرین خصی بهائم ماکول اللحم را جائز داشته اند در
شرح معانی الآثار مذکور است حدثنا ابن ابی عمران قال ثنا عبید الله قال ثنا سفیان عن ابن طاوس ان اباه اخصی جملا له حدثنا ابن ابی عمران قال ثنا عبید الله قال ثنا سفیان
عن مالک بن مغول عن عطاء قال لا بأس باخصاء الفحل اذا خشی عضاضه انتهی و در تفسیر معالم التنزیل است وقد جوزه بعضهم فی البهائم لان فیه غرضا ظاهرا
و امام نووی در شرح صحیح مسلم گفته فان الاخصاء فی الآدمی حرام صغیرا کان او کبیرا قال البغوی وکذا یحرم خصاء کل حیوان لا یؤکل واما الماکول فیجوز خصاؤه فی
صغره ویحرم فی کبره والله اعلم وحافظ ابن حجر در فتح الباری شرح صحیح بخاری گفته قال القرطبی الخصاء فی غیر بنی آدم ممنوع فی الحیوان الا لمنفعة حاصلة فی ذلک
کتطییب اللحم او قطع ضرر عنه وقال النووی یحرم خصاء الحیوان غیر الماکول مطلقا واما الماکول فیجوز فی صغیره دون کبیره وما اظنه یدفع ما ذکره القرطبی من اباحة ذلک
فی الحیوان الکبیر عند ازالة الضرر انتهی وطحاوی در شرح معانی الآثار گفته وخالفهم فی ذلک آخرون فقالوا لا نری بأسا باخصاء ما یؤکل لحمه من البهائم او لا یسمحه منها فلا بأس باخصائها
وقالوا هذا الحدیث الذی احتج به علینا مخالفنا انما هو عن ابن عمر موقوف ولیس عن النبی صلی الله علیه وسلم انتهی و اگر بدین تو خطور کند که قاعده مسلم شده که رغبت
بسوی آن شی باید که حصول و وجود آن شی مرغوب به از جهت محظورات شرعیه نباشد پس هرجا که حصول و وجود آن شی مرغوب به از جهت محظورات شرعیه باشد
[illegible] رغبت بآن شی کنند زیراکه رغبت بآن شی در حقیقت [illegible] کردن است [illegible] آن محظورات شرعیه [illegible]
[illegible] جائز است یا نه بر تقدیر عدم جواز گفته خواهد شد که رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] بر تقدیر [illegible] گفته خواهد شد [illegible]

وسواری کردن بر آن اعانت و مددکردن است مر کسے را که انزاء حمر بر خیل کند و انزاء حمر بر خیل منہی عنہ است پس سواری کردن ہم بران جائز نباشد **و نیز**
خوردن آن سرکه که از شراب تیار کرده شود جائز است یا نه بر تقدیر جواز این اکل سرکه معین و ممد خواہد شد مر کسے را که اتخاذ خل از خمر نماید و اتخاذ خل از
خمر ممتنع است پس خوردنش ہم ہمچنان باشد و بر تقدیر عدم جواز گفته خواہد شد که در حدیث صحیح ثابت شده که **نعم الادام الخل** و در تعمیم آن جمله افراد خل است
پس تخصیص این خل خمر را مخصصی باید غایة ما فی الباب این است که اتخاذ خل خمر منہی عنہ باشد و خوردنش جائز باشد چنانکه مذہب بعض مجتہدین است **پس** ہمچنین
قربانی کردن گوسپند منزوع الانثیین را و رغبت بسوی آن جائز باشد و ارتکاب آن فعل یعنے انزاع انثیین منہی عنہ باشد **پس** جوابش جزاکم الله خیرا از گوش
جان بشنو که امر ہمچنان ست که بیان کرده شد و بیشک رغبت بسوی آن شئی مرغوب به که از محظورات شرعیه حاصل شده باشد جائز نیست و اگر جائز باشد سرایی بالاتر
خواہد آمد **و سارق** که مال از جہت سرقه کسب کند مالش غیر سارق را در تصرف آوردن و رغبت بسوی آن کردن بعد علم سرقه جائز خواہد شد و حال این ست که
که او را ہم حرام است چنانکه حرام است آن مال بر سارق **اما** سوار شدن بر بغال که آن را بالفارسی استر و بہندی خچر گویند جائز و درست است حق تعالے در سوره نحل مے
فرماید والخیل والبغال والحمیر لترکبوها و زینة یعنی آفرید اسپان را و استران را و خران را تا سوار شدید بر آن و برائی آرایش **و** احادیث درین باب بدرجه شہرت رسیده
اند **عن** البراء بن عازب قال رایت رسول الله صلے الله علیه وسلم وہو علی البغلة البیضاء و ابو سفیان بن حارث اخذ بلجامها وہو یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب رواه
البخاری وغیره **وعن** العباس بن عبد المطلب قال شہدت مع رسول الله صلے الله علیه وسلم یوم حنین فلزمت انا و ابو سفیان بن حارث رسول الله صلے الله علیه
وسلم فلم نفارقه و رسول الله صلے الله علیه وسلم علی بغلة البیضاء **وعن** قاسم بن عبد الرحمن عن ابیه قال قال عبد الله بن مسعود کنت مع رسول الله صلے الله علیه وسلم یوم
حنین و رسول الله صلے الله علیه وسلم علی بغلته **وعن** سلیمان بن عمرو بن الاحوص عن امه قالت رایت رسول الله صلے الله علیه وسلم یوم النحر عند جمرة العقبة وہو علی
بغلته **وعن** عبد الله بن بشر عن ابیه انه قال اتی رسول الله صلے الله علیه وسلم اباہم وہو راکب علی بغلة **وعن** انس قال کان رسول الله صلے الله علیه وسلم علی بغلة
شہباء فمر علے حائط لبنی النجار **وعن** عبد الله بن علی بن ابی رافع انه رای بغلة النبی صلے الله علیه وسلم شہباء و کان عند علی بن حسین **وعن** ایاس بن سلمة حدثنی
ابی قال غزونا مع رسول الله صلے الله علیه وسلم حنینا فذکر حدیثا طویلا فیه فمررت علی رسول الله صلے الله علیه وسلم منہزما وہو علی بغلته الشہباء **وعن عقبة** بن عامر قال
رکب رسول الله صلے الله علیه وسلم بغلته **ہذه** ثمانیة احادیث قد اخرجها الطحاوی وغیره من المحدثین **اما** انزاء حمر علے الخیل پس منہی عنه نیست زیرا چه اگر منہی عنه بودی سوار
شدن بر بغال ہم جائز نبودی و اذ لیس فلیس **و** این منجمله دلائل ما است که در پے اثبات آن ہستم و آنکه در ابو داود و معانی الآثار ست **عن ابی رزین** عن علی بن ابی
طالب قال اہدیت لرسول الله صلے الله علیه وسلم بغلة فرکبها فقال علی لو حملنا الحمیر علے الخیل لکان لنا مثل ہذه فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم انما یفعل ذلک الذین
لا یعلمون و در شرح معانی الآثار وغیره است **وعن** ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلے الله علیه وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا ناکل
الصدقة وان لا ننزی الحمر علے الخیل **پس** جوابش بسه وجه است **اول** اینکه در حدیث علی ذکر نہی وارد نیست بلکه باین لفظ است انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون و مطلب
حدیث این است یعنی این کار میکنند آنانکه نمی دانند و بے علم اند و این کار اہل علم و سادات نیست که بامثال اینہا مصروف و مشغول شوند و ہمین معنی روایت عبد الله بن
عباس رضی الله عنه است یعنی چیزی این قسم نیست که رسول الله صلے الله علیه وسلم ما ہاشمیان را بآن خاص کرده باشند و سائر مردمان بآن حکم شامل نباشند سوائے
سه چیز یکے اسباغ الوضوء یعنے اعضاء وضوء اکثر از سه بار نشوئیم بخلاف غیر ما یان که یک یک بار یا دو دو بار ہم بشویند مضائقه نیست و اموال صدقات نخوریم
و انزاء حمر بر خیل نکنیم **و** نیست حکم مخصوص به ہاشمیان مگر بجہت شرافت ذات شان نه بجہت معصیت بودن امور مذکوره چه اگر معصیت بودی وجه تخصیص به ہاشمیان
چه بود در اوامر و نواہی کل امت محمدیه مساوی اند **پس** انزاء حمر علے الخیل یا اسباغ الوضوء نکردن خلاف علو شان اینہا است و غیر ہاشمیان ازین حکم خارج شدند
و جواز ہر سه امور بحق شان باقی ماند و ہذا ہو مطلوبی **وجه دوم** آنکه معنے قوله صلے الله علیه وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون یعنی میکنند این فعل را کسانیکه نمیدانند
که در ارتباط خیل چه قدر اجر است که در ارتباط غیر خیل مثل بغال و غیره نیست اگر قدر اجر ارتباط خیل دانند رغبت بسوی ارتباط بغال نکنند و رغبت ارتباط خیل در احادیث کثیره وارد است منجمله آن
حدیث ابی ہریرة و ابن عمر است که ائمه صحاح روایت کرده اند **عن** ابی ہریرة قال سئل رسول الله صلے الله علیه وسلم عن الخیل فقال ہی لثلاثة لرجل اجر و لرجل ستر
و لرجل وزر قالوا فالحمر یا رسول الله قال لم ینزل علی فی الحمر شئ الا ہذه الآیة الفاذة فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره اخرجه اصحاب الصحاح وغیره وعن ابن عمر
عن النبی صلے الله علیه وسلم قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر الے یوم القیامة اخرجه ائمة الصحاح وغیره **و طحاوی** در شرح معانی الآثار گفته فان قال قائل فما معنی
قول النبی صلے الله علیه وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون قیل له قد قال اہل العلم فی ذلک معناه ان الخیل قد جاء فی ارتباطها و اکتسابها و علفها الاجر ولیس ذلک فی البغال
فقال النبی صلے الله علیه وسلم انما ینزی فرس علے فرس حتی یکون عنہما ما فیه الاجر و یحمل حمار علے فرس فیکون عنہما البغل لا اجر فیه الذین لا یعلمون ای لانہم یترکون

بذلک انتاج ما فے ارتباطہ الاجر و ینحون مالا اجر فی ارتباطہ **سوم** آنکہ در زمان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نزد بنی ہاشم خیل کمتر بودند پس ارشاد فرمود رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کہ رغبت بسوے بغال کمتر کنید بلکہ رغبت بسوے خیل کنید کہ کثرت آن شود **طحاوی** در شرح معانی الآثار گفتہ **حدثنے** عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس قال ما اختصنا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا بثلاث ان لا ناکل الصدقۃ وان نسبغ الوضوء وان لا ننزی حمارا علی فرس قال فلقیت عبد اللہ بن الحسن وہو یطوف بالبیت فحدثتہ فقال صدق کانت الخیل قلیلۃ فی بنی ہاشم فاحب ان تکثر فیہم فبین عبد اللہ بن الحسن تفسیرہ ہذا المعنی الذی لہ اختص رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بنی ہاشم ان لا ینزوا حمارا علی فرس وانہ لم یکن للتحریم وانما کانت لعلۃ قلۃ الخیل فاذا ارتفعت تلک العلۃ وکثرت الخیل فی ایدیہم صاروا فی ذلک کغیرہم وفی اختصاص النبی صلے اللہ علیہ وسلم ایاہم بالنہی عن ذلک دلیل علی اباحتہ ایاہ لغیرہم **واما تحقیق** اتخاذ خل خمر وحکم اکل آن این است کہ بلا شک وشبہ حدیث نعم الادام الخل صحیح است حضرت جابر بن عبد اللہ وعائشہ وام ہانی وامین رضی اللہ عنہم آنرا روایت کردہ فحدیث جابر اخرجہ الائمۃ الستۃ الا البخاری وحدیث عائشۃ اخرجہ الترمذی وحدیث ام ہانی اخرجہ الحاکم فی المستدرک وحدیث امین اخرجہ البیہقی فی شعب الایمان فمن شاء الاطلاع علی اسنادہا وطرقہا والفاظ متونہا فلیرجع الی الکتب الصحاح ونصب الرایۃ للزیلعی فانہ کتاب عدیم النظیر فی بابہ **ونہی** اتخاذ خل خمر ہم ثابت ست **عن انس** قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر تتخذ خلا قال لا رواہ مسلم والدارقطنی **واخرج مسلم ایضا عن** انس ان ابا طلحۃ سأل النبی صلے اللہ علیہ وسلم عن ایتام ورثوا خمرا قال اہرقہا قال فلا نجعلہا خلا قال لا **وفی** روایۃ للدارقطنی عن انس ان یتیما کان فی حجر ابی طلحۃ فاشتری لہ خمرا فلما حرمت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتتخذ خلا قال لا انتہی زیلعی در نصب الرایہ گفتہ واستدل الشافعی علی منع تخلیل الخمر بما اخرجہ مسلم عن انس قالوا ولان الصحابۃ اراقوہا حین نزلت آیۃ التحریم کما ورد فی الصحیح فلو جاز التخلیل لبینہ علیہ السلام کما بینہ لاہل الشاۃ المیتۃ علی دباغہا انتہے **لکن** حدیث ام سلمہ وجابر رض مخالف حدیث حضرت انس است فحدیث ام سلمۃ اخرجہ الدارقطنی فی سننہ **حدثنا** احمد بن محمد بن زیاد القطان نا عبد الکریم بن الہیثم نا محمد بن عیسے بن الطباع نا فرج بن فضالۃ عن یحیی بن سعید عن عمرۃ عن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت کانت لنا شاۃ فماتت فقال النبی صلے اللہ علیہ وسلم ما فعلت شاتکم قلنا ماتت قال افلا انتفعتم باہابہا قلنا انہا میتۃ قال یحل دباغہا کما یحل خل الخمر رواہ الدارقطنی وحدیث جابر اخرجہ البیہقی فی المعرفۃ رواہ المغیرۃ بن زیاد عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم انہ قال خیر خلکم خل خمرکم **پس جواب** از حدیث ام سلمہ وجابر بدو وجہ است **اول** آنکہ این ہر دو حدیث ضعیف اند دارقطنی بعد از اخراج حدیث ام سلمہ گفتہ تفرد بہ فرج بن فضالۃ عن یحیی وہو ضعیف یروی عن یحیی بن سعید احادیث عدۃ لا یتابع علیہا وبیہقی در معرفۃ گفتہ تفرد بہ المغیرۃ بن زیاد ولیس بالقوی واہل الحجاز یسمون خل العنب خل الخمر **دوم** آنکہ بر تقدیر صحت محمول خواہد شد بر آنکہ خمر بنفسہ بغیر القاء شی یا بہ انتقال از آفتاب بجانب سایہ یا بعکس آن اگر خل شود طاہر است وخوردنش روا است والا خوردنش جائز نیست **بیہقی** در کتاب المعرفۃ گفتہ وان صح فہو محمول علی ما اذا تخلل بنفسہ وعلیہ یحمل ایضا حدیث فرج بن فضالۃ انتہے **ونووی** در شرح مسلم گفتہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا ہذا دلیل الشافعی والجمہور انہ لا یجوز تخلیل الخمر ولا تطہر بالتخلیل ہذا اذا خللہا بخبز او بصل او خمیرۃ او غیر ذلک مما یلقے فیہا فہی باقیۃ علی نجاستہا وینجس ما القی فیہا ولا یطہر ہذا الخل بعدہ ابدا لا بغسل ولا بغیرہ اما اذا نقلت من الشمس الی الظل ومن الظل الی الشمس ففی طہارتہا وجہان لاصحابنا اصحہما تطہر ہذا الذی ذکرناہ من انہا لا تطہر اذا خللت بالقاء شی فیہا ہو مذہب الشافعی واحمد والجمہور **وقال** الاوزاعی واللیث وابو حنیفۃ تطہر وعن مالک ثلث روایات اصحہا عنہ ان التخلیل حرام فلو خللہا عصے وطہرت والثانیۃ حرام ولا تطہر والثالثۃ حلال وتطہر واجمعوا انہا اذا انقلبت بنفسہا خلا طہرت انتہے **پس قول** اقرب الی الصواب ہمان ست کہ مذہب شافعی واحمد بن حنبل وجمہور ست کہ تخلیل خمر حرام ست بعد تخلیل ہم طاہر نمیشود مگر آنکہ فی نفسہ منتقل شود پس رغبت بسوی چنین شئی کہ طاہر نباشد وخوردنش چگونہ جائز خواہد شد **وبلا شک** این خل خمر ہم داخل افراد خل ست مگر شارع این خل را جائز نداشت اگر جائز بودی ہرگز حکم تضییع مال یتیمان نفرمودی بلکہ یتیمان را از مال الیتامی بطرق حلال نفع رسانیدی فہذا ظاہر لمن لہ فہم سلیم **پس** حاصل کلام دربارہ خصے بہائم این است کہ غیر ماکول اللحم را اصلا جائز نیست وماکول اللحم را خصے نکردن اولی وعزیمت وخصی کردنش جائز ورخصت است **وبعض علما** استدلال بجواز خصا از حدیث انس رض کردہ اند کہ امام الائمہ بخاری درباب لا یؤخذ فی الصدقۃ ہرمۃ ولا ذات عوار ولا تیس الا ما شاء المصدق آوردہ حدثنا محمد بن عبد اللہ قال حدثنے ابی قال حدثنی ثمامۃ ان انسا حدثہ ان ابا بکر کتب لہ التی امر اللہ ورسولہ صلے اللہ علیہ وسلم ولا یخرج فے الصدقۃ ہرمۃ ولا ذات عوار ولا تیس الا ما شاء المصدق وکذا اخرجہ الامام احمد وابو داود وغیرہما گویند کہ حق سبحانہ تعالے برائے بندگان اہل الاسلام خود اجازت برائے اکل وشرب اشیاء مستلذات فرمودہ وہدایت بسوے آن کردہ وزیادہ تر در استیلذاذ حیات شد چنانکہ بکثرت ونعم گوشت ابل وبقر وغنم ومعز است ودران ہم گوشت بقر وغنم ومعز کہ کل اینہا خصی ومنزوع الانثیین باشند بدرجہ کمال مرغوب فرد بشر ہم این امر مخفے نیست وگوشت تیس یعنی بوک وفحل غیر خصے نہایت بدبو وبد ذائقہ میباشد تا آنکہ استیفاء ... ح بملاحظہ دران ممکن نیست این

باعث رسول الله صلے الله علیہ وسلم غنم غیر خصے را در دادن زکوۃ منع فرمود بجہت خباثت گوشت او چنانکہ قسطلانی در ارشاد الساری شرح صحیح بخاری
گفتہ ولا تیس وہو فحل الغنم او مخصوص بالمعز لقولہ تعالی ولا تیمموا الخبیث منہ تنفقون انتہے وشیخ الاسلام ہکو در شرح فارسی بخاری گفتہ و نیز نر کہ آنرا تکہ گویند و گوشت
آن از نتن و فساد خالی نیست ولیکن خوردنش مرغوب و مطلوب نمیشود برائے فحولت غنم انتہے و در صراح و منتہی الارب است تیس تکہ و تیوس اتیاس جماعت
حافظ ابن حجر در فتح الباری گفتہ التیس ہو فحل الغنم انتہے اما الطلاق فحل بر خصی نمیشود بلکہ بر نر غیر خصے کما فی الحدیث الطویل عن انس مرفوعا وفیہ فاذا بلغت ستا
اربعین ففیہا حقۃ طروقۃ الفحل اخرجہ ابو داود وغیرہ بلفظ الفحل واما البخاری فبلفظ الجمل تا اینجا دلیل اینجاعت بود واما جماعت دیگر پس از استدلال بحدیث انس
در جواز خصا منع کردہ وگفتہ کہ نہی در دادن تیس بزکاۃ باعث خباثت گوشت او نیست بلکہ تیس آن بوک غنم یا معز را گویند کہ در سال دوم رسیدہ باشد
و قابل ضراب نباشد پس منفعت نسل دران بالفعل موجود نیست و در زکوۃ شئی ذی منفعت دادن لازم است خواہ منفعتا و بلبن باشد یا نسل و در تیس یکے ہم یافتہ
نمیشود و در قاموس است التیس الذکر من الظباء والمعز والوعول او اذا اتی علیہ سنۃ انتہے و در مصباح المنیر است التیس الذکر من المعز اذا اتی علیہ حول وقبل الحول ہو
جدی انتہی و حافظ ابن حجر در الہدی الساری مقدمہ فتح الباری گفتہ تیس ہو الذکر الثنی من المعز الذی لم یبلغ حد الضراب انتہے و زرقانی در شرح موطا مالک
گفتہ ولا یخرج فی الصدقۃ تیس ہو فحل الغنم او مخصوص بالمعز لانہ لا منفعۃ فیہ لدر ولا نسل وانما یؤخذ فی الزکاۃ ما فیہ منفعۃ للنسل قالہ الباجی انتہی والله اعلم بالصواب
والیہ المرجع والمآب ٭ حررہ **ابو الطیب محمد المدعو شمس الحق العظیم آبادی عفی عنہ وعن والدیہ وعن مشائخہ**

اصلاح ما وقع من الغلط فی طبع اعلام اهل العصر فی احکام رکعتی الفجر

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب	صفحہ	سطر	الخطا	الصواب	صفحہ	سطر	الخطا	الصواب	صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
٢	٢	حظ	حض	٩	٣٢	االه	الله	٢٢	١٨ و ٢٥	وهب	وهيب	٣٠	٢٨	الازرق	الازرق
٢	٨	لابويه والاسلام	ابويه واسلام	〃	٣٣	اشار	فاشار	٢٣	٢	الديرى	الدبرى	〃	٣١	فثوب	فوثب
〃	〃	جعلنے	جعله	١٠	٣٠	ذكره	ماذكره	〃	٨	الى	ابى	٣١	٥	لاتعد	لاتعد
〃	٩	ان قديما	انه قديما	١١	١٠	تقدمت	تقدم	〃	٢٨	تجح	تحتج	〃	٣٣	فى سنة الفجر	بسنة الفجر
〃	١١	ثلثة	ثلث	〃	〃	المحافظ	الحافظ	٢٤	٢٠	حمت	جثت	٣٢	١	الامتناع بشوع	امتناع بشئ
٤	١٠	حانت وقت	حان وقت حل	〃	٢٢	غيرها	غيرهما	وحاشیہ	٣	لعل هو	لعله	〃	٢	فى سنة الفجر	بسنة الفجر
٦	١٢	ومع انه	ومع ذلك انه	١٣	٢٨	عبيدة	عبد	٢٥	٢٠	فلعله	فلعل	〃	٣	فى ركعتى	بركعتى
〃	٣٣	الاعل	الا انه عل	١٥	٣١	عازم	حازم	٢٦	١٦	ثقة ثبتا	ثقة ثبتا على ان التكلم فى عكرمة ابن عمار انما هو من جهة احاديثه عن يحيى بن ابى كثير وهذا الحديث الذى اخرجه مسلم ليس من احاديثه عن يحيى فقط بل من احاديثه عن شداد ابن عبد الله مقرونا بحديثه عن يحيى	〃	٣٠	افضل	فصل
٥	١	اربعة عشر	اربع عشرة	١٧	٨	فمن	فممن					〃	〃	فاصل	فصل
٦	٢ و ٣	فتاوى	الفتاوى	〃	١٢	صديق	الصديق					٣٣	١٤	فى صلوة	فى الصلوة
٦	١٩	ركعتے	ركعتا	١٩	٢٨	تقثيل	تقبيل					〃	٢٣	والثانية	اوالثانية
〃	٣٠	ان	+	〃	٣١	التقثيل	التقبيل					٣٤	٣	فى الاذهان	الى الاذهان
〃	٣٣	لها - لغيرها لسواها	فيها - فى غيرها فيما سواها	٢٠	٩	استيجاب	استحباب					〃	٢٧	نيل الاوطار	نيل الاوطار قلت واخرج الطبرانى فى معجم الصغير بلفظ حدثنا احمد بن ... ابو سعيد التسترى ببغداد ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفى الكوفى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن سليمان الشيبانى عن ابى بكر بن
٧	٣	فتدخل	فيدخل	٢١	٣	طلوع	صلوة								
〃	〃	اسناده واضاه	اسناده واضاءته	〃	١٥	عير	غير	٢٦	٢١	حكمهما	حكمها				
〃	٨	حتى كم	لايمنعكم	٢٢	١	فى هذه الصفحة انما أفرد حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من حديث عمرو بن العاص مع كونهما واحدا لاجل الايضاح والا فلا حاجة للافراد		٢٨	٢٠	وامراد	اوالمراد				
٨	٢٨	والحكمة	اما الحكمة					〃	٢٢	يقسم	بقسم				
									٢٦	حديث	الحديث				

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
۳۴	۳۰	يتجبا	ينجبن
۳۶	۹	الخفي والجلي	من الخفي والجلي
〃	۱۰	كتب له	كتب اليه
〃	〃	ثلثة	ثلث
〃	〃	معربا	معربة
〃	۱۱	بحديث	لحديث
〃	۱۹ و ۲۶	الثقاة	الثقات
〃	۲۸	بشيخنا	شيخنا
۳۹	۳۰	لحديث	الحديث
۴۰	۲۷	ان تخروا	ان لاتخروا
〃	۳۰	يصليها	يصليها
〃	〃	عنها	عنها
۴۱	۶	الفي	الفيء
۴۲	۶	جهنم	جهنم
۴۴	۱۰	يتحريها	يتحرى بها
〃	۱۲	لما	كما
〃	۱۵	فاربها	فانهى
۴۵	۹	بالاجماع في	بالاجماع على
〃	۱۴	الصلوة المسنونة	الصلوة ما سنونة
〃	۱۵	انه	ان
〃	۳۲	مسه	منه
۴۶	۸	فافعلوا	وافعلوا
〃	۱	امي	اما
۴۷	۱	ذلك	بذلك
〃	۱۹	عن الاعرج	وعن الاعرج
〃	۲۰	لايكملها	انه لايكملها
۴۸	۲۰	كانا	كان
〃	〃	اذنه	اذن به
۴۹	۱۹	لايستيقظهم	لايوقظهم
۵۲	۳ و ۴	عنها	عنهما
〃	۲۱	ذلرت	ذكرت
۵۳	۱	يصلونها	يصلونها

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
۵۳	۲	امر	امر
〃	۱۳	بن زياد	بن ابي زياد
〃	۳۲	سواه	لمن سواه
۵۴	۲۲	بتابعه	يتابعه
۵۵	۱۱	عندها	عندها
〃	۱۳	استدامه	استدامته
〃	۱۹	ولا	لا
〃	۲۷	ان	لو
〃	۳۱	امير	الامير
۵۷	۳۲	الفجر	الفرض
〃	۳۳	الخاطر	الخاطر
۵۸	۷	انبا	ابنا
〃	۲۴	الظهوت	الظروف
۵۹	۱ و ۲	سعد بن سعد	سعيد بن سعيد
〃	۹	يحيى بن قيس	يحيى بن سعيد بن قيس
۶۰	۲۹	الحافظ ارزنان	الحافظ ارزنان
〃	۳۱	قال الدارقطني	فقال الدارقطني
〃	۳۳	اريد به الافظ	اريد به النفث
۶۱	۱۱	ان قيس	من قيس
〃	۲۲	وسواء	سواء
۶۲	۱۶	قضائهما	قضاءهما
〃	۱۷	فريضة	فريضتهم
〃	۳۶	بعده عن	عمن بعده من
۶۳	۵	النشط	النشط
〃	۶	البغوى	البغوى
〃	۱۷	اخرج بن	اخرج ابن
〃	۲۷	راهوية	راهويه
〃	۳۲	يصل	لم يصل
۶۴	۳	ركعات	اربع ركعات
۶۵	۲۹	اذا استيقظ	او اذا استيقظ
۶۶	۱۸	قضاء	قضى
۶۷	۱۴	ملجائي	ملجاي

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
۶۷	۱۴	وان يجعل	وجعله

اصلاح ما وقع من الغلط في طبع خلق افعال العباد للبخاري

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
۶۹	۳۱	اكلها	أكلها
〃	〃	لاقدوم	لاندوم
۷۱	۱	فاعبدوني	فاعبدني
〃	۱۳	الزناقة	الزنادقة
۷۲	۷	ما استطت	ما استطعت
۷۷	۳	ذلت	ذاك
〃	۲۶	فيبن	فبين
۸۰	۱۷	برئة	بريئة
〃	〃	لكن الله	لكن
۸۱	۲۸	المقروا	المقرو
〃	۳۱	جهرلا	جهولا
۸۲	〃	قناة	قتادة
۸۵	۳۴	اتيت	انت
〃	〃	ليتاذن	ليستاذن
〃	۳۳	حبشا	حبستنا
۸۶	۷	اذنادى	اذناى
〃	۸	لايعضه	لايعضد
〃	۱۴	تمرته	عزة
۸۷	۵	التترف	الشرف
۹۰	۲	الهٔ	الها
۹۱	۳۰	المتلى	والمتلو
۹۲	۸	لمن يقرء	لمن لم يقرء
۹۴	۱۹	عمران	عمرو بن
۹۵	۱۱	الخلن	الخلق
۹۶	۱۳	ما اعل	ما اعمل

اصلاح ما وقع من الغلط في طبع كتاب العلو للذهبي

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
۹۷	۷	استوعب ما	استوعب جميع ما
۹۷	۱۸	على التقوى	على التقوى وعصمنا من اتباع
۹۸	۱	عن اخيه عبيد الله هو ابن عتبة	عن اخيه عبيد الله ابن عبد الله هو ابن عتبة
۹۸	۲	ان مؤمنة	على رقبة مؤمنة
۹۸	۶	البرلى	البرتي
〃	۱۱	انه	له
〃	۱۱	عمر بن الرشيد	عمرو بن الرشيد
〃	۱۳	ترعيها	ترعاها
〃	۱۷	كتاب	كتاب المعرفة له وهو مرسل
۹۸	۲۱	عمرو بن موسى	عمر بن موسى
۹۹	۳۰	السنة	السنة
۱۰۰	۴	الباقي	عبد الباقي
〃	۵	اختلف	اختلفت
〃	۱۲	ثنا محمد بن علي البغوى	ثنا عبد الله بن محمد البغوى
۱۰۰	۱۶	انبا سعيد بن احمد بن البسرى	انبا سعيد بن احمد انا علي بن البسرى
۱۰۰	۱۶	عبد الجبار ابن عاصم	ثنا عبد الجبار ابن عاصم
۱۰۰	۲۳	قيد	قيس
〃	۲۴	جبير	حبر
〃	۲۵	نبيا	نبيها
〃	۲۸	ثنا ابو مصعب ابن حاتم	ثنا ابو مصعب ثنا حاتم
۱۰۱	۴	هاتان	هاتين

صفحه	سطر	الخطأ	الصواب
١٠١	١٤	الحسين بن هبة الله انبا الحسن بن ابي الحديد	الحسن بن هبة الله انبا علي بن عساكر انبا الحسن ابن ابي الحديد
١٠١	٣٢	عمرو	عمر
〃	〃	قرأت على محمد بن الحسن محمد بن عماد	قرأت على محمد ابن الحسن القرشي حدثكم محمد بن عماد
١٠٢	٢٣	الكتابي	الكتاني
〃	٢٦	المفلس	المغلس
〃	٣٢	العفاري	العقدي
١٠٣	٣	ابو بكر النجاد ثنا محمد بن ابي بكر	ابو بكر النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن ابي بكر
١٠٣	٧	ابو علي المذهب	ابو علي بن المذهب
١٠٣	١١	فسلمت عليه	فسلم عليه فسلمت عليه
١٠٤	١٤	ولو ان نصب في اناء	ولو ان نصب من دلوك في اناء
١٠٤	٢٢	الا لا يردها	الا صعدت لا يردها
١٠٤	٢٦	حتى التشبيه	حتى يبلغ التشبيه
١٠٤	٣٠	سعيد	سعد
١٠٤	٣٢	يعقوب بن	يعقوب بن عتبة
١٠٥	٩	اليهاء	البهاء
〃	١٤	فالله اعلم صلى الله	فالله اعلم هل قال رسول الله صلى الله
١٠٥	١٧	[illegible]ختلف	او اختلف
〃	٢٠	سعيد بن ابي عمر	سعيد بن ابي عمرو
١٠٥	٢٦	عمك	عمتك
〃	٢٧	ـنـ ابي القاسم الحسين انبا عبد العزيز	ـنـ ابو القاسم الحسين بن عبد العزيز
١٠٥	٢٧	الكتابي	الكتّاني
١٠٧	٩	ابو سعيد	ابو سعد
١٠٨	١٢	فخلق الخالق	فخلق القلم
〃	٢٨	الدولائي	الدولابي
١٠٩	١٤	يناق	نباق
١١٠	٢٥	ابو بكر الطريثيثي	ابو بكر عبد الله بن محمد انبا ابو بكر احمد ابن علي بن الحسن الطريثيثي
١١١	١٦	العبادة	العبارة
〃	٢٤	ان العرش	ان العرش
١١٢	١	جربين	حربين
〃	٤	وعبد الرحمن ثنا ابي عميرة فقال ابن ابي عمرة	عبد الرحمن بن ابي عمرة فقال ابن ابي عمرة
١١٣	١٩	سعيد بن العزيز	سعيد بن عبد العزيز
١١٣	٢٨	لقائن	لقائلهن
〃	٣٢	الحذلي	الحذاء
١١٤	٢٠	يعني	نعني
〃	٢٧	اخرج من عه دخانا	اخرج من الماء دخانا
١١٥	٧	ابي	الى
١١٩	٣١	عبيد الله	عبد الله
١٢٠	٤	يحيى بن كثير	يحيى بن ابي كثير
١٢٠	٢٧	الرجل	الرحل
١٢٢	٨	فقر	فمر
١٢٣	٢٠	حديث بنسيب	فكان هذا الحديث (حاشية) ساقه السيد الامام الموفق بن قدامة في كتابه صفة العلو فقال اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبا احمد بن احمد الحداد انبا ابو نعيم ثنا ابي محمد بن احمد قال ثنا الحسن ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير فذكر الحديث ١٢ ابو الطيب عفي عنه
١٢٣	٢٧	ذي الجبروت	ذا الجبروت
١٢٤	٣	لدو	يعق
〃	٩	لمن كيف	لمن كيّف الكيف
١٢٦	١٨	كنيار	كثير
١٢٧	٢٦	يحوال	يجول
١٢٩	٣٣	محمد بن عمر	محمد بن عمار
١٣٠	٣٣	العبري	العنبري
١٣١	١٦	يوشن	يونس
١٣٢	١٤	استوى فقال	استوى استوى فقال
١٣٣	١٦	رجابر	وجابر
١٣٦	٢٠	البازوي	البازوري
〃	٢١	باطربلس	باطرابلس
١٣٦	٢٧	الطرطوسي	الطرسوسي
〃	٢٨	الباطرفاني	الباطرقاني
١٣٧	٣١	وترا الصلاة	وترى الصلاة
١٣٨	١	خرج	جرّح
〃	٤	عن ابي داود	عن ابن ابي داود
〃	١٢	ماكنت	ماكتب
〃	٢١	بدع	بدع قوله
〃	٢٦	عبد الحكيم	عبد الحكم
١٣٩	١٥	بجوث	بحوث
〃	٢٣	يقول الرجل وهنة	كما يقول الرجل وهنه
١٤١	٢٣	محسنة	محنة
١٤٣	١٢	ابي سفيان	سفيان
١٤٧	١١	حماد	حماد بن
١٥٠	٩	صلحابة	صحابة
١٥١	١١	في حل الكلام صفات	في هذا ان الكلام في الصفات
١٥١	٢٦	لاشك	لا وسك
١٥٣	١٩	الد مشق	الدمشقي
〃	٢١	جلى	حرى
١٥٣	٣٢	في الاستواء	في الاسنى

تمت

اشتہار

کتب نادر الوجود مطبوعہ حال

للہ الحمد ہر آن چیز کہ خاطر میخواست　　آمد آخر ز پس پردۂ تقدیر پدید

برادران اہل اسلام کی خدمت مین عموماً اور شائقین علم نبوی کی جناب مین خصوصاً عرض کرتا ہون کہ علم حدیث ایسا علم شریف ہے کہ اسکی شرافت ساری علوم پر بڑہی ہوئی ہے تفسیر کلام ملک العلام اسی پر موقوف ہے اسلیئے جو جو خدمتین اس علم مبارک کے واسطے کی گئی ہین وہ آج تک کسی علم کی نہین ہوئی ہین اللہ تعالے اُن حضرات علماء کو غریق رحمت کرے اور اُنکی سعی کو مشکور فرماوے پہر ایسے علم سے بڑہکر کس علم کی اشاعت کو ذخیرۂ عاقبت تصور کیا جاوے چنانچہ حضرات اہل وسعت نے جنکی ہمتین ہموارہ اشاعت سنت نبویہ مین قائم ہین ہزارون کتابین علم حدیث کی شائع کردین ورنہ کہان ہم اور کہان فتح الباری اور کہان تفسیر ابن کثیر اور کہان نیل الاوطار وغیرہ ذلک من کتب لاتحصی جزاہم اللہ خیراً۔ اب مدت سے اس عاجز کو بہی یہ خیال تہا کہ جس جس عنوان سے ممکن ہو کتب احادیث شایع کیجاوین اور اسکے ساتھ مراعاۃ تصحیح کتاب کی بہی ضرور ہو چنانچہ جو جو کتابین سابقاً اس عاجز کے اہتمام سے طبع ہوئی ہین تصحیح مین اونکی کوشش بلیغ کی گئی ہے اور بغیر ملنے نسخ متعددہ کی جرأت تصحیح پر نہوئی اب بفضل اللہ تعالے وعونہ بالفعل جو جو کتابین زیر طبع ہین اور بعض قریب اختتام ہین اونکی اسامی مبارکہ یہ ہین اور حقیقت ہر کتابون کی اور کیفیت طبع آگے لکہی جاویگی ؎ فگندہ ایم یہ بحر حدیث کشتی دل ؛ خیال دوست چو نوح است در سفینۂ ما ؛ ؎ نمودم رشتۂ الفت بحضرت مصطفےٰ محکم ؛ بروز حشر در دست من این حبل متین باشد ؛ ؎ علم دین جملہ عزیز ست ولے اہل وفا ؛ از احادیث نبی راحت جان گیرند ؛ سنتی زندہ نمایند درین عصر و پس ؛ اجر صد خون شہید از در داور گیرند ؛ **اسامی کتب مبارکہ** ؛ **ابوداود** **تلخیص المنذری** **تہذیب السنن لابن القیم** **غایۃ المقصود** فی حل سنن ابی داود۔ سنن الدارقطنی۔ التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی تلخیص الحبیر فی تخریج احادیث الرافعی الکبیر۔ خلق افعال العباد للبخاری۔ کتاب العرش والعلو للذہبی اعلام اہل العصر فے احکام رکعتی الفجر۔ جامع الترمذی۔ موطا امام مالک مع رجال الموطا۔ **تفصیل (ابوداود)** اس کتاب مستطاب کو کمال محنت و عرق ریزی سے جناب فضیلت مآب مولوی محمد شمس الحق صاحب نے چہہ نسخون قلمی و مطبوع مختلف سے تصحیح کیا ہے منجملہ اوسکے ایک نسخہ لکہا ہوا شیخ صدیق محمد الحنفی الزبیدی تلمیذ علامہ زکی الدین الطاہر بن حسین بن عبدالرحمن الاہدل کا ہے جو ۱۰۳۱ھ مین لکہا گیا ہے اور وہ ملک مین اس عاجز کے ہے۔ دوسرا نسخہ لکہا ہوا مولانا مرزا حسن علی محدث لکہنوی تلمیذ شیخ العلامہ عبدالعزیز الدہلوی کا جو ۱۲۴۰ھ مین لکہا گیا ہے اور مولانا شاہ عبدالقادر دہلوی وغیرہ کے خطوط او سپر ہین یہ نسخہ جناب ابوالحسنات مولوی عبدالحی لکہنوی مرحوم کے پاس تہا تیسرا نسخہ ناتمام مگر نہایت صحیح وعتیق جناب رئیس المحدثین فی دہرہ حضرت مولانا وشیخنا سید محمد نذیر حسین دہلوی متعنا اللہ تعالے والمسلمین بطول بقائہ کا اور ایک نسخہ مطبوعہ مصر اور ایک مطبوعہ قدیم جو پہلے غیر محشے طبع ہوا ہے اور ایک دوسرا نسخہ قدیم مطبوعہ مصحح و محشے جناب مولوی محمد بن بارک اللہ الفنجابی کا اور جہان ان نسخون مین باہم اختلاف پایا وہان بجامع الاصول حافظ ابن الاثیر و تحفۃ الاشراف بمعرفۃ الاطراف للحافظ جمال الدین المزی کی موافقت کی گئی اور اسکی تصحیح مین جسقدر محنت پڑی اوسکو اہل معرفت بعد مطالعہ کے دریافت فرمالینگے اور پہر مولوی صاحب موصوف نے بعد فراغت تصحیح کے اس کتاب پر ایک شرح مبسوط جامع محلویہ تحقیقات لائقہ و مضامین فائقہ حاوی اسماء رجال لکہی اور نام اوسکا غایۃ المقصود فی حل سنن ابی داود رکہا چنانچہ سنن ابی داود مع شرحہ غایۃ المقصود اور **ایک حاشیہ** نفیسہ حافظ ابن القیم علی سنن ابی داود کہ نام اوسکا تہذیب السنن ہے اور **تلخیص** حافظ امام زکی الدین المنذری کہ جو تخریج و تنقید احادیث سنن ابی داود کی ہے اور ان دونون کتابونکی مطالعہ کو لوگون کی آنکہین ترستی تہین پس یہ مجموعہ چار کتابون کا طبع ہو رہا ہے اور ان دونون کتابین آخر الذکر کے تصحیح مین اس عاجز نے بہت کوشش کی الحمد للہ کہ تلخیص منذری کے دو نسخے نہایت صحیح وعتیق وعمدہ ملے ایک نسخہ جناب مولانا قاضی حسین بن محسن الانصاری المحدث الیمانی ادام اللہ برکاتہ کا دوسرا نسخہ جناب مولوی شمس الحق صاحب کا اور تہذیب السنن کے دو نسخے ملے ایک نسخہ جناب مولوی عبدالجبار صاحب بن مولانا عبداللہ الغزنوی علیہ الرحمۃ کا دوسرا نسخہ جناب مولانا مولوی محمد شمس الحق صاحب کا اب بفضلہ تعالے ایک پارہ تیار ہے اور ضخامت ہر ہر پارہ کی برابر پارہ ہائے فتح الباری کے ہوگی اور مثل فتح الباری کے ہر ہر پارہ علیحدہ شایع ہوگا قیمت فی پارہ ۔؏ **سنن دارقطنی** اسکا تو نسخہ بالکل عنقا صفت تہا مگر جناب فضیلت مآب مولوی شمس الحق صاحب نے اسکی تلاش مین بڑی عرق ریزی کی چنانچہ بفضلہ تعالے ایک نسخہ کامل نہایت خوشخط وعتیق خود اونکے پاس موجود تہا جسکو اُنہون نے بصرف زر کثیر خرید کیا ہے دوسرا نسخہ کامل نہایت صحیح وعمدہ مصححہ شیخ عبدالغنی المحدث الزبیدی وغیرہ کا جناب عمدۃ العلماء تاج الکملاء مولانا سید صدیق حسن خان صاحب محدث کے پاس سے منگوایا تیسرا نسخہ ناتمام نہایت عتیق وصحیح کہ جسپر بائیس حفاظ و محدثین کے دستخط تہے منہا الحافظ ابوالحجاج بن یوسف الدمشقی ومنہا الامام

عبد المؤمن بن خلف الدمیاطی ومنہا الامام عبد الرحیم بن حسین العراقی ومنہا الحافظ ابن حجر العسقلانی ومنہا الشیخ عبید اللہ بن عمر العجمی ومنہا فخر المتاخرین شیخ صالح الفلانی وغیرہم من الکاملین جناب مولوی رفیع الدین صاحب بہاری کے پاس سے ملا پس مولوی صاحب ممدوح نے بڑی محنت کے ساتھ اپنے نسخہ کو ان دونسخون سے مقابلہ کر لیا اور بلحاظ اسکے کہ یہ کتاب خارج از صحاح ستہ ہے اسکی احادیث کی تنقید کی ضرورت شدید تھی اسلئے مولوی صاحب ممدوح نے ایک **حاشیہ مسماۃ بہ التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی** بھی تالیف کیا یہ حاشیہ نفیسہ اصل کتاب کے مطالعہ کرنیوالون کو بہت نافع ہے قدر اسکی بعد مطالعہ کے جانینگے اب سنن الدارقطنی مع التعلیق المغنی زیر طبع ہے ان شاء اللہ تعالے عرصہ قریب مین جلد اول طبع ہوکر شایع ہو جاویگی اوسکے بعد جلد دوم کا طبع ہونا شروع ہوگا **تلخیص الحبیر** فی تخریج احادیث الرافعی الکبیر للحافظ ابن حجر العسقلانی نے یہ کتاب فن حدیث مین ایسی عمدہ ہے کہ جتنے محدثین بعد از حافظ ابن حجر ہوئے سارے اس کتاب کے خوشہ چین رہے گویا حدیث کا ایک بہت بڑا فتاوی ہے ہر ہر باب کی احادیث کو بجمیع طرق وبیان علل نہایت خوبی واختصار کے ساتھ لکھا ہے بغیر مطالعہ اس کتاب کے آدمی محقق نہین ہوتا ہے سید علامہ عبد اللہ بن الوزیر الصنعانی نے اس کتاب کے حق مین کیا خوب کہا ہے ؎ یقولون لے التلخیص مع لطف حجمہ ٭ مطالعہ لا یعتریہ ملال ٭ وفیہ علی البدر المنیر زوائد ٭ فقلت نعم والبدر فیہ کمال ٭ چنانچہ بعونہ تعالے واسطے تصحیح کے تین نسخے ملے ایک نسخہ جناب مولوی عبد الجبار صاحب غزنوی کا کہ وہ نسخہ مصنف علامہ نے اپنی تلمیذ رشید حافظ سخاوی کو پڑھایا ہے اور اپنے قلم سے تصحیح کیا ہے دوسرا نسخہ نہایت صحیح وعمدہ جناب مولانا المحدث القاضی حسین بن محسن الانصاری کا تیسرا نسخہ عتیقہ مصححہ علماء مین جناب حاجی شیخ احمد اللہ صاحب رحیم آبادی کا الحمد للہ کہ یہ کتاب قریب الختم ہے **خلق افعال العباد** تصنیف امام حجۃ الاسلام محمد بن اسمعیل البخاری و**کتاب العرش والعلو** للحافظ شمس الدین الذہبی یہ دو نو کتاب عقاید وصفات باریتعالے مین ہین اون دونون کتابونکی ضرورت تعریف نہین ان کے مؤلف کی جلالت انکی عمدگی پر دلالت کرتی ہے ۔ مشک آنست کہ خود ببوید ٭ نہ کہ عطار گوید ٭ ان دونون کتابونکے نسخے جناب مولوی محمد شمس الحق صاحب اور جناب مولوی عبد الجبار صاحب کے پاس سے ملے **اعلام اہل العصر** فی احکام رکعتی الفجر کے مضامین ومباحث پر خود نام اس کتاب کا دلالت کرتا ہے اس کتاب مین دس فصلین ہین اور ہر ہر فصل کو نہایت مدلل ومحقق لکھا ہے یہ کتاب اپنے باب مین بے نظیر ہے اور ایسے ایسے مضامین عالیہ سے یہ کتاب مملو ہے کہ شایقین بعد مطالعہ بہت ہی بڑے شکر گزار ہونگے مصنف اس کے جناب مولوی شمس الحق صاحب ہین یہ تینون کتابین ایک مجموعہ مین طبع ہوکر تیار ہین جو نہار رسالہ القول المحقق خصا کے تحقیق مین ہی اسکے ساتھ لاحق کیا گیا ہے ۔ قیمت مجموعہ کی عہ ہے شایقین جلد طلب فرماوین **جامع ترمذی** یہ کتاب نہایت صحت کے ساتھ بطرز جدید محشی ہو رہی ہے اور کچھ طبع ہونا بھی شروع ہوگئی خوبی صحت متن وکیفیت حل کتاب مطالعہ سے کتاب کے دریافت کرینگے **موطا امام مالک** یہ کتاب بھی نہایت صحت و عمدگی وصفائی کے ساتھ بطرز جدید شروح متعددہ سے محشے ہو رہی ہے اور ایک کتاب مستقل متضمن رجال موطا کی علحدہ اول مین ہوگی اسکا طبع ہونا بھی شروع ہوگیا ہے فقط

واضح ہو کہ یہ سب کتابین رجسٹری شدہ ہین حق تصحیح وتصنیف وتحشی محفوظ ہے کوئی صاحب کسی حیلہ سے ان کتابونکی طبع فرمانیکا قصد نہ کرین ورنہ حسب قانون مجرم ہونگے

المشتہر تلطف حسین عظیم آبادی مقیم دہلی پھاٹک حبش خان

اور یہ کتابین مطبع انصاری دہلی سے بھی مل سکتی ہین